











# كتاب الأخلاق

لأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الرابع والعشرون

تحقيق

عبد الكريم العزباوي      الدكتور عبد العزيز مطر

إشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٤



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بيان

هذا هو الجزء الرابع والعشرون من كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني وهو آخر الكتاب .

وقد قام بتحقيقه الأستاذان عبد الكريم المزباوى ، والدكتور عبد العزيز مطر ، ووضعت كل ترجمة في وضعها الصحيح حسب النسخ الخطية المعتمدة ، وكان عمل الدكتور عبد العزيز مطر من أول الجزء إلى آخر ترجمة القتال الكلابي ثم قام الأستاذ عبد الكريم المزباوى بتحقيق بقية الجزء .

كما قام الأستاذ على عبد الحسن بعمل الفهارس الفنية للجزء كله .

والحمد لله على ما يستر وأعان ، وأسأله الهدى والتوفيق ؟

محمد أبو الفضل إبراهيم



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### خبر عبد الله بن أبي العلاء

عبدُ الله<sup>(١)</sup> بنُ أبي العلاء ، رجلٌ من أهلِ سُرمٍ رأى . وكان يأخذُ عن إسحاقَ وطبقته فبرع ، وله صنعةٌ يسيرةٌ جيّدةٌ .

وابنُه أحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي العلاء ، أحدُ المُحسنين المتقدّمين ، أخذ عن مُخارقٍ<sup>(٢)</sup> وعلويةَ وطبقتهما . وعُمِّرَ إلى آخرِ أيامِ المعتضِدِ<sup>(٣)</sup> . وكانت<sup>(٤)</sup> فيه عَرَبِيَّةٌ . وكان عبدُ الله بنُ أبي العلاء حَسَنَ الوجهِ والزِّيِّ ، ظريفاً شَكِلاً<sup>(٥)</sup> .  
حدثني ذَكَاءُ وجهُ الرُّزَّةِ قال : قال لي ابنُ المَكِّيِّ المُرَبَّجِلِ<sup>(٦)</sup> :  
كان يُقَوِّمُ دابةَ عبدِ الله بنِ أبي العلاءِ وثيابهَ إذا ركبَ ألفَ دينارٍ .

قال : وقال لي ابنُ المَكِّيِّ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قال :

نفلَ أحمدُ بنُ يوسفَ الكاتبُ إلى عبدِ الله بنِ أبي العلاءِ عندَ إسحاقَ ، وهو يُطارِحه ، فأقامَ عندَ إسحاقَ ، وسأله احتباسَ عبدِ الله عنده ، فأمره بذلك ، فاعتلَّ عليه<sup>(٧)</sup> وقال : أريدُ أنْ أُشَيِّعَ غازياً يُخْرَجُ من جيرانِنا ، فقال له أحمدُ ابنُ يوسفَ :

(١) إحدى النسخ : هو عبد الله .

(٢) منار بن يحيى المكنى (أسماءه في ح ١٨ ص ٢٢٦) .

(٣) نند : « المعتصم » .

(٤) ج : « وكان » .

(٥) شكل : دودلال وغزل .

(٦) ذ : « المرتجل » ، وهو لقب محمد بن أحمد بن المكي والمراد أنه هو الذي كان يُقَوِّمُ .

(٧) اعتل عليه بعله . واعتله : اعتاقه عن أمر .

لا تَخْرُجَنَّ مع الغزاة مُشِيْعًا إِنَّ الغَزَىَّ يراك أَفْضَلَ مَعْتَمِرٍ  
وَدَعَ الحَجِيجَ وَلَا تُشَيِّعْ وَقَدَّمُ<sup>(١)</sup> أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الحَجِيجِ المَحْرَمِ  
مَا أَنْتَ إِلَّا غَادَةٌ مَمْكُورَةٌ<sup>(٢)</sup> لَوْلَا شَوَارِبُكَ المُحِيطَةُ بِالْقَمَرِ

وقد رَوَى<sup>(٣)</sup> أَنَّ هذا الشعرَ لِسَعِيدِ بنِ مُحمَّدٍ<sup>(٤)</sup> في عبدِ الله بنِ أبي العلاء .  
وهو الصحيح .

فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ إِسْحَاقُ<sup>(٥)</sup> أَنْ يُقِيمَ ، فَأَقَامَ .

وقال لي<sup>(٦)</sup> جعفرُ بنُ قدامة ، وقد تجاذبنا هذا الخبرَ : حَدَّثَنِي حَمَّادُ بنُ إِسْحَاقَ ،  
عن أبيه<sup>(٧)</sup> : اتصال العشرة  
بينه وبين أحمد  
بن يوسف

أَنَّ العِشْرَةَ اتَّصَلَتْ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحْمَدَ بنِ يَوْسُفَ ، وَتَعَشَّقَهُ وَأَنْفَقَ<sup>(٨)</sup> عَلَيْهِ  
جُهْدَهُ مِنَ المَالِ ، حَتَّى اسْتَهْرَبَ بِهِ ، فَعَابَتْهُ<sup>(٩)</sup> مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ الزَّيَّاتُ ، فِي ذَلِكَ<sup>(١٠)</sup> ،  
فَقَالَ لَهُ :

١١٥  
٢٠

(١) غد : « وفده »

(٢) ممكورة : مطوية الخلق مستديرة الساقين .

(٣) الراوى هو ذكاء

(٤) لعله سعيد بن وهب ، وقد أورد أبو الفرج الخبر والأبيات في ترجمة ابن وهب على خلاف ١٥  
في بعض الألفاظ وزيادة ونقص في بعض الأبيات (الجزءان : ٢١٤، ١٧)

(٥) ساقطة من ف . وى غد : « إِسْحَاقُ بنُ إِبراهيم » .

(٦) ج : « وقال جعفر » .

(٧) « عن أبيه » : سقط من ف ، غد .

(٨) غد : « فَأَنْفَقَ » .

(٩) ف : « فعابته » ، وما أثبتناه من بقية النسخ ، ويدل عليه : « لا تملني » .

(١٠) لفظ « في ذلك » : سقط من ف .

لَا تَعْدِلْنِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ (١) عَدْلُ الْأَخِلَاءِ مِنَ الْأَوْثَمِ  
إِنَّ اسْتَنْتَهُ مُشْرَبَةً حُحْرَةً كَأَنَّهَا وَجْنَةٌ سَكْفُولُوحٌ (٢)

وقد قيل : إن هذين البيتين لأحمد بن يوسف في موسى بن عبد الملك .  
وكان بعض الشعراء قد أولع بمبدئ الله بن أبي العلاء ، يهجووه ويذكروا أن أباه  
أبا العلاء هو سالم السقاء ، وفيه يقول هذا الشعر (٣) :

أبوه سالم السقاء

كُنْتُ فِي مَجْلِسِ أَنْبِقِ جَمِيلٍ (٤) فَأَتَانَا ابْنُ سَالِمٍ مُخْتَلَا  
فَتَغَنَّى صَوْتًا فَأَخْطَأَ فِيهِ وَابْتَدَأَ ثَانِيًا فَكَانَ مُحَالَا (٥)  
وَابْنِي خِلْمَةٌ (٦) عَلَى ذَاكَ مِنَّا نَخْلَعُنَا عَلَى قَفَاةِ الْعَلَا  
وفيه يقول هذا الشاعر ، أنشدناه ابن عمار وغيره :

إِذَا ابْنُ أَبِي الْعَلَاءِ أَقِيمَ عَنَّا فَأَهْلًا بِالْمُجَالِدِ وَالرَّاسِقِ ١٠  
قَفَاةً عَلَى أَكْفِ الشَّرْبِ وَقَفْتُ وَجِلْدَةً وَجْهَهُ مِيدَانُ رَيْقِ (٧)

(١) أبو جعفر : كنية محمد بن عبد الملك الزيات .

(٢) ج : « ملكوم » وفي ف : « مظلوم » ، وصححت في الهامش : « مكفلوم » .

(٣) ف : « يقول » :

(٤) ف : « جميل أنيق » .

١٥

(٥) محالا : ضبط في ف بضم الميم ويكون المراد به : ما عال به عن وجهه وهو معنى  
المحال من الكلام ؛ أي أن الصوت الثاني جاء غير مستقيم . ويصح أن تكون محالا - بكسر الميم -  
بمعنى الشدة : أي تغلر عليه واشتد أداء هذا الصوت ، أو من المحال بمعنى الانتقام ، فكأنه بغتائه ،  
يتشتم من سامعه .

(٦) ج : « حلية » . والخلمة : ما يخلع على المرء ويسطاه من الثياب .

٢٠

(٧) لم يرد هذا البيت في خد .

## صوت

- أَفَاطِمُ حُيَيْتٍ بِالْأَسْعَدِ مَتَى عَهْدُنَا<sup>(١)</sup> بِكَ لَا تَبْعُدِي<sup>(٢)</sup>  
 تَبَارَكَ ذُو الْعَرْشِ ، مَاذَا نَرَى مِنْ الْحُسْنِ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ<sup>(٣)</sup>  
 فَإِنْ شِئْتَ آلَيْتُ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالرُّكْنِ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ  
 أُنْسَاكَ<sup>(٤)</sup> مَا دَامَ عَقْلِي مَعِي أُمُدُّ بِهِ أَمَدَ السَّرْمَدِ  
 الشعر لَأُمَيَّةَ بْنِ أُمِّ عَائِدٍ . وَالْفَنَاءُ لِحَكَمِ الْوَادِي ، هَزَجٌ خَفِيفٌ ، بِإِطْلَاقِ  
 الْوَتَرِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى ، عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِلْأَبْجَرِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى ، عَنْ عَمْرِو .  
 وَقَالَ ابْنُ الْمَكْبِيِّ<sup>(٥)</sup> : فِيهِ هَزَجٌ ثَقِيلٌ بِالْبِنَصْرِ لِعَمْرِ<sup>(٦)</sup> الْوَادِي . وَفِيهِ لُقْلُيْحٌ لِحَنْ مِنْ  
 رَوَايَةِ بَذَلٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ<sup>(٧)</sup> .

- (١) مَتَى عَهْدُنَا بِكَ ، أَي مَتَى نَعْمَدُكَ ، أَي مَتَى نَزُورِيْتُنَا .  
 (٢) لَا تَبْعُدِي ، دَعَاءُ أَي لَا أَبْعُدْكَ اللَّهُ .  
 (٣) هَذَا الْبَيْتُ هُوَ آخِرُ بَيْتٍ فِي الْمَقْطُوعَةِ ، فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٤٩٣  
 (٤) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : « نَسِيْتُكَ » .  
 (٥) س : « ابْنُ الْكَلْبِيِّ » ، تَحْرِيفٌ .  
 (٦) ف : « لِعَمْرِو » .  
 (٧) خذ ، ف : لَمْ يَرِدْ مِنْ أَخْبَارِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ إِلَّا هَذَا الصَّوْتُ وَجَاءَ فِي النَّسَخَتَيْنِ ، وَقَدْ  
 تَقَدَّمَتْ أَخْبَارُ أُمَيَّةَ فِي وَسْطِ الْكِتَابِ .



## نَسَبُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ وَأَخْبَارُهُ

أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ التَّمُرِيُّ ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدٍ مَعْرُوفٍ مِنْ نَسَبِهِ  
ابن هُذَيْلٍ . شَاعَرٌ مُسْلِمٌ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . وَهَذَا أَكْثَرُ مَا وَجَدْتُهُ مِنْ  
نَسَبِهِ فِي سَائِرِ النُّسخِ .

وَكَانَ أُمَيَّةُ أَسَدَ مَدَاحِي بْنِ رَوَانَ ، وَلَهُ فِي عَهْدِ الْمَلِكِ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنُ مَرْوَانَ  
قَصَائِدٌ مَشْهُورَةٌ .

فَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عَيْمَةَ جَمِيعًا :

مدحه عبد العزيز  
ابن مروان

أَنَّهُ وَقَفَدَ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَزِيزِ إِلَى (١) مِصْرَ ، وَقَدْ امْتَدَحَهُ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

أَلَا إِنَّ قَلْبِي مَعَ (٢) الظَّالِمِينَ حَزِينٌ قَمَنَ ذَا يُعْزِي الْحَزِينَ  
فِيَالِكَ (٣) مِنْ دَوْعَةٍ يَوْمَ بَانُوا (٤) بَمَنْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَلَّا يَبِينَا

فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخَرِّزٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ ، عَنِ الْهَشَامِيِّ .  
وَبِإِذْنِ الْقَتَنِانَةِ يَقُولُ :

إِلَى سَيِّدِ النَّاسِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَعْمَلْتُ لِلسَّيْرِ حَرْفًا أُمُونًا (٥)

١٥ : لَمْ يَرِدْ فِي خَطِّ وَلَا فِي ، وَلَا التَّجْرِيدِ ، وَلَا الْفَتْحِ .

(١) هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ : إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى مِصْرَ ، وَلَعَلَّهَا : وَالْإِلَى مِصْرَ .

(٢) نَحْوُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : ٥١٥ : « لَيْ » .

(٣) نَحْوُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : « فَيَالِكَ » ، بِفَتْحِ الْكَافِ .

(٤) نَحْوُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : « يَوْمَ بَانَ مِنْ » .

(٥) الْحَرْفُ . الْإِثْنَةُ الْفَضَامَةُ الصَّلْبَةُ ، تَبَيَّهَتْ بِحَرْفِ الْجِيلِ . وَالْأُمُونُ : الْفَاتَةُ الْمُؤَثِّفَةُ الْخَلْقَ الَّتِي

أَعْنَتْ أَنْ تَكُونَ ضَمِيمَةً .

صُهَابِيَّةَ كَعَلَاةٍ الْقَيْسِ نِ<sup>(١)</sup> مِنْ ضَرْبِ جَوْهَرٍ<sup>(٢)</sup> مَا يُخْلِصُونَا  
 إِذَا أَرْبَدَتْ مِنْ تَبَارِي لَطِيٍّ حِلَتْ بِهَا خَبَلًا<sup>(٣)</sup> أَوْ جُنُونَا  
 نَوْمُ النَّوَاعِشِ وَالْفَرْقَدَيْنِ<sup>(٤)</sup> تُنْصَبُ لِلْقَصْدِ مِنْهَا الْجَبِينَا  
 إِلَى مَعْدِنِ الْخَيْرِ عَبْدِ الْعَزِيزِ تُبْلَغُنَا<sup>(٥)</sup> ظَلَمًا قَدْ حَفِينَا  
 تَرَى الْأَدَمَ وَالْمَيْسَ تَحْتَ الْمُسُو حِ قَدْ عُدْنَ مِنْ عَرَقِ الْأَيْنِ جُونَا<sup>(٦)</sup> .  
 نَسِيرُ<sup>(٧)</sup> بِمَدْحِي عَبْدَ الْعَزِيزِ رُكْبَانُ مَكَّةَ وَالْمُنْجِدُونَا  
 مُجَبَّرَةٌ مِنْ صَرِيحِ الْكَلَامِ لَيْسَ كَمَا لَقَّ<sup>(٨)</sup> الْمُحَدِّثُونَا  
 وَكَانَ أَمْرًا سَيِّدًا مَاجِدًا يُصَفِّي الْعَتِيقَ وَيَنْفِي الْهَجِينَا<sup>(٩)</sup>

- (١) الصهاية : الصهباء اللون ، أى يخالط بياضها حمرة ، يقال : جمل صهاى أى أصهب  
 وناقة صهاية أى صهباء . وقيل : منسوب إلى صهباء اسم فعل أو موضع . والعلاة : السندان ،  
 والقيون : جمع قين وهو الحداد ، وشبه الناقة بها فى صلابتها .  
 (٢) س : « جوهرها يخلصونا » . ومن ضرب جواهر ، أى من خالصه .  
 (٣) شرح أشعار الهذليين : « أخبلا » .  
 (٤) قوله : نَوْمُ النَّوَاعِشِ : يريد بنات نعش ، إلا أنه جمع المضاف كما أنهم جمعوا : سام أبرص  
 على أبرص وكسر فعلا على فواصل لأن المصدر إذا كان فعلا فقد يكسر على ما يكسر عليه فاعل  
 وذلك لمشابهة المصدر لاسم الفاعل من حيث جاز وقوع كل واحد منهما موقع صاحبه . وانظر اللسان  
 (نعش) . والفرقدان : نجان يمتدى بهما  
 (٥) شرح أشعار الهذليين : « يبلغته ظلما » . . . والظالم : المريج  
 (٦) الجون : السود  
 (٧) شرح أشعار الهذليين : « وسار بمسحة . . . »  
 (٨) شرح أشعار الهذليين : « ليست كما لمع » .  
 (٩) شرح أشعار الهذليين : وأنت امرؤ ماجد سيد تصفى . . . وتنفى . . .  
 ويصفى الحق ، أى يتخله صفيا .

قال : وطال مقامه عند عبد العزيز ، وكان يأنسُ به ، ووصله صلاتِ سَنيّةٍ ، فتشوّق إلى البادية وإلى أهله ، فقال لعبد العزيز :

مَتَى رَاكِبٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَأَهْلُهُ      مَكَّةَ مِنْ مِصْرَ الْعَشِيَّةِ رَاجِعُ  
بَلَى إِنَّهَا قَدْ تَقَطَّعَ الْخَرَقَ <sup>(١)</sup> ضُرٌّ      تُبَارِي الشَّرَى وَالْمُعْسِفُونَ الزَّطَارِعُ  
مَتَى مَا يُجْزَاهَا ابْنُ مِرْوَانَ <sup>(٢)</sup> تَعْتَرِفُ      بِلَادَ سُلَيْمَى <sup>(٣)</sup> وَهِيَ خَوْصَاءُ <sup>(٤)</sup> ظَالِيعُ  
وَبَاتَتْ نَوْمٌ <sup>(٥)</sup> الدَّارَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ      لَخُرُجَ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهَا الْمَصَارِعُ  
فَلَمَّا رَأَتْ أَلَّا خُرُوجَ وَأَنَا      لَهَا مِنْ هَوَاهَا مَا تُجِنُّ الْأَضَالِيعُ  
تَمَطَّتْ بِمَجْدُولٍ سِبْطَرٍ <sup>(٦)</sup> فَطَالَعَتْ      وَمَاذَا مِنَ اللَّوْحِ الْيَمَانِي نُطَالِيعُ <sup>(٧)</sup>  
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ : اشْتَقْتِ — وَاللَّهِ — إِلَى أَهْلِكَ يَا أُمِيَّةُ ، قَالَ : نَمَ — وَاللَّهِ <sup>(٨)</sup> —  
أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، فَوَصَلَهُ وَأَذِنَ لَهُ .  
وَمَا يُغْنِي فِيهِ مِنْ شَعْرِ أُمِيَّةَ :

(١) شرح أشعار الهذليين : « بل إنه لا ينشب الحرق » .

(٢) ج ، وشرح أشعار الهذليين : « متى ما يجوزها ابن مروان » .

(٣) شرح أشعار الهذليين : « سليم » ...

(٤) خوصاء : غائرة العينين .

(٥) شرح أشعار الهذليين : « تروم » .

(٦) س : « مجلد سبطرى » . وقوله : « مجدول » أى برأس مجدول ؛ وسبطر : أى سريع

(٧) اللوح : ملاح من النجوم التى تطلع من جهة اليمن .

(٨) ج : « لعن الله » .

## صوت

تَمْرُ<sup>(١)</sup> كَجَنْدَلِ النَّجَنِبِ سِي يُرْمَى بِهَا الْحَوْرُ يَوْمَ الْقِتَالِ  
 فَمَازَا تُخْطَرَفَ مِنْ قُلَّةٍ<sup>(٢)</sup> وَمِنْ حَدَبٍ وَإِكْلَامٍ تَوَالِي<sup>(٣)</sup>  
 وَمِنْ سَيْرِهَا الْعَنْقُ الْمُسْبِطُ وَالْعَجْرَفَةُ بِمَدِ الْكَلَالِ  
 الْفَنَاءُ لَابْنِ عَائِشَةَ<sup>(٤)</sup> . وَقَدْ ذُكِرَ فِي أَخْبَارِهِ مَعَ غَرِيبِهِ ، وَأُحَادِثَ لَابْنِ  
 عَائِشَةَ فِي مَعْنَاهُ<sup>(٥)</sup> .

(١) سبق هذا الشعر في أخبار ابن عائشة ٢ / ٢٢٠ وقال أبو الفرج تدايما ، لا يمر بالنساء :  
 « أما الذي قاله الشاعر في هذا الشعر فإنه قال يمر بالياء ؛ لأنه وصف حماراً وشيئاً . ولكن  
 المثنى جميعاً يغنونه بالنساء ، على لفظ المثلث . وقد وصف في هذه القصيدة الناقة ، ولم يذكر دن وصفها  
 إلا قوله :

\* ومن سيرها العنق المسبط \*

ولكن المعنى أخذوا من صفة العير شيئاً ، ومن صفة الناقة شيئاً ، فخطأوا بها وغنوا فيهما .

(٢) شرح أشعار الهذليين : « من حلق » .

(٣) شرح أشعار الهذليين : « ومن حدب وحجاب وجمال » ، بدل : « إكلام نوال » والمذهب :

المكان المشرف ، والحجاب : المرتفع يكون في الحرة . والجمال : مرسى ، المرسى . وروي الأسمعي : ١٥  
 ومن قلة وحجاب وجمال .

(٤) هذه العبارة لم تذكر في ج .

(٥) الأغاني ٢ / ٢٢٠ .

## صنوت

أُمُّ نَهْيِكَ ارْقَمِي الطَّرْفَ صَاعِدًا<sup>(١)</sup>      وَلَا تَيَأْسِي أَنْ يُرَى الدَّهْرَ بَائِسُ  
سُيْفِيكَ سَئِرِي فِي الْبِلَادِ وَمَطْلَبِي      وَبَعْلُ أَلِي لَمْ تَخْطَ فِي الْحَيِّ<sup>(٢)</sup> جَالِسُ  
سَأَكْسِبُ مَالًا أَوْ تَبَيَّنَ<sup>(٣)</sup> لَيْلَةً      بِصَدْرِكَ مِنْ وَجْدٍ عَلَى وَسَاوِسُ  
وَمَنْ يَطْلُبُ الْمَالَ<sup>(٤)</sup> الْمَنْعَ بَاقِنًا      يَعْشُ مُثْرِيًا أَوْ يُودِي فِيمَا يَمَارِسُ<sup>(٥)</sup>

الشعر : لعبد الله بن أبي معقل الأنصاري . والفناء : لسليم ، خفيف ثقيل بالوُسْطَى ،  
عن عمرو . وقد ذكر ابن المكّي أن فيه لإبراهيم لحناً من المزج بالوُسْطَى ، وذكر  
الهاشمي وحَبَشَ<sup>(٦)</sup> أن فيه لإبراهيم ثاني ثقيل ، وذكر حبش أنه لإسحاق .

(١) خد ، ف : « ارقمي الظن » . المختار : « ادغمي الظن » . التجريد : « ارقمي الطرف » . وفي

بيروت : « اوقمي الظن صادقاً » . وفي تقييد اللسان : ١٧١ :

أيا أم عمرو انخفضي الطرف وارقي      ولا تيأسي أن يكسب المال آيس

وفي سمط اللالي : ٤٦/٢ :

أُم أمم ارقمي الطرف ساعداً      ولا تيأسي أن يثرى الدهر يائس

(٢) التجريد : « لم يخط في البيت . المختار : « لم يخط في الدار »

(٣) خد ، ف : « تبين » .

(٤) كلمة المال سقطت من ج .

(٥) المختار : « أويور فيما يمارس » . التجريد : أويور

(٦) خد : « حبش والهاشمي » .

## أخبار عبد الله بن أبي معقل ونسبه

هو عبدُ اللهِ بنُ أبي معقلٍ <sup>(١)</sup> بنُ نُهيك بنِ إسافٍ بنِ عدى بنِ زيدٍ <sup>(٢)</sup> بنِ جُشم بنِ حارثةٍ <sup>(٣)</sup> بنِ الحارث بنِ الخزرج <sup>(٤)</sup> بنِ عمرو — وهو النبتُ ابنُ مالك بنِ الأوس <sup>(٥)</sup> بنِ حارثة بنِ ثعلبة بنِ عمرو بنِ عامر بنِ حارثة بنِ امرئ القيس بنِ ثعلبة بنِ مازن بنِ الأزد بنِ الغوث بنِ نبت بنِ مالك بنِ زيد بنِ كهلان . ابنُ سبأ بنِ يشجب <sup>(٦)</sup> بنِ مَرْب بنِ قحطان .

نسب

$$\frac{117}{20}$$

شاعر مُعَلِّ حِجَازِي <sup>(٧)</sup> من شعراء الدولة الأموية .

وكان يقالُ لأبيهِ : مُنِيبُ الوَرَقِ . وقيل : بل جدُّهُ المسمَّى بذلك ، لأنَّه كَسَبَ مالاً ، فعجبَ أهلُ المدينة من كثرتِهِ <sup>(٨)</sup> ، فأباحَهُمْ إِيَّاهُ فَنَهَبُوهُ <sup>(٩)</sup> .

أخبرني الحمويُّ بنُ أبي العلاء <sup>(١٠)</sup> قال : حدَّثني أبو بكر عبدُ اللهِ بنُ جعفر . ابنُ مُصَنَّب بنِ عبدِ اللهِ الزُّبَيْرِيُّ قال : حدَّثني جدِّي مُصَنَّب <sup>(١١)</sup> بنِ عبدِ اللهِ ، عن ابنِ القدَّاح أنَّه قال :

البيتان الأولان  
ليسا بجد

(١) الإصابة : « عبد الله بن معقل الأنصاري »

(٢) خد ، ف : « عمرو بن يزيد »

(٣) التجريد : « ابن عامر بن امرئ القيس » .

(٤) الخزرج : آخر ما في نسبه في نسختي : خد ، ف .

(٥) ج : أوس .

(٦) « ابن يشجب » : لم يذكر في التجريد .

(٧) كلمة « حجازي » لم يذكر في التجريد . وفي المختار : « حجازي شاعر »

(٨) التجريد : بكثرتة .

(٩) ج ، س : « فنهبوه والله أعلم » .

(١٠) « ابن أبي العلاء » : لم يذكر في س ، ب .

(١١) حدَّثني بجلى مصعب . وبقيّة السند من ج ، خد ، ف .

هذا البيتان ، يعني قوله :

أُمُّ نُهَيْكٍ أَرْفَى الطَّرْفَ صَاعِدًا . . .

والذى بعده لعبد الله بن أبي معقل بن نهيك بن إساف ، والناس يروونها  
لجده . وليس ذلك بصحيح ؛ هما لعبد الله <sup>(١)</sup> .

وكان عبّاد بن نهيك بن إساف ، عمه <sup>(٢)</sup> ، أدرك النبي — صلى الله عليه وسلم —  
وصحبه <sup>(٣)</sup> ، وصلى معه إلى القبلتين ، وصلى معه الظهر ، وصلى معه في ركعتين منها <sup>(٤)</sup>  
إلى بيت المقدس ، وركعتين إلى الكعبة .

وأدرك النبي — صلى الله عليه وسلم وآله <sup>(٥)</sup> — وهو شيخ كبير <sup>(٦)</sup> لا فضل  
فيه <sup>(٧)</sup> ، فوضع عنه الغزو .

وكان نهيك بن إساف يهاجى أبا الخضر <sup>(٨)</sup> الأشملي في الجاهلية . وأشعارهما <sup>(٩)</sup>  
موجودة في أشعار الأنصار .

أخبرني الحرث بن أبي العلاء <sup>(١٠)</sup> قال : حدثني عبد الله بن جعفر عن جده مصعب ،  
عن ابن القدّاح قال :

(١) نسب هذا البيتان في ج ، ت ، ب : لعبد الله بن أبي معقل بن نهيك بن إساف  
(٢) عمه ، في خد : « عم أبيه » . وفي ب ، س : « وكان عبد الله بن نهيك بن إساف عثمانيًا ،  
أدرك . . . الخ »

(٣) « وصحبه » : لم تذكر في خد ولا التجريد  
(٤) ف : « وصل ركعتين منها » . والتجريد : « وصل معه الظهر ، ركعتين منها إلى بيت المقدس »  
(٥) وآله : لم تذكر في المختار — ولا التجريد

(٦) التجريد : « وكان شيخًا كبيرًا » .  
(٧) المختار : « لا فضل عنده » .

(٨) في بعض النسخ ومبايروت : « أبا الخضر » . وما أثبتناه من خد ، ف ، والمختار ، وكتب التراجم

(٩) ب ، ت : « وأشعارهم » .

(١٠) « ابن أبي العلاء » : لم يذكر في ج ، ولا خد ، ولا س .

كان ابنُ أبي مَعْقِلٍ مَحْسُوداً في قَوْمِهِ ، يُجَاهِرُونَهُ بِالْعِدَاوَةِ ، لَيْسَارَهُ وَسَعَةَ مَالِهِ ، وَيَحْسُدُونَهُ <sup>(١)</sup> ، وَكَانَ بَنَى قَصْراً فِي بَنِي حَارِثَةَ ، وَسَمَاهُ : « مَرْغَمًا » وَقَالَ لَهُ قَائِلٌ <sup>(٢)</sup> : مَالُكَ وَلِقَوْمِكَ ؟ قَالَ : مَالِي إِلَيْهِمْ <sup>(٣)</sup> ذَنْبٌ <sup>(٤)</sup> إِلَّا أَنِّي أَثْرَيْتُ وَكُنْتُ مُعْدِماً ، وَبَنَيْتُ مَرْغَمًا <sup>(٥)</sup> ، وَأَنْكَحْتُ مَرْيَمَ وَمَرْيَمَ — يَعْنِي ابْنَتَهُ مَرْيَمَ وَبَنَتِ ابْنَتَهُ مَرْيَمَ .

قَوْمَهُ يَحْسُدُونَهُ  
لَيْسَارَهُ

فَأَمَّا ابْنَتُهُ مَرْيَمُ <sup>(٦)</sup> فَتَزَوَّجَهَا حَبِيبُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ ، وَبَنَتُ ابْنَهُ مَسْكِينَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ <sup>(٧)</sup> — وَهِيَ مَرْيَمُ — تَزَوَّجَهَا <sup>(٨)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ .

أَخْبَرَنِي الْحَرْمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُصَنَّبٌ <sup>(٩)</sup>

قَالَ :

خَطَبَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَحَبِيبُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ابْنَتَهُ مَرْيَمَ ، فَأَرْغَبَهُ حَبِيبٌ فِي الصَّدَاقِ <sup>(١٠)</sup> فَتَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا ، ثُمَّ شَبَّتْ مَرْيَمُ بَنَتْ مَسْكِينَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ، فَفَرَعَتْ فِي الْجَمَالِ <sup>(١١)</sup> . وَلَقِيَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ

مَرْيَمَ الْكُبْرَى  
وَالصَّغِيرَى

(١) « وَيَحْسُدُونَهُ » : لَمْ تَذْكُرْ فِي خَدِّ ، وَلَا ف .

(٢) خَدِّ : « فَقَالَ قَائِلٌ » . ف : « فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ » .

(٣) الْخُتَارُ : لَهْم .

(٤) خَدِّ : « حَاجَةٌ وَلَا ذَنْبٌ » .

(٥) ج : « فَبَنَيْتُ »

(٦) « مَرْيَمُ » : لَمْ تَذْكُرْ فِي ف .

(٧) ف : فَرَعَتْ فِي الْجَمَالِ وَهِيَ مَرْيَمُ . وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ وَارِدَةٌ قِيَامًا بَعْدَ .

(٨) ف : « فَتَزَوَّجَهَا » .

(٩) مُصَنَّبٌ : لَمْ يَذْكُرْ فِي ف .

(١٠) ف : « فِي الصَّدَاقِ » ، وَلَقِيَ مُحَمَّدُ . وَمَا بَيْنَهُمَا سَاقِطٌ .

(١١) خَدِّ : « فَرُغَتْ » .



يوسفا<sup>(١)</sup> فقال له : يا ابن خالاه ، إن تكن مريم قد فانتك فقد يفت مريم بنت أخيها<sup>(٢)</sup> ، وما دى بدونها فى الجمال ، وقد آثرتك بها . قال : فتزوجها على عشرين ألفاً .  
وقال ابن القداح :

كان ابن أبي مفضل كثير الأسفار فى طلب الرزق ، فلامته امرأته أم نهيك<sup>(٣)</sup> — وهى ابنة عمه — على ذلك ، وقد قدم من مصر ، فلم يلبث أن قال لها<sup>(٤)</sup> : جهزنى إلى الكوفة ، إلى الصيرة بن شعبة ، فإنه صديق وقد وليها<sup>(٥)</sup> ، فجهزته ثم قالت : لن<sup>(٦)</sup> نزال فى أسفارك هذه تتردد<sup>(٧)</sup> حتى تموت ، فقال لها : أو أترى . ثم أنشأ يقول :

أم نهيك ارفى الطرف صاعداً ولا تيامى أن يثرى الدهر باليس  
وهى قسيمة فيها يما يفتى فيه قوله :

## صوت

١٠

١١٨  
٢٠

فلولا ثلاث من جملة الفتى وجدك لم أحفل متى قام رامس<sup>(٧)</sup>  
فمنهن تحريك الكفة عناية إذا ابتدر التهب البعيد الفوارس  
ومنهن سبق الماذلات بشرية كأن أخاها — وهوى قطن — ناعس  
ومنهن تجريد<sup>(٨)</sup> الأوائس كالدهى إذا ابتزع عن كفالهن الملايسر

(١) « يوسفا » : لم يذكر فى الخبر .

١٥

(٢) « بنت أخيها » : من المختار .

(٣) لها : لم ترد فى المختار .

(٤) التجريد والمختار : « فقد وليها وهو صديق » .

(٥) التجريد : « لا نزال . المختار : لم نزل » .

(٦) « تتردد » : لم ترد فى س .

٢٠

(٧) الرامس : من يدفن الميت ويسوى عليه الأرض .

(٨) المختار : « تحريك » .

الفناء في هذه الأبيات : لمقاسم بن ناصح ، قيل أول بالبصرة . وفيها للحسين بن  
محرز خفيفٌ قليل من جامع أغانيه . وهو لحنٌ معروفٌ مشهور<sup>(١)</sup> .

قال ابن القداح :

ثم قَدِمَ المدينة ، فلم يزل مُقيماً بها<sup>(٢)</sup> حتى وليَ مُصعبُ بنُ الزُّبَيْرِ العراقَ<sup>(٣)</sup> ، فوفدَ  
إليه ابنُ أبي مَعْقِلٍ<sup>(٤)</sup> ، وَلَقِيَهُ ، فدخلَ إليه يوماً وهو يندُبُ الناسَ إلى غزوةِ زَرْجِجٍ .  
ويقول : مَنْ لها ؟

فوثبَ عبدُ اللهُ أبا مَعْقِلٍ وقال : أنا لها ، قال له : اجلس ، ثم<sup>(٥)</sup> ندبَ الناسَ ،  
فانتدبَ لها مرةً ثانيةً ، فقال له مُصعبُ : اجلس ، ثم ندبهم<sup>(٦)</sup> ثالثةً ، فقال له عبدُ الله :  
أنا لها ، قال له : اجلس . قال له : أدتني إليك حتى أُكَلِّمَكَ ، فأدناه ، قال : قد  
علمتُ أَنَّهُ ما يَمْنَعُكَ<sup>(٧)</sup> مِنِّي إلا أَنَّاكَ تعرفُني ، ولو انتدبَ إليها<sup>(٨)</sup> رجلٌ يَمُنُّ لا تعرفه  
لبعثته ، فلعَلَّكَ تحسُدني<sup>(٩)</sup> أن أُصِيبَ خيراً<sup>(١٠)</sup> أو أَسْتَشْهَدَ فَأَسْتَرْجِحَ مِنَ الدُّنْيَا وطلبها<sup>(١١)</sup>  
فأعجبته قوله وجزأته فولاه ، فأصابَ في وجهه ذلكَ مالاَ كثيراً ، وانصرفَ إلى  
المدينة ، فقال لزوجته : ألم أخبركِ في شعري أَنَّهُ :

يصحب مالا من  
غزوة زرجج

(١) ج ، خد ، س : « وهو لحن مشهور » . وما أثبتناه من ف

(٢) « بها » : لم تذكر في ج ، خد .

(٣) « العراق » : لم يذكر في ف .

(٤) المختار : « فوفدَ إليه ولقيه » .

(٥) من أول قوله : ثم ندب الناس إلى قوله : اجلس : ساقط من : خد ، ف ، التجريد .

(٦) المختار : « ثم ندب الناس » .

(٧) ف : « لا يمنحك » .

(٨) ف : « لها » . . .

(٩) المختار : « فنجفني » .

(١٠) ج : « إذا أصبت » . س : « إن أصبت » .

(١١) التجريد ، خد ، ف : « والطلب لها » .

سَيُفْنِيكَ سَيْرِي فِي الْبِلَادِ وَمَطْلَبِي وَبَعْلُ الَّذِي لَمْ تَحْظَ فِي الْحَيِّ جَالِسُ  
قَالَتْ : بلى والله ، لقد أخبرتنى وصدق<sup>(١)</sup> خبرك .  
قال : وفي هذه الفزاة<sup>(٢)</sup> يقول ابن قيس الرقيات<sup>(٣)</sup> :

### صوت

إِنْ يَعْشُ مَضْمَبٌ فَنَحْنُ بِخَيْرٍ      قَدْ أَتَانَا مِنْ عَيْشِنَا مَا فُرِّجَى<sup>(٤)</sup>  
مَلِكٌ يُطِمْ الطَّعَامَ وَيَسْقِي      لَبَنَ الْبُخْتِ فِي عِيسِ الْخَلْفَجِ<sup>(٥)</sup>  
جَلَبَ الْخَيْلَ مِنْ تِهَامَةٍ حَتَّى      بَلَفَتْ خَيْلُهُ قُصُورَ زَرْجِجٍ<sup>(٦)</sup>

(١) المختار : « قد أخبرتنى فصدق خبرك » .

(٢) غد : « الفزوة » .

(٣) « ابن قيس الرقيات » : من المختار ، واللسان ، والتاج ، ولم ينسب في بقية النسخ ما يؤهم أن هذا الشعر لعبد الله بن أبي معقل .

(٤) البيت الأول في اللسان والتاج ( بخت ) وفيهما : « فلأنا بخير » .

(٥) البيت الثاني في اللسان والتاج ( بخت ) وروايته فيهما .

يحب الألف والخيول ويسقى لبن البخت في قصاع الخليج  
ولكن روى الشطر الأول في اللسان ( خلنج ) هكذا :

يلبس الجيش بالجيوش ويسقى

(٦) في اللسان ( زرنج ) .

جلبوا . . . . . وردت خيلهم . . . . .

وجاءت الأبيات الثلاثة منسوبة في كل موضع .

والأبيات الثلاثة ضمن خمسة أبيات في معجم البلدان ( زرنج ) منسوبة لابن قيس الرقيات أيضا .

﴿مقدمة﴾

يَعْلَمُنَا بِحَدِيثٍ لَيْسَ يَعْلَمُهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكْنُونُهُ بَادِي<sup>(١)</sup>  
 فَهَنْ يَنْهَضْنَ مِنْ قَوْلٍ يُصَيِّنُ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْقَلَّةِ الْمَادِي<sup>(٢)</sup>  
 الشَّيْءُ : الْقَطَائِمِ . وَالنَّهَاءُ : لِإِسْمَاقٍ . خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ<sup>(٣)</sup> بِالْوَسْطَى وَفِيهِ دَمَلٌ  
 بِجَهْلٍ .

(١) نَهَضَ فِي الْقَلَامِ ١٠ : وَلَا مَكْنُونَهُ . وَفِي الشَّعْرِ وَالشَّمَاءِ ٧٢٢ : « بَلَا خَلَاF » .

(٢) الدِّيْوَانُ : « بَلَا خَلَاF » .

(٣) « أَوَّلٌ » : لَمْ تَرُدْ فِي خَدِّ .

## ذكر نسب القطامي وأخباره<sup>(١)</sup>

الْقُطَامِيُّ لَقَّبَ غَلَبٌ عَلَيْهِ ، واسمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ شَيْمٍ <sup>(٢)</sup> ، وكان نصرانيًا ، وهو شاعر إسلامي مُقِلٌّ مُجِيدٌ <sup>(٣)</sup> .

أخبرني عمي قال : حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَمَّرِيُّ ، عن الهيثم بن عدي ، عن عبد الله بن عياش ، عن مجالد ، عن الشعبي قال : قال عبد الملك بن مروان ، وأنا حاضر ، للأخطل : يا أخطل ، أُنْحِبْ أَنْ لَكَ بِشَعْرِكَ شاعرٌ من العرب ؟ قال : اللهم لا ، إلا شاعرًا مِنَّا مُغْدَفَ الْقِنَاعِ <sup>(٤)</sup> ، خَامِلَ الذِّكْرِ ، حديث السنن ، إن يكن في أحدي خيرٍ فسيكون فيه ، ولودِدْتُ أَنِّي سَبَقْتُهُ <sup>(٥)</sup> إلى قوله :

يَقْتُلُنَا بِمُحَدِّثٍ لَيْسَ بَعْلُهُ      مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكْنُونُهُ بَادِي  
فَهُنَّ يَنْبِذْنَ مِنْ قَوْلٍ يُصِيبُ بِهِ      مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْعَلَةِ الصَّادِي

أخبرني أبو الحسن الأسدي ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ <sup>(٦)</sup> النَّطَّاحُ قَالَ :

(١) لم يرد نسب القطامي وأخباره في هذا الموضع في نسخة ف ولا نسخة خد ، وآخر في نسخة ف إلى ما قبل ترجمة عروة بن حزام . وجاء في النسختين بعد الصوت الذي هو من شعر القطامي ، صوت من شعراء أبي نجدة وسبب قوله هذا الشعر ، ثم خبر وقعة ذي قار .

(٢) في ديوانه ١ : عمير بن شيم بن عمرو بن عباد بن بكر بن حامر بن أسامة بن ملك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غم بن تغلب .

(٣) في المختار : « وهو إسلامي شاعر فحل مقلد مجيد » . وفي التجرید : كما أثبتنا . ولم ترد : « مجيد » في ج ولا س .

(٤) أغدق قناعه : أرسله على وجهه .

(٥) المختار : « سبقت »

(٦) « ابن » : من س . وقد ورد « ابن » في الأجزاء السابقة راجع مثلا : ج ١٨ : ٩ ، ٢٠ .

أول من لقب  
صريع الغواني

القطامي أول من لقب « صريع الغواني » بقوله :

صريع غوانٍ راقنٌ ورقنٌ      لَدُنْ شَبَّحٍ حَتَّى شَابَ سُودُ الذَّوَابِ (١)  
قال أبو عمرو الشيباني :

نَزَلَ الْقَطَامِيُّ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ بِامْرَأَةٍ مِنْ مُحَارِبٍ قَيْسٍ ، فَتَسَبَّهَا ، فَقَالَتْ : أَنَا مِنْ  
قَوْمٍ يَشْتَوُونَ الْقَدَّ (٢) مِنَ الْجُوعِ ، قَالَ : وَمَنْ هَؤُلَاءِ وَيَحْكُ ؟ قَالَتْ : مُحَارِبٌ ، وَلَمْ  
تَقْرِهِ ، فَبَاتَ عِنْدَهَا بِأَسْوَأِ لَيْلَةٍ ، فَقَالَ فِيهَا قَصِيدَةً أَوَّلُهَا :

هجوا امرأة  
محارب

نَأْتِكَ يَلِيلِي نَيْتَةً لَمْ تَقَارِبِ      وَمَا حُبُّ لَيْلِي مِنْ فَوَادِي يَذَاهِبِ

يقول فيها :

وَلَا بُدَّ أَنْ الضَّيْفَ يُخْبِرُ مَا رَأَى      مُخْبِرُ أَهْلِ أَوْ مُخْبِرُ صَاحِبِ (٤)  
سَأَخْبِرُكَ الْأَنْبَاءَ (٥) عَنْ أُمِّ مَنْزِلِ      تَضَيُّعُهَا بَيْنَ الْمُذَبِّبِ (٦) فَوَارِسِ (٧)  
تَلَقَّعْتُ (٨) فِي طَلٍّ وَرِيحٍ تَلْفُفِي      وَفِي طَرْمَسَاءَ (٩) غَيْرِ ذَاتِ كَوَاكِبِ

(١) الديوان ٥٠ وضبطت فيه « صريع » بالجر ، لأنها صيغة لكلمة مجرورة في البيت السابق

عليه وهو :

لَمَسْتَمَلِكٌ قَدْ كَادَ مِنْ شِدَّةِ الْهَرَى      يموت ومن طول المدات الكواذب

أما المختار ونسخة يوروت فقد ضبطت فيها صريع بالرفع .

(٢) القَدَّ ( يفتح القاف ) : جلد ولد الشاة ساعة يولد ويشوى ويؤكل في الجذب .

(٣) القصيدة في الديوان ٤٩

(٤) الديوان ٥١ : الشعر والشعراء ٧٢٥ : « مخبر ما رأى » ، وضبط في الديوان والمختار : مخبر أهل

أو مخبر بكسر الباء المشددة ويرفع آخرها . وفي الشعر والشعراء بفتح الباء ويرفع الآخر . وفي المختار :  
ما جرى بذلك ما رأى .

(٥) الديوان ٥١ « سأخبر بالأنباء » ، وبمده : ويروى : مخبرك الأنباء ، وهذه الراوية الأخيرة في الشعر  
والشعراء ٧٢٥ .

(٦) معجم البلدان : المذيب : ماء بين القادسية والمغيرة .

(٧) معجم البلدان : راسب : أرض في شعر القطامي

(٨) الشعر والشعراء : « تلقت » ، وفي الديوان كما هنا .

(٩) الطرمساء : الظلمة الشديدة ، وقد يوصف بها فيقال : ليلة طرمساء وليال طرمساء : شديدة

الظلمة . ( السان )

إلى حَيْرَ بونٍ تُوقِدُ النارَ بعدمَا      تَلَفَعَتِ الظُّلُمَاءُ من كلِّ جانبِ  
تَصَلَّى بها بَرْدَ العِشاءِ <sup>(١)</sup> ولم تَكُنْ      تَخَالُ وَمِيعُ <sup>(٢)</sup> النَّارِ يَبْدُو لِرَاكِبِ  
فما راعها إلا بُغَامُ مَطِيَّةٍ <sup>(٣)</sup>      تُرِيحُ بِمَحْشُورٍ مِنَ الصَّوْتِ لَا غِبِ  
تَقُولُ وقد قَرَبْتُ كُورِي ونَاقِي      إِلَيْكَ فلا تَذَعَرِ عَلَيَّ رَكَابِي  
فلمَّا تَنَازَعْنَا الحَدِيثَ سَأَلْتُهَا :      مِنَ الْحَيِّ ؟ قَالَتْ : مَعَشَرٌ مِنْ مُحَارِبِ  
مِنَ الْمُشْتَوِينَ <sup>(٤)</sup> الْقَدِّمًا تَرَاهُمْ      جِياعاً وَرِيفَ النَّاسِ <sup>(٥)</sup> لَيْسَ بِعَارِبِ <sup>(٦)</sup>  
فلمَّا بَدَأَ حَرِّ مَائِهَا الضَّيْفَ لَمْ يَكُنْ      عَلَيَّ مُنَاحُ السَّوْءِ ضَرْبَةً لَا زِبِ  
قال أبو عمرو بن العلاء :

أول ما حَرَكَ من القُطَامِي ورفَعَ من ذِكْرِهِ أَنَّهُ قَدِمَ فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ  
عَبْدِ الْمَلِكِ دِمَشْقَ لِيَمْدَحَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ بَخِيلٌ لَا يُعْطَى الشُّعْرَاءُ . وَقِيلَ : بَلْ قَدِمَهَا فِي  
خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ <sup>(٧)</sup> ، فَقِيلَ لَهُ : إِنْ الشَّعْرَ لَا يَفْتَقُ عِنْدَ هَذَا <sup>(٨)</sup> وَلَا يُعْطَى عَلَيْهِ <sup>(٩)</sup>  
شَيْئاً ، وَهَذَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ <sup>(١٠)</sup> فَا مَتَدَحَهُ ، فَدَحَّاهُ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي  
أَوَّلَهَا <sup>(١١)</sup> :

- (١) س : « يبرد الشتاء »  
(٢) الديوان ٥١ : « ويبيض النار » .  
(٣) الشعر والشعراء : ٧٢٥ : « مطيق »  
(٤) الشعر والشعراء : « من المشتوين »  
(٥) س : « ورين الناس » ، ولعله من أراء الناس ، أي هلكت ماشيتهم .  
(٦) الديوان ٥٢ الشعر والشعراء ٧٢٦ : « يناضب » .  
(٧) في التجريد : بدأ الخبر هكذا ، وذكر أن القطامي قدم الشام مادحاً عمر بن عبد العزيز - رضي  
الله عنه - فقيل له ....  
(٨) التجريد : « عنده »  
(٩) « عليه » : من المختار .  
(١٠) « ابن عبد الملك » : من التجريد .  
(١١) ج ، س : « فامدحه فمدحه بقصيدة قال » :  
١٥  
٢٠  
٢٥

إِنَّا مُحْيِيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الظَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ<sup>(١)</sup>

قال له : كم أملت من أمير المؤمنين ؟ قال : أملت أن يعطيني ثلاثين ناقة . قال :  
قد أمرت لك خمسين ناقة موقرة<sup>(٢)</sup> برأ وتغراً وثياباً ، ثم أمر بدفع<sup>(٣)</sup> ذلك إليه .  
وفي أول هذه القصيدة غناء نسبته :

### صوت

إِنَّا مُحْيِيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الظَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ  
يَمْشِينَ<sup>(٤)</sup> رَهْوَ<sup>(٥)</sup> فلا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تتكل

الفناء لسلم ، هزج بالبصر . وقيل : إنه لغيره .

أخبرني ابن عمار قال : حدثنا محمد بن عباد قال : قال أبو عمرو الشيباني : لو قال  
القطامي بيته<sup>(٦)</sup> :

١٢٠  
٢٠

يَمْشِينَ رَهْوَ<sup>(٥)</sup> فلا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تتكل  
في صفة النساء<sup>(٧)</sup> لكان أشعر الناس .

أشعر الناس

(١) الديوان ١ . والعليل : الدهر . وقد أورد البيت التالي في المختار بعد هذا البيت ، وهو وارد  
فيما بعد في الصوت .

(٢) المختار : « وأن توقرك » .

(٣) المختار : « ثم دفع ذلك إليه » . وفي التجريد : « ثم أمر بدفع » ..

(٤) الضمير في يمشين عائد على المجان أي النوق الكرام في بيت سابق ، وهو :

ينفضي المجان التي كانت تكون بها عرضية وهباب حين ترتحل

(٥) في المختار والتجريد : زهوا ، وهي إحدى الروايات . ورواية الديوان : « كا هنا ، والزهو : مصدر

زها يزهو في السير أي رفق ، وقد أورد الجوهري البيت في الصحاح ( زها ) شاهدا على هذا المعنى .

وفي نسخة س : « هونا » .

(٦) س : « في بيته » .

(٧) ج : « الناس » .



ولو قال كَثِيرٌ :

قَلْتُ لَهَا : يَا عَزُّ كُلِّ مُصِيبَةٍ إِذَا وَطَنْتَ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ <sup>(١)</sup>  
في مَرْتَبَةٍ أَوْ صِفَةِ حَرْبٍ <sup>(٢)</sup> لَكَانَ أَشْعَرُ النَّاسِ .

وأخبرني أحمد بن جعفر جَحْظَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ  
كَانَ يُدْعَى الْأَسْفَارَ ، قَالَ :

رأى أعرابي  
في حكمة له

سَافَرْتُ مَرَّةً إِلَى الشَّامِ عَلَى طَرِيقِ الْبَرِّ <sup>(٣)</sup> ، فَجَعَلْتُ أُمْتَلُّ بِقَوْلِ الْقُطَامِيِّ <sup>(٤)</sup> :

قَدْ يُدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ <sup>(٥)</sup>

ومع أعرابي قد استأجرت <sup>(٦)</sup> منه مَرْكَبِي ، قَالَ : مَا زَادَ قَائِلُ هَذَا الشَّعْرِ عَلَى أَنْ  
تَبْطِئَ النَّاسَ عَنِ الْحَزْمِ ، فَهَلَّا قَالَ بَعْدَ بَيْتِهِ <sup>(٧)</sup> هَذَا :

وَرُبَّمَا ضَرَّ بَعْضَ النَّاسِ بُطُوْنُهُمْ <sup>(٨)</sup> وَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ عَجَلُوا <sup>(٩)</sup> ١٥

وَكَانَ السَّبَبُ فِي أَمْرِ الْقُطَامِيِّ ، عَلَى مَا حَكَاهُ مَنْ ذَكَرْنَا ، وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ  
عَنْ حُرَّامِ بْنِ حَازِمٍ بْنِ عَطِيَّةِ الْكَلْبِيِّ قَالَ :

(١) ديوان كثر : ٩٧

(٢) بيروت : « جزء » . وما أثبتناه من : ج ، س ، والختار والخرابة ٤ / ٣٢٨

(٣) « حل طريق البر » : لم تذكر في التجريد ولا الختار . ١٥

(٤) الختار : فتشلت بهذا البيت :

(٥) الديوان : ٣ .

(٦) في التجريد : « استعرت » .

(٧) في التجريد : قوله

(٨) في التجريد والختار : « ويهم » . وفي س : « وروى » : ٢٥

وربما فات قوماً جل أمرهم من التواني وكان الحزم لو عجلوا

ولم يرد هذا البيت في الديوان ، وأورد المحقق في المأثور : ص ٢ وهو من الأبيات التي  
يستشهد بها النحويون على لو المصدرية . وقد جاء في معنى اللبيب ٢٦٥ منسوباً إلى الأعمش وفيه من تتأني .

(٩) قال ابن واصل الحموي في التجريد : قلت : وقد قال بعض المتأخرين بيتاً ، هو أنصف

من هذين البيتين ، وهو :

لَا ذَا وَلَا ذَاكَ فِي الْإِفْرَاطِ أَحْمَدُ وَأَحْمَدُ الْأَمْرِ مَا فِي ذَاكَ يَهْطُلُ

السبب في امره.

- أغار زُفَرُ بن الحارث على أهل المصبيخ<sup>(١)</sup>، وبه جماعة من الحاج وغيرهم، وقد أصاب أول النهار أهل ماء يقال له: حصف<sup>(٢)</sup>، وفيه سيّد بني الجلاج مصاد بن المغير بن أبي جبلة، فأمره، فأتى به قرقيسيا<sup>(٣)</sup>، ثم من عليه، وقتل عفيف بن<sup>(٤)</sup> حسان بن حصين من بني الجلاج، ثم مضى زُفَرُ إلى المصبيخ فاجتمع من بها إلى عمير بن حسان ابن عمر بن جبلة فامتنعوا، فقال لهم زُفَرُ: إني لا أريد دماءكم، فأعطوا بأيديكم. فأتوا وقاتلوا<sup>(٥)</sup> فقتل<sup>(٦)</sup> منهم جماعة كثيرة، وقتل معهم رجلان من تغلب، يقال لأحدهما: جساس، والآخر غني، وهو أبو جساس. وقد قالت له امرأته: يا أبا جساس، هؤلاء قومك فأتهم حين اجتمعوا وامتنعوا، فقال: اليوم نزارى وأمس كلبي! ما أنا بمفارقهم، فقاتل حتى قتل، فكانت القتلى يوم المصبيخ<sup>(٧)</sup> من كلب ثمانية عشر رجلاً والتغلبيين، وبقي الماء ليس فيه إلا النساء. فلما انصرف عنهم زُفَرُ أراد النساء أن يجرذن القتلى إلى بئر يقال لها: كوكب. فلما أردن أن يجرذن رجلاً قالت وليّته من النساء: لا يكون فلان تحت رجالكن كلهم، فأتت أم عمير بن حسان، وهي كيسة<sup>(٨)</sup>

(١) معجم البلدان: المصبيخ - يضم الميم وفتح الصاد وفتح الياء المشددة وبالهاء المعجمة - يقال له مصبيخ بن البرشاء، وكانت به وقعة مائلة لخالد بن أبي تغلب. وزفر بن الحارث هو أبو الهذيل زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصق بن خليل بن نقيل بن عمرو بن كلاب الكلابي، كان كبير قيس في زمانه مات في خلافة عبد الملك (الخزائن ١/٢٩٣)

(٢) س: خصيف.

(٣) س: قرقيسا، وهي لغة في قرقيسيا - يمين وكسر التاء والمد وقد نقصر - وهي بلد على نهر الحلاب وقرب رجة مالك بن طوق (معجم البلدان)

(٤) «ابن»: لم تذكر في ج، س.

(٥) ج، س: «وقاموا».

(٦) س: «فقتلت».

(٧) «يوم المصبيخ»: من نسخة ج

(٨) ج: ونيسة.

بنت أبي ، فأعلقت في رجله رداءها ، ثم قالت : اجسر عير فإن<sup>(١)</sup> أبلك كان جسوراً ،  
ثم ألقته عليه التراب والحطب ليكون بينه وبين أصحابه شيء . ثم جعلن كلا التين  
رجلاً التين عليه التراب والحطب حتى وارتهن القلب . ولما بلغ حميد بن حريث بن  
بحدل ما لقي قومه أقبل حتى أتى تدمر<sup>(٢)</sup> ليجمع أصحابه ، وليغير على قيس . فلما وقعت  
الدماء نهض بنو نضير ، وهم يومئذ ببطن الجبل ، وهو على مياه لم<sup>(٣)</sup> ، إلى حميد بن  
حريث بن بحدل ، حتى<sup>(٤)</sup> قدم وراءه يهيباً للغارة ، واجتمعت إليه كلب ، وقالوا له :  
إن كنت تبرزنا ببراءتنا ، وتعرف جوارنا أقمنا ، وإن كنت تخوف علينا من قومك  
شيئاً لحقنا بقومنا ، فقال : أتريدون أن تكونوا أدلاءهم حتى تنجلي هذه الفتنة ؟  
فاحتبسهم فيها ، وخليفته في تدمر رجل من كلب يقال له : مطر بن عوص ، وكان  
فاتكاً ، فأراد حميداً على قتلهم ، فأبى وكره الدماء ، فلما سار حميد ، وقد عاد زفر<sup>١٠</sup>  
أيضاً مغيراً ، ليبرده عما يريد ، فنزل قرية له ، وبلغه مسير زفر فاغتاظ وأخذ في التعمية ،  
فأتاه مطر وكان خرج معه مشيعاً له اتهازاً لدماء الذين في يده من النضيريين ، قال :  
ما أصنع بهؤلاء الأسارى الذين في يدي وقد قتل أهل مصبح ؟ فقال وهو لا يعقل  
من الوحيد : اذهب فاقتلهم . فخرج مطر يركض إلى تدمر ، تخوف ألا يبدوا له<sup>(٥)</sup> ،  
فلما أتى تدمر قتلهم<sup>(٦)</sup> ، وانتبه حميد بعد ذلك بساعة فقال : أين مطر حتى أوصيه ؟  
قالوا : انصرف ، قال<sup>(٧)</sup> : أدركوا عدو الله ، فإنني أخاف كل من بيده من النضيريين .  
وبعث فارساً يركض يمنع مطراً عن قتلهم ، فأتاه وقد قتل كل من كان في يده

(١) س : إن .

(٢) معجم البلدان (تدمر) : « مدينة قديمة مشهورة في هوية الشام »

(٣) ج ، س : « نيم » .

(٤) ج : « حين » .

(٥) بيروت : « تخوفاً لا يبدوا له » .

(٦) ج : « فقتلهم » .

(٧) لم تذكر في ج .

من الأشرس إلا رجلين - وكانوا ستين رجلاً - فلما بلغه الرسول رسالة حميد قال النُمَيْرِيَان الباقيان : خلّ عنا فقد أمرت بتخليّة سبيلنا ، فقال : أبعد أهل المصيح ! لا والله لا تُخبران عنهم ، ثم قتلها . فلما بلغ زُفَر قتل النُمَيْرِيَيْن بسط يده <sup>(١)</sup> على كلّ من أدرك من كلب ، واستحلّ الدماء ، وأخذ في وادٍ يقال له وادي الجبوش ، وقد انقضت به كلب للصيد ، فلم يدرك به أحداً إلا قتله ، فقتل أكثر من خمسمائة ، ولم يلقه حميد . ثم انصرف إلى قريسياء .

وذكر بعض بني نُمَيْرٍ أن زُفَرَ أغار على كلب يوم خَيفِر <sup>(٢)</sup> ويوم اللُصَيْخ ويوم الفرس ، فقتل منهم أكثر من ألف رجل ، قال : وأغار عليهم زُفَرُ في يوم الإكليل فقتل منهم مئة عظيمة ، واستاق نساء كثيرة .

وذكر عروام <sup>(٣)</sup> قال : قتل زُفَرُ يوم الإكليل جُبَيْر بن ثعلبة من بني الجلاح ، وحسان بن حصين من بني الجلاح ، ومحمد بن طفيل بن مطير بن أبي جبلة ، وعمرو بن حسان بن عوف من بني الجلاح ، ومحمد بن جبلة بن عوف ، أخوان لأم . وقالت امرأة من بني كلب ترثيهم :

أبعد من دلّيت في كوكب يا نفس ترجين ثواء الرجال ؟

قال لقيط : أخبرني بعض بني نُمَيْرٍ قال :

أغار حمير بن الحباب على كلب فأصابهم يوم النوير ويوم الهبل ويوم كابة . فأما يوم النوير <sup>(٤)</sup> فإنه أرسل رجلاً من بني نُمَيْرٍ يقال له كليب بن سلمة عينا له ، ليعلم له علم <sup>(٥)</sup> ابن بحدل ، وكانت أم النُمَيْرِي كلبية ، فكانت تتكلم <sup>(٦)</sup> بكلامهم ،

غارات حمير بن الحباب على كلب

(١) « يده » : لم تتركه ج

(٢) ج : يوم غبير ، تحريف

(٣) ج : عوام

(٤) س : « نوير » .

(٥) س : « ليسيب له عينا ويعلم له علم » .

(٦) ج : « فكان يتكلم » .

فكان الحسام<sup>(١)</sup> بن سالم طريفاً فيهم فنذروا به قتلوه وأخذوا فرسه ، فلقي كليبُ ابنُ سَلَمَةَ رجلاً من بني كلبٍ فمره ، قال : من أين جئت ؟ قال : من عند الأمير حميد بن حريث ، قال : وأين تركته ؟ قال : بمكان كذا وكذا ، قال كليبُ : كذبت أنا أحدثُ به عهداً منك ، قال : فأين تركته أنت ؟ قال بغوير الضبع ، قال : لكئي فارقتُه أمس ، فخرج النُميرى يسوق الكلبى إلى أصحابه — قال : فوالله لئن لو أشاء أن أقضه لقتلته ، أو آخذه لأخذته — فخرج يسوقه ، حتى إذا نظر إلى القوم أنكرهم ، فقال : والله<sup>(٢)</sup> ما أرى هؤلاء أصحابنا . قال : ويستدبره النُميرى فيطعمه<sup>(٣)</sup> عند ناغض<sup>(٤)</sup> كفيه اليمنى ، حتى أخرج السنان من حَلَمَةِ الثدى ، وأخطأ القتل ، وحرث الكلبى فرسه مؤكياً ، فاتبعته الخيل حتى يدفع إلى ابن بحدل فانهزم ، قتلوا من كلب مقتلة عقيمة ، واتبع حميد بن بحدل فجعل يقول لفرسه :

أقدم صدام<sup>(٥)</sup> إنه ابن بحدل  
لا تترك الخيل وأنت تدال<sup>(٦)</sup>  
ألا تمر مثل مر الأجل<sup>(٧)</sup>

قال : فغض حميد حتى يدفع إلى الغوير<sup>(٨)</sup> ، وقد كاد الرُمح يناله ، فانطلق يريد الباب ، فظعن حميد الباب وكسر رُمحه فيه ، فلم يُغلب من تلك الخيل غير حميد وشبل بن الحنيتار . فلما بلغ ذلك بشر بن مروان قتل خالد بن يزيد بن معاوية : كيف ترى خالي طرد خالك ؟

(١) ج ، س : « الحسام » .

(٢) س : والله والله .

(٣) س : « واستدبره النُميرى مطمته » .

(٤) الناغض : أصل المتن حيث ينفض الإنسان رأسه أى يحركه .

(٥) صدام بكسر الصاد وتخفيف الدال : اسم فرس .

(٦) الدال والدالان : مشى يقارب فيه الخطو ويكون للفرس فيه كأنه مقتل من حمل .

(٧) الأجل : الصقر وأصله من الجدل أى الشد .

(٨) الغوير : ماء لبنى كلب بأرض السبابة ، بين العراق والشام .

## وقال عُمَيْرٌ :

وأفلتْنَا رَكْصًا مُحِيدٌ بِنَحْدِلِ      على سَابِجِ غَوَاجِ اللَّبَانِ مُثَابِرِ<sup>(١)</sup>  
 وَنَحْنُ جَلَبْنَا الْخَلِيلَ قُبَا شَوَازِبَا      دِقَاقِ الْمَوَادِي دَامِيَاتِ الدَّوَابِرِ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا انْتَقَصَتْ مِنْ شَأْوِهِ الْخَلِيلُ خُلْفَهُ      تَرَامَى بِهِ فَوْقَ الرَّمَاحِ الشَّوَاكِيرِ<sup>(٣)</sup>  
 تُسَائِلُ عَنْ حَيٍّ وَفَيْدَةٍ<sup>(٤)</sup> بَعْدَمَا      قَضَتْ وَطَرًا مِنْ عَبْدُودَةٍ وَعَامِرِ

## وقال شَيْبَلُ بْنُ أَخْلِيَتَارَ :

نَجَى الْحَسَامِيَّةَ الْكَبْدَاءَ مُبْتَرِكُ      مِنْ جَرِيهَا وَحَثِيثُ الشَّدِّ مَذْعُورِ<sup>(٥)</sup>  
 مِنْ بَعْدِ مَا التَّقَى السَّرْبَالَ مَطْمَعْتُهُ      كَأَنَّهُ يَنْجِيحُ الْوَرَسَ مَمْكُورِ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَى مُحِيدٌ وَلَمْ يَنْظُرْ فَوَابِسَهُ      قَبْلَ التَّقِيرَةِ وَالْمَفْرُورِ مَفْرُورِ<sup>(٧)</sup>  
 قَدْ جَزَعَتْ غَدَاةَ الرُّوعِ إِذْ لَقِيعَتْ      أَبْطَالُ قَيْسٍ عَلَيْهَا الْبَيْضُ مَشْجُورِ<sup>(٨)</sup>  
 يَهْدِي أَوَائِلَهَا سَمْعٌ خَلَائِقُهُ      مَاضَى الْعِنَانِ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَنْصُورِ  
 يَخْرُجْنَ مِنْ بَرَضِ الْإِكْلِيلِ طَالِمَةً      كَأَنَّهُنَّ جَرَادُ الْحَرَّةِ الزُّورِ

(١) غوج البان : واسع جلده الصدر .

(٢) القاب : جمع أقب ، وهو الفصامير البطن . والشواذب جمع شاذب وهو الفصامير ، وعن الأصمعي :

الشاذب : التي فيه ضمور وإن لم يكن مهزولا .

(٣) ج : « فوت الرماح » . والشواجير : المختلفة المتداخلة .

(٤) ج : « عن حى زبيدة » .

(٥) الكبداء مؤنث الأكيد وهو الضخم الوسط ويكون بطيء السير . مبترك : مسرع في عدوه

(٦) لثق الشيء والثنق : ابتل . الورس : نهت أصفر أو شيء يخرج على الرمث يلون الثوب

إذا أصابه . ممكور : مصبوغ بالمكر أى المغرة .

(٧) ج ، س : « قبل المغيرة » بدل التقيرة وهي : الثبات والسكون . وهي مصدر كالتكيرة ، والتفيرة

والتفيرة . ولعل الكلمة في البيت : التفيرة بالعين وهي مصدر غرر بنفسه وماله تغيرا وتغيرا : عرضهما الهلكة من غير أن يعرف .

وذكر زياد بن يزيد بن عُمير بن الحُباب ، عن أشياخ قومه ، قال :  
أغار عُميرُ بن الحُباب على كلبٍ ، فلقِيَ جماعاً لهم بالإكليل في سِتِّمائة أو سَبِّعمائة ،  
فقتل منهم فأكثَرَ ، فقالت هند الجَلاحِيَّةُ تُحرِّضُ كلباً :

ألا هل نائِرٌ بدماء قومٍ أصابَهُمُ عُميرُ بن الحُبابِ !  
وهل في عامِرٍ يوماً نَكِيرٌ وحَيٍّ عَبدٍ وُدٍّ أو جَنابِ !  
فإن لم يَنأروا مَنْ قد أصابُوا فكانُوا أَعْبُدُ ابْنِي كِلابِ  
أبَدَ بَنِي الجَلالِجِ وَمَنْ تَرَكْتُمْ بِجَانِبِ كوكِبٍ نَحْتَ القَرابِ  
تَظِيبُ لِفائِرٍ مِنْكُمْ حِياةً أَلَا لا عِشَ لِحَيِّ المُصابِ

فاجتمعوا فقاتلهم عُميرٌ ، وأصاب فيهم ، ثم أغار فلقِيَ جماعاً منهم بالجوفِ فقتلهم ، ثم  
أغار عليهم بالسَّوارة فقتل منهم مَقْتَلَةً عظيمة ، قال عُميرُ :

ألا يا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي الجَلالِجِ سَقِيتِ النِيتَ من قُلَلِ السَّعابِ  
أَلَمَّا تُخَسِرِي عَنَّا بَأَنًا نَرُدُّ الكَبشَ أَغْضَبَ في تَبابِ  
أَلَا يا هِنْدُ لو عابَنْتِ يوماً لَقَوْمِكَ لا مَتَنَنْتِ من الشَّرابِ  
غَدَاةً نَدُوسُهُمُ بِالخَليلِ حَتَّى أَهَادَ القَتْلُ حَتَّى بَنِي جَنابِ  
ولو عَطَفْتَ مَواساةً مُحيداً لَنُودِرَ شِلْوُهُ جَزَرَ الذُّبابِ<sup>(١)</sup>

١٥

١٢٣  
٧٠

وذكر زياد بن يزيد بن عُمير بن الحُباب ، عن أشياخ قومه ، قال : خرج عُميرٌ  
فأغار على قومه<sup>(٢)</sup> أيضاً يومَ القَوَيرِ ، فلما دنا من القَوَيرِ وصار بين حُميدٍ ودمشقَ دُعا  
رجلاً من بَنِي تَمِيمٍ ، وقال له : سِرْ الآن حتى تأتي حُميدَ بن بَحدَلٍ ، قُلْ له : أجب ،

(١) ج : « حذر الذباب » .

(٢) س : « قومهم » .

فإن قال : مَنْ ؟ قل : صاحب عقْدٍ<sup>(١)</sup> خرج قبل ذلك بيومين من دِمَشقَ ، فإن جاء معك فلا تهججه حتى تأتيني به ، فكون نحن الذين نلّي منه ما نريد أن نلّي ، فإنه إن رَكِبَ الحُساميّة لم يُدرك . فأتاه النيرى فقال : أجب ، فقال : ومن ؟ قال : فلان بن فلان صاحب العقْد . قال : فركب ابنُ بحدل الحُساميّة . ثم خرج يسير في أثر النيرى ، حتى طلع النيرى على حمير ، فقال النيرى في نفسه : أقتله أنا أحبُّ إلى من أن يقتله حمير لقتله الحُسام بن سالم ، فطف عليه ، وولى حميد ، واتبعه حمير وأصحابه ، وترك العسكر ، وأمرهم حمير أن يملؤا إلى القوم<sup>(٢)</sup> ، فذلك حيث يقول لفرسيه :

• أقدم صداماً إنّه ابنُ بحدل •

فاستباح<sup>(٣)</sup> عسكر ابن بحدل وانصرف .

ثم أغار عليهم يوم دهمان كما ذكر عون بن حارثة بن عدى بن جبلة أحد بني زهير عن أبيه ، قال :

أغار حمير على كلب ، فأخذ الأموال ، وقتل الرّجال ، وبلغ ابن بحدل يخرج من الجزيرة ، فجمع له ، ثم خرج يمارضه ، حتى إذا دنا منهم بعث العيين يأخذ لهم<sup>(٤)</sup> أثر القوم ، فأتاه العيين فأخبره أن حميراً قد أتى دهمان فاستباح فيهم<sup>(٥)</sup> ، ثم خلف عسكره وخرج هو في طلب قوم فد سمع بهم ، فقال حميد لأصحابه : تهيئوا للتيكات ، وليكن شعاركم : « نحن عباد الله حقاً حقاً »<sup>(٦)</sup> . فبيّتهم فقتل فيهم فأوجع . وانقلب حمير حين أصبح ، إلى عسكره ، حتى إذا أشرف على عسكره رأى ما أنكره من كثرة السواد ،

(١) س : « صاحب عقل » .

(٢) ج : على النوير بدل : إلى القوم .

(٣) ج ، س بعد البيت : وأمر أصحابه أن يملؤا إلى النوير فاستباح . ولا داعي لزيادتها . وقد سبقت قبل ذلك .

(٤) « لهم » : لم ترد في ج ، س .

(٥) ج : « فيه » .

(٦) ج : حقاً ، دون تكرار .



أند طار في الأفاق أن ابنَ محمدٍ، حميدًا شفيَّ قلبًا قهرت عيونها

زِيَادَةُ الْجَوَابِ سَمْعُكُمْ تَذَكُّرُكُمْ وَنُورُ سَافَرَةِ الْكُتَابِ

فَجَعَلْنَا مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمَ نَذِيرًا ۖ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۚ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَمَا يَمْلِكُ كَلْبٌ بِإِذْنِهِ مُخَالَفَتُهُ

إِلَّا أَنْ يَجُوزَ لَهُمْ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَيَخْلُفَ الْمَدَائِقِ الْكَلِيمِ خَلْفَهُ تَلْفِيْهِ ،

وَأَمَّا الْفُلُ فَأُرْسِلَتْ بِرَحْمَةٍ مِنَّا لِيُبَيِّنَ مَا نَالِ الْغَاثِ وَالْفَاطِ

[illegible]

وہی ہے جو کہ

Y 6

وَمِنْهُمْ مَن يَخُصُّكَ فِي شَيْءٍ مِّنَ الْأَمْرِ دُونَ الْبَيْتِ : وَفِي الْأَمْرِ : وَفِي الْأَمْرِ :

( ۱۱۱ : شصت )

وقال رجلٌ من مُغيّرٍ :

أَخَذْتُ نِسَاءَ عَبْدِ اللَّهِ قَهْرًا      وَمَا أُعْغِيْتُ نِسْوَةَ آلِ كَلْبٍ  
صَبَخْنَاهُمْ بِخَيْلٍ مُقَرَّبَاتٍ <sup>(١)</sup>      وَطَلَعْنِي لَا كِفَاءَ لَهُ وَضَرْبٍ  
يُبَكِّينَ ابْنَ عَمْرٍو وَهُوَ تَسْنِي      عَلَيْهِ الرِّيحُ تُرْبًا بَعْدَ تُرْبٍ  
وَسَدُّ قَدْ دَنَا مِنْهُ حِمَامٌ      بِأَسْمَرَ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ صُلْبٍ  
وَقَدْ قَالَتْ أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْهُ :      بُلَيْتُ وَمَا لُتَيْتُ لِقَاءَ صَعْبٍ  
وَقَدْ قَدَدَتْ مَعَانِي زَمَانًا      وَشَدَّ لِلْمُصَمِّينَ قُوقِيَّ حَنْبٍ  
قَدْ بُدِّلَتْ بَعْدِي وَجْهَ سَوَاهٍ      وَأَنَارًا بِجِلْدِكَ يَا بَنَ كَعْبٍ  
قُلْتُ لَهَا كَذَلِكَ مِنْ بُلَاقٍ      عِتَاقَ الْخَيْلِ نَحْلُ كُلِّ صَعْبٍ <sup>١٠</sup>

وقال المُجَبِّرُ بْنُ أَسْلَمِ الْقُشَيْرِيُّ :

أَصْبَحْتُ أُمُّ مَغْمَرٍ عَبْدَتْنِي      فِي رُكُوبِي إِلَى مُنَادِي الصَّبَاحِ  
فَدَعَيْتَنِي أَفِيدُ قَوْمَكَ بَحْدًا      تَنْدِيئِي بِهِ لَدَى الْأَنْوَاحِ  
كُلٌّ حَتَّى أَذْقْتُ نَعْمَى وَبُؤْسَى      بَيْنِي عَامِرِ الطَّلَوَالِ الرَّمَاحِ  
وَصَدَمْنَا <sup>(٢)</sup> كَلْبًا فَبَيْنَ قَتِيلٍ      أَوْ سَلِيْبٍ مُشْرِدٍ مِنْ جَرَّاحِ <sup>١٥</sup>  
وَأَتَوْنَا بِكُلِّ أَجْرَدٍ صَافٍ      وَرَجَالٍ مُعَدَّةٍ وَسَلَاحِ

وقال أيضًا :

أَبْلِغْ عَامِرًا عَنِّي رَسُولًا      وَأَبْلِغْ إِنِ عَرَضْتَ بَنِي جَنْابِ  
هَلُمَّ إِلَى جِيَادٍ مُضْمَرَاتٍ      وَيَبِيضٍ لَا تُنْقَلُ مِنَ الضَّرَابِ

(١) المقربة : الفرس التي تُلدَّى وتُقرب وتكدم ولا تنكأ .

(٢) ج ٠ و صرمتا .

وَمُسْمَرٍ فِي الْمَسْهَرَةِ ذَاتِ لَيْنٍ      نَقِيبٌ بَيْنَ مِنْ صَرَ الرَّقَابِ  
إِذَا حَشَدَتْ سُلَيْمٌ حَوْلَ بَنِي      وَعَامِرَهَا الْمَرْكَبُ فِي النَّصَابِ  
فَمَنْ هَذَا يُقَارِبُ نَخَرَ قَوْمِي      وَمَنْ هَذَا الَّذِي يَرْجُو اغْتِصَابِي؟  
وَقَالَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ :

يَا كَلْبُ قَدْ كَلِبَ الزَّمَانُ<sup>(١)</sup> عَلَيْكُمْ      وَأَصَابَكُمْ مَتَى عَذَابٌ مُرْسَلٌ  
أَهْوَلْنَا يَا كَلْبُ أَصْدَقُ شِدَّةٍ      يَوْمَ الْإِقَاءِ أَمْ الْهَوِيلُ الْأَوَّلُ  
إِنَّ السَّمَاءَ لَا سَمَاءَ فَالْحَقِّي      بِالنَّوْرِ فَالْأَخَاصِ بَنَسَ اللَّوْثُ  
فَجَنُوبٌ عَكًّا فَالسَّوَاهِلُ إِنَّهَا      أَرْضٌ تَذُوبُ بِهَا الْقَفَاحُ وَتُهْزَلُ  
أَرْضُ الْمَذَلَّةِ حَيْثُ عَقَّتْ أُمُّكُمْ      وَأَبُوكُمْ أَوْ حَيْثُ مُزِعُ<sup>(٢)</sup> مُجْدَلٌ  
وَقَالَ مُعْمِرُ بْنُ الْحُبَابِ :

١٠

١٢٥  
٢٠

وَرَدَّنَ عَلَى الْغَوِيرِ غَوِيرِ كَلْبٍ      كَانَ عُمُونَهَا قُلْبُ انْتِزَاجٍ  
أَقْرَّ الْعَيْنَ مَضْرَعُ عَبْدِودٍّ      وَمَا لَاقَتْ سَرَاءُ بَنِي الْجِلَاجِ  
وَقَائِمَةٌ تُنَادِي يَا لَكَلْبٍ      وَكَلْبٌ بَنَسَ فِغْيَانُ الصَّبَاجِ  
وَقَالَ مُعْمِرُ أَيْضًا :

وَكَلْبٌ تَرَكْنَا جَمْعَهُمْ بَيْنَ هَارِبٍ      حِنَارَ الْمَنَابِ أَوْ قَتِيلٍ مُجْدَلٍ  
وَأَفْلَتْنَا لَمَّا اتَّقَيْنَا بِعَاقِدٍ      عَلَى سَابِغٍ عِنْدَ الْجِرَاءِ ابْنُ مُجْدَلٍ  
وَأَقْسِمُ لَوْ لَا قَيْتُهُ لَمَلُوتُهُ      بِأَبْيَضَ قَطَّاعِ الضَّرْبِيَّةِ مِقْصَلٍ<sup>(٣)</sup>

١٠

(١) كَلِبَ الزَّمَانُ أَوَّلَهُمْ عَلَيْهِمْ : أَصَابَهُمْ بِالشَّدَائِدِ .

(٢) مُزِعَ : تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ .

(٣) الضَّرْبِيَّةُ : كُلُّ مَا ضَرَبَتْهُ بِسَيْفِكَ ، وَدِجَاسَى السَّيْفِ نَفْسُهُ ضَرْبِيَّةٌ .

وقال مُعِيرٌ أَيْضًا :

وَكَلْبًا تَرَكْنَاهُمْ قُلُوبًا أَذِلَّةً أَدْرَنَاهُمْ مِثْلَ رَاغِيَةِ الْبَكْرِ

وقال جهمُ القُشَيْرِيُّ :

يَا كَلْبُ مَسْهَلًا عَنْ بَنِي عَامِرٍ فَلَيْسَ فِيهَا الْجِدُّ بِالْعَائِرِ

وَأَلَى حَمِيدٍ وَهُوَ فِي كُرْبَةٍ عَلَى طَوِيلٍ مِثْنُهُ ضَامِرٍ

بِالْأَمِّ يَفْدِيهَا وَقَدْ ثَمَرَتْ كَاللَّبَنَةِ الْمُسْطُولَةِ الْكَاسِرِ

هَلَّا صَبَرْتُمْ لِقَنَا سَاعَةً وَلَمْ تَكُنْ بِالْمَاجِدِ الصَّابِرِ؟

وقال مُعِيرٌ :

وَأَفْلَتْنَا رَكْضًا حَمِيدُ بْنُ بَحْدَلٍ عَلَى سَابِحِ غَوْجِ اللَّبَانِ مُثَابِرِ

إِذَا انْتَقَصَتْ مِنْ شَأْوِهِ الْخَلِيلُ خَلْفَهُ تَرَامَى بِهِ فَوْقَ الرَّمَاكِ الشَّوَاجِرِ

لِدُنْ خَدْوَةٍ حَتَّى نَزَلْنَا عَشِيَّةَ يَمْرُ كَمِيرِجِ الْغُلَامِ الْخَطَائِرِ

وقال مُعِيرٌ :

يَا كَلْبُ لَمْ تَتْرُكْ لَكُمْ أَرْمَاحَنَا يَلُوحِي السَّمَاءُ فَالْفَوِيرِ مَرَادًا

يَا كَلْبُ أَحْرَمْنَا<sup>(١)</sup> السَّمَاءَ فَانْظُرِي غَيْرَ السَّمَاءِ فِي الْبِلَادِ بِلَادًا

وَلَقَدْ صَكَّكْنَا بِالْقَوَارِسِ جَمْعَكُمْ وَعَدِيدَكُمْ يَا كَلْبُ حَتَّى بَادَا

وَلَقَدْ سَبَقْتُ بَوَاقِيَةَ تَرْكَتُكُمْ يَا كَلْبُ بِالْحَرْبِ الْعَوَانِ بَعَادًا<sup>(٢)</sup>

(١) س : أحرمت .

(٢) س : ولقد سبقيت . . . . . نفادًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شيء يستحق أن لا نطالبه ، فإنا من الناس بالسلطان إن شئت الحرب

أَيُّهَا تَسْمُكُ نُرْسَانُ قِيَمُ، فَالْتَكُمُ عَدِيدُ إِذَا عُدَّ الْحَصَى لَا وَلَا عَقْبُ

فِيهِ هُمْ أَنَا أَلْبُوا بِثَارِكُمْ قَدْ يَنْفَعُ الطَّالِبَ السَّبُّ

وما استفتح إلا تواءم عينا بنعيمهم  
سرا علينا النأي في الحرب والقرب

२३३

فَلَاقُوا صَبَاحًا ذَا وَبَالٍ وَقُتُّلُوا

تَلَمْ يَنْقُذُوا إِلَى الْإِسْلَامِ مِنْهُمْ سَائِرُ فِتْنَةٍ  
وَالْأَقْتِيلُ فِي مَكْرٍ (٤) مُجَدَّلٌ (٥)

[illegible]

\* في تيجل التفوق يا ضباعا \*

**يقول فيرما :**

٢٠ ومن يتقن اسلالم إلى ثوى فقد أحسنت يا زفر المتاعا

منها ومثاق هذه الفسيلة . تنخرجوا منها بعد .

(۲) ذرت الشمس، قنرذوورا : حالت و ظہرت .

(۳) محملہ : سرتکہ و ازالہ عنق مرقدہ .

(٤) المكر (بالفتح) : مؤنثه المريب .

٢٥ (٥) مجدل : صريع ملقى على الجذالة ، أى الأرض .

وقال ابن الصنار المجاربي<sup>(١)</sup> :

عَظُمْتُ مَصِيبَةُ تَغْلِبَ ابْنَةِ وَاثِلٍ      حَتَّى رَأَتْ كَلْبٌ مُصِيبَتَهَا سَوَى<sup>(٢)</sup>  
 شَمَتُوا وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَخْزَاهُمْ      وَتُرِيدُ كَلْبٌ أَنْ يَكُونَ لَهَا أَسَا<sup>(٣)</sup>  
 وَبِكُمْ بَدَأْنَا يَالَ كَلْبٍ قَتْلَهُمْ      وَلَمَلْنَا يَوْمًا نَعُودُ لَكُمْ عَسَى  
 أَخْنَتُ عَلَى كَلْبٍ صُدُورُ رِمَاحِنَا      مَا بَيْنَ أَقْبِلَةِ الْفَوِيرِ إِلَى سُوَا<sup>(٤)</sup>  
 وَعَرَكْنَ بَهْرَاءَ بَنِ عَمْرِو عَرَكَةً      شَفَّتِ اللَّيْلُ وَمَسَّهْمٌ مِنَّا أَدَى

وقال الراعي :

مَتَى يَفْتَرِشُ يَوْمًا عَلِيًّا بِنَارَةٍ      يَكُونُوا كَعَوْصٍ أَوْ أَذَلٍّ وَأَضْرَعَا<sup>(٥)</sup>  
 وَحَيَّ الْجُلَاحُ قَدْ تَرَكَنَا بَدَارِمَ      سَوَاعِدَ مُلْقَاةٍ وَهَامًا مُصْرَعَا  
 وَنَحْنُ جِدَعْنَا أَنْفَ كَلْبٍ وَلَمْ نَدْعُ      لِبَهْرَاءَ فِي ذِكْرِ مِنَ النَّاسِ مَسْمَعَا  
 قَتَلْنَا لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا      بَتَدْمُرُ أَلْفًا مِنْ قُضَاعَةٍ أَقْرَعَا<sup>(٦)</sup>

(١) ج : المارب .

(٢) سوى (بضم السين وكسرها) ، أى نصفه وعدل .

(٣) أسا بالضم : جمع أسوة .

(٤) أقبله جمع قبالة ، وهى ما استقبلك من طريق أو غيره ، والفوير : ماء لكلب كما سبق ١٥  
 وسوا : ماء لبهراء من ناحية السهابة .

(٥) العوص (عوص) :

مَتَى يَفْتَرِشُ يَوْمًا غَلِيمٍ . . . نَكُونُوا

وطليم : أبو يطن ، قيل : هو عليم بن جثاب الكلبي . وعوص : اسم قبيلة من كلب .

ومعنى ففترش : نصيبهم ونستبيحهم . ٢٠

(٦) ألف أزع أى تامة . جاء فى اللسان (قرع) : يعال : سقت إليك ألفا أقرع من الخيل وغيرها

أى تامة ، وهونمت لكل ألف ، كما أن هندية اسم لكل مائة .

قال الشاعر .

قَتَلْنَا لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا      بَتَدْمُرُ أَلْفًا مِنْ قُضَاعَةٍ أَقْرَعَا

هذا ، ولم ترد هذه الأبيات فى ديوان الراعي ، وفيه أبيات من الوزن والقافية (حر) ٩٧ -- ١٠٢ ) ٢٥

وقال زُفَر بن الحارث - وذكر أبو عبيدة أنها لعقيل بن علفة<sup>(١)</sup> :

أقرَّ العيونَ أنَّ رَهْطَ ابنِ بِحْدَلٍ    أَذِيقُوا هَوَانًا بِالذِي كَانَ قُدَمَا  
صَبَحْنَاهُمُ الْبَيْضَ الرَّقَاقَ ظُلُبَاتُهَا    بِجَانِبِ خَبْتِ وَالْوَشِيجِ الْقَوَّما  
وَجَزْدَاءَ مَلَّتْهَا الْفَزَاةُ فَكَلَّتْهَا    تَرَى قَلِقًا مَحْتِ الرَّحَالَةِ أَهْضَمَا  
بِكَلِّ قَتَى لَمْ تَأْبِرِ النَّخْلَ أُمُّهُ    وَلَمْ يَدْنِ يَوْمًا لِلْفَرَائِرِ مِعْكَمَا

وهذه الحروب التي جرت : ببناات قَيْن<sup>(٢)</sup> . فلما أُلْحِ عَمِيرٌ بالغارات على كلب رحلت حتى نزلت غَوْرَى<sup>(٣)</sup> الشام ، فلما صارت كلب بالموضع<sup>(٤)</sup> الذي صارت قيس ، انصرفت قيس في بعض ما كانت تنصرف من غَزْوِ كلب ، وهم مع عمير ، فَنَزَلُوا بِثَنِي من أَثْنَاءِ الْفُرَاتِ بَيْنَ مَنَازِلِ بَنِي تَغْلِبَ ، وفي بني تَغْلِبَ امرأةٌ من تميم يقال لها : أُم دُوَيْلَ نَاكِحَةٌ<sup>(٥)</sup> في بني مالك بن جُشَمَ بن بكرٍ ، وكان دُوَيْلَ من فرسانِ بني تَغْلِبَ ، وكانت لها أَعْنَزٌ بِمَجْنِبَةٍ<sup>(٦)</sup> ، فَأَخَذُوا مِنْ أَعْنَزِهَا<sup>(٧)</sup> ، أَخَذَهَا غِلَامٌ مِنْ بَنِي الْحَرِيشِ ، فَشَكَّرُوا ذَلِكَ إِلَى عَمِيرٍ فَلَمْ يُشْكِرْهُمْ ، وقال : مَعَرَّةُ الْجُنْدِ . فلما رأى أصحابه أنه لم يَقْدَعْنِهِمْ وَثَبُوا عَلَى بَقِيَّةِ أَعْنَزِهَا فَأَخَذُواهَا وَأَكَلُوهَا ، فلما أَتَاهَا دُوَيْلَ أَخْبَرْتَهُ بِمَا لَقِيت ، فَجَمَعَ

(١) سبق في الأغاني ١٢ - ٢٦٧ أبيات لعقيل بن علفة تتفق مع هذه الأبيات في الوزن والنافية

(٢) بنات قَيْن : اسم موضع كانت به وقعة في زمان عبد الملك بن مروان .

قال عوف القوافي :

صَبَحْنَاهُمْ غَدَاةَ بَنَاتِ قَيْنَ    مَلْمُومَةً لَهَا بِلْبِ طَحُونَا  
وَانْظُرِ السَّانَ (قَيْن) .

(٣) الغورى : ما انخفض من الأرض .

(٤) من أول قوله : بالموضع إلى كلب : ساقط من نسخة ج وسياق الكلام فيها : فلما صارت

كلب وهم مع عمير .

(٥) ج : « ناكحا » .

(٦) ج : « بمجنبة » .

(٧) ج : فَأَخَذُوا أَعْنَزَا لَهَا فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابَهُ ، وَسَقَطَ مَا بَيْنَهُمَا .

جمعاً ثم سار فأغار على بني الحريش ، فلقى جماعة منهم قاتلوه ، ففرج رجلٌ من بني الحريش — زعمت تغلب أنه مات بعد ذلك — وأخذ ذوقاً<sup>(١)</sup> لامرأة من بني الحريش يقال لها : أمّ الهيثم ، فبلغ الأخطل الواقعة ، فلم يذر ما هي ، وقال وهو برآذان<sup>(٢)</sup> :

أتاني ودوني الزايبان<sup>(٣)</sup> كلاهما ودجلة<sup>(٤)</sup> أنباء أمر من الصبر

أتاني بأن ابني زكاري تهادياً وتغلب أولى بالوفاء وبالفذر

فلما تبين الخبر قال :

وجاءوا بجمع ناصري أم هيثم فما رجعوا من ذودها بيمير  
فلما بلغ ذلك قيساً أغارت على بني تغلب يلازم الخابور<sup>(٥)</sup> ، قتلوا منهم ثلاثة نفر ، واستاقوا خمسة وثلاثين بعيراً ، فخرجت جماعة من تغلب ، فأتوا زفر بن الحارث وذكروا له القرابة والجوار ، وهم بقرقيسيا ، وقالوا : اتقنا برحالتنا ورد علينا نعمنا ، فقال : أما  
النعم فتردها<sup>(٦)</sup> عليكم ، أو ما قدرنا لكم عليه ، ونكل لكم نعمكم من نعمنا إن لم نصبها  
كلها ، وندي لكم القتلى ، قالوا له : فدع لنا قريبات<sup>(٧)</sup> الخابور ، ورحل قيساً عنها ، فإن  
هذه الحروب لن نطفأ ما داموا مجاورينا ، فأبى ذلك زفر ، وأبواهم أن يرضوا إلا بذلك ،  
فناشدهم الله وألح عليهم ، فقال له رجل من النمر كان معهم : والله ما يسرني أنه وقاني  
حرب قيس كلب أبقع تركته في غنى اليوم ، وألح عليهم زفر يطلب إليهم ويناشدهم ،

(١) الذود : القطيع من الإبل ، ما بين الثلاث إلى التسع أو العشر أو الخمس عشرة .

(٢) راذان ( بالراء والدال ) : منطقة بسواد بغداد تشتمل على قرى كثيرة .

(٣) س : الرايبان . والزايبان : نهران بناحية الفرات ، وقيل في سافلة الفرات ويسمى ما حولهما :

الزوابي .

(٤) س : « وداعلت أنباء » ...

٢٠

(٥) الخابور : اسم لنهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة ، وغلب اسمه على

ولاية واسعة .

(٦) ج : فترده .

(٧) س : « قريبات » . وقريبات هنا هي جمع قرية .



فَأَبَوْا فَقَالَ عُمَيْرٌ : لَا عَلَيْكَ ، لَا تُكْثِرْ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى عُيُونَ قَوْمٍ مَا يُرِيدُونَ  
إِلَّا مُحَارَبَتَكَ ، فَانْصَرَفُوا مِنْ عِنْدِهِ ، ثُمَّ جَعَلُوا جَمْعًا ، وَأَغَارُوا عَلَى مَا قُرْبَ مِنْ قَرْقِيسِيَا  
مِنْ قُرَى الْقَيْسِيَّةِ ، فَلَقِيَهُمْ عُيمَرُ بْنُ الْحُبَابِ ، فَكَانَ النَّمِيرِيُّ الَّذِي تَكَلَّمَ عِنْدَ زُفَرٍ أَوَّلَ  
قَتِيلٍ ، وَمَنْزَمَ النَّتَائِبِيِّينَ ، فَأَعْظَمَ ذَلِكَ الْحَيَاتَنَ جَمِيعًا قَيْسُ وَتَغْلِبُ ، وَكَرِهُوا الْحَرْبَ  
وَشِمَاتَةَ الْعَدُوِّ .

فذكر سليمان بن عبد الله بن الأصم :

أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْخُرَّازِ ، أَحَدَ بَنِي عُتَيْبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَكَانَ شَرِيفًا مِنْ عُيُونَ  
تَغْلِبَ ، دَخَلَ قَرْقِيسِيَا لِيَنْظُرَ وَيُنَظِّرَ زُفَرًا كَانَ بَيْنَهُمْ ، فَشَدَّ عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ بِحْرَنَ<sup>(١)</sup>  
الْقَرْشِيُّ قَتْلَهُ ، فَخَذَمَ زُفَرٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ كَرِيمًا مَجْمَعًا لَا يُحِبُّ الْفِرْقَةَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى  
الْأَمِيرِ<sup>(٢)</sup> ابْنِ قَرْشَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعِ بْنِ زُفَرٍ بْنِ عُتَيْبَةَ بْنِ بَغْجِ بْنِ عُتَيْبَةَ<sup>(٣)</sup> بْنِ سَعْدِ  
ابْنِ زُهَيْرٍ بْنِ جُشَمٍ بْنِ الْأَرْقَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمٍ بْنِ تَغْلِبَ ، فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ  
أَنْ تَسُودَ بَنِي<sup>(٤)</sup> نَزَارٍ فَتَقْتُلَ مِنْى الدِّيَةَ عَنْ ابْنِ عَمَّكَ ؟ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ . وَكَانَ قَرْشَةُ  
مِنْ أَشْرَافِ بَنِي تَغْلِبَ ، فَتَلَاقَى زُفَرًا بَيْنَ الْحَيَيْنِ ، وَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ، وَفِي الصَّدُورِ مَا فِيهَا ،  
فَوَقَدَ عُمَيْرُ عَلَى الْمُصْطَبِ بْنِ الزَّيَّيرِ ، فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ أُوجِلَ قَضَاعَةُ بِمَدَائِنِ الشَّامِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ  
إِلَّا حَيٌّ مِنْ رِبِيعَةٍ أَكْثَرُهُمْ نَصَارَى ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُوَلِّيَهُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : اكْتُبْ إِلَى زُفَرٍ ،  
فَإِنْ هُوَ أَرَادَ ذَلِكَ وَإِلَّا وَلَاكَ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى زُفَرٍ ذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فَشَقَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، وَكَرِهَ  
أَنْ يَلِيَهُمْ عُمَيْرٌ فَيُضَيِّفَ بِهِمْ وَيَكُونَ ذَلِكَ حَاضِيًا إِلَى مَنَافَرَتِهِ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ قَوْمًا وَأَمَرَهُمْ  
أَنْ يَرْفُقُوا بِهِمْ ، فَأَتَوْا أَخْلَاطًا مِنْ بَنِي تَغْلِبَ مِنْ مَشَارِقِ الْخَلَابُورِ فَأَعْلَسُوهُمْ الَّذِي

(١) مكانه يفاض في ج .

(٢) ج : « أمير » .

(٣) ج : « عتبة » .

(٤) ج .. « ابني » .

وَجَّهُوا بِهِ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِمْ ، فَانصَرَفُوا إِلَى زُفَرٍ ، فَرَدَّاهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ الْمَصْعَبَ كَتَبَ إِلَيْهِ  
بِذَلِكَ ، وَلَا يَجِدُ بَدْءًا مِنْ أَخَذِ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَوْ مَحَارَبَتِهِمْ ، فَقَتَلُوا بَعْضُ الرُّسُلِ .

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَصَمِّ :

- أَنَّ زُفَرَ لَمَّا أَتَاهُ ذَلِكَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ ، وَكَرِهَ اسْتِفْسَادَ بَنِي تَغْلِبَ ، فَصَارَ إِلَيْهِمْ مُعْمِرُ بْنُ  
الْحُبَابِ فَلَقِيَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مَاكِسِينَ<sup>(١)</sup> عَلَى شَاطِئِ الْخَابُورِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَرْقِيسِيَا مَسِيرَةٌ  
يَوْمَ ، فَأَعْظَمَ فِيهَا الْقَتْلَ .

وَذَكَرَ زِيَادُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُعْمِرٍ<sup>(٢)</sup> بْنِ الْحُبَابِ :

أَسْرُ الْقَطَامِيِّ

١٢٨  
٢٠

- أَنَّ الْقَتْلَ اسْتَحَرَّ بَنِي عَتَّابِ بْنِ سَعْدٍ ، وَالنَّيْمَ ، وَفِيهِمْ أَخْلَاطُ تَغْلِبَ ، وَلَكِنْ  
هَؤُلَاءِ مَعْظَمُ النَّاسِ ، فَقَتَلُوهُمْ بِهَا قِتْلًا شَدِيدًا ، وَكَانَ زُفَرُ بْنُ يَزِيدَ أَخُو الْحَارِثِ بْنِ  
جُشَمَ لَهُ عَشْرُونَ ذَكَرًا لَصُلْبِهِ ، وَأَصِيبُ يَوْمِئِذٍ أَكْثَرُهُمْ ، وَأَسِيرُ الْقَطَامِيِّ الشَّاعِرُ<sup>١٠</sup>  
وَأَخَذَتْ لِبَلُّهُ ، فَأَصَابَ عَمِيرٌ وَأَصْحَابُهُ شَيْئًا كَثِيرًا مِنَ النَّعَمِ ، وَرِثِيسَ تَغْلِبَ يَوْمِئِذٍ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُرَيْحٍ بْنُ مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَلْتُومَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ سَعْدِ  
ابْنِ زُهَيْرِ بْنِ جُشَمَ ، فَقُتِلَ ، وَقُتِلَ أَخُوهُ ، وَقُتِلَ مُجَاشِعُ بْنُ الْأَجْلَحِ ، وَعَمْرِو بْنُ مَعَاوِيَةَ  
مِنْ بَنِي خَالِدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَعَبْدُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَسِيحِ الْأَوْسِيُّ ، وَسَعْدَانُ بْنُ  
عَبْدِ يَسُوعَ بْنِ حَرْبٍ<sup>(٣)</sup> ، وَسَعْدُ وَدَّ بْنِ أَوْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَجَمَلُ مُعْمِرٍ<sup>١٥</sup>  
بِصِيحِهِ بِهِمْ : « وَيَلَكُمْ لَا تَسْتَبِقُوا<sup>(٤)</sup> أَحَدًا » ، وَنَادَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ يَقَالَ لَهُ النَّدَّارُ :  
« أَنَا<sup>(٥)</sup> جَارٌ لِكُلِّ حَامِلٍ أَتَنِي ، فَهِيَ آمِنَةٌ » ، فَاتَتْهُ الْحَبَالَى ، فَبَلَغَتْ أَنَّ لِلرَّأَةِ كَانَتْ تَشُدُّ  
عَلَى بَطْنِهَا الْجَفْنَةَ مِنْ تَحْتِ ثَوْبِهَا تَشْبِيهَا بِالْحَبْلَى بِمَا جَعَلَ لَهَا . فَلَمَّا اجْتَمَعْنَ لَهُ بَقَرٌ

(١) ج : « مِنْ مَآكِسَ » . وَمَآكِسِينَ ( بِكَمْرِ الْكَافِ وَالسَّيْنِ ) كَانِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ .

(٢) ج : « زِيَادَةُ بْنُ يَزِيدَ » .

(٣) « ابْنُ حَرْبٍ » ، لَمْ تَذْكُرْ فِي ج .

(٤) ج : « لَا تَسْبِقُوا » .

(٥) ج : « إِذَا » ، تَحْرِيفٌ .

يَلُونَهُنَّ فَأَقْلَعُ ذَلِكَ وَنَزَّ وَأَسَايَهُ ، وَلَامَ زَفْرُ عُمَيْرًا فَيَمْنُ يُقِرُّ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ مَا فَعَلْتُهُ  
وَلَا أَمَرْتُ بِهِ ، قَالَ فِي ذَلِكَ الصَّنَارُ الْحَارِثِيُّ :

بَقَرْنَا مِنْكُمْ أَلْفَى سَقِيرٍ فَلَمْ تَتْرُكْ لِحَاصِلَةِ جَنِينَا

وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَذْكُرُ ذَلِكَ :

فَلَيْتَ : الْبَيْلَ لَقَدْ وَطَّيْتُ قُشَيْرًا سَنَا بَنُهَا وَقَدْ سَطَعَ الصُّبَارُ

فَسَجَنَ بِهِمْ يَسْخِرُهُمْ عَلَيْنَا بَنِي أُبْنَى بِمَا فَعَلَ الْقُدَارُ

وَقَالَ الصَّنَارُ :

تَمَقِّدٌ بِالْحَابُورِ قَدِ امْضَا دَقْتُ مَنَايَا لِأَسْبَابِ وَفَاقٍ عَلَى قَدْرِ

وَقَالَ بَجْرِي :

نُبِّئْتُ أَنَّكَ بِالْحَابُورِ مُتَمَقِّدٌ ثُمَّ انْفَرَجَتْ انْفِرَاجًا بَعْدَ إِقْرَارٍ<sup>(١)</sup>

قَالَ زُفْرُ بْنُ الْحَارِثِ يُسَائِبُ عُمَيْرًا بِمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْحَابُورِ :

أَلَا مَرَّ مُبْلَغٌ عَنِ الْمَسِيرِ رِسَالَةً عَائِبٍ وَعَلَيْكَ زَارِي

أَتَرَأَيْتَ<sup>(٢)</sup> ذِي كَلَمٍ قَوْلَ كَلْبٍ وَتَجَمَّلُ<sup>(٣)</sup> حَدَّ نَائِكَ فِي نَزَارِ

فَتَشَاءُ بِرَأْيِ إِسْدَى يَأْبَهُ نَفْسَاتُهُ يَوْهِي وَانْكِسَارِ

وَلَمَّا أَهْرَأَ النَّسَائِيَّ<sup>(٤)</sup> أَوْ زُفْرًا<sup>(٥)</sup> يَمْرُوتِيًّا نَغْلَى صَبِيلَهُ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِائَةُ نَاقَةٍ ، كَمَا

ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَمْرٍاءَ السَّيْدِي<sup>(٦)</sup> ، فَقَالَ الْقَطَامِيُّ يَمْدَحُهُ :

قِيُوْهُ قَبْلَ الْفُرْقِ يَا ضُبَاعَا وَلَا يَكُ مَوْفَتْ مِنْكَ الْوَدَاعَا

(١) س : « إقْدَار » .

(٢) ج : « أَيْدَكَ » .

(٣) ج : « وَتَجَمَّلُ » .

(٤) ج : « زُفْرًا » .

(٥) ج : « زُفْرًا » .

قنى فادى أسيرك إن قوى وقومك لا أرى لم اجتماعاً<sup>(١)</sup>  
 ألم يحزنك أن جبال قيس وتغلب قد نبأنت انقطاعاً  
 فصارا ما تغيبهما أمورٌ تزيد سنا حريقتهما ارتفاعاً<sup>(٢)</sup>  
 كما العظم الكسير يهاض حتى يبت وإنما بدأ انصداعاً<sup>(٣)</sup>  
 فأصبح سيل ذلك قد ترقى<sup>(٤)</sup> إلى من كان منزله بقاعاً<sup>(٥)</sup>  
 فلا تبعد دمه ابني نزار ولا تقرر عيونه يا قضا<sup>(٦)</sup>  
 ومن يكن استلام إلى قوى فقد أحسنت يا زفر المتاع<sup>(٧)</sup>  
 أكفراً بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرثاعاً<sup>(٨)</sup>

١٢٩  
٢٠

(١) في الديوان ٣٧ : « قومي وقومك » ، يعني قيس وتغلب في حريم التي كانت بينهم .

(٢) س : « قصارى ما نهما أموراً ندير سنا .. »

وفي ج : يدير . وفي الديوان ٣٧ :

وصارا ما نهما أموراً تزيد سنا حريقتهما ..

وتغيبهما ، أي تأق يوما وتغيب عنهم يوما ، يقال : أحب وغب رهايا وثلاثيا .

(٣) يهاض : يكسر بعد الجهور ، يبت : ينقطع ، يقال : بت الشيء ( بالرفع ) يبت ( بكسر

الياء ) بتوتا .

١٥

وفي الديوان ٣٧ : يقول : كما أن العظم إنما انصدع فلم يتدارك بالبحر حتى يعظم فلم يقدر  
 حل لإصلاحه . ويروى : كما العظم بالبحر ، وما صلة ( زائدة ) يريد كالعظم يهاض أي كعظم كلما جهر  
 هيف فكسر حتى يبت أي ينكسر وإنما كان صدعا .

(٤) ج ، س : « سيل ذلك حين ترقى » .

(٥) اليفاع : المرتفع من كل شيء ، يكون في المشرف من الأرض والجبل والرمل وغيرها .

٢٠

(٦) س ، ويروى : « بني » ، وما أثبتناه من الديوان والمراد بابني نزار : مضر وريعة ، يريد  
 قيساً وتغلب . لا تبعد : لا تهلك ، وهي جملة دعائية ترد كثيراً في الشعر . ولا تقرر : لا تبرد أي  
 لا زال دمعها سخينا ، لأن دمع الفرح بارد ودمع الحزن سخين .

(٧) س : « ومن يكن استلام إلى قوى فقد أحسنت يا زفر المتاع »

وفي الديوان ٤١ : « ومن يكن استلام إلى قوى فقد أكرمت يا زفر المتاع »

٢٥

واستلام الرجل إلى الناس : استلمهم بفعل ما يلام ويلزم عليه . والقوى : الفسيف والمقيم . والمتاع :  
 الزاد . وفي اللسان (لوم) : إلى نوى بدل ثوى .

(٨) الرثاع : التي ترعى كيف شامت في خصب وسمه .

فلو يدي سواك غداة زلت بي القدمان لم أرج أطلاعا<sup>(١)</sup>  
 إذن هلكت لو كانت صغارا<sup>(٢)</sup> من الأخلاق تبتدع ابتدعا<sup>(٣)</sup>  
 فلم أر منعين أقل منا وأكرم عندما اصطنموا اصطناعا  
 من البيض الوجوه بنى نفل من أبت أخلاقهم إلا اتسعا  
 بني القرم الذي علمت معدة تفضل قومها سعة وإعا<sup>(٤)</sup>  
 وقال أيضا :

يا زفر بن الحارث ابن الأكرم قد كنت في الحرب فديم المقدم<sup>(٥)</sup>  
 إذ أحجم القوم ولما تحجم إنك وابنك حفظم محرمي  
 وحقن الله يكفئك دمي من بعد ما جف لسانى وفي<sup>(٦)</sup>  
 أهدتني من بطل<sup>(٧)</sup> معمم والخيل تحت العارض المسوم<sup>(٨)</sup>  
 \* وتقلب يدعون : يا للأرقم \*

(١) ج ، س : فلم ييدر بدل فلو يدي . ويريد بقوله : لم أرج اطلاعا : أى نجاة وقرة على الأمور .

(٢) س : « ... صغارا . . . تتزع انتزعا » .

وفي الديوان ٤٢ وبقيّة النسخ كما هنا .

(٣) الديوان ٤٢ تفرع قومها . ومعناه علام وفاتهم . والقرم من الرجال : السيد العظيم .

وفي س : « القوم » .

(٤) الديوان ٣٠ : « كريم المقدم » . وفي ج : « الحى » بدل الحرب .

(٥) الديوان ٣٠ : قد حقن ... ذب لسانى

وفيه : ويردى :

أنت وأبنائك صنم محرمي  
 تحت الموال بعد ما ذب في  
 وحقن الله بأيديكم دمي

(٦) س : بطل .

(٧) في الديوان ٣٠ : والخيل ( بالجر ) عطف على بطل .

وقال أيضاً (١) :

يا ناقُ خُبِّي خَبَبًا زُورًا<sup>(٢)</sup>      وقلِّي مَنْسَمَكِ الْمُسَبِّرَا  
وعارضِي اللَّيْلَ إِذَا مَا اخْضُرَّا      سرفِ تُلَاقِينِ<sup>(٣)</sup> جَوَادًا حُرَّا  
سَيِّدَ قَيْسٍ زُفَرَ الْأَغْرَا      ذَاكَ الَّذِي بَايَعَ مُمَّ بَرَّا  
وَقَضَى الْأَقْوَامُ وَاسْتَرَّا      قَدْ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ وَضَرَّا  
• وَكَانَ فِي الْحَرْبِ شِهَابًا مُرَّا •

وقال أيضاً :

كَأَنَّ فِي الْمَرْكَبِ حِينَ رَاها<sup>(٤)</sup>      بَدْرًا يَزِيدُ الْبَصَرَ اقْتِضَاها<sup>(٥)</sup>  
ذَا بَلَغَ سَأْوَاكَ أَنِّي امْتَاها<sup>(٦)</sup>      وَقَرَّ عَيْنًا وَرَجَا الرَّبَاها  
أَلَا تَرَى مَا غَشِيَ الْأَرْضَ كَاها<sup>(٧)</sup>      وَغَشِيَ الْخَابُورَ وَالْأَمَلَاها<sup>(٨)</sup>  
• يُصَفِّقُونَ بِالْأَكْفِ الرَّبَاها •

(١) الديوان : وقال يملح زفر .

(٢) س : « مزوراً » .

(٣) س : « تُلَاقِينِ » . وقبل هذا البيت في الديوان ٣٠ :

أخبرك البارح حين مرا

سوف ....

(٤) الديوان ٢٩ : كَانَ فِي الْمَرْكَبِ حِينَ لَهَا .

(٥) الديوان : يَزِيدُ النَّظَرَ انْفِصَاها .

(٦) الديوان : أَفْلَحَ سَأَى يَبْدِيكَ امْتَاها .

(٧) الأركحاج : الألفية . وفي س : « الأكرها » .

(٨) الأملح . موضع . ونهر الخابور معروف .

وقال فيه أيضاً [ هذه القصيدة التي فيها الغناء المذكورُ بذكر أخبارِ  
القطامي<sup>(١)</sup> ] :

ما اعتادَ حُبُّ سُلَيْمَى حينَ معتادٍ ولا تَقْضَى بَوَاقِي دَيْنِهَا الطَّادِي<sup>(٢)</sup>  
بِضَاءٍ مَحْطُوطَةٍ الْمُتَنِّينَ بَهْكَتَهُ رَبِّمَا الرِّوَادِفِ . لم تُغْلِلْ بِأَوْلَادِ<sup>(٣)</sup>  
ما لِلْكَوَاعِبِ ودَّعْنِ الحَيَاةَ كما ودَّعْنِي واتَّخَذَنَ الشَّيْبَ مِيعَادِي<sup>(٤)</sup>  
أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةً وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَادِ  
إِذْ بَاطِلِي لَمْ تَقْشَعْ جَاهِلِيَّتُهُ عَنِّي وَلَمْ يَتْرُكْ الْخِلَافُ تَقْوَادِي  
كِنْيَةَ الْحَيِّ مِنْ ذِي الْقَيْضَةِ<sup>(٥)</sup> احْتَمَلُوا مُسْتَحْقِبِينَ فُؤَادًا<sup>(٦)</sup> مَالَهُ فَادِي  
بَانُوا وَكَانُوا<sup>(٧)</sup> حَيَاتِي فِي اجْتِمَاعِهِمْ وَفِي تَفْرِيقِهِمْ قَتْلِي وَإِقْصَادِي  
يَقْتُلُنَا بِمَحْدِثِ لَيْسَ يَعْلَمُهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكُونُهُ بَادِي<sup>(٨)</sup>  
فَهْنٌ يَنْبُذُنَ مِنْ قَوْلِ يُصْبِنَ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْغُلَّةِ الصَّادِي  
يَقُولُ فِيهَا فِي مَدَحِ زُفَرِ بْنِ الْخَارِثِ :  
مَنْ مُبْلَغٌ زُفَرِ الْقَيْسِيَّ مِدْحَتُهُ مِنْ الْقُطَامِيِّ قَوْلًا غَيْرَ إِفْنَادِ<sup>(٩)</sup>

(١) الأبيات التسعة الأولى لم ترد في س ولا ج .

(٢) الديوان ٧ : « وما تقضى » .

(٣) محطوطة المتنين : ممدودتهما (السان حطط وأورد البيت) . الممغل من النساء : التي تلد كل سنة وتحمل قبل فطام الصبي . وقد استشهد صاحب السان (مغل) ببيت القطامي على هذا المعنى ، وقال في شرحه : يقول : لم يكثر ولدها فيكون ذلك مفسدة لها ويرهل عنها .

(٤) في الشعر والشعراء ٧٢٤ : « ما للعداوى » . وفي الديوان ٧ : « ما للكواعب » ، كما هنا .

(٥) الشعر والشعراء : من ذي القويضة .. وفي الديوان : النضبة ، ويروى من ذي النضبة وهو مكان .

(٦) الديوان ٨ : أسيرا والمدراء الفؤاد . ومعنى استحقب : احتمل . يريد الشاعر أن يقول :

إن الكواعب ودعته كما ودعه حتى كان كلنا بهم واحتملوا معه فؤاده أسيرا لا يجد من يفديه .

(٧) الشعر والشعراء : « وكانت حياتي » .

(٨) الديوان ٨ : « لا مكتومه » .

(٩) هنا أول ما جاء في نسختي ج ، س من هذه القصيدة .

إِنِّي وَإِنْ كَانَ قَوْمِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ      وَبَيْنَ قَوْمِكَ إِلَّا ضَرْبُ الْهَادِي  
 مَثْنٍ عَلَيْكَ بِمَا اسْتَبْقَيْتَ مَعْرِفَتِي      وَقَدْ تَعَرَّضَ مِنِّي مَقْتَلٌ بَادِي <sup>(١)</sup>  
 وَلَنْ أُثْمِيكَ <sup>(٢)</sup> بِالنِّعْمَاءِ مَشْتَمَةً      وَلَنْ أُبَدِّلَ إِحْسَانًا يَافِسَادِ  
 فَإِنْ هَجَوْتُكَ مَا نَمَتُ مَكَارِمِي      وَإِنْ مَدَحْتُ <sup>(٣)</sup> أَفْهَمْتُ إِسْنَادِي  
 وَمَا نَسِيتُ مَقَامَ الْوَرْدِ <sup>(٤)</sup> تَحْبِسُهُ <sup>(٥)</sup>      بَيْنِي وَبَيْنَ خَفِيفِ الْخَايَةِ الْهَادِي  
 لَوْلَا كِتَابُكَ مِنْ عَمْرِئِ وَتَصُولِ <sup>(٦)</sup> بِهَا      أُرْدَيْتُ بِخَيْرٍ مَنْ يَنْدُو لَهُ النَّادِي <sup>(٧)</sup>  
 إِذْ لَا تَرَى الْعَيْنُ إِلَّا كُلَّ سَلْهَةٍ <sup>(٨)</sup>      وَسَابِحٍ مِثْلَ سَيِّدِ الرَّدْهَةِ الْهَادِي  
 إِذِ الْفَوَارِسُ مِنْ قَيْسٍ بِشِكَّتِهِمْ <sup>(٩)</sup>      حَوْلَى شُهُودٍ وَمَا قَوْمِي بِشُهَادِي  
 إِذِ يَعْتَرِكُ رَجَالٌ يَسْأَلُونَ دَمِي      وَلَوْ أَطْعَمَهُمْ أَبْكَيْتَ عُودِي  
 قَدْ عَصَيْتَهُمْ وَالْحَرْبُ مُقْبِلَةٌ      لَا بَلْ قَدْ خُتَّ زَنَادًا غَيْرَ صَلَادٍ <sup>(١٠)</sup>

١٣٠  
٢٠

- (١) س : « وقد تعرض لي في مقتل بادي » .  
 (٢) س : فلن أهدل بالنعماء مشتمة .  
 (٣) الديوان ١٠ : لقد .  
 (٤) زيد في بعض النسخ : قال أبو عمرو : الورد : فرس كان لفر بن المارث .  
 (٥) س : تحسسه . وفي هامش الديوان ١٠ نملأ عن إحدى النسخ : تجعله .  
 (٦) س : يصول .  
 (٧) قبل هذا البيت في الديوان بيت لم يذكرهنا ، وهو :  
 قتلت بكرا وكلها واشتليت بنا      وقد أردت بأن يستجمع الراوي  
 اشتليت بنا : اتيمتنا .  
 (٨) السلهب والسلهبة : الفرس الطويل . والسيد : اللقب . والردهة : شبه أكمة كثيرة المجارة .  
 عن التحليل .

- (٩) ج ، س : « وقومي غير أشهاد » . والشكة : السلاح الكامل .  
 (١٠) ج : « غير أصلاذ » . والصلاد : الزند الذي لا يورى .  
 وفي مخطوطة ف ، صفحة ١٣٤ بعد هذا البيت : ومدحه بفصانده أخرى كرهت الإطالة بذكرها .

٢٥

## صوت

زارتك سلمى وكان السجن قد رقدا      ولم يخف من عدو كاشح رصدا  
 لقد وفيت لك سلمى باللى وعدت      لكن عقبة لم يوف الذي وعدا



والصَّيْدُ آلُ نَفِيلٍ خَيْرُ قَوْمِهِمْ      عند الشتاء إذا ما ضُنَّ بالزَّادِ  
لِلْمَانِعُونَ خَدَاةَ الرَّوْعِ جَارَهُمْ      بالشرَفِيَّةِ من ماضٍ ومُنَادٍ<sup>(١)</sup>  
أَيَّامَ قَوْمِي مَكَانِي مُنْصَبٌ لَمْ      ولا يظنُّونَ إلَّا أَنَّنِي رَادِي<sup>(٢)</sup>  
فَانْتَأَشَى لَكَ مِنْ غَمَاءٍ مَظْلَمَةٍ<sup>(٣)</sup>      حبلٌ تَضْمَنُ إِصْدَارِي وَإِيرَادِي  
وَلَا كَرْدُكَ مَالِي<sup>(٤)</sup> بَعْدَ مَا كَرَبْتُ      تُبْدِي الشَّمَاةَ<sup>(٥)</sup> أَعْدَائِي وَحُسَادِي  
فَإِنْ قَدَّرْتُ عَلَى خَيْرٍ<sup>(٦)</sup> جَزَيْتُ بِهِ      وَاللَّهُ يَحْمِلُ أَقْوَاماً بِمِرْصَادِ  
قَالَ ابْنُ سَلَامٍ فَلَمَّا سَمِعَ زُفْرُ هَذَا قَالَ : لَا أَقْدِرُكَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ .  
وَقَالَ أَيْضاً :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ زُفْرَ بْنِ عَمْرٍو      وخَيْرُ الْقَوْلِ مَا نَطَقَ الْحَكِيمُ<sup>(٧)</sup>

= عروضة من البسيط .

الشعر لابن مفرغ الحميري . والفتاء لابن سريج ، رمل بالوسطى عن أحمد بن المكي وفيه لقراد  
لحن من كتاب إبراهيم غير مجنس .  
وقد تقدمت أخبار ابن مفرغ مستقصاة فيما مضى .  
راجع الأغاني ١٨ من ٢٥٤ إلى ٢٩٨ .

#### صوت

ما شأن عينك طلة الأحفان      مما تفيض مريضة الإنسان  
مطرقة تهوى الدموع كأنها      وشل تشلشل دائم التهبان  
الشعر : لصارة بن عقيل . والفتاء لمقيم ثاني ثقييل بالوسطى  
وفي نفس الصفحة بعده .

أخبار صارة بن عقيل

- (١) ج : « قاص » بدل « ماض » . وس : ومن ناد بدل : مناد . ومناد أي معوج .
- (٢) س : منصبت بدل منصبت .
- (٣) في الديوان ١٢ : من غبراء مظلمة . وفي س : نائتائي بدل فانتأشني . ومعناها : تداركني
- (٤) الديوان . كردك غني .
- (٥) س : الشماة بدل الشماقة ، تحريف .
- (٦) الديوان : « يرم » بدل « خير » .
- (٧) هذه الأبيات في الديوان : ٥٤ .

أَبَى مَا يُقَادُّ الدَّهْرَ قَسْرًا <sup>(١)</sup> وَلَا لِهَوَى الْمَصْرِفِ يَسْتَقِيمُ  
 أَنْوْفٌ حِينَ يَفْضُبُ مُسْتَعِزًّا <sup>(٢)</sup> جَنُوحٌ <sup>(٣)</sup> يَسْتَقْبِدُ بِهِ الْعِزِيمُ <sup>(٤)</sup>  
 فَمَا آلُ الْحَبَابِ <sup>(٥)</sup> إِلَى نَفِيلٍ <sup>(٦)</sup> إِذَا عُدَّ الْمُهْلُ وَالْقَدِيمُ  
 كَانَ أَبَا الْحَبَابِ إِلَى نَفِيلٍ حَارٌّ غَضَّةُ فَوْسٍ عَذُومٌ <sup>(٧)</sup>  
 بَنَى لَكَ عَامِرٌ <sup>(٨)</sup> وَبَنُو كَلَابٍ أَرُومًا مَا يُوَارِزُهُ <sup>(٩)</sup> أَرُومٌ

أخبرني أحمد بن جعفر جعظة، قال: حدثني علي بن يحيى المنجم، قال: سمعت  
 من لا أحصى من الرواة يقولون:

أحسن الإسلاميين  
 ابتداء قصيد

أحسن الناس ابتداء قصيد في الجاهلية امرؤ القيس، حيث يقول:  
 أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالَى <sup>(١٠)</sup>..

وحيث يقول:

١٠

تَقَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ..

(١) ج ، س : « ما يعاب الدهر قصرًا » .

(٢) س ، ب : « مستفز » .

(٣) ج ، س : « حموع » .

١٥

(٤) ج ، س : « الفريم ، والعزيم والعزيمة واحد » .

(٥) ج ، س : الحبيب . والحباب هو جد عمير بن الحباب .

(٦) بنو نفيل من بني عمرو بن كلاب بن عامر بن صعصعة ، ومن بني نفيل في الإسلام زفر  
 ابن الحارث الذي يمدحه القطامي هنا ( الاشتقاق : ٢٩٧ ) والمهل : المتروك المنسى

(٧) الفرس العذوم ( بالدال ) : يعلم بأستانه أي يكدم ويعض .

٢٠

(٨) المراد عامر بن صعصعة . وكلات : جد بني ففل الذين منهم زفر بن الحارث .

(٩) الديوان ٥٦ : « ما يوازنه » .

(١٠) تكملته :

وهل يعين من كان في العصر الخالي .

وهو مطلع قصيدة نظم أريمة وخمسين بيتا .

وفي الإسلاميين القطامي<sup>(١)</sup> ، حيث يقول :

إنا مُحْيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ<sup>(٢)</sup>

وفي المحدثين بشار<sup>(٣)</sup> ، حيث يقول :

أَبَى طَلَلٌ بِالْجَزْعِ أَنْ يَتَكَلَّمَا      وماذا عليه لو أجابَ مُتَيْسِمَا؟<sup>(٤)</sup>  
وبالفرع آثارٌ لِهِنْدٍ وبالأوى      مَلَاعِبُ مَا يُعْرِقْنَ إِلَّا تَوَهُمَا

نسختُ من كتّاب أحمد بن الحارث الخزاز — ولم أسمعه من أحدٍ ، وهو خيرُ  
فيه طولٍ اقتضرتُ<sup>(٥)</sup> منه على ما فيه من خبر القطامي — قال أحمد بن الحارث الخزاز :  
حدثني المدائني ، عن عبد الملك بن مسلم ، قال :

قال عبد الملك بن مروان للأخطل ، وعندهما عُمَيْرُ الشَّعْبِي : أَعْجَبَ أَنْ لَكَ قِيَاَصًا<sup>(٦)</sup>

بشعرِكَ شعراً أحَدٌ من التَّربِ أَمْ<sup>(٧)</sup> تَحِبُّ أَنْكَ قَلْتَهُ ؟ قال :

لا والله يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِلَّا أَنِّي وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ قُلْتُ أَيْبَانًا قَالَهَا رَجُلٌ  
مِنَّا مُنْدَفِ الْقِنَاعِ ، قَلِيلُ السَّمَاعِ ، قَصِيرُ الذَّرَاعِ ، قال : وما قال ؟ فَأَنْشُدْ قَوْلَ  
الْقَطَامِيِّ<sup>(٨)</sup> :

إِنَّا مُحْيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ      وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ<sup>(٩)</sup>

(١) متفق تكلمته في الصفحة التالية .

(٢) الخبر والأبيات ما عدا البيت الثاني لبشار في خزانة الأدب : ٢ / ٢٧١

(٣) ج : « اقتضرت » وقال : « هذا الخبر من قبيل في أخبار النابغة الذبياني ( الأغاني ط . دار

الكتب : ١١ - ٢١ وما بعدها )

(٤) القياض : المتنايضة ، أو تروض والبدل

(٥) في الأغاني ١١ - ٢٣ ( دار ) - « أو تحب » .

(٦) ج : فَأَنْشُدْ القطامي قوله .

(٧) هذه الأبيات من القصيدة الأولى في ديوانه ، وأبياتها اثنان وأربعون . وفي المدحاح :

الطول ويروى الليل . ومعنى طال طولك وطولك أي عمرك ويقال : غيبتك ، ويقال أيضا : طال  
طيلك وطولك ساكنة الياء والواو وطولك وطالك .

شعر القطامي بين  
الأخطل والشعبي  
عند عبد الملك

١٥

٢٠

١٣١  
٢٠

ليس الجليد<sup>(١)</sup> به تبقى بأشعث<sup>(٢)</sup> إلا تبيد<sup>(٣)</sup> وإن نذر<sup>(٤)</sup> يسهل<sup>(٥)</sup>  
والعيش لا يعيش<sup>(٦)</sup> إلا ما يتجر<sup>(٧)</sup> به .  
إن ترجى من أبي عتبة<sup>(٨)</sup> مني<sup>(٩)</sup> .  
والناس من يلق<sup>(١٠)</sup> خبراً قالون<sup>(١١)</sup> له .  
قد يدرك<sup>(١٢)</sup> المتأني<sup>(١٣)</sup> بهن<sup>(١٤)</sup> حاجته<sup>(١٥)</sup> .  
حتى أتى على آخرها<sup>(١٦)</sup> .

قال الشعبي : قلت له : قد قال الأخطل :  
قلت : قال<sup>(١٧)</sup> :

طرفت جنوب<sup>(١٨)</sup> رجالنا من مطرق<sup>(١٩)</sup> ما كنت<sup>(٢٠)</sup> إلا<sup>(٢١)</sup> في<sup>(٢٢)</sup> البيت<sup>(٢٣)</sup>  
قطعت<sup>(٢٤)</sup> إليك<sup>(٢٥)</sup> بمثل<sup>(٢٦)</sup> جند<sup>(٢٧)</sup> أباد<sup>(٢٨)</sup> .

(١) الضمير في به يعود على الدهر في بيت سابق لم يذكره في البيت .

كانت منازلنا قد تحل بها .

(٢) ج : والعيش عيش .

(٣) ليس هذا البيت قاله لسابغة في الديوان فهو البيت الثالث والاربعون ، وما قبله هو البيت  
السابع في القصيدة . ولهذا نشير إلى أن الخليل في ترتيبه لثلاثة الأرواح في بيت سابق لم يذكر  
هنا وهو :

أقول للحرف لما أن شكت أصلاً .

(٤) الحرف : الناقة الضامرة الصلبة . ركة : ركة . وقال امرؤ القيس : سبعة من شعبي . على أذن الجير مكان  
الحكمة من الفرس . والى . الشحم .

(٥) الديوان من ص ١ إلى ص ٧

(٦) قلت : قال : مقطعت من ج

(٧) القصيدة في الديوان من ص ٣٢ إلى ص ٣٦ .

جاءت هنا سبقت مع الخبر في الأغاني ٧٢/١١ .

والمحقق مصدر موصى من أعتق : صار . وروى أبو بكر بن أبي الأمان الذي أعتقت منه .

(٨) البداية بكسر الهمزة . ففتحوا : الفزارة ، وقال ابن جرير : هي بمنزلة النفاق من

الغنم . والتمومة ( بضم التاء ) : حبة نعمل من الفينة كالزولة . وفي س : « من الملقاة ترجيه » .

وَمُصَرَّعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَأَنَّمَا يَكْرُوا النَّبُوقَ مِنَ الرَّحِيقِ الْمُعْتَقِ (١)  
 مُتَوَسِّدِينَ ذِرَاعَ كُلِّ شِمْلَةٍ وَمُفَرَّجِ عَرِيقِ الْمَقْدُ مُنَوِّقِ (٢)  
 وَجَثَتْ عَلَى رُكْبَيْ تَهْدُ بِهَا الصَّفَا وَعَلَى كَلَا كُلِّ كَالنَّقِيلِ الْمُطَرَّقِ (٣)  
 وَإِذَا سَمِعْنَ إِلَى هَامٍ رُقْقَةٍ وَمِنَ النُّجُومِ غَوَابِرٌ لَمْ تَحْقُقِ (٤)  
 جَلَتْ نُمِيلُ خُدُودَهَا آذَانَهَا طَرَبًا بَيْنَ إِلَى حُدَاءِ السُّوقِ (٥)  
 كَالْمُنْصِتَاتِ إِلَى الزَّمِيرِ (٦) سَمِعْنَهُ مِنْ رَائِحِ قُلُوبِهِنَّ مُشَوِّقِ  
 فَإِذَا نَظَرْنَ إِلَى السَّطْرِيقِ رَأَيْنَهُ لَهَقًا كَشَاكِلَةِ الْحِصَانِ الْأَبْلَقِ (٧)  
 وَإِذَا تَخَلَّفَ بَمَدِّهِنَّ لِحَاجَةٍ حَادٍ يُشَسِّعُ نَصْلَهُ لَمْ يَلْحَقِ (٨)

- (١) في الديوان ٣٣ : شربوا النبوق من الطلا، المعرق ( والمعرق بصيغة اسم المفعول من أعرقت الكأس وعرقها بالتشديد » إذا أقللت ماها ، وفي الأغاني ١١ : ٢٤ : شربوا النبوق من الرحيق المعرق . ويراد بالمعق هنا بصيغة اسم الفاعل : التي صارت ذات حق أى قدم ، وهي المستقة .
- (٢) في الديوان ٣٣ والأغاني ١١ / ٢٤ واللسان ( فرج ) : كل نجبية بدل شملة . والشملة : الناقة الخفيفة . والمقد : ما بين الأذنين من خلف ، والجمل المشرق : المذل الذي أحسنت رياضته .
- (٣) في الديوان : بركت بدل : وجثت وفى س : كالنقيل بدل كالنقيل جمع لقيلة وهي رقعة النمل . والمطرق : الذى وضع بعضه فوق بعض .
- (٤) بالشع : لم تلحق وما أثبتناه من الديوان ٣٣ والأغاني ١١ / ٢٤ أى لم تقب .
- وفي الديوان : فإذا سمعن هاهما من رققة . والهاهم : جمع ههه : وهي نريد الصوت في الصدر .
- (٥) في الديوان ٣٣ بعد هذا البيت رواية أخرى لأبي نصر ، هي :  
 كانت خدود هجانهن مالة أنقاهن إلى حذاء الدرق
- الأنتاب : جمع نقب ( بفتح النون والغاف ) أى أذن .
- وفى س : إلى حداة . وفى ج : حداث بدل حداة .
- (٦) س : إلى زئير . وفى ج يياض مكان كلمة الزمير .
- ورواية الديوان : كالمصنعات إلى الحديث ، وفى الأغاني ١١ / ٢٤ : ٥٥ . مصات إلى الفناء .
- (٧) الأغاني ١١ / ٢٤ : وإذا ، وفى الديوان ٣٤ : وإذا الحظن . والهبق : الأبيض الذى ليس بلبى يربق .
- والشاكلة : الخاصرة .
- (٨) ج : يشمّع بدل : يشع أى يجعل لها شمساً ، وهو سير يدخل بين الإصبعين . ويدخل طرفه في الثقب الذى في صدر النمل .

وَإِذَا يُصِيْبُكَ — وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ — حَدِثْ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ الْأَوْثَقِ<sup>(١)</sup>

لَيْتَ الْهُمُومَ عَنِ الْقَوَادِرِ تَقَرَّجَتْ وَخَلَا التَّكَلُّمُ لِلْسَّانِ الْمَطْلُوقِ<sup>(٢)</sup>

قال : قال عبدُ الملك بن مروان : ثَكِلَتِ الْقَطَامِيَّ أُمُّهُ ، هَذَا وَاللَّهِ الشَّعْرُ ،

قال : فَالْتَفَتَ إِلَى الْأَخْطَلِ فَقَالَ لِي<sup>(٣)</sup> : يَا شُعْبِي ، إِنْ لَكَ فَنُونًا فِي الْأَحَادِيثِ ،

وَلِمَا لَنَا مِنْ وَاحِدٍ ، فَإِنْ رَأَيْتَ إِلَّا تَحْمِلُنِي عَلَى أَكْتافِ قَوْمِكَ فَأَدَعِهِمْ حَرَبِي<sup>(٤)</sup>

قُلْتَ : وَكَرَامَةً<sup>(٥)</sup> ، لَا أَعْرِضُ لَكَ فِي شِعْرٍ أَبَدًا ، فَأَقْلَنِي هَذِهِ<sup>(٦)</sup> الْمَرَّةَ .

ثُمَّ التَفَتَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِي

الْأَخْطَلُ ، فَإِنِّي لَا أَعَاوِدُ مَا يَكْرَهُ ، فَضَحِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَقَالَ : يَا أَخْطَلُ

إِنْ الشَّعْبِيَّ فِي جَوَارِي ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : قَدْ بَدَأْتَهُ بِالْتَّحْذِيرِ ، وَإِذَا تَرَكْنَا مَا نَكْرَهُ

لَمْ نَعْرِضْ لَهُ إِلَّا بِمَا يُحِبُّ . قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لِلْأَخْطَلِ : فَكُلِّ الْأَ يَمْرُضُ لَكَ ١٠

إِلَّا بِمَا يُحِبُّ أَبَدًا ، قَالَ لَهُ الْأَخْطَلُ : أَنْتَ تَحْكُمُ بِذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ

ابْنِ مَرْوَانَ : أَنَا أَكْفُلُ بِهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) فِي الدِّيْوَانِ ٢٦ : - إِذَا أَصَابَكَ . وَجَوَابُ إِذَا فِي بَيْتِ تَالٍ لَمْ يَرِدْ فِي الْأَغَانِي وَهُوَ :

فَهَمَّ الرَّبَّاءُ وَكُلَّ ذَاكَ مِنْهُمْ تَجِدُنَ فِي رَحْبٍ وَفِي مَتَضِيقٍ

(٢) فِي الدِّيْوَانِ ٣٠ :

لَقِنَ الْهُمُومَ ، بِدَارٍ : لَيْتَ الْهُمُومَ

وَجَوَابُ الْفَتْحِ فِي بَيْتِ تَالٍ فِي الدِّيْوَانِ لَمْ يَرِدْ هُنَا وَهُوَ :

لَا يَلْقَى حُلَّ الْمَطَى قَسَائِدًا أَذْرُ الرِّوَاةَ بِهَا طَوِيلَ الْمَنْطِقِ .

(٣) مَوْ : تَبَالَ لَهُ .

(٤) فِي الْأَغَانِي ١١ - ٢٥ قَادَهُمْ مَرْضَا أَيْ أَجْعَلُهُمْ بِهَيْجَانٍ أَوْ ذَلَّ النَّاسَ . وَحَرَى هُنَا جَمَعَ ٢٠

سَرِبَ وَهُوَ فِي أَشَدِّ خَفِيفِهِ .

(٥) كَرَامَةً : لَمْ تَرِدْ فِي رِوَايَةِ الْجُزْءِ الْخَامِسِ عَشَرَ .

(٦) فِي الدِّيْوَانِ ١١ - ٢٥ : وَ فِي هَذِهِ .

## صوت

يا بنَ الذينَ سَما كَسَرى لَجمَهمُ فجلُّوا وَجْهه قاراً بِذِي قارِ<sup>(١)</sup>  
 دوخَ خراسانَ بِالْجُرْدِ العِناقِ وبِالبِيسِ الرُّقاقِ بِأَيْدِي كلِّ مِسمارِ<sup>(٢)</sup>  
 الشَّعرِ لأبي نَجدة — واسمه جُلَيمُ<sup>(٣)</sup> بنَ سَعْدٍ — شاعِرٌ من<sup>(٤)</sup> بَنِي عِجْلٍ .

١٣٢  
٧٠

أخبرني بذلك جماعةٌ من أهله . وكان أبو نَجدة هذا مع أحمد بن عبد العزيز بن دُلف  
 ابن أبي دُلفٍ ، منقطعاً إليه .

والفناء لكثير دبة<sup>(٥)</sup> ، ولحنه فيه خفيف<sup>(٦)</sup> بالبصرة ، ابتداءً نشيد .

وكان سببُ قوله هذا الشعر أن قائدًا من قُوَّاد أحمد بن عبد العزيز التَّجَّأ<sup>(٧)</sup> إلى  
 عمرو بن اللَّيث ، وهو يومئذٍ بخراسانَ ، فمَنَّ ذلكَ أحمدَ وأُقلِّقه<sup>(٨)</sup> ، فدخل عليه  
 أبو نَجدة ، فأنشده هذين البيتين ، وبمدهما : ١٠

يا مَنْ تَيْمَمَ عَمراً بِسِجِّيرٍ بهِ أَمَّا سَمِعْتَ بَيْتَ فِيهِ سَيَّارِ<sup>(٩)</sup>

(١) راجع الهامش الأول في ذكر نسب القطامي وأخباره ، عن موقع هذا الصوت في النسخ  
 وقوله : لَجمَهم ، في خد : بجمعهم .

وذوقار : ماء ليكر بن وائل قريب من الكوفة ، وبه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس  
 (٢) الجرد جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر — وكذلك غيره من الدواب ، وذلك من  
 علامات العتق والكرم . والمسمر والمسمار : الشجاع موقد الحرب . ١٥

(٣) ج ، س : جليم . والصواب بالجيم .

(٤) التجريد : شاعر نبي عجل .

(٥) خد ، ف : لكثير دبة .

(٦) خد ، ف : خفيف ثقيل . ٢٠

(٧) خد : هرب .

(٨) ف : فمَن ذلك وأقلِّق أحمد .

(٩) بدأ في التجريد ٢٤٤٥ بالبيت الثاني .

لِلسُّتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ كَالسُّتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ (١)  
 فَسُرَّ أَحَدُ بَذَلِكِ ، وَسُرِّي عَنْهُ (٢) ، وَأَمْرُ لَأَبِي نَجْدَةَ بِجَائِزَةٍ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَحْمَهُ ،  
 وَغَنَى (٣) فِيهِ كُنْزٌ لِحَنِّهِ هَذَا (٤) ، وَهُوَ لِحْنٌ حَسَنٌ مَشْهُورٌ فِي عَصْرِنَا هَذَا ، فَأَمْرٌ  
 لِكُنْزٍ أَيْضًا بِجَائِزَةٍ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَحْمَهُ .

سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ مُحَمَّدَ بْنَ السَّمَرُزْبَانِ يُحَدِّثُ أَبِي — رَحِمَهُ اللَّهُ — بِهَذَا عَلَى سَبِيلِ  
 الْمَذَاكِرَةِ ، وَكَانَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ آلِ السَّمَرُزْبَانِ مَوَدَّةٌ قَدِيمَةٌ وَصِهْرٌ .

(١) عمرو في البيت الأول هو عمرو بن الليث المذكور في المتن ، وعمرو في البيت الثاني هو عمرو بن الحارث الذي كان مع جساس بن مرة عند قتل كليب بن ربيعة ، فطلب منه كليب أن يغيثه بشربة ماء فأبى فانصرف عنه ، ثم طلب من عمرو أن يغيثه بشربة ماء فنزل إليه فأجهز عليه فتقول هذا البيت ( راجع الفاعل المفضل بن سلمة : ٩٤ ) .

(٢) ج : وسرى بأبي نجدة عنه .

(٣) خد : بجائزة وغنى .

(٤) « لحنه هذا » : لم ترد في ج بل جاء فيها : غنى فيه كنيز وخلع عليه وحمله .



## خبر وقعة ذي قار (\*)

التي تُفخِر بها في هذا الشعر

أخبرنا بخبرها علي بن سليمان الأخفش ، عن السكري ، عن محمد بن حبيب ،  
عن ابن الكلبي ، عن خراش<sup>(١)</sup> بن إسماعيل . وأضفتُ إلى ذلك رواية الأثرم  
عن أبي عبيدة ، وعن هشام أيضاً ، عن أبيه ، قالوا :

كان من حديث ذي قار ابن كسرى أبرويز بن هرمز لما غضِبَ على النعمان بن  
المنذر أتى النعمان هاني بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن شيبان<sup>(٢)</sup> ،  
فاستودعه ماله وأهله وولده<sup>(٣)</sup> ، وألفَ شِكَّةً ، ويقال : أربعة آلاف شِكَّة -  
قال ابن الأعرابي : والشكَّة : السلاحُ كله<sup>(٤)</sup> - ووضع وضائع<sup>(٥)</sup> عند أحياء من  
العرب<sup>(٦)</sup> ، ثم هرب وأتى طيِّباً<sup>(٧)</sup> لصهره فيهم .

\* يشمل : يوم قراقر ، ويوم الحنو حنو ذي قار ، ويوم حنو قراقر ، ويوم الجبايات ،  
ويوم ذي المعجم ، ويوم النهران ، ويوم البطحاء : بطحاء ذي قار . وكل هذه المواضع حول ذي قار  
ناريخ الطبري ٢ : ١٩٣ .

وفي تاريخ الطبري : قال أبو عبيدة : وقال بعضهم : لم يدرك هاني بن مسعود هذا الأمر إنما  
هو هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود وهو النبت عندي .

(١) ج : حراس .

(٢) في تاريخ الطبري ٢ : ٢٠٦ : ابن عامر الحصب بن عمرو والمزدلف بن أبي ربيعة بن ذهل بن  
شيبان بن ثعلبة .

(٣) « ولده » : لم تذكر في ف وفي المختار ٣ : ٥٤٢ : « ماله وولده وأهله » -

(٤) التجريد : « السلاح الكامل » .

(٥) س : ودائع . وما أثبتناه من : ج ، خد ، ف ، والمختار . وفي معجم البلدان : وثم وضع  
وضائع له عند أحياء من العرب واستودع ودائع<sup>(٥)</sup> -

(٦) المختار : أحياء العرب .

(٧) المختار : فأتى . ج : وأتاه طيِّباً .

وكانت عنده فرعة بنت سعيد<sup>(١)</sup> بن حارثة بن لأم<sup>(٢)</sup> ، وزينب بنت أوس بن حارثة ، فأبوا أن يسخلوه جبلكهم<sup>(٣)</sup> ، وأنته بنور واحة بن ربيعة بن عيس<sup>(٤)</sup> ، فقالوا له : « أبيت اللعن ، أقم عندنا ، فإننا مانعوك مما نمنع منه أنفسنا » ، فقال : ما أحب أن تهلكوا بسببي ، فجزيم<sup>(٥)</sup> خيراً .

ثم خرج حتى وضع يده في يد كسرى ، فخبسه بسابط<sup>(٦)</sup> ، ويقال بخانقين<sup>(٧)</sup> .  
— وقد مضى خبره<sup>(٨)</sup> مشروحاً في أخبار عدي بن زيد<sup>(٩)</sup> — قالوا : فلما هلك النعمان جعلت بكر بن وائل تغير على<sup>(١٠)</sup> السواد<sup>(١١)</sup> ، فوفد قيس بن مسعود ابن قيس بن خالد ذي الجدين<sup>(١٢)</sup> ، بن عبد الله<sup>(١٣)</sup> بن عمرو إلى كسرى ، فسأله أن يجعل له أكلاً وطعمة ، على أن يضمن له على بكر بن وائل ألا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه ، فأقطعه الأبله<sup>(١٤)</sup> وما والاها .

١٠

(١) في الجزء الثاني من الأغاني (دار) : ١٢٥ : فرعة بنت سعيد .

(٢) « لأم » : لم تذكر في ب .

(٣) خد : خيلهم . وفي الجزء الثاني من الأغاني ١٢٥ الجبلين ، يعني جبل ملي : ( أجأ وسلي )

(٤) خد : من عيس - وفي الجزء الثاني ١٢٥ : ربيعة بن قليمة بن عيس .

(٥) خد ، ف ، المختار . وفي غيرها : « وجرهم » .

١٥

(٦) سابط : بلد بما وراء النهر بالقرب من سمرقند ، وكانت لكسرى أبرويز .

(٧) خانقين : بلد من نواحي السواد في طريق همدان من بغداد .

(٨) ف : مضت أخباره مشروحة .

(٩) الأغاني (دار) : ٢ : ١٢٥ .

(١٠) ج ، س ، المختار : « في السواد » .

٢٠

(١١) السواد : رستاق العراق وضياعها التي فتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب . وحد السواد من حديقة الموصل إلى عبادان طولاً ، ومن العديب إلى حلوان عرضاً .

(١٢) س ، ويوروت : ابن ذي الجدين ، وما أثبتناه من ج ، ف ، المختار ، والاشتقاق : ٣٥٩

(١٣) من خد ، ف ، المختار .

(١٤) الأبله : بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة .

٢٥

وقال : هل <sup>(١)</sup> ، تكفيك وتكني أعراب قومك ؟ .. وكانت له حُجرة <sup>(٢)</sup> فيها مائة <sup>(٣)</sup> من الإبل للأضياف ، إذا نُحِرَتْ ناقةٌ رُدَّت مكانها ناقةٌ أخرى <sup>(٤)</sup> وإياه عني الشماخُ بقوله :

فادفعْ بألبانها عنكم كما دَفَعَتْ عنهم إلهاحُ بني قيس بن مسعود <sup>(٥)</sup>

قال : فكان <sup>(٦)</sup> يأتيه من أناه منهم فيعطيه جُلَّةَ تمرٍ وكرْباسةً <sup>(٧)</sup> ، حتى قدم الحارثُ بن وعله بن مجالد <sup>(٨)</sup> بن يثرب بن الدَّيَّان بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة ، والمكسر بن حنظلة <sup>(٩)</sup> بن حيي بن ثعلبة <sup>(١٠)</sup> بن سيار ابن حيي <sup>(١١)</sup> حاطبة بن الأسد <sup>(١٢)</sup> بن جذيمة بن سعد بن عجل بن لجيم <sup>(١٣)</sup> ، فأعطاهما جلستى تمرٍ وكرْباستين ، ففضبنا وأيا أن يقبلا ذلك منه ، فخرجا واستنويا <sup>(١٤)</sup>

١٣٣  
٢٠

١٠ (١) ف : هي تكفيك .

(٢) الحجرة : حظيرة الإبل .

(٣) خد : مائة ناقة من الأبل .

(٤) س : أقيدت أخرى .

(٥) ديوان الشماخ (ذخائر) : ١١٩ والمعنى : ذد عن حسبك بهذه الإبل كما فعل قيس بن

مسعود . وفي نسخة ف : عنه .

(٦) المختار : وكان .

(٧) الجلَّة : القفَّة الكبيرة . والكرْباسة : ثياب غشقة .

(٨) ج : المجالد . وفي الاشتقاق ٣٥٠ : وعله بن مجالد بن زيهان بن يثرب .

(٩) ج : والمكسر بن حنظلة بن ثعلبة والمكسر بن حنظلة بن سيار بن حاطبة .

٢٠ (١٠) الاشتقاق : ٣٤٦ : ومن رجال بني عجل : حنظلة بن ثعلبة بن سيار صاحب القبة يوم

ذي قار ويوم فلج .

(١١) « حيي بن حاطبة » : من خد ، ف ، المختار .

(١٢) ب ، س ، ف : أسعد . والصواب من ج والمختار .

(١٣) خد : نجيم ، والصواب في بقية النسخ والاشتقاق : ٣٤٤ حيث ذكر من بني مل بن بكر

٢٥ ابن وائل : بلحسا وهو تصنيف بلحم وهو دويبة تحفر الأرض ، ومن بني لجم بن صعب : عجل ..

(١٤) المختار : فاستنويا .

ناساً من بكر بن وائل ، ثم أغاروا على السواد ، فأغار الحارثُ على أسافل رُودميسان<sup>(١)</sup> وهي من جرذ<sup>(٢)</sup> ، وأغار للكسّر على الأنبار ، فلقية رجل من العباديين<sup>(٣)</sup> من أهل الخيرة ، قد نتجت بعض نُوقهم ، فحملوا الخوار على ناقية ، وصروا<sup>(٤)</sup> ، الإبل . فقال العبادي : لقد صبح الأنبار شرّاً ، جَلَّ يحملُ جَلّاً<sup>(٥)</sup> ، وجلُّ بُرّة<sup>(٦)</sup> عودٌ ، فحملوا يضحكون من جهله بالإبل .

قال : وأغار بُجيرُ بن عائد بن سويد المجلّ<sup>(٧)</sup> ، ومعه مَفْرُوقُ بن عمرو الشيباني على القادسية وطير ناباذ<sup>(٨)</sup> ، وما والاها ، وكلّهم ملأ يديهم غنيمة . فأما مَفْرُوقٌ وأصحابه فوقع فيهم الطاعونُ فوَّت منهم خمسة نفر مع مَن مَوّت من أصحابهم ، فدَفِنُوا بالدَّجِيل ، وهو رحلة من العذيب يسيرة ، قال مَفْرُوقٌ :

أَتَانِي بِأَنْبَاطِ السَّوَادِ يَسُوقُهُمْ إِلَى وَأَوْدَتِ رَجُلَتِي وَفَوَارِسِي

فلما بلغ ذلك كسرى اشتدَّ حنقه على بكر بن وائل ، وبلغه أن حلقة<sup>(٩)</sup> النُّعْمانِ وولده وأهله عندهم ، فأرسل كسرى إلى قيس بن مسعود ، وهو بالأبلة<sup>(١٠)</sup> قال :

(١) س : رومستان . ج : رورستان . والصواب من بقية النسخ وفي معجم البلدان : رود من أسماء بعض القرى في فارس ، وميسان : اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط .

(٢) ف : من كرد . خد : من جرذ . ولم ترد في المختار . وجرذ ( بكسر الجيم وسكون الراء ) : اسم بلدة بنواحي يرق كانت قديماً قسبة الكورة .

(٣) ج ، س : من العباد .

(٤) صر الناقة ونحوها : شد ضرعها بالصرار لتلا يرضعها ولداها .

(٥) ج ، خد : جملاً .

(٦) البرة : حلقة توضع في أنف البعير .

(٧) قال عنه في الاشتقاق ، ٣٤٥ : ومن رجالهم ( بنو عجل ) ببجير بن عائد ، كان شريفاً

ريح الجيوش من صلبه عشرون رجلاً .

(٨) طير ناباذ ( بكسر الطاء ) : موضع بين الكوفة والقادسية .

(٩) الحلقة : الدروع والسلاح .

(١٠) « وهو بالأبلة » : لم تذكر في ف .

غَرَرْتَنِي<sup>(١)</sup> مِنْ قَوْمِكَ ، وَزَعَمْتَ<sup>(٢)</sup> أَنَّكَ تَكْفِينِيهِمْ ، وَأَمَرَ بِهِ خُبَيْسٌ بِسَابِاطٍ ، وَأَخَذَ  
كَسْرَى فِي تَمْبِئَةِ الْجِيُوشِ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَهُوَ مَحْبُوسٌ<sup>(٣)</sup> ،  
مِنْ أَبْيَاتٍ<sup>(٤)</sup> :

أَلَا أُبَلِّغُ بَنِي ذُهْلٍ رَسُولًا      فَمَنْ هَذَا يَكُونُ لَكُمْ مَكَانِي<sup>(٥)</sup>  
أَيُّ كُلِّهَا ابْنُ وَعْلَةَ فِي ظَلِيفٍ      وَيَأْمَنُ هَيْثُمٌ وَابْنَا سَيْنَانَ؟<sup>(٦)</sup>  
وَيَأْمَنُ فِيكُمْ الذُّهْلِيُّ بَعْدِي      وَقَدْ وَسَّوَكُمْ مِمَّةَ الْبِيَانِ  
أَلَا مَنْ مُبَلِّغٌ قَوْمِي وَمَنْ ذَا      يَبْلُغُ عَنْ أُسَيْرٍ فِي الْإِيَّانِ<sup>(٧)</sup>  
— يَعْنِي الْإِيَّانُ<sup>(٨)</sup> —

تَطَاوَلَ لَيْسْلُهُ وَأَصَابَ حُرْنًا      وَلَا يَرْجُو الْفِكَالَ مَعَ الْمِنَانِ<sup>(٩)</sup>  
يَعْنِي بِالْهَيْثُمِ<sup>(١٠)</sup> ، وَابْنِ سَيْنَانَ : الْهَيْثُمُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ إِسَافِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَدُوسَ  
ابْنِ ذُهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَأَبُو عَلِيَاءَ<sup>(١١)</sup> بَنُ الْهَيْثُمِ .

(١) المختار : « لقد غررتني » .

(٢) خد ، والمختار : « فزعمت » .

(٣) « محبوس » : لم تذكر في ج .

(٤) « من أبيات » : زيادة من المختار . ١٥

(٥) ف : لهم مكاني .

(٦) في اللسان (ظلف) : يقال : ذهب به مجانا وظليفا إذا أخذه بنير ثمن ، وقيل : ذهب به  
ظليفا أي باطلا بنير حق .

(٧) ف : في إوانه .

(٨) من نسخة ف . ٢٠

(٩) ف : « وأصاب حربا » .

(١٠) س : « يعني الهيثم » .

(١١) في الاشتقاق ٤١٣ « علياء » .

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ يُنْذِرُ<sup>(١)</sup> قَوْمَهُ :

أَلَا لَيْتَنِي أَرَشُو سِلَاحِي وَبَعَلْتِي لِمَنْ يُخْبِرُ الْأَنْبَاءَ نَكَرَ بْنَ وَائِلٍ<sup>(٢)</sup>

وَيُرَوَّى : لِمَنْ يُعَلِّمُ الْأَنْبَاءَ<sup>(٣)</sup>

فَأَوْصِيَهُمْ بِاللَّهِ وَالصُّلْحِ بَيْنَهُمْ لَيْصًا مَعْرُوفًا وَيُزَحَرَ جَاهِلٌ<sup>(٤)</sup>

وَصَاةَ أَمْرِي لَوْ كَانَ فِيكُمْ أَغَانِكُمْ عَلَى الدَّهْرِ ، وَالْأَيَّامُ فِيهَا الْغَوَائِلُ

فَإِيَّاكُمْ وَالطَّفَّ لَا تَقْرَبْنَهُ وَلَا الْبَحْرَ إِنَّ الْمَاءَ لِلْبَحْرِ وَاصِلٌ<sup>(٥)</sup>

وَلَا أَحْبَسْنَكُمْ عَنْ بُعَا الْخَيْرِ إِنَّنِي سَقَطْتُ عَلَى ضِرْغَامَةٍ فَهُوَ آكِلٌ<sup>(٦)</sup>

رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالُ :

... إِنَّ الْمَاءَ لِلْقَوْدِ وَاصِلٌ<sup>(٧)</sup>

أَيُّ أَنَّهُ مُعَيَّنٌ لَهُمْ ، يَقُودُ الْخَيْلَ إِلَيْكُمْ<sup>(٨)</sup>

(١) خذ : يندب .

(٢) في معجم الشعراء للمرزباني ٢١٠ : « لأن نعلم الأنباء والعلم وأكل » وبهذه الرواية يخلو البيت من الإقواء بسبب حركة الروى وهى الكسرة : في وائل .

(٣) هذه الرواية لم تذكر في ف . وفي ج : لأن يعلم .

(٤) في النسخ : لينظاً معروفاً ، وليس في المعجمات مادة ( نظاً ) ، ولعلها كما أثبتنا ومعناها « يرفع » ففي تاج المروس ( نصاً ) : نصاً الشيء بالهمز نصاً : رفعه لغة في نصصت عن الكسائي وأبي عمرو ، قال طرفة :

أُمُونُ كَالْوَالِحِ الْإِرَانِ نَصَاتَهَا عَلَى لَا حَبَّ كَأَنَّهُ ظَهَرَ بِرَجْدٍ

ومن معاني نصاً أيضاً : زجر وليس مراداً هنا .

(٥) وقوله بالله وفي ج ، س : لله .

(٦) الطف : ساحل البحر .

(٧) خذ : « ولاحبسكنكم » .

(٨) خذ : للقود . وفي معجم الشعراء للمرزباني : . ولا الماء \* إن الماء للقود واصل

وفسره بقوله : لا تدنوا منه فتقاد إليكم الخيل .

(٩) خذ : معين لهن . ج : معين لمن يفود الخيل .

قال : وقال قيسٌ أيضاً يُنذِرُهُم :

تَعَنَّاءُكَ مِنْ لَيْلَى مَعَ اللَّيْلِ خَائِلٌ      وَذِكْرُهَا فِي الْقَلْبِ لَيْسَ يُزَايِلُ<sup>(١)</sup>  
أَحَبُّكَ حُبَّ الْحَمْرِ<sup>(٢)</sup> مَا كَانَ حُبُّهَا      إِلَيَّ وَكُلُّ فِي فُؤَادِي دَاخِلٌ  
أَلَا لَيْتَنِي أَرَشُو سِلَاحِي وَبَغْلَتِي      فَيُخْبِرَ قَوْمِي الْيَوْمَ مَا أَنَا قَائِلٌ<sup>(٣)</sup>  
فَإِنَّا ثَوْبُنَا فِي شُعُوبٍ وَإِنَّهُمْ      غَزَتَهُمْ جُنُودٌ جَعَّةٌ وَقِبَائِلُ<sup>(٤)</sup>  
وَإِن جُنُودَ الْعُجَمِ يَبْنِي وَيَبْنِيكُمْ      فَيَا فَلَجِي يَا قَوْمُ إِن لَمْ تَقَاتِلُوا<sup>(٥)</sup>

١٣٤  
٢٠

قال : فلما وَضَحَ لِكِسْرَى واستَبَانَ أَنَّ مَالِ الثُّمَّانِ وَحَلَقَتَهُ وَوَلَدَهُ عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ  
بَعَثَ إِلَيْهِ كِسْرَى رَجُلًا يُخْبِرُهُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ : إِنَّ النِّعْمَانَ إِنَّمَا كَانَ عَامِلِي ، وَقَدْ اسْتَوْدَعَكَ<sup>(٦)</sup>  
مَالَهُ وَأَهْلَهُ<sup>(٧)</sup> وَالْحَلْفَةَ<sup>(٨)</sup> ، فَابْعَثْ بِهَا إِلَيَّ<sup>(٩)</sup> وَلَا تَكْلِفْنِي أَنْ أَبْعَثَ إِلَيْكَ وَلَا إِلَى<sup>(١٠)</sup>  
قَوْمِكَ بِالْجُنُودِ ، تَقْتُلُ الْمَقَاتِلَةَ وَتَسْبِي الذُّرِّيَّةَ . فَبَعَثَ إِلَيْهِ هَانِيَّ<sup>(١١)</sup> .

إِنَّ الَّذِي بَلَغَكَ بَاطِلٌ ، وَمَا عِنْدِي قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ<sup>(١٢)</sup> ، وَإِنْ بَكِنَ الْأَمْرُ كَمَا قِيلَ  
فَإِنَّمَا أَنَا أَحَدٌ رَجُلَيْنِ ، إِمَّا رَجُلٌ اسْتَوْدَعَ أَمَانَةً ، فَهُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَى مَنْ اسْتَوْدَعَهُ

(١) س : يزائل . خد : مع الدهر بدل : مع الليل .

(٢) خد ، ف : حب الخمر .

(٣) خد ، ف : « ما أنا فاعل » .

(٤) خد : نوبنا بدل : ثوبنا .

(٥) خد : « فإن جنود » . خد ، ف : « ألا تقاتلوا » والفالج : داء الفالج ، وهو شلل يصيب  
أحد شقي الإنسان طولا .

(٦) ف : « استودعك » .

(٧) خد : « أهله وولده » .

(٨) خد : « والحفة » .

(٩) ف : « فابعث بها ولا تكلفني » . المختار : « فابعث إلى بها » .

(١٠) ف : « وإلى قومك » .

(١١) « هانيء » : لم يذكر في خد .

(١٢) المختار : « لا قليل ولا كثير » . خد والتجريد : « كثير ولا قليل » .

إِيَّاهَا <sup>(١)</sup>، ولن <sup>(٢)</sup> يُسَلِّمَ الحُرُّ أَمَاتَهُ . أو رجلٌ مَكْدُوبٌ عليه ، فليس ينبغي للملك أن يأخذه <sup>(٣)</sup> بقول عدوٍّ أو حاسدٍ .

قال : وكانت الأعاجمُ قوماً لم حِلْمٌ <sup>(٤)</sup> ، قد سمِعُوا ببعضِ عِلْمِ العرب <sup>(٥)</sup> ، وعَرَفُوا <sup>(٦)</sup> أن هذا الأمرُ كائنٌ فيهم <sup>(٧)</sup> .

فلا وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ هَانِيءٍ بهذا <sup>(٨)</sup> حملته الشَّفَقَةُ أن يكونَ ذلك قد اقترَبَ ، فأقبل حتى قطعَ الفُراتَ ، فنزلَ غُمرَ بنِ مُقاتِلٍ <sup>(٩)</sup> . وقد أَحَقَّقَهُ ما صَنَعَتْ بَكْرُ بنُ وائِلٍ في السَّوَادِ وَمَنَعَ هَانِيءَ إِيَّاهُ ما مَنَعَهُ .

قال : ودعا كِسْرَى إِيسَى بنَ قَبِيصَةَ الطَّائِيَّ ، وكان عامِلُهُ عَلَى عَيْنِ التَّمْرِ وما والاها إلى الحِيرة <sup>(١٠)</sup> ، وكان كسرى قد أطلعهم ثلاثين <sup>(١١)</sup> قريةً عَلَى شاطئِ الفُراتِ ، فَأَتَاهُ <sup>(١٢)</sup> فِي صَنَائِعِهِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا بِالْحِيرةِ ، فَاسْتَشَارَهُ فِي الْغَارَةِ عَلَى بَكْرِ بنِ وائِلٍ ، وقال : ماذا تَرَى ؟ وَكَمْ تَرَى أَنْ تُفْزِيَهُمْ مِنَ النَّاسِ ؟ فقال له إِيسَى : إِنْ الْمَلِكُ لَا يَصْلَحُ أَنْ يَعْصِيَهُ <sup>(١٣)</sup> أَحَدٌ مِنْ رَعِيَّتِهِ ، وَإِنْ تَطْعَنِي لَمْ تَعْلَمْ أَحَدًا <sup>(١٤)</sup> لَأَيِّ شَيْءٍ عَبرَتْ

(١) ج ، س : « أودعه إياها » . خد والتجريد : « وإلى من استودعه إياها » . المختار : « على من استودعها » .

(٢) ف : « ولم » .

(٣) ج ، س : « فليس ينبغي أن تأخذه » .

(٤) ج ، المختار : « لهم قوة وحلم » .

(٥) ف : « سمعوا بعض » . والمختار : « وكانوا قد سمعوا بعض حكم العرب » .

(٦) ج : « وعلموا » .

(٧) خد ، ف : « قد سمعوا بعض علم العرب أن هذا الأمر واصل إليهم » .

(٨) « بهذا » : مع خد والمختار .

(٩) ج : « عمر بن مقاتل » .

(١٠) « إلى الحيرة » : لم تذكر في ف . وعين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة .

(١١) خد : « ثمانين » .

(١٢) المختار : « فأق » .

(١٣) المختار : « أن يعصيه » .

(١٤) خد : « لم يعلم أحد » .



وقطعت<sup>(١)</sup> الفرات ، فبرؤا<sup>(٢)</sup> أن شيئاً من أمر<sup>(٣)</sup> العرب قد كَرَبَكَ<sup>(٤)</sup> ، ولكن ترجع  
وتضرب عنهم ، وتبعث عليهم العيون حتى ترى غيرة<sup>(٥)</sup> منهم ثم ترسل حلبة<sup>(٦)</sup> من  
العجم فيها بعض القبائل التي تليهم ، فيوقعون بهم وقعة الدهر ، ويأتونك بطلبتك .  
قال له كسرى : أنت رجل من العرب ، وبكر بن وائل أخوالك — وكانت أم  
إياس<sup>(٧)</sup> : أمانة بنت مسعود ، أخت هاني بن مسعود<sup>(٨)</sup> — فأنت تتعصب لهم ،  
ولا تألوهم نصحاً<sup>(٩)</sup> . قال إياس : رأي الملك أفضل<sup>(١٠)</sup> فقام إليه عمرو بن عدى بن زيد  
العبادي — وكان كاتبه وترجائه بالعربية ، في أمور العرب<sup>(١١)</sup> — فقال له : أقم<sup>(١٢)</sup>  
أيها الملك ، وابعث إليهم بالجنود يكفوك . فقام<sup>(١٣)</sup> إليه النعمان بن زُرعة بن هرمي ،  
من ولد السقاح التغلبي ، قال<sup>(١٤)</sup> : أيها الملك ، إن هذا الحي من بكر بن وائل إذا  
قاطوا<sup>(١٥)</sup> بذى قار سهاقتوا سهاقت الجراد في النار . فمعد للنعمان بن زُرعة على تغلب  
والنمير<sup>(١٦)</sup> ، وعقد لخالد بن يزيد البهراني على قضاة وإباد ، وعقد لإياس بن قبيصة على

(١) التجريد : « لأي شيء قطعت الفرات » .

(٢) ج ، س : « أن شيئاً من العرب » . وما أثبتناه من ف ، وغد . وفي المختار : « أن أمر العرب »  
وفي غد والمختار والتجريد : « فيرون » ، بالرفع . والنصب هنا أرجح بعد فاء السببية المجاب بها نفى  
(٣) خد والتجريد : كرشك ، أي غمك .

(٤) المختار : « منهم غرة » .

(٥) ج ، خد : « حيلة » . ف : خيلة . التجريد : خيلا . المختار : كنيبة .

(٦) وكانت أم إياس . . . : وردت في المختار بعد قوله : نصحا .

(٧) في التجريد : أخت هاني ، دون ذكر ابن مسعود .

(٨) التجريد : « ولا تألوهم جهداً في المناصحة » .

(٩) المختار : « الملك أفضل رأياً » .

(١٠) « في أمور العرب » لم تذكر في ف ولا التجريد .

(١١) ف : فقال : أقم .

(١٢) التجريد ، ف : وقام .

(١٣) المختار : فقال له .

(١٤) قاطوا بالمكاث : أقاموا به في الصيف .

(١٥) ف ، التجريد : واليمن . وعقد القيادة هنا على القبائل .

جميع العرب ، ومعه كَتَبَتَاهُ الشَّهْبَاءُ والدَّوْمَرُ ، فكانت العربُ ثلاثةَ آلافٍ . وعقد  
 للهاُمَزِ على ألفٍ من الأساورِ<sup>(١)</sup> ، وعقدُ لُخْنَابِرِينَ<sup>(٢)</sup> على ألفٍ ، وبعث معهم  
 بِاللَّطِيْمَةِ ، وهي عَيْرٌ كانت تَخْرُجُ من العراقِ ، فيها البَزَّ والعِطْرُ والأَطَافُ<sup>(٣)</sup> ، تُوصَلُ  
 إلى باذام<sup>(٤)</sup> عامِلِه باليمن ، وقال : إذا فرَغْتُم من عدوِّكم فسيروا بها إلى اليمن ، وأمر  
 عمرو بن عدى أن يسيّرَ بها ، وكانت العربُ تُخَفِّرُهُمْ ويُجِيرُهُمْ<sup>(٥)</sup> حتى تبلغَ اللَّطِيْمَةُ  
 اليمنَ<sup>(٦)</sup> . وعَهْدَ كسرى إليهم إذا شارقوا بلادَ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ودنوا منها<sup>(٧)</sup> أن  
 يَبْعَثُوا إليهم الثَّعْمَانَ بنَ زُرْعَةَ ، فإن أتوكم<sup>(٨)</sup> بالحلقة ومائة غلامٍ منهم يكونون  
 رَهْنًا<sup>(٩)</sup> بما أحدث<sup>(١٠)</sup> سَفَهاؤُهُمْ ، فاقبلوا منهم ، وإلا فقاتلوهم<sup>(١١)</sup> . وكان كسرى  
 قد أوقع قبلَ ذلك يبنى تميمٍ ، يومَ الصَّفَقَةِ<sup>(١٢)</sup> ، فالعربُ وَجِلَةٌ خائفةٌ منه<sup>(١٣)</sup> .

١٣٥  
٢٠

- ١٠ (١) الأساوره : جمع أسوار ( بضم الهمزة وكسرهما ) وهو الفارس المقاتل من جنود الفرس .  
 (٢) في التجريد : وعقد لآخر . وفي المختار : لُخْنَابِرِينَ ، وفي ف : لُخْنَابِرِينَ . وفي خد :  
 للخلابزين . وفي معجم البلدان : خنابر ، والصواب ما أثبتنا .  
 (٣) الأَطَاف : جمع لطف ( بفتحين ) وهو الهدية والسحة ، يقال أهدى إليه لطفًا ، وما أكثر تحفه وألطافه .  
 (٤) س : بادام . التجريد : باذان والصواب من معجم البلدان ( صفة ) وج وف والمختار .  
 راجع الأغاني : ١٧ : ٣١٨ .

- ١٥ وفي الاشتقاق ٢٢٦ : باذام وفي الهامش عن الصحاح - بالنون  
 (٥) التجريد : وكانت العرب تخفر اللطيمة وتجيزها .  
 (٦) المختار : إلى اليمن .  
 (٧) « ودنوا منها » : لم تذكر في خد ولا في ف .  
 (٨) ف ، ج خد ، التجريد : فإن أتوكم . وله وجه ، ولكن الأرجح أتوكم بدليل ما سيأتي  
 بعد في كلام الثعمان بن زُرْعَةَ فادفعوها وادفعوا رهنًا . وفي س والمختار ويبروت : أتوكم .  
 (٩) التجريد : رهناء .  
 (١٠) التجريد ، خد : بما أحدث .  
 (١١) خد : ف ، وإلا قاتلوهم . التجريد : ولا تقاتلوهم .  
 (١٢) راجع « يوم الصفقة » في الأغاني : ١٧ : ٣١٨ وما بعدها .  
 (١٣) ج : منهم .

وكانت حُرْقَةُ بِنْتُ حَسَّانَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ يَوْمَئِذٍ فِي بَنِي سِنَانٍ ، هَكَذَا فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ .

وقال ابنُ الكلبي : حُرْقَةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ<sup>(١)</sup> ، وهى هندُ ، والحُرْقَةُ لقب ، وهذا هو الصحيح . فقالت تُنْذِرُهُمْ :

أَلَا أبلغُ بِنِي بَكْرٍ رَسُولًا      قد جَدَّ النَّفِيرُ بِعَنْقَفِيرٍ<sup>(٢)</sup>  
فَلَيْتَ الْجَيْشَ كُلَّهُمْ فِدَاكُمْ      ونَفْسِي وَالسَّرِيرَ وَذَا السَّرِيرِ<sup>(٣)</sup>  
كَأَنِّي حِينَ جَدَّ بِهِمُ إِلَيْكُمْ      مُعَلَّقَةُ الذَّوَابِرِ بِالتَّبُورِ<sup>(٤)</sup>  
فلو أَنِّي أَطَقْتُ لِذَاكَ دَفْعًا      إِذْنٌ لَدَفَعْتُهُ بِدِي وَزِيرِي<sup>(٥)</sup>

فلما بَلَغَ بَكْرُ بْنُ وائِلٍ الْخَبْرُ سَارَ هَانِيٌّ بْنُ مَسْعُودٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى<sup>(٦)</sup> ذِي قَارٍ ،  
فَنَزَلَ بِهِ ، وَأَقْبَلَ النُّعْمَانُ بْنُ زُرْعَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ قِلْطِفَ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ  
التَّغْلِبِيِّ ، وَأُمُّهَا الشَّقِيقَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْوَصَّافِ الْعِجْلِيِّ<sup>(٧)</sup> ، حَتَّى نَزَلَ عَلَى ابْنِ أُخْتِهِ<sup>(٨)</sup>

(١) اللسان ( حرق ) : حرق بن النعمان من المنذر ، وحرقه بنته قال :

نقسم بالله نسلم الخلفه ولا حريقا وأخته الحرقه

(٢) العنقفير : الداهية من دواهي الزمان .

(٣) عبرت بالسريير هنا عن الملك والنعمة . ١٥

(٤) العبور أو الشعري العبور : كوكب نير يكون في الجوزاء ، سميت عبوراً لأنها عبرت المجرة .  
الذوائب : جمع ذؤابة وهى شعر مقدم الرأس .

(٥) الزبر : الوتر الدقيق ، وتعنى هنا أوتار القلب أو العروق بعامة . وفى حد ، ف : ويرى  
والبرير : الميخ الفاسد أو السائل .

(٦) المختار . « حتى نزل بلى قار » . ٢٠

(٧) الحارث بن مالك هو الوصاف العجل ( الاشتقاق ٣٤٥ ) وفى س ، ج ، ويبروت : الحارث  
ابن الوصاف . وما أثبتناه من حد ، ف والاشتقاق . وفى حد : الشقيقة .  
(٨) حد : « ابن أخيه » .

مُرَّةَ بن عمرو<sup>(١)</sup> بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُعَاوِيَةَ بن عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> بن قيس<sup>(٣)</sup> بن سَعْدِ بن عِجْل ، فحَمِدَ اللَّهُ النُّعْمَانُ وَأَتَمَّى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ أَخَوَالِي وَأَحَدُ طَرَفِي ، وَإِنْ الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ ، وَقَدْ أَنَاكُمْ مَا لَا قَبْلَ لَكُمْ بِهِ مِنْ أَحْرَارِ فَارِسَ ، وَفُرْسَانِ الْعَرَبِ ، وَالكَتَيْبَتَانِ : الشَّهْبَاءُ<sup>(٤)</sup> وَالذُّوسَرُ ، وَإِنْ فِي هَذَا الشَّرُّ<sup>(٥)</sup> خِيَارًا . وَلَآنَ يَفْتَدِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصْطَلَمُوا<sup>(٦)</sup> ، فَانْظُرُوا هَذِهِ الْحَلَقَةَ فَادْفَعُوهَا وَادْفَعُوا رَهْنًا مِنْ أَبْنَائِكُمْ إِلَيْهِ بِمَا أَحْدَثَ<sup>(٧)</sup> سَفَهَاؤُكُمْ . فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : نَنْظُرُ فِي أَمْرِنَا . وَبَعَثُوا إِلَى مَنْ يَلِيهِمْ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَبَرَزُوا بِبَطْحَاءِ ذِي قَارٍ بَيْنَ الْجَلْهَتَيْنِ .

قال الأثرم : جَلْهَةُ الْوَادِي : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ وَاتَّسَعَ لَكَ<sup>(٨)</sup> . وقال ابنُ الأعرابي : جَلْهَةُ الْوَادِي : مُقَدَّمُهُ ، مِثْلُ جَلْهَةِ الرَّأْسِ إِذَا ذَهَبَ شَعْرُهُ ، يُقَالُ : رَأْسُ أَجَلٍ .

قال . وكان مرداسُ بن أبي عامر السُّلَمِيُّ مُجَاوِرًا فِيهِمْ يَوْمَئِذٍ ، فَلَمَّا رَأَى الْجِيُوشَ قَدْ أَقْبَلَتْ إِلَيْهِمْ حَمَلَ عِيَالَهُ نَفْرَجَ عَنْهُمْ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ يَحْزَنُ بِهِمْ بِقَوْلِهِ :

أَبْلَغُ سَرَاةِ بَنِي بَكْرِ مُقْلَفَةٌ    إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِمْ سُرْبَةَ الدَّارِ<sup>(٩)</sup>

أبيات للعباس بن مرداس

(١) المختار : مرة بن عبد الله .

(٢) المختار : معاوية بن عبد بن سعيد . ف : معاوية بن سعد : خد : معاوية بن سعيد .

(٣) « بن قيس » : من حد ، ف ، المختار . ولم ترد في س ولا ج . ١٥

(٤) ج : والشهباء .

(٥) ج ، س : وإن في الشر .

(٦) اصطلح القوم بالبناء للمجهول : استوصلوا .

(٧) خد : من أبنائكم بما أخذت .

(٨) خد ، ف : واتسع منه . ٢٠

(٩) المقْلَفَةُ : الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد ، أو الرسالة مطلقا . ف : أخاف عليكم ج ، س :

سرية الواري . ، والسرية على هذا تكون الاستخفاء فالواري أي السارب المتواري (السان) أو تكون السرية جماعة الخليل المفيرة . والواري : الملتهب . وعلى الرواية الواردة في النسخ الأخرى تكون السرية كما جاء في السان أيضا : بعبد الملهب في الأرض ، واستشهد ببيت الشنفرى :

إِنِّي أَرَى الْمَلِكَ الْهَامُرَزَّ مُنْصَلِتًا      يُزْجِي جِيَادًا وَرَكَبًا غَيْرَ أُبْرَارٍ <sup>(١)</sup>  
لَا تَلْقُطُ الْبَحْرُ الْحَوْلِيَّ نِسْوَتَهُمْ      لِلجَائِزِينَ عَلَى أُعْطَانِ ذِي قَارٍ <sup>(٢)</sup>  
فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنِّي رَافِعٌ ظُلْمِي      وَمُنْشِبٌ فِي جِبَالِ الْوُبِ أَخْفَارِي <sup>(٣)</sup>  
وَجَاعِلٌ بَيْنَنَا وَرِدًا غَوَارِبُهُ      تَرْمِي إِذَا مَارَبَا الْوَادِي بَتَّارٍ

ربا : ارتفع وطال <sup>(٤)</sup> ، وقوله : ورداً غواربُهُ : أراد البحر .

قال علي بن الحسين الأصفهاني <sup>(٥)</sup> :

هذه الحكاية عندِي في أمر مرداس <sup>(٦)</sup> بن أبي عامر <sup>(٧)</sup> خطأ <sup>(٨)</sup> ؛ لأن وقعة <sup>(٩)</sup>  
ذِي قَارٍ كانت بعد هجرة النبي — صلى الله عليه وسلم وآله — وكانت بين بَذْرٍ وأُحُدٍ

== خرجنا من الوادي الذي بين مشعل وبين الجبل هيات أنسأت سربتي  
أى : ما بعد الموضع الذي ابتدأت منه مسيرها . وتكون السربة بمعنى السرعة في قضاء الأمر ، يقال :  
لأنه لقريب السربة أى قريب المذهب ، أى أنه يخاف عليهم الهجوم القريب المتوقع .

(١) س : غير أحرار . والأحرار : جمع حر وهو الغلام . وفى ج : غير أعيار ، والأعيار :  
جمع غير بالفتح ، ومن معانيه : الحمار الوحشى . والمنصلت : المعرع من كل شيء .

(٢) ج : لا يلقك بدل لا تلتقط . خد : لا تلتهم ، بدل نسوتهم .

(٣) الظعن : الطاعنون أى المرتحلون . والظعن جمع ظعينة أى الجمل الذى يركب في الرحلة لنسمة  
أو تحول ، كما تسمى المرأة في هودج على جمل ظعينة ومنشب من أنشب أظفاره أى غرسها وأعلقها .  
وجبال الوُب : موضع . والوب جمع لابة ولوبة ، وهى الحرة .

(٤) « ربا : ارتفع وطال » : لم تذكر فى ف .

(٥) - د ، ف : قال أبو الفرج الأصبهاني رحمه الله تعالى .

(٦) س : مرداس .

(٧) ف : ابن عامر .

(٨) ج : هذه الحكاية في أمر . . . عنلى خطأ .

(٩) النصر ، فى خد : لأنه مات هو وحرب بن أمية قبل ذلك بزمان ، في مكان يعرف بالقرية .

ومثله فى ف فيما عدا قوله : « قبل ذلك بزمان » : وقد أشار أبو الفرج إلى هذا الخبر في الجزء .

٢٥ الخامس : ٢٨

( ٥ - ٢٤ )

ومرداسُ بنُ أبي عامرٍ ، وحَرْبُ بنِ أُمَيَّةِ أَبُو أَبِي سُفْيَانَ مَاتَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ <sup>(١)</sup> ،  
كَانَا مَرَّةً بِالْقَرْيَةِ <sup>(٢)</sup> ، وَهِيَ غَيْصَةُ مُلْتَفَةُ الشَّجَرِ ، فَأَحْرَقَا شَجَرَهَا لِيَتَّخِذَاهَا مَرْزَعَةً ،  
فَكَانَتْ تَخْرُجُ مِنَ الْغَيْصَةِ حَيَاتٌ بَيْضٌ فَتَطِيرُ حَتَّى تَغِيَّبَ ، وَمَاتَ حَرْبٌ وَمُرداسُ  
بَعَقِبَ ذَلِكَ ، فَتَحَدَّثَ قَوْمُهُمَا أَنَّ الْجِنَّ قَتَلَتْهُمَا لِإِحْرَاقِهِمَا مَنَازِلَهُمَا مِنَ الْغَيْصَةِ ، وَذَلِكَ قَبْلَ  
مَبْعَثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — بِحِينَ . ثُمَّ كَانَتْ بَيْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَبَيْنَ الْعَبَّاسِ .  
ابنِ مُرداسٍ مُنَازَعَةً فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ ، وَلَهَا فِي ذَلِكَ خَبْرٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ . وَأُظُنُّ أَنَّ  
هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مُرداسٍ بْنِ أَبِي عامرٍ <sup>(٣)</sup> .

١٣٦  
٢٠

رجع الحديث إلى سياقته في حديث ذي قار .

قال :

وَجَعَلْتُ بَكْرُ بنُ وائلٍ حِينَ بَعَثُوا إِلَى مَنْ حَوْلَهُمْ <sup>(١)</sup> مِنْ قِبَائِلِ بَكْرِ لَا تُرْفَعُ  
لَهُمْ جَمَاعَةٌ إِلَّا قَالُوا : سَيِّدُنَا فِي هَذِهِ . فَرُفِعَتْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ ، قَالُوا <sup>(٢)</sup> : سَيِّدُنَا فِي هَذِهِ ، فَلَمَّا  
دَنَوْا إِذَا هُمْ بِعَبْدٍ <sup>(٣)</sup> عمرو بنِ بَشْرٍ بنِ مَرْتَدٍ <sup>(٤)</sup> ، قَالُوا : لَا ، ثُمَّ رُفِعَتْ لَهُمْ أُخْرَى ،  
قَالُوا : فِي هَذِهِ سَيِّدُنَا ، فَإِذَا هُوَ جَبَلَةٌ بنُ بَاعِثٍ بنِ صَرِيمٍ الْيَشْكُرِيُّ ، قَالُوا : لَا ،

(١) في الأعلام أن مرداس بن أبي عامر توفي حوالي سنة ١٨ هجرية . وأن حرب بن أمية توفي

سنة ٣٦ قبل الهجرة .

(٢-٢) ما بين الرقمين ماقط من نسختي خد ، ف .

والقرية (بصيغة التصغير) كانت لبني مدوس من بني ذهل . (معجم البكري ١٠٧٠) .

(٣) ف : حوله .

(٤) عبارة المختار : لا ترفع لهم جماعة إلا قالوا : سيدنا في هذه الجماعة إلى أن رفعت لهم

جماعة فيها حنظلة بن ثعلبة ولم يرد في المختار تكرار رفع الجماعات والأشخاص الذين ظهروا للبكر  
ابن وائل .

(٥) خد : إذا هم لعبد بن عمرو .

(٦) مرثد (بفتح الميم والثاء) من أشراف بني شيبان بن ثعلبة (الاشتقاق ٣٥١) .

فرقت<sup>(١)</sup> أخرى ، قالوا : في هذه سيدنا ، فإذا هو الحارث بن وعلّة بن مجالد الدهلي<sup>(٢)</sup> فقالوا : لا ، ثم رفعت لهم أخرى ، قالوا : في هذه سيدنا ، فإذا فيها الحارث بن ربيعة بن عثمان التيمي ، من تيم الله ، قالوا : لا ، ثم رفعت لهم أخرى أكبر مما كان يحيى<sup>(٣)</sup> ، قالوا : لقد جاء سيدنا ، فإذا رجل أصلع الشعر ، عظيم البطن ، مشرب حمرّة ، فإذا هو حنظلة بن ثعلبة بن سيار بن حيي<sup>(٤)</sup> بن حاطبة بن الأسعد بن جذيمة بن سعد بن عجل ، قالوا : يا أبا معدان ، قد طال انتظارنا ، وقد كرهنا أن نقطع أمرا دونك ، وهذا ابن أختك النعمان بن زُرعة قد جاءنا ، والرائد لا يكذب أهله ، قال : فما الذي أجمع عليه رأيكم ، واتفق عليه مملؤكم ؟ قالوا : قال : إن اللّخي أهون من الوهي<sup>(٥)</sup> وإن في الشرّ خياراً ، ولأنّ يفتدي بعضكم بعضاً خير من أن تُصطلموا<sup>(٦)</sup> جميعاً .

١٠ قال حنظلة : قسبح الله هذا رأياً ، لا تجرّ أحرار فارس غرلها<sup>(٧)</sup> ببطحاء ذي قار وأنا أسمع الصوت<sup>(٨)</sup> .

ثم أمر يقبته فضربت يواذي ذي قار ، ثم نزل ونزل الناس فأطافوا به ، ثم قال لهاني بن مسعود : يا أبا أمانة ، إن ذمتكم ذمتنا عامّة ، وإمّنه لن يوصل إليك

(١) ف : ثم رفعت .

(٢) من بني ذهل بن ثعلبة ( الاشتقاق ٣٥٠ ) وفي ج ، وحده : المحال

(٣) ف : أكبر منها ومما كان يحيى .

(٤) حد ، ف : « بن حيي المحل » . ولم يذكر بن حاطبة . . وقد جاء تفصيل هذا النسب في

النسختين فيما سبق .

(٥) في اللسان : ألحيته مالا : أعطيته . ولعل فيها أيضا ألحيته نلثيا . والوهي : الضعف والهلاك

والمعنى إعطاء المال خير من الهزيمة ولم يرد هذه الجملة في خد ولا ف . وعبارة ف : قال فلنا إن في

الشر . . .

(٦) خد ، ف : « نصطلم » .

(٧) الغرل جمع غرلة وهي الغلظة وفي بعض النصوص : أرجلها بدل غرلها . والمراد أنه لا يجهل إهانة

هجوم الفرس .

(٨) المختار : « صوبا » .

حتى تَفْقَى أرواحنا، فأخرج هذه الحلقة ففرقها بين قومك ، فإن تظفر <sup>(١)</sup> فسُرد عليك ، وإن تهلك فأهونُ مَقْوود .

فأمر بها فأخرجت ، ففرقها بينهم ، ثم قال حنظلة للنعمان : لولا أنك رسول لما أبت إلى قومك سالماً . فرجع النعمان إلى أصحابه فأخبرهم بما ردَّ عليه القوم ، فباتوا ليلتهم مُستعدين للقتال ، وبانت بكر بن وائل يتأهبون للحرب .

فلما أصبحوا أقبلت الأعاجم نحوهم ، وأمر حنظلة بالظعن <sup>(٢)</sup> جميعاً فوقها خلف للنَّاس ، ثم قال : يا معشر <sup>(٣)</sup> بكر بن وائل ، قاتلوا عن ظعنكم أو دعوا <sup>(٤)</sup> ، فأقبلت الأعاجم يسرون على نعبئة ، فلما رأتهم <sup>(٥)</sup> بنوقيس بن ثعلبة انصرفوا فلحقوا بالحي <sup>(٦)</sup> فاستخفوا فيه ، فسئى : « حي بن قيس بن ثعلبة » قال : وهو <sup>(٨)</sup> على موضع خفي فلم يشهدوا ذلك اليوم .

وكان <sup>(٩)</sup> ربيعة بن غزالة الشكوفى ، ثم النجيبى ، يومئذ هو <sup>(١٠)</sup> ، وقومه

(١) خد ، والمختار : تظفر ، ونهلك بالنون . والنقط غير واضحة في ف .  
وما أثبتناه من س والتجريد ، ويدل عليه عبارة معجم البلدان : ( قار ) : إنه ظفروا بك العجم  
أخذوها هي وغيرها ، وإن ظفرت أنت بهم رددتها .

(٢) الظعن جمع ظعن ، وهي المرأة في الهودج .

(٣) المختار : يا معشر بني بكر .

(٤) لم تدكر في التجريد .

(٥) ف : فلما رأوه بنوقيس .

(٦) المختار ، بالحاء . . وفي خد : بالحاء .

(٧) ف ، المختار : خياه ، خد : نجى

(٨) المختار ، خد ، ف : وهو موضع .

(٩) ج : وكانت .

(١٠) المختار : هو وقومه يومئذ .



نُزولاً في بني شيبان، قال : يا بني شيبان، أما لو أُنِّي<sup>(١)</sup> ، كنتُ منكم لأُشرتُ عليكم برأىٍ مثلِ عُرْوَةِ الْعِكمِ<sup>(٢)</sup> ، فقالوا : فأنْتِ<sup>(٣)</sup> والله من أوسطنا<sup>(٤)</sup> ، فأشِرَ<sup>(٥)</sup> علينا ، فقال : لا تُسْتَهْدَفُوا لهذه الأعاجم قَتْلِكُمْ بِنُشَابِها<sup>(٦)</sup> ، ولكن تكَرِدَسُوا لهم كراديس<sup>(٧)</sup> ، فيُشدَّ عليهم كُردوسٌ ، فإذا أقبلوا عليه شدَّ الآخرُ ، فقالوا : فإنَّكَ قد رأيتَ رأياً ، ففعلوا .

فلَمَّا التَقَى الزحفان ، وتقاربَ القومُ قام حَنْظَلَةُ بن ثعلبة قال :

يا معشرَ بكرِ بنِ وائلٍ ، إِنَّ النُّشَابَ الذي<sup>(٨)</sup> مع الأعاجم يعرِفُكم ، فإذا أُرْسِلُوهُ لم يُخْطِطْكُمْ<sup>(٩)</sup> ، فعاجلوهم باللقاء<sup>(١٠)</sup> ، وابدوهم بالشُّدَّةَ .

ثم قام هانئُ بنُ مسعودٍ قال : يا قومُ، مَهْلِكُ مَعْدُو رِخِيرٍ من نِجَاءِ<sup>(١١)</sup> معرورٍ<sup>(١٢)</sup>

١٣٧  
٢٠

١٠ (١) المختار : أما أني لو كنت .

(٢) ج ، س : العلم . والمكم : الثوب يسط ويوضع فيه المتاع ويشد ، أو هو أحد العدلين على جابى اليهودج . ويراد بمثل عروة المكم : الدقة والإحكام كما يشد المكم من العروة .

(٣) المضار : قالوا وأنت .

(٤) حد : أوسطنا .

١٥ (٥) المختار : أشر علينا .

(٦) النشاب : النبل . راحده ، نشابة .

(٧) مكردسها : تجمعوا ، كراديس جمع كردوس وهو المطة العظيمة من الخيل . ولم تذكر « لهم » في شد .

(٨) . : الى .

٢٠ (٩) س . ف : يخطكم .

(١٠) ج : اللقاء .

(١١) ف ، والمختار : منجى .

(١٢) ف . والمختار : معرور . والمفرور ( بالمهمله ) : من أصابته المعرة . والمعرة أى شدة السال وأذاه فانهزم .

٢٥ والنجا : المنة في الفراء . وفي السان ( نجا ) يقال للقوم إذا انهزموا : قد استنجوا ، أى أسرعوا .

وإن الحذر لا يدفع القدر ، وإن الصبر من أسباب الظفر ، للنفة ولا الدنة ،  
 واستقبال الموت خير من استدباره ، والطنن في الثغخير<sup>(١)</sup> وأكرم من الطمن في الدبر ،  
 يا قوم ، جدوا فما من الموت<sup>(٢)</sup> بد ، فتح لو كان له رجال ، أسمع صوتاً ولا أرى  
 قوماً ، يا آل بكر ، شدوا واستعدوا ، وإلاً تشدوا وتردوا .

ثم قام شريك بن عمرو بن شراحيل بن مرة بن همام فقال : يا قوم ، إنما  
 تهايونهم أنكم ترونهم عند الحفاظ أكثر منكم ، وكذلك أنتم في أعينهم<sup>(٣)</sup> ،  
 فعليكم بالصبر ، فإن الأسنة تزدى<sup>(٤)</sup> الأعنة ، يا آل بكر قدماً قدماً .

ثم قام عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم اليشكري فقال :

يا قوم لا تفرركم<sup>(٥)</sup> هذى<sup>(٦)</sup> انطرق ولا وميض البيض<sup>(٧)</sup> في الشمس يرق  
 من لم يقاتل منكم هذى<sup>(٨)</sup> العنق<sup>(٩)</sup> فجنبوه الراح<sup>(١٠)</sup> واسقوه المرق<sup>(١١)</sup>  
 ثم قام حفظة بن ثعلبة إلى وضيعين راحلة<sup>(١٢)</sup> امرأته قطعه ، ثم تتبع

(١) ج : أكرم ولم يذكر خير . ف : وأكرم منه في الدبر . ولم ترد في المختار جملة : والطنن  
 في الثغخير وأكرم من الطمن في الدبر .

(٢) المختار : « من الموت » بدل : « من الموت » .

(٣) المختار : في عيونهم .

(٤) ج : تودى .

(٥) غل : لا يفرركم

(٦) ج : هذى

(٧) البيض ( يفتح الباء ) جمع بيضة ، وهي خوفة المقاتل ، والبيض بالكسر جمع أبيض ، وهو السيف

(٨) ج ، شد : هذا .

(٩) من قولهم : هم عنق إليك ، أي مائلون إليك ومتطردك .

(١٠) في المختار : اللحم ، بدل الراح .

(١١) المختار : وضيعين امرأته .

الظَّمَنَ يَقْطَعُ<sup>(١)</sup> وَضُنْهَنَ لَثْلًا يَفْرَغُهُنَ الرِّجَالُ<sup>(٢)</sup> ، فَسُمِّيَ يَوْمَئِذٍ : « مُقْطَعُ  
الْوَضِينِ »<sup>(٣)</sup> .

وَالْوَضِينِ . بِطَانُ النَّاقَةِ .

قالوا : وكانت<sup>(٤)</sup> بنو عَجَلٍ فِي الْمَيْمَنَةِ لِإِزَاءِ خُنَائِرِينَ<sup>(٥)</sup> ، وَكَانَتْ  
بَنُو شَيْبَانَ فِي الْمَيْسَرَةِ لِإِزَاءِ كَتِيبَةِ الْهَامُرِزِ ، وَكَانَتْ أَفْنَاءُ<sup>(٦)</sup> بَكْرِينَ وَائِلٍ فِي  
الْقَلْبِ<sup>(٧)</sup> ، فَخَرَجَ أُسْوَارُ<sup>(٨)</sup> مِنَ الْأَعَاجِمِ مُسَوَّرٌ<sup>(٩)</sup> ، فِي أَذْنِيهِ دُرَّتَانُ ،  
مِنْ<sup>(١٠)</sup> كَتِيبَةِ الْهَامُرِزِ يَتَحَدَّى النَّاسَ لِلرِّبَارِ ، فَنَادَى فِي بَنِي شَيْبَانَ فَلَمْ يَبْرُزْ لَهُ أَحَدٌ<sup>(١١)</sup>  
حَتَّى إِذَا دَمَا مِنْ بَنِي يَشْكُرَ بَرَزَ لَهُ<sup>(١٢)</sup> يَزِيدُ بْنُ حَارِثَةَ أَخُو<sup>(١٣)</sup> بَنِي ثَمَلَةَ بْنِ عَمْرٍو  
فَشَدَّ عَلَيْهِ بِالرُّمْحِ ، فَطَعَنَهُ فَدَقَّ<sup>(١٤)</sup> صُلْبُهُ ، وَأَخَذَ حِلْيَتَهُ وَسِلَاحَهُ<sup>(١٥)</sup> ، فَذَلِكَ  
قَوْلُ سُؤَيْدِ بْنِ أَبِي<sup>(١٦)</sup> كَاهِلٍ يَفْتَخِرُ<sup>(١٧)</sup> :

(١) « يَقْطَعُ » : لَمْ تَرِدْ فِي خَدِّ .

(٢) لَمْ تَرِدْ عِبَارَةً : لَثْلًا يَفْرَغُهُنَ الرِّجَالُ فِي ج وَلا س ، وَجَاءَتْ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ .

(٣) حَدِّ وَالْمُخْتَارُ : وَتَارِيخُ الطَّبَرِيِّ ٢/٢٠٨ : الْوَضْنُ ، جَمْعُ وَضِينِ .

(٤) خَدِّ : « قَالَ : فَكَانَتْ » .

(٥) ، ف : خَنَا بَرَزِينَ . الْمُخْتَارُ : خَنَازِرِينَ رَهَى مَكْدَا حَيْثَا وَرَدَتْ .

(٦) ف : أَبْنَاءُ . الْأَفْنَاءُ : أَخْلَاطٌ مِنْ قِبَائِلِ شَقِ .

(٧) س : الْغُلَلُ .

(٨) الْأُسْوَارُ أَيْ الْقَائِدُ . مُسَوَّرٌ : لَا يَسُورُ أَسُورَةً تَمَيِّزُهُ .

(٩) ج : مُسَوَّرٌ . وَفِي الْمُخْتَارِ : مُسَوَّرٌ مُشْتَفٍ .

(١٠) ج ، خَدِّ : « خَرَجَ مِنْ » .

(١١) خَدِّ ، ف ، الْمُخْتَارُ : فَلَمْ يَبَارِزْهُ أَحَدٌ .

(١٢) خَدِّ : إِلَيْهِ .

(١٣) خَدِّ ، ف : أَحَدٌ .

(١٤) ج : فَدَقَّ عَلَيْهِ صُلْبَهُ .

(١٥) خَدِّ ، ف : وَأَخَذَ فَرَسَهُ وَحِلْيَتَهُ وَسِلَاحَهُ . الْمُخْتَارُ : وَأَخَذَهُ وَحِلْيَتَهُ

(١٦) تَرْجَمْتَهُ وَأَحْبَارُ فِي الْأَهْوَافِ ( دَار ) : ١٣/١٠٢ .

(١٧) خَدِّ ، ف : يَفْخَرُ . وَفَخْرُهُ لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ ( الْاِشْتِقَاقُ ٢٤٠ ) .

ومنا يزيدُ إذ مَحْدَى<sup>(١)</sup> جُموعكم فلم تقربوه ، المرزبانُ المشهُرُ<sup>(٢)</sup>  
 وبارزه مِنَّا غُلامٌ بِصارمٍ حُسامٍ إذا لاقى الضَّرِيبةَ يَبْتَرُ<sup>(٣)</sup>  
 ثم إن القومَ اقتتلوا صدرَ نهارهم أشدَّ قتالٍ<sup>(٤)</sup> رآه الناسُ<sup>(٥)</sup> ، إلى أن زالت  
 الشمسُ ، فشَدَّ الحوفزانُ<sup>(٦)</sup> — واسمه الحارثُ ابنُ شريك — على الهامُرِزِ قَتَلَهُ ،  
 وَقَتَلَتْ بنوعجلٍ خُنايرينَ<sup>(٧)</sup> ، وضرب الله وُجوهَ الفُرْسِ فانهزَمُوا ، وتَبِعَتْهُمْ<sup>(٨)</sup>  
 بكرُ بن وائلٍ ، فليحقَّ<sup>(٩)</sup> مَرْتَدُّ بنُ الحارثِ بن ثورِ بن حرملة بن علقمة بن عمرو  
 ابن سَدُوسٍ ، النعمانَ بن زُرعةَ ، فأهوى له طعنا<sup>(١٠)</sup> ، فسبقَهُ النعمانُ بِصدرِ  
 فَرَسِهِ فَأَفْلَتَهُ ، فقال مَرْتَدُّ في ذلك :  
 وَخَيْلٌ تَبَارَى لِلطَّعْمَانِ شَهِدُهَا<sup>(١١)</sup> فَأَغْرَقَتْ فِيهَا الرُّمَحَ وَالْجَمْعُ مُحْجِمٌ

١٠

(١) ج : أن تجرى .

(٢) في الجزء الثالث عشر من الأغاني : ١٠٦ .

فمنا . . . فلم تفرحوه المرزبان ، المسور

(تفرحوه : تغلبوه) وفي نص الجزء الثالث عشر : يزيد : رجل من يشكر ، برز يوم ذى قار  
 إلى أسوار ، وحبل على بني شيان فأنكشفوا من بين يديه ؛ فاعترضه الإشكري دونهم فقتله ،

١٥

وعادت شيان إلى موقفها فتفخر بذلك عليهم فقال ( البيت الثاني )

(٣) وفي تاريخ الطبري ٢/٢١٠ :

ومنا يزيد إذ تحدى جموعكم فلم تقربوه المرزبان المسورا  
 وفي الجزء ١٣ من الأغاني :وأحجمت حتى علاه بصارم حسام إذا مس الضريبة يبتز  
 والضريبة : المضروب بالسيف .

٢٠

(٤) التجريد : أقد القتال .

(٥) « رآه الناس » : لم تذكر في ف .

(٦) هذا لقب الحارث بن شريك بن مطر لقب بالحوفزان لأن قيس بن عاصم التميمي حَفَزه  
 بالرمح حين خاف أن يفوته (الصباح- والاشتقاق ٢٥٨)

٢٥

(٧) التجريد : القاتل الآخر ، بدل : خنايرين .

(٨) س : وأتبعهم ، التجريد : وتبعهم بكر بن وائل يقتلونهم

(٩) ج ، خد : فطلق .

(١٠) ف : فأهوى إلى طعنه .

(١١) ف ، المختار : تنادى . خد :

٢٠

وخيل تبارى الريح للطن شارفا

وَأَمَلَتْنِي النَّعْمَانُ<sup>(١)</sup> قَابَ<sup>(٢)</sup> رَمَاحِنَا وَفَوْقَ قَطَاةِ الْمَهْرِ أَرْزَقُ لَهُنَّ<sup>(٣)</sup>  
 قال : وَلِحَقِ أَسْوَدُ بْنُ بُجَيْرٍ بِنَ عَائِذِ بْنِ شَرِيكَ الْعَجَلِيِّ النَّعْمَانُ بْنُ زُرْعَةَ ، قَالَ  
 لَهُ : يَا نَعْمَانُ ، هَلَمْ إِلَىَّ ، فَأَنَا خَيْرُ أَسْرِ لَكَ<sup>(٤)</sup> ، وَخَيْرُ لَكَ مِنَ الْعَطَشِ<sup>(٥)</sup> ،  
 قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : الْأَسْوَدُ<sup>(٦)</sup> بْنُ بُجَيْرٍ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ ، فَجَزَّ  
 نَاصِيَتَهُ ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ ، وَحَمَلَهُ الْأَسْوَدُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ، وَقَالَ لَهُ : انْجُ عَلَى هَذِهِ<sup>(٧)</sup> ،  
 فَإِنَّهَا أَجْوَدُ<sup>(٨)</sup> مِنْ فَرَسِكَ ، وَجَاءَ الْأَسْوَدُ بْنُ بُجَيْرٍ<sup>(٩)</sup> عَلَى فَرَسِ النَّعْمَانِ بْنِ زُرْعَةَ  
 وَقَتَلَ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ الْبَهْرَانِيَّ<sup>(١٠)</sup> ، قَتَلَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ شَرِيكَ بْنِ عَمْرٍو ، وَقَتَلَ يَوْمَئِذٍ  
 عَمْرٍو بْنُ عَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ الْعَبَادِيُّ الشَّاعِرَ ، فَقَالَتْ أُمُّهُ تَرْثِيهِ :

وَنَجَّ عَمْرٍو بْنُ عَدِيٍّ مِنْ رَجُلٍ حَانَ<sup>(١١)</sup> يَوْمًا بَعْدَ مَا قِيلَ كُلُّ  
 ١٠ كَانَ لَا يَمُوتُ<sup>(١٢)</sup> حَتَّى مَا إِذَا جَاءَ يَوْمٌ يَأْكُلُ النَّاسُ عَقْلُ  
 أَهْلِهِمْ دَلَّكَ عَمْرٍو لِلرَّدَى وَقَدِيمًا حَتَّى الْمَرْءَ الْأَجَلَ

١٣٨  
٢٠

- (١) خد ، ف ، المختار : نعمان .  
 (٢) س ، المختار : فوت ، والمفعول واحد .  
 (٣) قطاة المهر : عجزه . والهلهم : الناطع .  
 (٤) المختار : فأنا خير أسر . ج ، س ، ف : « خير أمد » .  
 ١٥ (٥) خد والمختار : « أنا خير لك من العطش » . ج . : « أنا خير لك من الكمين » ب ، س :  
 « أنا خير لك من الكمين » .  
 والمراد بقوله ، أنا خير لك من العطش ، أي من الموت عطشا بالهرب .  
 (٦) ج ، س : أسود .  
 (٧) التجريد : أنج على يده فإنه .  
 ٢٠ (٨) المختار : فهي خير .  
 (٩) ف : بجير للعجل .  
 (١٠) التجريد : البهراني ، وجاء صحيحا في موضع آخر سابق .  
 (١١) ب : خائف .  
 ٢٥ (١٢) ج ، خد : « كان لا ينفك » .

لَيْتَ نَعْمَانَ عَلَيْنَا مَلَكٌ <sup>(١)</sup> وَبُنَى لِي <sup>(٢)</sup> حَتَّى لَمْ يَزَلْ  
 قَدْ تَنْظُرُنَا لِنَسْأَلَ أَوْبَةً <sup>(٣)</sup> كَانَ لَوْ أَغْنَى <sup>(٤)</sup> عَنْ الْمَرْءِ الْأَمَلْ  
 بَانَ مِنْهُ عَصُدٌ عَنْ <sup>(٥)</sup> سَاعِدِهِ بَوْسَ لِلدَّهْرِ وَبَوْسَى <sup>(٦)</sup> لِلرَّجُلِ

قال : وأفلتَ إلياسُ بن قبيصةَ على فرس له ، كانت <sup>(٦)</sup> عند رجلٍ من بني  
 تميم الله ، يقال له : « أبو ثور » ، فلما أرادَ إلياسُ أن يَغْزُوهم أرسلَ إليه <sup>(٧)</sup> أبو ثور  
 بها ، فنهاه أصحابه أن يفعلَ ، فقال : والله ما في فرسِ إلياسِ ما يُعِزُّ رجلاً ولا يُذِلُّه ،  
 وما كنتُ لأقطعَ رَحِمَه فيها <sup>(٨)</sup> ، فقال إلياس :

غَذاها أبو ثورٍ فلما رأيتها دَخِيسَ دَوَاءَ لَا أَضِيعُ غِذاؤَها <sup>(٩)</sup>  
 فأعدتها كُفًّا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ <sup>(١٠)</sup> إِذَا أَقْبَلْتُ بَكَرٌ تُجَرُّ رِشْلُها <sup>(١١)</sup>

قال : وأتبعَهم بَكَرٌ بن وائلٍ يقتلونهم بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ وَلِيْلَتِهِمْ <sup>(١٢)</sup> ، حتى <sup>(١٣)</sup> أصبحوا ١٠

(١) ج : مالك . س : ملكا .

(٢) ج ، س : وبني .

(٣) ج ، س : بنى .

(٤) خد : من ساعد . ج : مع ساعد . وفي س ، ب : « بان منه عَصُدٌ ساعد » .

(٥) ج ، س : بوسا .

(٦) خد : كانت له .

(٧) س : إليهم . وفي التجريد ، « أرسل بها إليه » .

(٨) هذه الجملة لم ترد في خد .

(٩) ج : س : غزاها ، بدل : غداؤها . الدخيس : المكتنز اللحم المنسل العظم .

(١٠) خد : فأعدتها لكل يوم كرية .

(١١) ج ، س : رشاها .

(١٢) « وليلتهم » : لم قد كرفى المختار .

(١٣) من أول قوله : حتى أصبحوا إلى قوله في طلب القوم : ساقط من خد . وفي المختار :  
 « أصبحوا فلم يفلت منهم كبير أحد » ، وسقط ما بين ذلك .

من الغد ، وقد شَارَفُوا السَّوَادَ ودخلوه <sup>(١)</sup> ، فذكروا أَنَّ مائةً من بكر بن وائل ، وسبعين من عجل ، وثلاثين من أفناء بكر بن وائل ، أصَبَحُوا وقد دَخَلُوا السَّوَادَ في طَلَبِ القَوْمِ ، فلم يُفْلِتْ منهم كبيرٌ أحدٌ وأقبلتْ بكر بن وائل على الغنائم فقَسَّموها بينهم ، وقَسَّمُوا تلك اللَّطَائِمَ بين نِسائِهِمْ ، فذلك قولُ الديان <sup>(٢)</sup> ، ابنِ جندل :

إِنْ كُنْتَ سَاقِيَةً يَوْمًا عَلَى كَرِيمٍ فَاسْتَقِي فَوَارِسَ مِنْ ذُهْلٍ بِنِ شَيْبَانَا  
وَاسْتَقِي فَوَارِسَ حَامُواً عَنْ دِيَارِهِمْ وَأَعْلَى مَفَارِقِهِمْ مِسْكَاً وَرِيحَانَا  
قال : فكان <sup>(٣)</sup> أولَ من انصرفَ إلى كسرى بالهزيمةِ إِيَّاسُ <sup>(٤)</sup> بن قبيصةَ  
وكان لا يأتيه أحدٌ بهزيمةٍ جيشٍ <sup>(٥)</sup> إِلَّا نَزَعَ كَتِفِيهِ ، فلَمَّا أَتَاهُ إِيَّاسُ سَأَلَهُ عن الخَبَرِ ،  
فقال : هَزَمْنَا <sup>(٦)</sup> بكر بن وائلٍ ، فَأَتَيْنَاكَ <sup>(٧)</sup> بنسائِهِمْ ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ كَسْرَى وأمر  
له بكَسْوَةٍ ، وَإِنَّ <sup>(٨)</sup> إِيَّاسًا اسْتَأْذَنُهُ عِنْدَ ذَلِكَ ، فقال : إِنَّ أَخِي مَرِيضٌ بَعَيْنُ التَّمَرِ ،  
فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ <sup>(٩)</sup> ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَنْتَحِيَ عَنْهُ ، فَأَذِنَ لَهُ كَسْرَى ، فَتَرَكَ فَرَسَهُ  
« الحَمَامَةِ » وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ أَبِي ثَوْرٍ بِالْحَيْرَةِ <sup>(١٠)</sup> ، وَرَكِبَ نَجِيبَةً <sup>(١١)</sup> فَلَحَقَ

(١) من أول : ودخلوه فذكروا .. إلى قوله : وقد دخلوا . ساقط من ف بسبب انتقال نظر الناسخ .

(٢) ج ، حد ، س : الدعان . ١٥

(٣) المختار : وكان .

(٤) ف : الديان وجاء بعد ذلك صحيحا .

(٥) التجريد : عينه .

(٦) التجريد : حد : قد هزمتنا .

(٧) حد ، ف ، المختار : وأتيناك . ٢٠

(٨) ف ، المختار : ثم إن .

(٩) « فأردت أن آتيه » : لم يذكر في ف .

(١٠) « بالحيرة » : لم يذكر في المختار .

(١١) ج ، التجريد : « نجيبته » . المختار : جنبته ، حد : نجية له .

بأخيه ، ثم أتى كسرى رجلاً من أهل الحيرة <sup>(١)</sup> وهو بالخوَرَق، فسأل : هل دخل على الملك أحد ؟ قالوا : نعم ، إياس ، فقال : نكلت إياساً أمه ! وظن أنه قد حدثه بالخبر ، فدخل عليه فحدثه بهزيمة القوم وقتلهم ، فأمر به فترعت كتفاه <sup>(٢)</sup> .

الرسول عليه السلام  
يشهد بنصر العرب  
قال : وكانت وقعة ذى قار بعد وقعة بدرٍ بأشهر ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة ، فلما بلغه ذلك قال : « هذا يوم <sup>(٣)</sup> انتصفت فيه العرب من المعجم ، وبني نصرُوا » .

قال ابن الكلبي <sup>(٤)</sup> : وأخبرني أبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : ذُكرت وقعة ذى قار عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : « ذلك يوم انتصفت فيه العرب من المعجم وبني نصرُوا » .

وروى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثلت له الوقعة وهو <sup>(٥)</sup> بالمدينة ، فرفع يديه فدعا لبي شيبان ، أو لجماعة ربيعة بالنصر ، ولم يزل يدعو لهم حتى أرى هزيمة الفرس .

وروى أنه قال : « إياها <sup>(٦)</sup> بني ربيعة ، اللهم انصر بني ربيعة <sup>(٧)</sup> » فهم إلى الآن إذا حاربوا دعوا <sup>(٨)</sup> بشعار النبي - صلى الله عليه وسلم - ودعوتهم لهم ، وقال قائلهم : « يا رسول الله وعدك » ، فإذا دعوا بذلك نصرُوا .

١٣٩  
٢٠

(١) خد : أهل المدينة الحيرة .

(٢) التجريد : « فأمر فانتزعت كتفاه » .

(٣) خد : « هذا أول يوم » .

(٤) خد : « قال الكلبي » .

(٥) « وهو » : لم تذكر في بيروت ، وهي في النسخ الأخرى .

(٦) س : لبيح . ج : بهنقي .

(٧) المختار : انصرهم .

(٨) المختار : نادوا .



الشعر بعد النصر

وقال أبو كلبّة<sup>(١)</sup> التيمي يفخر<sup>(٢)</sup> بيوم ذي قار :

لولا فوارسُ لا ميلٌ ولا عزُلٌ      من الهازم ما قِظتمُ بذى قار<sup>(٣)</sup>  
 ما زلتُ مفترساً أجسادَ أفتية<sup>(٤)</sup>      تُثيرُ<sup>(٥)</sup> أعطافها منها بآثارِ  
 إنَّ الفوارسَ من عجلٍ مُهمُّ أنفوا      من أن يُخلّوا لكِسرَى عَرَصَةِ الدَّارِ<sup>(٦)</sup>  
 لا قَوْا فَوَارِسَ من عِجلٍ بشكتها<sup>(٧)</sup>      ليسوا إذا قَلَصَتْ حربٌ بأغارِ  
 قد أحسنتُ ذهلُ شيبانٍ وما عدتُ      في يومِ ذِي قَارَ فُرْسَانُ ابنِ سِيَّارِ  
 همُ الذين أنوهم عن شمائلهم<sup>(٨)</sup>      كما تلبسُ ورَّادٌ بصُدَّارِ  
 فأجابه الأعشى قتل :

أبلغ أبا كلبّة التيمي مالكةً      فأنت من معشرٍ - والله - أشرار  
 شيبانُ تدفعُ عنك الحربَ آونةً      وأنت تنبَحُ نُبْحَ الكلبِ في الغار<sup>(٩)</sup>  
 وقال بكيرُ الأصم<sup>(١٠)</sup> :

إن كنتِ ساقيةَ الدّامةِ أهلها      فاستقي على كرمٍ - بني همام -<sup>(١١)</sup>

(١) ف ، التجريد : أبو كلب ، وصوابه من النسخ والاشتقاق ٣٥٥

(٢) يفخر : سقطت من خد . وفي تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ : فلما مدح الأعشى والأصم بنى

١٥ شيبان خاصة غضبت الهازم ، فقال أبو كلبّة أحد بني قيس يؤنبها بذلك .

(٣) في تاريخ الطبري ٢ - ٢١٢ : ما قاطلوا بدل ما قظتم .

(٤) المختار : مفترشا أحشاء دامية .

(٥) المختار : يثير .

(٦) التجريد ، والمختار : « بأن يخلوا » .

(٧) ج : شبكتها . المختار : لولا فوارس بدل لا قوا .

(٨) في تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ : نحن أتيناهم من عند أشملهم

(٩) المختار : في الدار . ولم أجده في البيهقي في ديوان الأعشى .

(١٠) خد : بكير بن الأصم . ج : بكر بن الأصم . وفي تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ بكير

أصم بنى الحارث بن عباد

(١١) ف : « على كرم همام » . وسقطت : بنى

وأبا ربيعة كلها ومحلماً سبّحوا بأنجد غايه الأيام<sup>(١)</sup>  
 زحفوا بجمع لا ترى أقطاره لقيحت به حرب لغير تمام  
 عرب ثلاثة آلف وكتيبة ألفان عجم من بني القدام<sup>(٢)</sup>  
 ضربوا بني الأحرار يوم لقوهم بالمشرف على شئون الهام<sup>(٣)</sup>  
 وغدا ابن مسعود فأوقع وقعة ذهبت لهم في معرق<sup>(٤)</sup> وشام  
 وقال الأعشى :

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي وراكبها يوم اللقاء وقلت  
 هم ضربوا بالحنو حنو قراقير مقدمة الهامرز حتى تولت<sup>(٥)</sup>

(١) ج ، س : سقوا لنابه أفضل الاقسام . وفي تاريخ الطبري ٢-٢١١ : « سبقا بناية أمجد الأيام » .  
 (٢) خد : القدام . والقدام من قدم فمه أى غطاه . ولم يتكلم . قال صاحب اللسان : وقيل : كان سقاء الأعاجم إذا سقوا قدموا أفواههم ، أى غطوها .  
 وفي تاريخ الطبري ٢/٢١١ :

عربا ثلاثة آلف وكتيبة ألفين أعجم من بني القدام  
 والنصب منا على المقعولية لضربوا في قوله :  
 ضربوا بني الأحرار يوم لقوهم بالمشرف على مقيل الهام  
 وقد ورد في تاريخ الطبري مقدما وجاء في الأغاني مؤخرا عن البيت عرب ..  
 (٣) ف : لقوا وفي تاريخ الطبري ٢/٢١١ : على مقيل الهام .  
 (٤) ج ، س : مغرب . والبيت كما جاء في تاريخ الطبري :

شد ابن قيس شدة ذهبت لها ذكرى له في معرق وشام  
 (٥) البيتان في ديوانه : ٢٥٩

والفسير في قلت يعود - كما ذكر صاحب اللسان (قرر) - على الفدية أى قل لهم أفديهم بنفسى وناقتي وعلى هذا تكون قل بمنهاها الظاهر ضد كثر .

وقال شارح الديوان : إن الفسير في قلت يعود على ذهل بن شيبان يفديهم بناقته وب نفسه وعلى هذا تكون قلت بمعنى علت وارتفعت وقوله : هم ضربوا وهناك رواية أخرى هي : وهم ، ولكن ابن برى أنكر هذه الرواية الأخيرة .  
 والحنو في اللغة : كل شيء فيه اعوجاج . وحنو قراقير : يقع خلف البصرة ودون الكوفة بالقرب من ذي قار .

وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ رِبِيعَةَ <sup>(١)</sup> فِي يَوْمِ ذِي قَارِ :

أَلَا مَنْ لِلَّيْلِ لَا تُغَوِّرُ <sup>(٢)</sup> كَوَاكِبُهُ      وَهَمٌّ سَرَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ جَانِبُهُ <sup>(٣)</sup>  
أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنْ جَيْشًا عَرَمَرَمًا      بِأَسْفَلِ ذِي قَارٍ أُبِيدَتْ كِتَابَتُهُ <sup>(٤)</sup>  
فَمَا حَلَقَةُ النُّعْمَانِ يَوْمَ طَلَبَتْهَا      بِأَقْرَبَ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ تَرَاقِبُهُ

وَقَالَ الْأَعَشَى :

حَلَقْتُ بِالْمِلْحِ وَالرَّمَادِ وَبِالْعَزِّ      ي وَبِاللَّاتِ تُسَلِّمُ الْحَلَقَةَ  
حَتَّى يَظُلَّ الْهَامُّ مُنْجِدِلًا      وَيَقْرَعُ النَّبْلُ طُرَّةَ الدَّرَقَةِ <sup>(٥)</sup>  
وَقَالَ ابْنُ قُرْدِ الْخَزِيرِ الْقَيْمِيُّ <sup>(٦)</sup> :

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي ذُهْلٍ رَسُولًا      فَلَا شَتَا أُرِدْتُ وَلَا فُسَادًا  
هَزَرْتُ الْحَامِلِينَ لَكِي يَتَوَدُّوْا      إِذَا يَوْمٌ مِنَ الْحَدَثِ عَادَا <sup>(٧)</sup>  
وَجِلْتُ الرَّفْدَ رِفْدَ بَنِي تَلْجِمٍ      إِذَا مَا قَلَّتِ الْأَرْقَاذُ زَادَا  
هُمْ ضَرَبُوا الْكَتَائِبَ يَوْمَ كَسَرَى      أَمَامَ النَّاسِ إِذْ كَرِهُوا الْجِلَادَا  
وَهُمْ ضَرَبُوا الْقِبَابَ بَبْطَنِ قَلْجٍ      وَذَادُوا عَنْ مُحَارِمِنَا ذِيَادَا

(١) غد : بنى ربيعة .

(٢) ج : تغور .

(٣) ف : جانبه .

(٤) ج ، س : تداركتابه .

(٥) لم أجدهم في ديوانه . وهما في اللسان (خلق) بدون نسبة هكذا .

حلقت بالملح والرمد وبالنار وبالله نسلم الحلقة  
حتى يظل الجواد منفرأ وبخضب القيل عروة الدرقه

(٦) س : الخزير القيمي ، غد ، ف : ابن قرد القيمي .

(٧) هزرت : ضربت ضربا شديدا .

وقال الأعشى في ذلك :

- لو أن كل معد كان شارَكنا في يوم ذى قار ما أخطأهم الشرف<sup>(١)</sup>  
 لما أتونا كأن الليل يقدمهم مطبق الأرض تشاشا لم سدف<sup>(٢)</sup>  
 بطارق وينو ملك مرازية من الأعاجير في آذائها النطف<sup>(٣)</sup>  
 من كل مرجانية في البحر أحرزها<sup>(٤)</sup> تيارها<sup>(٥)</sup> ووقاها طينها الصدف<sup>(٦)</sup>  
 وظعننا<sup>(٧)</sup> خلفنا مجرى<sup>(٨)</sup> مدايمها أكبادها وجلا مما ترى نجف<sup>(٩)</sup>  
 يحسرن عن أوجه<sup>(١٠)</sup> قدمايت عبرا<sup>(١١)</sup> ولاحها غبرة ألوانها كسف<sup>(١٢)</sup>  
 ما في الخلود صمود عن وجوههم ولا عن الطمن في اللبات منحرف<sup>(١٣)</sup>

- (١) القصيدة في الديوان ٣٠٩-٣١١ (٢٥ بيتا) مع اختلاف في ترتيب بعض الأبيات صاهنا ، ولم يرد في الديوان البيتان اللذان سنشير إليهما .  
 (٢) هذا البيت لم يرد في ف . . وفي خد : مطبق الأرض وفي الديوان : يفشاشا بهم .  
 (٣) في الديوان : ججاجع ... غطارفة . والججاجع : السادة . والغطارفة : جمع غطريف ، وهو السيد الشريف . والمرازبة : جمع مرزبان ، ( معرب من الفارسية ) ، وهو الفارس الشجاع المقدم . والنطف : جمع نطفه ، وهي القوقعة الصافية اللون .  
 (٤) الديوان : أخرجها .  
 (٥) الديوان : غواصها .  
 (٦) خد : فظعننا .  
 (٧) خد : مجرى . وفي الديوان : كحلا .  
 (٨) الديوان : وحف .  
 (٩) الديوان : حواسر عن حدود .  
 (١٠) خد ، ف : أبصرت عبرا . والعبر جمع عبرة وهي الدفعة .  
 (١١) الديوان : « ولاحها وعلاها غبرة كسف » . وفي النسخ : مبرة . وما أثبتناه من الديوان .  
 (١٢) لم يرد هذا البيت والذي يليه في ديوان الأعشى .

عَوْدًا عَلَى بَدَنِهِمْ <sup>(١)</sup> مَا لَنْ يُلْبِثُهُمْ كَرَّ الصَّقُودِ بَنَاتِ السَّاءِ تَحْتَفِطُ  
لَنَا <sup>(٢)</sup> أَمَّا لَوْ إِلَى النَّشَابِ أَيْدِيَهُمْ مِلْنَا بِبَيْضِ تَظَلَّ الْمَسَامُ يُقْتَطِفُ <sup>(٣)</sup>  
وَحِيلُ بَكْرٍ فَا تَنَفَّكَ تَطْعَنُهُمْ حَتَّى تَوَلَّوْا وَكَادَ الْيَوْمُ يَنْقُصُ  
وَقَالَ حُرَيْمٌ <sup>(٤)</sup> بِنَ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ :

وَلَنْ بَلَجِيَا أَهْلُ عَزِيٍّ وَرَوَّةٍ وَأَهْلُ أَيْدِيٍّ لَا يُنَالُ قَدِيمُهَا  
هُمْ مَنَعُوا فِي يَوْمٍ قَارٍ نِسَاءَنَا كَمَا مَنَعَ الشَّوَلُ الْحِجَانَ قُرُومُهَا <sup>(٥)</sup>  
إِذَا قِيلَ يَوْمًا أَقْدِمُوا بِتَقْدَمُوا <sup>(٦)</sup> وَهَلْ يَمْنَعُ <sup>(٧)</sup> الْخِزَاةَ <sup>(٨)</sup> إِلَّا صَمِيمُهَا  
قَالَ : وَلَمْ يَزَلْ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ فِي سِجْنِ كَسْرَى <sup>(٩)</sup> بِسَاهِطًا ، حَتَّى مَاتَ فِيهِ .

(١) ج ، س : « عودا على بدنه كرماء يلبيثهم » .

(٢) الديوان : إذا

(٣) الديوان : يختطف .

(٤) ج : حريم بن الحرب ، س : غريب بن الحرب غدا : الحريم بن الحارث التميمي

(٥) القروم : السادة ، جمع قرم وفي ج : قدومها .

(٦) ف : « تلموا يتقدموا » . ج : فتقدموا .

(٧) غدا : يفتح . ف : يجمع .

(٨) ف : المعراث .

(٩) ف : في السجن .

## صوت

خَلِيَّ مَا صَبَرِي عَلَى الزَّفَرَاتِ وَمَا طَاقَتِي بِالْمَمِّ وَالْقَسَبَاتِ  
 تَسَاقَطُ نَفْسِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَلَى إِثْرِ مَا قَدْ فَاتَهَا حَسَرَاتِ  
 الشعر : اللَّعْجِيفِ الْعَقِيلِ . وَالْعِنَاءُ : لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوصَلِيِّ<sup>(١)</sup> ، رَمَلٌ بِالْوُسْطَى<sup>(٢)</sup> ، عَنْ  
 عَمْرِو بْنِ بَانَةَ<sup>(٣)</sup> ، وَذَكَرَ الْهَيْشَامِيُّ أَنَّ الرَّمَلَ لَعَلْوِيَّةٌ ، وَأَنَّ لَحْنَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الثَّقِيلِ .  
 الْأَوَّلُ<sup>(٤)</sup> بِالْوُسْطَى<sup>(٥)</sup> .

(١) خد ، ج ، س : « لإبراهيم » .

(٢) خد : بالوسطى ، ولم يذكر : رمل .

(٣) ف : « عن عمرو » .

(٤) ج : « والبناء لإبراهيم من القول الأول بالوسطى . وبهت ما بينهما .

(٥) ن : « من الثقيل بالوسطى ، ولم تذكر الأول .

## أخبار القحيف ونسبه

القحيف بن حمير<sup>(١)</sup> ، أحد بنى قشير بن مالك بن خفاجة بن عقيل<sup>(٢)</sup> بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

شاعر مُقِلّ من شعراء الإسلام .

يشيب بخرقاء ،  
صاحبة ذى الرمة

وكان<sup>(٣)</sup> يشيب بخرقاء التي كان ذو الرمة يشبب بها<sup>(٤)</sup> .

فأخبرني محمد بن خلف بن وكيع<sup>(٥)</sup> ، وعيسى ، قالا : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ الصَّبَّاحِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِيهِ<sup>(٦)</sup> ، قال :

مررت بخرقاء وهي بفلج<sup>(٧)</sup> قالت : أَقْضَيْتَ حَبْكَ وَأَتَمَمْتَهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ،  
قالت : لم تفعل شيئا ، قلت : ولم ؟ قالت : لَأَنْكَ لَمْ تُلِمَ بِي وَلَا سَلَّتَ عَلَيَّ ،  
أو ما سمعتَ قولَ ذِي الرِّمَّةِ<sup>(٨)</sup> :

١٤١  
٢٠

تمامُ الحجِّ أَنْ تَقِفَ الْمَطَايَا عَلَى خَرَقَاءَ وَاضِعَةَ اللَّثَامِ<sup>(٩)</sup>

(١) ضبط في التجريد ( ضبط قلم ) : حمير ، يكرم الخاء وسكون النون ( صوابه في الاشتقاق ٢٩٩ )

(٢) عد ، ف ، التجريد : طفيل بدل عقيل . وبنو عقيل من بطون كعب بن ربيعة ( الاشتقاق :

١٥ ٢٩٧ ) وفي خد : خفاجة بن عمرو بن عقيل .

(٣) « كان » : لم تذكر في ج .

(٤) في خد ، ف : شب . وخرقاء إحدى نساء بني عامر بن ربيعة ، وقد سبقت أخبارها مع

ذو الرمة في الجزء الثامن عشر : ٣٧ وما بعدها .

(٥) خد و ف : خلف وكيع .

(٦) الحجاج بن عمير بن يزيد ، كما جاء في الخبر في الأغاني ١٨ / ٤٠ .

(٧) فلج ( يفتح فسكون ) : زاد بطريق البصرة إلى مكة بيطته منازل للحاج .

وفي خد ، س ، ف : بقلجة .

(٨) ف : زيادة في « بتشديد الياء » .

(٩) الأغاني ١٨ / ٤٠ .

قال : هيهات يا خرقاء ، ذهب ذاك<sup>(١)</sup> منك ، فقالت : لا تقل ذلك ، أما سمعت قول القُحَيفِ عمك<sup>(٢)</sup> :

وخرقاء لا تزاد إلا ملاحاً ولو عمرت تعمير نوح وجلت

أخبرني الحرَميُّ بن أبي التلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا<sup>(٣)</sup> عبد الله ابن إبراهيم الجحفي قال : حدثني أبو الشبل<sup>(٤)</sup> المدي<sup>(٥)</sup> قال :

نسب<sup>(٦)</sup> ذو الرمة بخرقاء البكائية ، وكانت أصبح من القبس<sup>(٧)</sup> ، وبقيت بقاء طويلاً ، فنسب<sup>(٨)</sup> بها القُحَيفُ العُقيليُّ<sup>(٩)</sup> قال :

وخرقاء لا تزاد إلا ملاحاً ولو عمرت تعمير نوح وجلت

أخبرني حبيب بن نصر المهلبي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو غسان دماذ<sup>(١٠)</sup> قال :

كبرت خرقاء حتى جاوزت تسعين سنة ، وأحببت أن تنفق ابنتها وتخطب ، فأرسلت إلى القُحَيفِ العُقيليِّ ، وسألته أن يشبب بها ، فقال :

خرقاء لا تزيد  
السن إلا ملاحاً

(١) غد ، ف : « ذلك » ، وفي ج : ذهب منك وستطعت ذلك .

(٢) « عمك » : لم تذكر في غد ولا ف . وجاءت في نغية النسخ ، وسبقت في الأغاني ١٨ - ٤٠ .

(٣) غد : حدثني .

(٤) ج : أبو شبل .

(٥) ج ، س : المدي . وقد سبق جوابه في الأغاني ١٨ - ٣٩ .

(٦) ج : تشبيب ؛ غد : شبب .

(٧) غد ، ف ، التجريد : من الفرس . صوابها من نغية النسخ ، ومن الخبر السابق في الأغاني

١٨ - ٣٩ .

(٨) ج ، غد : فتشبيب . ف : فنسبها .

(٩) غد : للعجلي ، بدل العقيلي ، وجاء صحيحاً بعد ذلك .

(١٠) جاء السن في غد هكذا : « أخبرني الحرَميُّ بن التلاء قال : حدثنا عمر بن شبة قال :

حدثنا حبيب بن نصر المهلبي ، قال حدثنا أبو غسان دماذ » .



لَقَدْ أَرْسَلْتُ خَرَقَاءُ نَحْوِي جَرِيَّهَا<sup>(١)</sup> لِيَتَجَلَّنِي خَرَقَاءُ مِّنْ أَصْلَتِ  
وخرقاء لا تزاد إلا ملاحاة ولو عُمِرتَ تَعْمِيرَ نُوحٍ وَجَلَّتْ

وقال عمرو بن أبي عمرو الشيباني :

يهم بامرأة من ميس  
ويروح عنها

كَانَ الْقَحِيفُ الْعُقَيْلِيُّ يَتَحَدَّثُ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ عَبَسَ ، وَقَدْ جَاوَرَهُمْ وَأَقَامَ عِنْدَهُمْ شَهْرًا  
وَهَامَ بِهَا عَشْقًا ، وَكَانَ يَنْبِرُهَا أَنْ لَهُ نَعَمًا وَمَالًا ، وَهُوَ يَتَبَسَّيْتُ ، وَكَانَ مِنْ أَجْلِ  
الرِّجَالِ وَأَشْطَهُمْ<sup>(٢)</sup> ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهَا وَاسْتَحْيَا مِنْ كَذِبِهِ إِيَّاهَا فِي مَالِهِ ارْتَحَلَ عَنْهُمْ ، وَقَالَ :

تَقُولُ لِي أُخْتُ عَبَسَ : مَا أَرَى إِلَّا  
فَقُلْتُ : يَكْفِي مَكَانُ اللَّوْمِ مُطَرِدٌ فِيهِ الْقَتِيرُ بِسَمْرِ الْقَيْنِ مَشْدُودٌ<sup>(٣)</sup>  
وَشِكَّةٌ صَاغَهَا وَفَرَاءٌ كَامِلَةٌ وَصَارَتْ مِنْ سُيُوفِ الْهِنْدِ مَقْدُودٌ  
إِنِّي لَبَزَعِي رِجَالًا لِي سَوَاهُمُ لِي الْعَقَائِلُ مِنْهَا وَالْمَقَاحِيْدُ<sup>(٤)</sup>

١٠

وقال أبو عمرو :

شعره حول  
ملوك المهير

كَانَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَلَّى عَلِيَّ بْنَ الْمُهَاجِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِلَابِيَّ الْيَمَامَةَ .  
فَلَمَّا قُتِلَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ جَاءَهُ الْمُهَبَّرُ بْنُ سَلَمَى الْخَنْفِيُّ فَقَالَ لَهُ : إِنْ الْوَلِيدُ قَدْ قُتِلَ ، وَإِنْ  
لَكَ عَلَىَّ حَقًّا ، وَكَانَ أَبُوكَ لِي مُكْرِمًا ، وَقَدْ قُتِلَ صَاحِبُكَ<sup>(٥)</sup> ، فَاخْتَرِ خَصْلَةً مِنْ ثَلَاثٍ :  
إِنْ شِئْتَ أَنْ تُقِيمَ فِينَا وَتَكُونَ كَأَحَدِنَا فافْعَلْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَصْحُولَ فَعْنَا إِلَى دَارِ

١٠

(١) جريها : رسولها .

(٢) الشطاط و الطول واعتدال القامة . وفي بيروت : وأشعرهم . وما ألبته من ج ، خه ، ف .

(٣) القتير : رؤوس المسامير . السمر : شد الشيء بالمسار . القين : الحداد .

(٤) العقائل : جمع عقيلة ، وهي كرائم الإبل . والمقاحيد : جمع مقحاد وهي الناقة المطومة القعدة

٢٠ وهي السنام .

(٥) « وقد قتل صاحبك » : لم ترد في خه .

عَمَّكَ ، فَتَنَزَّلَهَا أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ إِلَى أَنْ يَرِدَ أَمْرُ الْخَلِيفَةِ الْمُؤَلَّى فَعْمَلْ بِمَا (١) يَأْمُرُ بِهِ ،  
فافعل . وإِنْ شِئْتَ تُنْخِذْ مِنَ الْمَالِ الْجَمْعَ مَا شِئْتَ وَالْحَقْ بِدَارِ قَوْمِكَ .. فَأَنْفَ عَلَى بَنِ  
الْمُهَاجِرِ مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَقْبَلْهُ ، وَقَالَ لِلْمُهَيَّرِ :

أَنْتَ تَعْمَلُنِي (٢) يَا بَنَ الْخَنْءِ (٣) ؟ تَخْرِجُ الْمُهَيَّرَ مُغَضَّبًا ، وَالتَّفَّ (٤) مَعَهُ أَهْلُ  
الْيَمَامَةِ ، وَكَانَ مَعَ عَلَى سِتْمَانَةٍ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَمِثْلُهُمْ مِنْ قَوْمِهِ وَزُؤَارِهِ ، فَدَعَاهُمْ  
الْمُهَيَّرُ وَذَكَرَ لَهُمْ رَأْيَهُ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ وَقَاتَلُوهُ ، وَجَاءَ سَهْمٌ عَائِرٌ فَوَقَعَ فِي كَيْدِ صَانِعٍ مِنْ أَهْلِ  
الْيَمَامَةِ ، فَقَالَ الْمُهَيَّرُ : احْمِلُوا عَلَيْهِمْ ، فَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ (٥) فَانْهَزَمُوا ، وَقَتِلَ مِنْهُمْ نَفَرٌ ،  
وَدَخَلُوا الْقَصْرَ وَأَغْلَقُوا الْبَابَ وَكَانَ مِنْ جُدُوعٍ ، فَدَعَا الْمُهَيَّرُ بِالسَّعْفِ فَأَحْرَقَهُ ، وَدَخَلَ  
أَصْحَابُهُ (٦) فَأَخَذُوا (٧) مَا فِي الْقَصْرِ ، وَقَامَ (٨) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الثُّعْمَانِ (٩) الْقَيْسِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ  
قَوْمِهِ فَحَمَوْا بَيْتَ الْمَالِ وَمَنَعُوا مِنْهُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ الْمُهَيَّرُ ، وَجَمَعَ الْمُهَيَّرُ جَيْشًا يُرِيدُ أَنْ  
يَغْزَوْهُمْ بَنِي عُقَيْلٍ وَبَنِي كِلَابٍ ، وَسَائِرَ بَطُونِ بَنِي عَامِرٍ (١٠) ، فَقَالَ الْقُحَيْفِيُّ بْنُ حُمَيْرٍ  
لَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ (١١) :

١٤٢  
٢٠

(١) ف : « لنفعل ما يأمر به » .

(٢) ف : تعرفني ، ج : تعذلني .

(٣) الخناء : التي لم تحسن .

(٤) ج : والتفت .

(٥) خد : « فحمل عليهم المهير » .

(٦) خد : « ردعا أصحابه » .

(٧) ف : « فأحرقه وأخذ ما في القصر » .

(٨) ج : وأقام .

(٩) ف : « عبد الله القيسى » .

(١٠) ف : « وسائر بطون العرب من بني عامر » .

(١١) ج : لما بلغه ، س : لما بلغه قوله .

## صوت

أَمِنْ أَهْلِ الْأَرَاكِ عَفَّتْ رُبُوعٌ<sup>(١)</sup> نَعَمْ سَقِيًّا لَمْ لَوْ تَسْتَطِيعُ  
زِيَارَتَهُمْ ، وَلَكِنْ أَخْضَرْتَنَا مُهُومٌ مَا يَزَالُ لَهَا مُشِيعُ  
غَنَى فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِبْرَاهِيمَ ، فِيمَا ذَكَرَهُ هُوَ<sup>(٢)</sup> فِي كِتَابِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ :  
كَأَنَّ الْبَسِينَ جَرَّعَنِي زُعَافًا<sup>(٣)</sup> مِنْ الْحَيَاتِ مَطْعَمُهُ قَطِيعُ  
وَمَاءٌ قَدْ وَرَدْتُ عَلَى جِبَاهُ<sup>(٤)</sup> حَامٌ حَامٌ<sup>(٥)</sup> وَقَطَأَ وَتَوَعُّ  
وَمِمَّا يُفْتَنِي فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

## صوت

جَعَلْتُ عِمَامَتِي صِلَةً لِدَلْوِي<sup>(٦)</sup> إِلَيْهِ حِينَ لَمْ تَرِدِ النَّسُوعُ<sup>(٧)</sup>  
لَأَسْتَقِي فِتْنَةً وَمُنْقَبَاتٍ<sup>(٨)</sup> أَضْرَّ بِنَفْسِيهَا<sup>(٩)</sup> سَقَرًا وَجِيعُ

(١) ج : هوى يربح ، خد ، ف : هوى تربع .

(٢) « هو » : من ج

(٣) خد : ذعافا . وقد سقط هذا البيت من ج

(٤) الجبي : الماء المجموع في الخوض للإبل . وفي خد : على حياة .

(٥) س : حيام حمام .

(٦) في ج ، خد : « لبردي » .

(٧) النسوع : جمع نسع ، وهو سير عريض تشد به الحقالب والرجال ونحوها .

(٨) ج : ومنهفات ومثلها في طبقات ابن سلام ، ومعناها : متعبات . وفي خد ، ف : ومنهفات . ومنقبات : رقيقة الأخفاف .

(٩) الفتى : منح المظام .

قال أبو الفرج <sup>(١)</sup> : غنى في هذين البيتين سليمٌ ، خفيف رملٍ بلوسلى ، ذكر ذلك حبش <sup>(٢)</sup> :

لقد جمع المهيرُ لنا قلنا :      أمحسبنا تروءنا الجموعُ ؟  
ستزهبنا حنيفة <sup>(٣)</sup> إن رأنا      وفى إيماننا البيضُ اللموعُ  
عقيلٌ تنزى <sup>(٤)</sup> وبنو قشيرٍ      توارى <sup>(٥)</sup> عن سواعدها الذروعُ  
وجعدة والحريش <sup>(٦)</sup> ليوثُ غابٍ      لهم فى كلِّ معركةٍ صريعُ  
فعمَّ القومُ فى اللزبات <sup>(٧)</sup> قوى      بنو كعبٍ إذا جحد <sup>(٨)</sup> الربيعُ  
كهولٌ معقلُ الطرداءِ فيهم      وخبانٌ فطارفةٌ فروعُ  
فهللاً يا مهيرُ فانت عبداً      لكعبٍ سامعٌ لهم مُطيعُ

قال : وبعث المهيرُ رجلاً من بني حنيفة يقال له : المندلف <sup>(٩)</sup> بن إدريس الحنقى ، إلى الفلج ، وهو منزلُ لبنى جعدة ، وأمره أن يأخذ صدقات بني كعب جميعاً ، فلما بلغهم خبره أرسلوا فى أطرافهم <sup>(١٠)</sup> يستصرخون عليه <sup>(١١)</sup> ، فأقام أبو لطيفة بن مسلة العقيلي فى عالم من عقيل ، فقتلوا المندلف وصلبوه ، فقال القحيف فى ذلك :

(١) « قال أبو الفرج » : من ف

(٢) ج ، خد ، س : عن حبش .

(٣) خد : حنيفة

(٤) جد ، ف : تنزى . وتنزى : نقصد

(٥) ف : سوارى

(٦) ج : والحريش

(٧) اللزبات : الشدائد ، مفردا لزبة ( بسكون الزاي ) .

(٨) ف : جحر .

(٩) ج ، ف : المندلب . خد : المندلث

(١٠) ج ، خد : إلى أطرافهم

(١١) ف : إليه .

أَنَا بِالْقَيْسِ صَرِيحٌ كَنْبٍ فَنَ النَّبْعُ وَالْأَسْلُ الثَّهَالُ<sup>(١)</sup>  
وَحَالَفْنَا الشُّيُوفَ وَمُضَمَّرَاتٍ سَوَاهُ هُنَّ فِينَا وَالْعِمَالُ<sup>(٢)</sup>  
تَعَادَى شُرْبًا مِثْلَ السَّعَالِ وَمِنْ زُبْرِ الْحَدِيدِ لَهَا نِعَالُ<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ أَيْضًا ، وَيُرْوَى<sup>(٤)</sup> لَنَجْدَةِ الْخَفَاجِيِّ :

لَقَدْ مَنَعَ الْفَرَايِضَ عَنْ عَقْمِلٍ بِطَعْنٍ تَحْتَ الْوَيْدِ وَضَرْبِ  
نَرَى<sup>(٥)</sup> مِنْهُ الْمُصَدِّقَ يَوْمَ وَاقٍ أَطْلَّ عَلَى مَبَاشِرِهِ بِصَنْبِ

قال أبو عمرو في أخباره :

يقول في المتن

١٤٣  
٢٠

وَنَظَرَ بَعْضُ قُتَيْبَاءَ<sup>(٦)</sup> أَهْلَ مَكَّةَ إِلَى الْقَحِيفِ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ ، فَفَنَاهُ  
عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ لَهُ : أَمَا تَتَّقِي اللَّهَ<sup>(٧)</sup> ؟ تَنْظُرُ هَذَا النَّظَرَ إِلَى غَيْرِ حُرْمَةٍ لَكَ وَأَنْتَ  
مُحَرَّمٌ<sup>(٨)</sup> ؟ قَالَ الْقَحِيفُ :

أَقْسَمْتُ لَا أُنْسَى وَإِنْ شَنَنْتِ النَّوَى عَرَانِيْنَهُنَّ الشُّمَّ وَالْأَعْيْنَ النَّجْلَا

(١) المقيط : واد بالحجاز . الصريح : اللقيط ، والمستقيط ، من الأضداد .

النبع : شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي . الأسل : جمع أسلة : نبت له أغصان كثيرة دقاق  
بلاذوق ، ويطلق الأسل على الرماح تشبيها بهذا النبات في اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه ووصف  
الأسل بأنها نهال أي متعلقة إلى الدم فإذا شربته منه رويت والتامل من الأضداد : المطشان والريان .

(٢) ف : والبهال .

(٣) شرب جميع شارب وهو الضامر . زبر الحديد : قطع منه . وفي ج ، س : في الوغى ، بدل  
شربا . وفي خد : تعادى بيتنا بدل شربا أيضا .

(٤) ف.. وتروى .

(٥) ج : يرى .

(٦) خد : قتيباء مكة .

(٧) الله تعالى .

(٨) « وأنت محرم » : من ف

ولا المسك من أعطافهن ولا البرى صَمَنَ وقد لوَّينها قُصْبًا خُدلاً<sup>(١)</sup>  
 يقول لي المني وهن عَشِيَّةَ بِمَكَّةَ يُلْحَن المهدبة الشحلا<sup>(٢)</sup> :  
 تقي الله لا تَنْظُرْ إليهن يا قتي وما خِلْتُنِي في الحج مُلْتَمِسًا وَمُضِلًا  
 وإن صبا ابن الأربعين لَسَبَّةٌ فكيف مع اللائي مثلن بنا مثلاً<sup>(٣)</sup>  
 عواكِف بالبيت الحرام ورُبما رأيت عيون القوم من نحوها تُجَلَا<sup>(٤)</sup> .

(١) البرى جمع برة ذبيرة - فيما حكاه سيبويه - وهي الحلقة من خلخال أو سوار . والخلخال جمع خدلاء وهي من النساء الغليظة الساق المستديرتها ، ويقال : مغلخلها خدل أي ضمخه .  
 وفي خد ، س : قصبا ، والقصب : كل عظم مستدير أجوف وقد جاء في شعر ذي الرمة بمعنى عظام الساق ، إذ قال :

١٠ جواعل في البرى قصبا خدالا  
 قال في اللسان (قصب) . : يعني عظام أسوقها أنها غليظة .  
 (٢) ج : يرتحن بدل : يلحن . وفي خد ، يرمحن . وفي ف : المهربة بدل المهدبة ، وهي ذات الأهداب . ويريد بالمهدبة السحل : الثياب البيض الرقيقة ذات الأهداب .  
 (٣) مثل بالرجل يمثل مثلاً ومثلة : نكل به .  
 (٤) خد : قبلا ، بدل : فجلا .

## صوت

كَفَفْنَا عَنْ بَنِي ذُهْلٍ وَقُلْنَا : الْقَوْمُ إِخْوَانٌ<sup>(١)</sup>  
عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا  
فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ وَأَمْسَى وَهُوَ عُرْيَانٌ<sup>(٢)</sup>  
وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدْوَانِ دِنَانُهُمْ كَمَا دَانُوا

الشعر : للفند الزماني ، والفناء : لعبد الله بن دحان ، خفيف رمل بالبصرة ،  
عن بَذَلٍ والحشامى وابن الكي .

وتمام هذا الشعر<sup>(٣)</sup> :

شَدَدْنَا شِدَّةَ اللَّيْثِ غَدَاً وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ  
بَضْرَبٍ فِيهِ تَفْجِيعٌ وَتَأْيِيسٌ وَإِرْزَانٌ<sup>(٤)</sup>  
وَطَمْنٍ كَفَمِ الزُّقِّ غَدَاً وَالزُّقُّ مَلَانٌ<sup>(٥)</sup>  
وَفِي الْعُدْوَانِ لِلْعُدْوَانِ نِ تَوْهِينٌ وَإِقْرَانُ  
وَبَعْضُ الْحَلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِ لِلذَّلَّةِ إِذْعَانُ  
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حَيْ نَ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ  
قوله : دِنَانُهُمْ كَمَا دَانُوا ، أَيْ جَزَيْنَاهُمْ<sup>(٦)</sup> .

(١) ف ، التجريد : صفحتنا ، بدل : كففتنا . ج ، غد : هند ، بدل : ذهل .

(٢) غد ، ف ، التجريد : فأمسى .

(٣) التجريد : « وبقية الشعر » ثم اقتصر على الأبيات : الثالث ، والخامس والسادس من الواردة هنا

(٤) ف : تأييم . غد : وإرزان .

(٥) غد ، ف : وهى وفى التجريد : « غدا » .

(٦) ف : « قوله : دنانهم : جزيناهم » .

ومثله قول الآخر :

إِنَّا كَذَلِكَ نَدِينُ النَّاسَ <sup>(١)</sup> بِالذِّينِ

والتأيم <sup>(٢)</sup> : ترك النساء أيامي . والإزنان والرتة : البكاء والعويل .

والإقران : الطاعة للشيء ، قال الله عز وجل : ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ <sup>(٣)</sup>  
أى مُعْلِقِينَ .

(١) ف : الدين بدل الناس .

(٢) ف : والتأيم .

(٣) سورة الزعفران : ١٢ .



## أخبار الفند الزماني(\*) ونسبه

الفند : لقبٌ غلبَ عليه ، شبه بالفند من الجبل ، وهو القطعة العظيمة<sup>(١)</sup> ، اسمه ونسبه لعظم خلقه .

واسمه : شهل<sup>(٢)</sup> بن شيبان بن ربيعة بن زيمان<sup>(٣)</sup> بن مالك بن صعب<sup>(٤)</sup> بن عليّ ابن بكر بن وائل .

وكان أحد فرسان ربيعة المشهورين<sup>(٥)</sup> للعدودين ، وشهد حرب بكر<sup>(٦)</sup> وتغلب وقد قارب المائة سنة<sup>(٧)</sup> ، فأبلى بلاء حسناً ، وكان مشهده في يوم التحالقي<sup>(٨)</sup> الذي يقول فيه طرفة :

سائلوا عنا الذي يعرفنا بقوانا يوم تحلاق النعم  
يوم تبدي البيض عن أسواقها وتلف الخليل أعراج النعم<sup>(٩)</sup>

(\*) الزماني : من ف .

(١) العظيمة : من خد ، ف ، التجريد ، والمعجمات .

(٢) في بيروت ، ج ، خد ، س ، ف والتجريد : سهل وما أثبتناه من الاشتقاق ٣٤٤ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ، واللسان والقاموس (فند) .

(٣) زمان : من ف والتجريد والجزء الخامس من الأغاني ٤٥ والاشتقاق ٣٤٤ وفي بقية النسخ : مازن .

(٤) ج : كعب . صوابه من الاشتقاق وبقية النسخ .

(٥) « المشهورين » : لم ترد في ف .

(٦) ف : بكر بن وائل

(٧) التجريد : مائة سنة .

(٨) هو يوم ثنية نضفة ، وهي الثنية التي وقع فيها جمل عوف بن مالك فسدها ووقع الناس إلى الأرض لا يرون مجازا فتحالقوا لتعرفهم النساء ، وقيل : إنهم رأوا أن يتخذوا علما يعرف به بعضهم بعضا فتحالقوا فسمى يوم التحالقي وقد سبق خبره في الأغاني ٤٢/٥ .

(٩) البيتان في الجزء الخامس من الأغاني ٤٤ ولم يرد البيت الثاني في خد . وفي ج : تولى بدل تبدي .

٢٥ أسوق مهموزة جمع ساق لغة في أسوق . والأعراج جمع عرج (بالفتح والكسر) ويطلق على القطعة من الإبل نحو الثمانين أراكتر .

١٤٤  
٢٠

وقد مضى خبره في مقتل كليب<sup>(١)</sup> :

فأخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ قال : حدثني عبي عن العباس بن هشام  
عن أبيه قال :

هو والشيطانان  
في بني شيبان

أرسلت بنو شيبان في محاربتهم بني تغلب إلى بني حنيفة يستنجِدُونَهُمْ<sup>(٢)</sup> ،  
فوجهوا إليهم بالفند الزماني في سبعين رجلاً<sup>(٣)</sup> ، وأرسلوا إليهم : إنا قد بعثنا  
إليكُم ألف رجلٍ<sup>(٤)</sup> .  
وقال ابن الكلبي :

لما كان يوم التحالقي أقبل الفند الزماني إلى بني شيبان ، وهو شيخ كبير  
قد جاوز مائة سنة ، ومعه بنتان له شيطانان من شياطين الإنس<sup>(٥)</sup> ، فكشفت إحداهما  
عنها وتجردت ، وجعلت تصيحُ بيني شيبان ومن معهم من بني بكر<sup>(٦)</sup> :

وَعَا وَعَا وَعَا وَعَا<sup>(٧)</sup> .

حَرَ الْجَوَادُ وَالتَّظَى<sup>(٨)</sup> .

وَمِلَّتْ مِنْهُ الرَّبَى<sup>(٩)</sup> .

(١) الأغاني ٤٤/٥ ( دار ) .

(٢) ج : يستجبرونهم

(٣) ج : رسلا .

(٤) ولذلك يلقب الفند : « عديد الألف » ( اللسان : فند ) .

(٥) ج : الأسم .

(٦) ف : من بكر بن وائل .

(٧) ف : وعا وعا وهو بالعين وبالفين : الأصوات في الحرب

(٨) ج ، س : « حر الجياد والبطا » . وفي ف : « حر الجراد والمطى » . وما أثبتناه من خد . والجواد

بضم الجيم . : جهد المطش أو الهلاك ( كما في اللسان ) . والتظى : افند ويكون حر فعلا بن الحرارة

(٩) من خد ، وف ، وفيها : الذي بدل الردي .

يا حَبْنًا يا حَبْنًا .

الْمُلْحِقُونَ<sup>(١)</sup> بِالضُّحَى<sup>(٢)</sup> .

ثم مجرّدت الأخرى وأقبلت<sup>(٣)</sup> تقول :

إِنْ تُقْبِلُوا نُعَاتِقُ وَنَفْسِرِشِ النَّارِقُ

أَوْ تُذِيرُوا نُفَارِقُ فِرَاقَ غَيْرِ وَامِقُ<sup>(٤)</sup>

قال : والتقى الناس يومئذ ، فأصعد عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة<sup>(٥)</sup> ، ابنته على جمل له في ثلثة قِصّة<sup>(٦)</sup> ، حتى إذا توسطها ضرب عرقوبى الجمل ، ثم نادى :

أَنَا الْبُرْكُ أَنَا الْبُرْكُ

أَنْزَلُ حَيْثُ أُدْرِكُ<sup>(٧)</sup>

ثم نادى : وَمَحْلُوفَةٌ لَا يَمُرُّ بِي رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ إِلَّا ضَرْبَتْهُ بِسَيفِي هَذَا ،  
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَقْرُونَ فَيَعْطِفُ الْقَوْمُ ؟

(١) ج ، س : «المحلقون» .

(٢) ج : بالغى . غد : بالصخا ، ف : بالصحا .

(٣) ج : وأقبلت عليهم .

(٤) في تاريخ الطبرى ٢٠٨/٢ جاء هذا الرجز على لسان امرأة من عجل في خبر ذى قار ،

وروايته .

إِنْ تَهْزِمُوا نَعَاتِقُ . . . .

أَوْ تَهْزِمُوا . . . .

(٥) من بكر بن واثل .

(٦) الثنية : الطريقة في الجبل كالنقب ، أو هي المقبة في الطريق أو الجبل . وقصة ( بوزن

عدة ) : موضع . ( راجع خبر هذه الواقعة فيما سبق : الأغاني ٤٢/٥ ) .

(٧) الاشتقاق ٣٥٧ : البرك هو عوف بن مالك ، وكان من المشهورين في حرب بكر وثعلب ،

وهو الذى قال في يوم قصة . « أنا البرك ، أبرك حيث أدرك » وفي الأغاني ٤٣/٥ وخد كذلك : أبرك

والبرك : بضم ففتح : البارك على الشئ ( اللسان ) .

فقاتلوا حتى ظفروا فانهم زمت تغلب<sup>١</sup>.

قال ابن الكلبي:

ولحق الفند الزماني رجلاً من بني تغلب يقال له: مالك بن عوف، قد طعن صبياً من صبيان بكر بن وائل، فهو في رأس قتاته، وهو يقول:

يا وئس أم الفرخ، فطنته الفند وهو وراءه ردف<sup>(١)</sup> له فأخذها جميعاً،  
وجمل يقول:

أيا طعنة ما شنيخ كبير يفن بالي<sup>(٢)</sup>

تفتت بها إذ كره الشكة أمالي

تقيم المائم الأعلى على جهد وإغوال

كجيب الدفنس الورها ريمت بمد إجفال<sup>(٣)</sup>  
ويروي: قد ريمت إجفال<sup>(٤)</sup>.

(١) ج، س: مردف. والمردف «الردف بمعنى: وفي اللسان (قضي): حمل على فارس كان مردفاً لآخر فانتظمها.

(٢) اللسان (قضي)، وفي الاشتقاق ٢٤٤: يا طعنة، واليفن: القاني (خلق الإنسان: ٢٧).

(٣) الأبيات في شرح الحماسة للمرزوق. وفي نسخة: قد ريمت إجفال أي الرواية الثانية ١٥

والدفنس: المرأة إلحقاء. وجاء في الإصحاح (دفنس) عن أبي عمرو بن العلاء: بست فيه الدفنس نسبة لفند الزماني، ويروي لامرئ القيس بن عابس الكلبي وهذا البيت هو:

كجيب الدفنس الورها ريمت وهي تستغل

مع أبيات أخرى.

(٤) من ف.

## أخبار عبد الله بن دحمان

عبدُ الله بن دَحمان الأشقر المُنَقي .

وقد تقدّم خبرُ أبيه <sup>(١)</sup> وأخيه الزُّبير <sup>(٢)</sup> .

وكان عبدُ الله في <sup>(٣)</sup> جَنَبة <sup>(٤)</sup> إبراهيمَ بن المهدى ومتعصباً له ، وكان أخوه الزُّبير  
 في جَنَبة <sup>(٥)</sup> « إسحاقَ اللوصليّ ومتعصباً له ، فكان كلُّ <sup>(٦)</sup> واحدٍ منهما يرفع من  
 صاحبه ويُشيدُ بذكره <sup>(٧)</sup> فلا الزُّبيرُ بتقديم إسحاقَ له ، لتمكّن إسحاقَ وقبول  
 الناس منه ، ولم يرتفع عبدُ الله <sup>(٨)</sup> بذكر إبراهيمَ له <sup>(٩)</sup> ، معَ غرضٍ إسحاقَ منه ،  
 وكان الزُّبيرُ على كلِّ حالٍ يتقدّمُ أخاهُ عبدُ الله .

الزُّبيرُ يتقدّمُ  
 عبدُ الله

فأخبرني <sup>(٩)</sup> الحسينُ بن يحيى ، عن حمّادٍ ، عن أبيه ، قال : كان أبي كثيراً  
 ما يقولُ : ما رأيتُ أقلَّ عقلاً ومعرفةً مِنّ يقولُ : إنّ دَحمانَ كان فاضلاً ، واللهِ

(١) الجزء السادس : ٢١ ( دار ) .

(٢) الجزء الثامن عشر : ٣٠٠ ( دار ) .

(٣) غده ، ف : « من » وجاءت « في » بعد ذلك ( في جَنَبة إسحاق ) .

(٤ - ٤ ) ما بين الرقعين ساقط من نسخة ج .

(٥) غده ، ف : « فكل واحد » .

(٦) ف : « من ذكره » .

(٧) في الجزء الثامن عشر : عبد الله وهي كذلك حيث جاءت ، وفي هامشه إشارة إلى أن في نسخة

ب : عبد الله .

(٨) غده ، ف : « إبراهيم بن المهدى » .

(٩) هذا الخبر كله ساقط من ج .

ما يساوى غناؤه كله (١) فَلَسَيْنِ (٢) ، وأشبهُ الناسَ به (٣) صَوْتًا وصنعةً وبلادةً وبرداً (٤) : ابنه عبدُ الله ، ولكنَّ المحسنَ — واللهِ — المُجِيلَ المؤدِّيَ الضاربَ المطربَ : ابنه الزُّبيرُ .

١٤٥  
٢٠

(٥) وقال يوسفُ بن ابراهيم :

كان أبو إسحاق يؤثِّرُ عبدَ الله بن دَحْمَانَ ويقدمه ، وإذا صنع (٦) صوتاً •  
عرّضه على أبي إسحاق فيقومه له ويصلحه ، مضادةً لأخيه الزُّبيرِ في أمره ؛ لميل (٧)  
الزُّبيرِ إلى إسحاق (٨) وتعبُّيه له ، وأوصله إلى الرشيدِ مع المغنين ، عدة مرات ،  
أخرج له في جميعها جائزةً .

(١) ف : « مثله » .

(٢) الرواية في الجزء الثامن عشر ٣٠٣ عن الحسين بن يحيى عن حماد أيضا : « ما كان دحمان يساوى على الفناء أربعمئة درهم ، وأشبه خلق الله به غناء ابنه عبد الله » .

(٣) « به » : لم تذكر في خد .

(٤) ف : « وبردا وبلادة » .

(٥) هذا الخبر أيضا لم يرد في ج .

(٦) من خد ، ف . وفي س ، بيروت : « سمع » .

(٧) خد : « بميل » .

(٨) ف : إلى أبي إسحاق ، وهو خطأ لأن أبا إسحاق الأول كنية لإبراهيم بن المهدي أما إسحاق هنا فهو الموصل .

## صوت

أَقُولُ لَنَا أَتَانِي تَمَّ مَضْرَعُهُ لَا يَبْعَدُ الرُّمَحُ ذُو النَّصْلَيْنِ وَالرَّجُلُ  
التَّارِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارٍ قَهْوَةٍ ثَمِلُ  
لَيْسَ بَعْلٌ كَبِيرٌ لَا شَبَابَ لَهُ لَكِنْ أَثِيلَةٌ صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلُ  
يُجِيبُ بَعْدَ الْكُرَى لِبَيْكَ دَاعِيَهُ مِجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ قُلْقُلٌ عَجَلُ

قوله : لَا يَبْعَدُ الرُّمَحُ ، يَعْنِي ابْنَهُ الَّذِي رَمَاهُ ، شَبَّهَهُ بِالرُّمَحِ فِي نَفَازِهِ وَحِدَّتِهِ .

وَالنَّصْلَانِ <sup>(١)</sup> : السَّيْفَانِ وَالزُّجُجُ .

وَالرَّجُلُ <sup>(٢)</sup> : يَعْنِي بِهِ ابْنَهُ أَيْضًا مِنَ الرَّجُلَةِ <sup>(٣)</sup> ، يَصِفُهُ بِهَا ، أَوْ أَنَّهُ <sup>(٤)</sup> عَنَى :  
لَا يَبْعَدُ الرَّجُلُ وَرَحْمَهُ .

وَالْعَلُّ <sup>(٥)</sup> : الْكَبِيرُ السِّنُّ الصَّغِيرُ الْجِسْمُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْقَرَادِ : عَلٌّ

وَالْمُقْتَبِلُ : الْمَقْبِلُ <sup>(٥)</sup> .

وَقَوْلُهُ : مِجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَقْطَعُ هَوَاهُ وَلَا يَقْبَعُهُ فِيمَا يَخْضُ  
مِنْ قَدْرِهِ .

وَقُلْقُلٌ : خَفِيفٌ <sup>(٦)</sup> سَرِيعٌ ، وَالْمُتَقَلِّقُ : الْخَفِيفُ <sup>(٧)</sup> .

(١) ف : « والنصل » .

(٢) لم يذكر في ج .

(٣) الرجلُ والرجولة والرجلية والرجولية .

(٤) ج : « إلا أنه » . ف : « لأنه » .

(٥) في الصحاح : رجل مقبيل الشباب ، إذا لم يكن فيه أثر كبير

(٦) ف : « سريع خفيف » .

(٧) بعدما في ف : « أيضا » .

الشَّعْرَ لِمَتَنَخَّلِ الْهَدْلَى . والغناء : لمُعْبَدَ، وله فيه لحنان :  
أحدهما من القَدَرِ الأوسطِ من الثَّقِيلِ الأوَّلِ ، بإطلاقِ الوترِ في تَجْزِي  
الْبِنْصَرِ ، عن إِسْحَاقَ ، والآخرُ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِ ، عن عمرو .  
وذكر الهشامِيُّ أنَّ فيه للفريضِ <sup>(١)</sup> لَحْنًا من الثَّقِيلِ الأوَّلِ <sup>(٢)</sup> ، ابتداءً :  
\* لَيْسَ بِمَلٍّ كَبِيرٍ لَا شَبَابَ لَهُ \*

والذي بعده :

وَأَنْ لَجِيْلَةً فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ . وفيه ثَانِي ثَقِيلٌ <sup>(٣)</sup> يُنْسَبُ إِلَى ابْنِ سُرَيْجٍ ،  
وَأَغْنَاهُ لِيَحْيَى الْمَكِّيَّ <sup>(٤)</sup> .  
وقال جَبَشٌ : فِيهِ لِمُعْبَدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبِنْصَرِ .

(١) ف : « أَيْضًا » .

(٢) « الأوَّل » : لم تذكرني ف .

(٣) « وفيه ثَانِي ثَقِيلٌ » : سقطت من عد و ف .

(٤) ف : « ابن سُرَيْجٍ وَالْهَشَامِيُّ وَابْنُ الْمَكِيِّ » .



## أخبار المتنخل ونسبه

الْمُتَنَخِّلُ لَقَبٌ ، واسمه مالكُ بنُ عُوَيْرِ بنِ عثمانَ بنِ سُوَيْدِ بنِ حُبَيْشٍ (١) ، اسمه ونسبه  
ابنُ خُناعةَ بنِ الدَّبِلِ بنِ عاديةَ بنِ صَعَصَعَةَ بنِ كَعْبِ بنِ طابِجَةَ بنِ لِحْيَانَ بنِ هُذَيْلِ  
ابنِ مُذْرِكَةَ بنِ إلياسَ بنِ مُضَرَ بنِ نِزار .

هذه روايةُ ابنِ الكلبيِّ وأبي عمرو .

وَرَوَى الشُّكْرِيُّ عَنْ الرِّيَاشِيِّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، وعن ابنِ حَبِيبٍ ، عن أَبِي عُبَيْدَةَ  
وابنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ اسْمَهُ مالِكُ بنُ عُوَيْرِ بنِ عثمانَ بنِ حُبَيْشٍ (٢) بنِ عاديةَ  
ابنِ صَعَصَعَةَ بنِ كَعْبِ (٣) بنِ طابِجَةَ بنِ لِحْيَانَ بنِ هُذَيْلِ ، وَيَكْنَى أبا أُمَيْلَةَ .

من شعراء هُذَيْلٍ وفُحُولِهِمْ (٤) وفُصَحَائِهِمْ .

وهذه القصيدةُ يَرْتَقِي بِهَا ابْنَتَهُ أُمَيْلَةَ ، قَتَلَتْهُ بَنُو سَعْدِ بنِ فَهْمٍ بنِ عَمْرِو (٥) بنِ قَيْسِ  
ابنِ عَيْلَانَ بنِ مُضَرَ .

وكان من خَبَرِ مَقْتَلِهِ فيما ذكر (٦) أَبُو عَمْرِو (٧) الشَّيْبَانِيُّ :  
أَنَّهُ خَرَجَ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ يُرِيدُ الْغَارَةَ عَلَى فَهْمٍ ، فَسَلَكُوا النَّجْدِيَّةَ (٧) ،

(١) خد ، وشرح أشعار الهذليين ١٢٤٩ : خنيس . ولم تذكر سويد في ج .

(٢) خد : « عويمر بن خنيس » .

(٣) في ج ، خد ، ف : صعب ، وما هنا موافق لبقية النسخ وشرح أشعار الهذليين .

(٤) ف : « وفصحائهم وفحولهم » .

(٥) ما بين الرقعتين ساقط من نسخة ج .

(٦) ف : « ذكره » .

(٧) خد ، ف : « لنجدية » .

حتى إذا بَلَغُوا السَّراةَ<sup>(١)</sup> أَتَاهُ رَجُلٌ قَالَ : أَيْنَ تَرِيدُونَ ؟ قَالُوا<sup>(٢)</sup> : نُرِيدُ فَهْمًا  
 قَالَ : أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ<sup>(٣)</sup> ، وَعَلَى قَوْمٍ دَارُهُمْ خَيْرٌ مِنْ دَارِ فَهْمٍ<sup>(٤)</sup> ؟  
 هَذِهِ دَارُ بَنِي حَوْفٍ<sup>(٥)</sup> عِنْدَكُمْ ، فَاَنْصَبُوا عَلَيْهِمْ عَلَى الْكَدَاءِ حَتَّى تُبَيِّتُوا  
 بَنِي حَوْفٍ . قَبِلُوا مِنْهُ وَانْحَرَفُوا عَنْ طَرِيقِهِمْ ، وَسَلَكُوا فِي شِعْبٍ فِي ظَهْرِ  
 الطَّرِيقِ<sup>(٦)</sup> حَتَّى نَفَذُوهُ ، ثُمَّ سَلَكُوا عَلَى السَّمُرَةِ ، فَرُّوا بِدَارِ « بَنِي قُرَيْمٍ » بِالسَّرَوِ ،  
 وَقَدْ لَصِقَتْ سِيُوفُهُمْ بِأَغْصَانِهِمْ<sup>(٧)</sup> مِنَ الدَّمِ ، فَوَجَدُوا إِيَّاسَ بْنَ الْمُعْتَدِ فِي الدَّارِ ،  
 وَكَانَ سَيِّدًا ، قَالَ : مِمَّنْ أَتَيْتُمْ ؟ قَالُوا : أَتَيْنَا بَنِي حَوْفٍ ، فَدَعَا لَهُمْ<sup>(٨)</sup> بِطَعَامٍ  
 وَشَرَابٍ ، حَتَّى إِذَا أَكَلُوا وَشَرِبُوا<sup>(٩)</sup> دَلَّهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ وَرَكِبَ مَعَهُمْ ، حَتَّى أَخَذُوا  
 سَنَنَ قَصْدِهِمْ ، فَأَتَوْا بَنِي حَوْفٍ ، وَإِذَا هُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا مَعَ بَطْنٍ مِنْ فَهْمٍ لِلرَّحِيلِ  
 عَنْ دَارِهِمْ ، فَلَقِيَهُمْ أَوْلَى مِنَ الرُّجَالِ عَلَى الْخَيْلِ<sup>(١٠)</sup> فَرَفَوْهُمْ ، فَعَمَلُوا عَلَيْهِمْ وَأَطْرَدُوهُمْ  
 وَرَمَوْهُمْ ، فَأَثْبَتُوا<sup>(١١)</sup> أَثِيلَةَ جَرِيحًا وَمَضُوا لِيَطِيئَهُمْ . وَعَادَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَأَدْرَكُوهُ  
 وَلَا تَحْمُلَ بِهِ ، فَأَقَامُوا عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ ، وَدَفَنُوهُ فِي مَوْضِعِهِ .

١٤٦  
٢٠

(١) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الطُّودُ . الْجَبَلُ الْمَشْرِفُ عَلَى عِرْقَةٍ يَنْقَادُ إِلَى صَنْعَاءٍ يُقَالُ لَهُ السَّرَاةُ ،  
 فَأَوَّلُهُ سَرَاةٌ ثَقِيفٌ ، ثُمَّ سَرَاةٌ فَهْمٌ وَعَدَوَانٌ ، ثُمَّ الْأَزْدُ ثُمَّ الْحَرَّةُ . ( السَّانِ : سَرَا ) .

١٥

(٢) ف : قَالُوا .

(٣) ج ، ف : ذَلِكَ . خد : « خَيْرٍ مِنْ فَهْمٍ » .

(٤) ف : « مِنْ دَارِهِمْ » .

(٥) ج : هَلْهُ بِنُوحَوْفٍ . . وَفِي خَدِ وَف : خَوْفٍ . وَجَاءَتْ بِالْهَاءِ يَمَعُ ذَلِكَ فِي ف .

(٦) ج : فِي ظَهْرِ بَوَّحٍ دِرَاوِزٍ .

٢٠

(٧) خد ، ف : « بِأَغْصَانِهِمْ » .

(٨) ج : « فَدَعَا لَهُمْ بِطَعَامٍ » .

(٩) لَمْ تَذْكُرْ فِي خَد ، ف .

(١٠) ف : « فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَّا وَالرُّجَالِ عَلَى الْخَيْلِ » .

(١١) لَمْ يَبْدُوهُ .

يعلم بمقتل ابنه  
ويرثه

فلما رجعوا سألهم عنه المتنخل<sup>(١)</sup> ، فدا بجوه<sup>(٢)</sup> وستره .

ثم أخبره بعضهم بخبره ، فقال يرثيه :

ما بال عينك تبكي دمعها حصيل<sup>(٣)</sup> كما وهى سرب الأخراب منبزل<sup>(٤)</sup>  
لا تقعا الدهر من سبج بأربعة<sup>(٥)</sup> كأن إنسانها بالصواب مكتحل<sup>(٦)</sup>  
تبكي على رجل لم تبل جدته<sup>(٧)</sup> خلى عليها فجاءا بينها خلل<sup>(٨)</sup>  
وقد عجبته وهل بالدهر من عجب<sup>(٩)</sup> أنى قتلت وأنت الحازم البطل<sup>(١٠)</sup> ؟  
ويل أمه رجلا ثأى به غبنا<sup>(١١)</sup> إذا تجرد لا خال ولا بخل<sup>(١٢)</sup>

(١) خد ، ف : « سألهم المتنخل عن خبره »

(٢) دامبه وداجاه : جائله وواقفه على ما فى نفسه . وكم عنه ما يضايفه .

(٣) ويروى : الأخرات . وفى س : الأجداث .

١٠

وبعد هذا البيت فى خد شرح لعه : « الأخراب : جمع حربة وهى عروة المزادة » .

ورواية الديوان ١٢٨٠ : الأخرات . وفى الشرح : السرب : السائل يكون فيه وهى فوسرب

الماء منه ، والأخرات : جمع حرت ، وهو الثقب ، ومن قال الأخراب فأراد العرى ، واحدها خربة

والعروة حوز حولها يقال لها الكلية . ومن قال الأخرات ، فكل خرت محرق . يقول : مبتلة تبخل كل

شئ من كثرة دموعها .

١٥

(٤) الصاب : شجرة إذا ذبحت يخرج منها لبن إذا أصاب شيئا أحرقه ، وإذا أصاب العين أنهضت .

(٥) شرح أشعار الهذليين : عليك بدل : عليها والضمير هنا العين وفيه : « لم تبل جدته » : لم

يستمتع به ، مات شابا ، يقول : لم يتحل به . « فجاءا بينها سبل » يقول : كان يسه عنك كل

مسد من المكروه ، فلما مات خلى عليك فجاءا بينها سبل سلك عليها من الشر .

(٦) ف : آخر هذا البيت عن البيت التالى . ف : وأنت الفارس . وفى شرح الديوان :

٢٠

وما بالدهر بدل : وهل .

(٧) « ويل أمه رجلا » : كلمة يتعجب بها ، ولا يراد بها الدعاء عليه . « لا خال ولا بخل »

أى لا مخيلة ولا بخل ، يقال : بخيل بين البخل والبخل .

وفى السان ( خيل ) : رجل خال أى غتال ، ومنه قوله :

« إذا تجرد لا خال ولا بخل »

٢٥

وضبط بخل ( بفتح فكس ) ضبط قلم . وفيه : تجرد بدل : تجرد وفى مخطوط ف : لا نكس

ولا بخل . والنكس : الجبان . وفى س : عشا بدل : غبنا .

— خال : من الخلاء . ويروى : خَذِل (١) —

- السالكُ الثُّغْرَةَ اليَقْظَانَ كَالْثَمَا مَشَى الْهَلُوكَ عَلَيْهَا الْخَيْطَلُ الْفُضْلُ (٢)  
 والتاركُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامَلُهُ كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارٍ قَهْوَةٍ نَمِلُ (٣)  
 مُجْدَلًا يَنْسَتَى جِلْدُهُ دَمَهُ كَمَا يُقَطِّرُ جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقَطْلُ (٤)  
 لَيْسَ بَعْلٌ كَبِيرٌ لَا شَبَابَ بِهِ لَكِنَّ أَمِيلَةً صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلُ (٥)  
 يُجِيبُ بَعْدَ الْكَرَى لَبَّيْكَ دَاعِيَهُ مِجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ قُلُقُلٌ عَجِجِلُ (٦)  
 حُلُوٌّ وَمُرٌّ كَمَطَفِ الْقِدْحِ مِرَّتُهُ فِي كُلِّ آتٍ أَنَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَمِلُ (٧)  
 فَاهْبُ فَأَيُّ فَتَى فِي النَّاسِ أَحْرَزُهُ مِنْ حَتْفِهِ ظَلَمٌ دُعُجٌّ وَلَا جَبِلُ (٨)

(١) لم يرد هذا السطر في نسخة ف لأن الرواية فيها : لانكس . . وفي خذ : ويروى لا خال  
 — وهو من الخلاء — ولا خلك ولم ترد هذه الرواية الأخيرة في شرح الديوان .

(٢) الثُّغْرَةُ والثَّر. موضع الخفاة . والهلوك : التي تنهك أى تتمايل ، وهى الغنجة المتكسرة .  
 الخَيْطَلُ : ثوب أو درع يحاط أحد شقيه ويترك الضلع الآخر . والفصل : التي ليس في درعها إزار .  
 وفي نسخة خذ بعد هذا البيت شرح لمشى الهلوك ؛ نصه : « الهلوك : المتفتجة المتكسرة ، أى  
 سلكها وهو مطمئن لا يهاب شيئا » وفي س : العرة

(٣) في شرح أشعار الهذليين : يقول : نَزَفَ دَمُهُ حَتَّى ذَهَبَ دَمُهُ ، وَاصْفَرَّتْ أَنَامَلُهُ وَعَادَ كَالِه  
 سَكْرَانٍ . وَالْعُقَارُ : الخمر .

(٤) في شرح أشعار الهذليين : النخلة ويروى : الدومة كما هنا ، والدومة : نخلة المنفل .  
 والقطل : المقطوع .

(٥) خذ : بعد هذا البيت شرح نصه : « المل : الكبير السن الصغير الجسم » .

(٦) في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٢ : وَقَلْ (بفتح فكسر) ويروى : وَقَلْ (بضمين) وعجل  
 (بفتح فكسر) وعجل (بضمين) .

(٧) في شرح أشعار الهذليين : - بكل إلى جذاه الليل . وفي خذ تملق بعد البيت نصه : « في  
 الديوان : دعاه الليل ، وروى : « إلى جذاه الليل » وقوله : كمطف القدح : أى يطوى كما يطوى القدح .  
 ومره : قتله . وينتمل : يسرى في كل ساعة من الليل من هدايته . وإني : واحد الآفاء وهى الساعات .

(٨) من شرح أشعار الهذليين ، وفي النسخ : « ولا حيل » ، ويؤيد رواية الديوان البيت الثاني : ولا السبا كان .

فلو قُتِلَتْ وَرَجُلِي غَيْرُ كَارِهَةٍ إِذْ لَاجَ فِيهَا قَبِيضُ الشَّدِّ وَالنَّسْلِ<sup>(١)</sup>  
إِذْنُ لَأَعْمَلْتُ نَفْسِي فِي غَزَاتِهِمْ أَوْ لَا بَتَعَثْتُ بِهِ نَوْحًا لَهُ زَجَلٌ<sup>(٢)</sup>  
أَقُولُ لَمَّا أَتَانِي النَّاعِيَانِ بِهِ : لَا يَبْعَدُ الرَّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ وَالرَّجُلُ<sup>(٣)</sup>  
رُمَحٌ لَنَا كَانَ لَمْ يُفَلِّلْ نَنُوءُهُ بِهِ نُوْفَى بِهِ الْحَرْبُ وَالْعَزَاءُ وَالْجُلَلُ<sup>(٤)</sup>  
رَبَاءُ شَمَاءُ لَا يَدْنُو لِقُنَّتْهَا إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا النَّوْبُ وَالسَّبَلُ<sup>(٥)</sup>

وقال أبو عمرو والشيباني : كان عمرو بن عثمان ، أبو المتنخل يُكنى أبا مالك ،  
فهلك ، فرثاه المتنخل<sup>(٦)</sup> فقال :

أَلَا مَنْ يُنَادِي أَبَا مَالِكٍ أَفِي أَمْرِنَا أَمْرُهُ أَمْ سِوَاهُ<sup>(٧)</sup>

(١) عدو قبيض : شديد . النسل : من نسلان اللذئب ، وهو ضرب من المشي نحو الهدج ،  
١٠ يقول : لو قتلت ورجل صحيحة فيها ما أنقبض به في حاجتي لفعلت ( شرح أشعار الهذليين ) .

(٢) في شرح أشعار الهذليين وخد : « أعلمت » . وفي يديروت وج وس وف : « أعلمت » .

(٣) ج ، س : « الناعيات له » ، وما أثبتناه من شرح الديوان وبقية النسخ .

(٤) في خد ، ف : « رمح كان لم يفلل إذ تنوء به »

وعلق في خد : « في أصل الديوان :

\* رمح لنا كان لم يفلل تنوء به \* »

١٥

وهذا التعليق صحيح . فذلك هي رواية الديوان ( شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥ ) وفي ج ، س :

« يوفى به الحرب والضرأ » .

نوفى : تحمل . العزاء : الشدة : والجمل جمع جل ، وهي العظيم من الأمر .

(٥) في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥ : لا يأوى بدل : لا يدنو ، وإلا الأوب ؛ بدل للنوب .

٢٠ وأورد بعد البيت رواية أبي عمرو الشيباني للخطر الثاني :

\* إلا المقاب وإلا الأوب والسبل \*

والأوب كذلك ، في نسخة خد . والأوب : رجوع التحل ، والنوب : التحل . وعلق في خد

بعد البيت : « الأوب : رجوع التحل . السبل : المطر ، أي هذه الحظبة لا يعلوها من طولها إلا السحاب

والتحل والمطر »

(٦) في شرح أشعار الهذليين ١٢٧٦ : وقال يرفى أباه عومراً .

٢٥

(٧) هذا البيت هو الخامس في المقطوعة في شرح أشعار الهذليين .

فوالله ما إن أبو مالك يوان ولا بضعيف قواه<sup>(١)</sup>  
ولا بالذ له نازع يسادي أخاه إذا ما نهاه<sup>(٢)</sup>  
ولكنه هين لين كعاليه الرنح عرذ نساء<sup>(٣)</sup>  
إذا سدت مطوعة ومهما وكلت إليه كفاه<sup>(٤)</sup>  
أبو مالك قاصر قره على نفسه ومشيغ غناه<sup>(٥)</sup>

١٤٧  
٢٠

حدثني أبو عبيد<sup>(٦)</sup> الصيرفي قال : حدثنا الفضل بن الحسن البصري قال : حدثنا  
أحمد بن راشد<sup>(٧)</sup> قال : حدثني عمي سعيد بن خنيم<sup>(٨)</sup> قال : كان أبو جعفر محمد بن  
علي — عليهما السلام<sup>(٩)</sup> — إذا نظر إلى أخيه زيد تمثل :

أبو جعفر محمد بن  
علي يتمثل بشعره

لعمرك ما إن أبو مالك يواه ولا بضعيف قواه<sup>(١٠)</sup>  
ولا بالذ له نازع يسادي أخاه إذا ما نهاه

(١) في شرح أشعار الهذليين : لعمرك ، بدل : فوالله . وفيه أيضا : ويروي : « يواه ولا يضعيف »  
وهو الأجود عند أبي العباس .

(٢) من : « ولا بالذ له نازع » . ف . « ولا بالذ له نازع » وجاءت له صحيحة بعد  
ذلك ، وفي شرح أشعار الهذليين : يفاري بدل يماضي . ومعنى يفاري أخاه : يمازيه ويعلق به ولا يكاد  
يفارق منه . والألد : الشديد الخصومة . نازع : ليس له طبيعة سوء تنزعه إلى أن يفاري أخاه .

١٥ (٣) عرذ نساء : شديد ساقه .

(٤) إذا سدت . . : إذا كنت فوقه أطاعك ولم يعصك .

(٥) ف : قاصر نفسه على فقره وكتب صحيحا بعد ذلك .

وقد جاء هذا البيت في عيون الأخبار ٣ : ١٧٩ منسوبا إلى البريق الهذلي .

(٦) بيروت : « أبو عبيدة » ، وفي الجزء السابع عشر ٣٤١ : أبو عبد الله ، وما أثبتناه من  
نقد ، وفي الجزء الثامن عشر ٥٦ .

(٧) ج ، ف : « وشد » .

(٨) ج : خنيم .

(٩) لم تذكر في ف .

(١٠) الرواية التي سبقت « يوان » : وأشرنا في الهامش إلى هذه الرواية .

ولكنه هينٌ لئن كماله الرُمحِ عَرْدُ نَساهِ  
إذا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعَةٌ ومهما وَاكَلَتْ إِلَيْهِ كَفَاهُ  
أَبُو مَالِكٍ قَاصِرٌ قَفَرَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَمُشِيعٌ غِنَاهُ  
ثم يقول :

« لقد أَنجبتُ أُمًّا وَلَدَتْكَ يَا زَيْدُ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ أَزْرِي زَيْدُ »  
أخبرني (١) محمد بن العباسِ الْيَزِيدِيُّ قال : حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ ، عن الْأَصْمَعِيِّ  
قال :

أَجُودُ طَائِيَةٍ قَاتِلَتِهَا الْعَرَبُ قَصِيدَةُ الْمُتَنَخِّلِ :  
عَرَفْتُ بِأَجْدُثٍ فَنِعَافٍ عِرْقٍ عَلامَاتٍ كَتَحْيِيرِ النَّطَاطِ (٢)  
كَأَنَّ مَزَاحِفَ الْحَيَّاتِ فِيهَا قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثَارُ السَّيَاطِ (٣)  
في هذين البيتين غِنَاءٌ (٤) .

(١) ج ، خد : « أخبرنا » .

(٢) مطلع قصيدة من أربعين بيتا في شرح أشعار المهلبين ١٢٦٦ وفي الشرح : أجدت ، ولعاف  
عرق ، قال أبو سعيد : هي مواضع . والنطاط : جمع نطط . كتحجير : كتنقيش .  
وفي خد تعليق على هذا البيت نصه : « شبه آثار الديار بتحجير النطاط وهو وشبه وتزيينه » .  
(٣) ليس هذا البيت تالياً للبيت الأول في القصيدة ، بل هو البيت التاسع والمثرون فيها .  
وقد علق أبو سعيد السكري على هذا البيت بقوله : هذا بيت القصيدة ، ما أحسن  
ما وصف .

(٤) لم ترد هذه الجملة في ف .

## صوت

عَجِبْتُ لِسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ<sup>(١)</sup>  
 فَيَاهِجَرَ لَيْلَى. قَدْ بَلَغْتَ بِيَّ الْمَدَى وَزِدْتَ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بَلَغَ الْهَجْرُ  
 وَيَا حُبَّهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلَوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْخَشَرُ  
 أَمَّا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكَ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرُهُ الْأَمْرُ  
 لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشَ أَنْ أَرَى أَلْيَفِينَ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الزَّجْرُ

الشعر: لأبي صخر الهذلي. والفناء: لمعبد في الأول والثاني من الأبيات،  
 ثاني ثقل بالوسطى عن عمرو، ولابن سريج في الرابع والخامس ثقل أول<sup>(٢)</sup>

(١) هذا الصوت والتعليق عليه من نسختي: خد، ف ويعدده فيهما - كما أثبتنا - أخبار أبي صخر ونسبه.

١٠

أما نسختا ج، س فقد جاء فيهما:

وما يفتى فيه من شعرا أبي صخر المذل قوله من قصيدة له:

بيد الذي شغف الفؤاد بكم فرج الذي ألقى من المم

هم . . . . .

فاستيقنى . . . . .

١٥

قد كان . . . . .

وهو صوت سيأتي بعد.

أما أخبار أبي صخر ونسبه فلم يذكر منها في النسختين إلا الجزء الذي يعلو هذا الصوت، وسنشير إليه في موضعه.

(٢) « أول » : من خد، ف.

٢٠



ولعربَ فيهما<sup>(١)</sup> أيضاً ثقيلٌ أولٌ آخرٌ ، وهو الذي فيه استهلالٌ ، وللوائق فيهما<sup>(٢)</sup> رملٌ ، ولا ينُ سريجٌ أيضاً ثاني ثقيل في الثالث<sup>(٣)</sup> وما بعده ، عن أحمد بن المكي ، وذكر<sup>(٤)</sup> ابن المكي أن الثقيلَ الثاني بالوسطى<sup>(٤)</sup> لجدّه يحيى المكي .

(١) غد : ف ، فيها .

(٢) عبارة ف : « في الثالث ثانی ثقيل عن أحمد بن المكي » .

(٣) هذه العبارة كلها سقطت من غد .

(٤) « بالوسطى » : لم تذكر في ف .

أخبار أبي صخر الهذلي<sup>(١)</sup> ونسبه<sup>(\*)</sup>

اسمه ونسبه هو عبد الله بن سلم<sup>(٢)</sup> السهمي ، أحد بني مريض<sup>(٣)</sup> . وهذا أكثر ما وجدته من نسب في نسخة الشكري ، وهي أتم النسخ مما يأتى عن الرياشي عن الأصمعي ، وعن الأثرم عن أبي عبيدة ، وعن ابن حبيب ، عن ابن الأعرابي .

مدائحه في بني مروان وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وكان موالياً لبني مروان<sup>(٤)</sup> ، متعصباً لهم ، وله في عبد الملك<sup>(٥)</sup> بن مروان مدائح<sup>(٦)</sup> ، وفي أخيه عبد العزيز ، وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد<sup>(٧)</sup> بن أسيد .

وحبسه ابن الزبير إلى أن قتل .

ابن الزبير يغضب عليه فأخبرني يحيى بن أحمد<sup>(٨)</sup> بن الجوثن ، مولى بني أمية — لقيته بالرقّة — قال :

- ١٠ (١) «الملل» : لم تذكر في غد . وفي المختار : « عبد الله بن صخر الهذلي » .  
 (\*) سقطت هذه الترجمة من نسخة بولاق وهي والصوت التي قبلها جاءت في هذا الموضع في نسخة غد ، ف .  
 (٢) غد ، ف ، التجريد : « مسلم » . وفي شرح أشعار الهذليين ٩١٥ : « سلمة » ، وفي المختار كما هنا سلم .  
 (٣) في شرح أشعار الهذليين : مريض ، بفتح الراء والميم للثانية مشددة ، وفيه : كذا بخطه (أبي سعيد) في هذا الموضع . وفي موضع آخر يكسر الميم ، والكسر الصواب . وضبط في المختار — ١٥ كما هنا — بسكون الراء وكسر الثانية .  
 ولم تذكر « مريض » في غد ، ف ، والتجريد وذكر بدلاً منها : هذيل .  
 (٤) غد ، ف ، التجريد : أمية بدل : مروان  
 وفي المختار : وكان موالياً لم بدل لبني مروان .  
 (٥) غد : عبد الله .  
 ٢٠ (٦) عبارة التجريد : « وله في عبد الملك بن مروان وأخيه عبد العزيز بن مروان مدائح كثيرة » وفي المختار : « عدة مدائح » .  
 (٧) ف : وفي أخيه عبد العزيز بن عبد الله ، وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد ، وسهاتي في المتن ما يؤيد ذلك في الفقرة التي عنوانها يرثي أبا خالد وهو حي وقد جاء عبد الله في شرح أشعار الهذليين ٩٥٠ .  
 (٨) غد ، ف : « يحيى بن عبد الله » .

حدثني القيص بن عبد الملك قال : حدثني مولاى<sup>(١)</sup> عن أبيه ، عن مسلة بن الوليد القرشي ، عن عبد العزيز<sup>(٢)</sup> بن عمر بن عبد العزيز قال :

لما ظهر عبد الله بن الزبير بالحجاز وغلب عليها ، بعد موت يزيد بن معاوية ، وتشاغل بنو أمية بالحرب بينهم في مرج راهط<sup>(٣)</sup> وغيره ، دخل عليه أبو صخر الهذلي ، في هذيل<sup>(٤)</sup> .

وقد جلدوا ليقبضوا عطاءهم<sup>(٥)</sup> ، وكان عارقاً بهواه في بني أمية ، ففهم عطاءه ، فقال : علام<sup>(٦)</sup> تمنى حقاً ؛ وأنا امرؤ مسلم ، ما أحدث في الإسلام حدثاً ، ولا أخرجت من طاعة يداً ؟ قال : عليك بني أمية فاطلب عندهم<sup>(٨)</sup> ، عطاءك .

قال : إذن أجدهم سيافاً<sup>(٩)</sup> أ كففهم ، سمحة أنفسهم ، بذلاء<sup>(١٠)</sup> لأموالهم وهابين لمجديهم ، كريمة أعراقهم ، شريفة أصولهم ، زاكية فروعهم ، قريباً من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — نسبهم وسبهم ، ليسوا . إذا نسبوا بأذناب ولا وشائظ<sup>(١١)</sup> ولا أنباغ ، ولا هم في قریش كقفقة<sup>(١٢)</sup> القاع ، لهم السؤدد في

(١) ف : « ابن عبد الملك مولاى عن أبيه » . وسقط : « قال : حدثني » .

(٢) في ف : « عبد الله » .

(٣) راهط ، ويقال له : مرج راهط : موضع بالغوطة من دمشق في شرقي .

(٤) في هذيل : لم تذكر ، في ف ولا التجريد .

(٥) عبارة التجريد : « دخل عليه أبو صخر الهذلي ليقبض » .

(٦) التجريد : « فقال : بمنى » .

(٧) ف ، التجريد : بمنى .

(٨) عندهم : لم تذكر في خذ .

(٩) جمع سبط ( بفتح فسكون ) : سمح سخي .

(١٠) ف ، التجريد : بذلاء ، وكلاهما مقبوس .

(١١) الوشائظ : اللخلاء في القوم ليسوا من صميمهم .

(١٢) الفقة ( بكسر ففتح ) جمع فقع ( بفتح فسكون ) وفقع ( بكسر فسكون ) : ضرب

٢٥ من الكفاة ، ويضرب بها الخيل في الدلة ، فيقال : أذل من فقع بقاع .

الجاهلية ، والمُلكُ في الإسلام ، لا كن لا يُعدُّ في غيرها ولا نفيرها <sup>(١)</sup> ، ولا حُكْمُ  
 آباؤُه في غيرها ولا قِطْمِيرِها <sup>(٢)</sup> ، ليسَ منْ أُخْلَافِها المطيِّين <sup>(٣)</sup> ، ولا منْ  
 ساداتِها المطمِين ، ولا منْ جُودَاتِها <sup>(٤)</sup> الوهَّابين ، ولا منْ هاشمِها المنتخِين ،  
 ولا عبدَ شمسِها المسوِّدين ، وكيف تُقابلُ الرؤوسُ بالأذنانِ ؟ وأين الفصلُ  
 من الجفنِ ؟ والسَّندانُ من الرُّجِّ ؟ والدُّنَانِي من القُدَامِي ؟ <sup>(٥)</sup> وكيف يُفْضَلُ  
 الشَّحِيحُ على الجَوَادِ ، والسُّوقَةُ على المَلِكِ ، والمُجِيعُ <sup>(٦)</sup> مُبْخَلًا على المطمِ فضلاً ؟  
 ففضِبَ ابنُ الرُّبَيْرِ حتى ارتعدتْ فرائضُه ، وعَرِقَ جبينُه ، واهتزَّ من قرْنِه إلى قدمِه  
 وَامْتَقِعَ لَوْنُه ، ثم قال له <sup>(٧)</sup> : يابن البوالة على عقيها ، يا جِلْفُ ، يا جاهِلُ ، أما والله  
 لولا الحُرَمَاتُ الثَّلَاثُ : حُرْمَةُ الإسلامِ ، وحُرْمَةُ الحَرَمِ ، وحُرْمَةُ الشهرِ الحرامِ ،  
 لأخذتُ الذي فيه عَيْنَاكَ .

١٠

ثم أمرَ به إلى سجنِ عارِمٍ <sup>(٨)</sup> ، فَحُبِسَ به <sup>(٩)</sup> مُدَّةً ، ثم استَوْهَبَتْهُ هُذَيْلٌ <sup>(١٠)</sup>

(١) أصل هذا التعمير في الفاهر : ١٧٧

(٢) التغير : فقرة في ظهر النواة . والقطير : القشرة الرقيقة على النواة كالقفاة لها ، ويطلق  
 كلاماً على الشيء الحقير .

(٣) الأُخْلَافُ المطيِّون ، هم بنو هاشم ، وبنو زهرة ، وهم ؛ اجتمعوا في دار ابن جدهان  
 في الجاهلية ، وجعلوا طيباً في جفنة وغسوا أيديهم فيه ، وتحالفوا على التناصر والأشد  
 للمظلوم من الظالم فسوا المطيِّين ، وقد شهد الرسول الله - صلى الله عليه وسلم - حلف المطيِّين مع  
 عمومتهم وهو غلام . وكان أبو بكر رضى الله عنه من المطيِّين .

(٤) جوداء جمع جواد مثل جود وأجاد ( الصحاح ) .

(٥) القُدَامِي : مقدم ريش الطائر ؛ والدُّنَانِي للطائر كالذنب للفرس ، والطائر أربع ذنابٍ  
 بعد الخواقي .

(٦) من : « والجامع » .

(٧) المختار : « وقال »

(٨) بيروت : « عارف » . وما أنبتاه من خد ، ف ، والتجريد ، والمختار .

(٩) خد ، ف : فيه . وفي المختار . : فسجن ، يدل : حبس .

٢٥

(١٠) خد ، ف ، التجريد : « قريش وهذيل » .

وَمِنْ لَهُ بَيْنٌ <sup>(١)</sup> قَرِيشٍ خُوْلَةٌ فِي هَذِيلٍ ، فَأَطْلَقَهُ بَعْدَ سَنَةٍ ، وَأَقْسَمَ أَلَّا يُعْطِيَهُ  
عَطَاءً مَعَ السَّلَمِينَ أَبَدًا .

فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْجَمَاعَةِ وَوُلِّيَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَحِجَّ ، لَقِيَهُ أَبُو صَخْرٍ ، فَلَمَّا رَأَاهُ  
عَبْدُ الْمَلِكِ قَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ <sup>(٢)</sup> لَمْ يَخْفَ عَلَى خَيْرِكَ « مَعَ الْمَلْحَدِ » <sup>(٣)</sup>  
وَلَا ضَاعَ لَكَ عِنْدِي هَوَاكَ وَمَوَالِيكَ <sup>(٤)</sup> ؛ قَالَ : أَمَا إِذَا <sup>(٥)</sup> شَفَى اللَّهُ مِنْهُ  
نَفْسِي <sup>(٦)</sup> ، وَرَأَيْتُهُ <sup>(٧)</sup> قَتِيلَ سَيْفِكَ ؛ وَصَرِيحَ <sup>(٨)</sup> أَوْلِيَاكَ ، مَصْلُوبًا مَهْتُوكَ  
السَّيْرِ ، مَفْرَقَ الْجَمْعِ <sup>(٩)</sup> ، فَمَا أَبَالَى مَا قَاتَنِي مِنَ الدُّنْيَا .  
ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ أَبُو صَخْرٍ <sup>(١٠)</sup> فِي الْإِنْشَادِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَثَلَّ بَيْنَ يَدَيْهِ قَائِمًا <sup>(١١)</sup> ،  
وَأَنْشَأَ يَقُولُ <sup>(١٢)</sup> :

١. عَقَّتْ ذَاتُ عِرْقِي عُصْلُهَا فِرْعَانُهَا فَنَهَمْنَاوَهَا وَخَشُّ وَأَجْلَى سَوَامُهَا <sup>(١٣)</sup>

(١) ف : « من قريش » .

(٢) غد ، ف ، المختار : لم يخف ولم يذكر له .

(٣) « مع الملحدين » ، من غد ، ف ، والتجريد والمختار .

(٤) في بعض النسخ : ولا مواليتك . وما أثبتناه . من غد ، وف ، والتجريد : والمختار .

(٥) غد : إذا .

(٦) المختار : « نفسي منه » .

(٧) التجريد : وأرائيه

(٨) المختار : صريح ، بدون الواو

(٩) المختار : الجماعة .

(١٠) « وأبو صخر » لم يذكر في غد .

(١١) غد ، ف : « فثل قائما بين يديه » .

(١٢) التجريد : فأنشده قصيدته التي أولها . ولم يذكر فيه : فثل . - والقصيدة في شرح أشعار

الهذليين ٩٥٣ .

(١٣) شرح أشعار الهذليين ، واللسان (عسل) ، (فصحى) والمختار : « ففصحياؤها » بدل فرقامها

٢٥ وهي موضع ، وكذلك : عسل ورفام والنعناء . .

وفي ف : عسلها وثمانها وفي المختار : عسلها بالمعجمة .

على أن مرسى خيمة خف أهلها بأبطح بحلال وهيات علمها (١)  
 إذا اعتلجت فيها الرياح فأذرجت عشيًا جرى في جانبيها قمامها (٢)  
 وإن معاجى في الديار وموقفى بدارسة الربيعين بال ممامها (٣)  
 لجلل ولكنى أسلى ضمانة يضعف أسرار الفؤاد سقامها (٤)  
 فاقصر فلا ماقد مضى لك راجع ولا لذة الدنيا يدوم دوامها ٥  
 وقد أمير المؤمنين الذى رمى بجأواء جمهور تسيل إكامها (٥)  
 من أرض قرى الزيتون مكة بعدما غلبنا عليها واستحل حرامها  
 يقول : رمى مكة بالرجال من أهل الشام ، وهى أرض الزيتون (٦)  
 وإذهاث فيها الناكثون وأفسدوا فحيفت أقاصيها وطار حمامها (٧)

- (١) شرح أشعار الهذليين : سوى يدل : حل ، بأهر ، بدل : بأبطح . والأهر : اللين من الأرض . والأبطح : سهل الوادى .  
 (٢) شرح أشعار الهذليين : وأذرجت .  
 (٣) ف ، شرح أشعار الهذليين : فإن معاجى الخيام ، بوانية البندين ، بدل : بدارسة الربيعين . وفى اللسان ( بند ) : برابية البندين . وجاء البيت منسوباً لشاهدا حل أن البند هو الذى يسكر من الماء وقال بعد البيت : بهن ييوتا ألقى عليها ثمام وشجر ينبت .  
 (٤) خد ، ف : أجل ضمانة . وفى شرح أشعار الهذليين : أصل ضمانة .  
 (٥) « وفد » : من خد ، ف ، التجريد ، وشرح أشعار الهذليين ، و يبروت : وإن .  
 « جمهور » : فى ف : همور وربما كانت بهمور وهو من أسماء الرمال . « تسيل » : فى شرح أشعار الهذليين : تمرور . إكامها : فى ف والتجريد : « ركامها » .  
 (٦) لم يرد هذا التعليق فى ف .  
 (٧) فى شرح أشعار الهذليين :  
 وأخذ فيها الفاسقون وأفسدوا فخافت فواشيها وطار حمامها  
 الفواشى : المال الراعى .  
 وفى التجريد : الفاسقون بدل : الناكثون وبقية البيت كما أثبتنا . وفى ف : وطلت حمامها .

فَشَجَّ بِهِمْ عَرْضَ الْفَلَاةِ تَعَسُّفًا إِذَا الْأَرْضُ أَخْفَى مَسْتَوَاهَا سَوَامُهَا (١)  
 فَصَبَّحُهُمْ بِالْخَيْلِ تَزْحَفُ بِالْقَنَا وَبَيْضَاءُ مِثْلِ الشَّمْسِ يَبْزُقُ لَامُهَا (٢)  
 لَمْ عَسْكَرٌ ضَافِي الصُّغُوفِ عَرْمَرَمٌ وَجُمْهُورَةٌ يَلْتَنِي الْعَدُوَّ انْتِقَامُهَا (٣)  
 فَظَهَرَ مِنْهُمْ بَطْنَ مَكَّةَ مَاجِدٌ أَبِي الضَّمِيمِ وَالْمِلَاءِ حِينَ يُسَامُهَا (٤)  
 فَدَعَا ذَا وَبَشَّرَ شَاعِرِيَّ أُمَّ مَالِكٍ بِأَيَّاتٍ مَا خِزْيٍ طَوِيلٍ عُرَامُهَا (٥)  
 شَاعِرِيَّ أُمَّ مَالِكٍ : رَجُلَانِ مِنْ كِنَانَةَ كَانَا مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، يَمْدَحَانِهِ وَيَحْمُرُّضَانِهِ  
 عَلَى أَبِي صَخْرٍ ، لَعْدَاوَةٌ كَانَتْ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ (٦) .  
 فَإِنَّ تَبْدُ تُجْدَعُ مَنخَرَاكَ بِمُدِيَّةٍ مُشْرِشْرَةً حَرَّى حَدِيدٍ حُسَامُهَا (٧)

(١) في شرح أشعار الهذليين :

١٠ فَشَجَّ .... وَأَمَّا إِذَا يَخْفَى مِنْ أَرْضٍ عَلَامُهَا . وَمِثْلُهُ فِي السَّانِ (عِلْمٍ) وَلَيْسَ :  
 قَالَ ابْنُ جَنَى : عَلَامُهَا ، يَلْبِغِي أَنْ يَحْمِلَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ : عَلِمَهَا ، فَأَشْبَحَ الْفَتْحَةُ فَتَشَّاتِ بِعِدَمِهَا أَلْفَ .  
 وَفِي ف : مَسْتَوَاهَا عَلَامُهَا .

(٢) فَصَبَّحُهُمْ ... : لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي ف ، وَلَا فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ، وَأَثْبَتَهُ مُحَقِّقُ الشَّرْحِ  
 فِي هَامِشِهِ ، نَقْلًا عَنِ الْأَغَانِي .

١٥ لَامُهَا : اللَّامُ بِالْهَمْزِ ، وَقَدْ يَتْرَكَ الْهَمْزُ تَخْفِيفًا : أَدَاةَ الْحَرْبِ ، وَيُقَالُ السَّيْفُ ، وَالرَّمْحُ ، وَالذَّرْعُ :  
 لَامَةٌ .

(٣) في شرح أشعار الهذليين :

لَمْ عَسْكَرٌ طَاحِي الصُّغُوفِ عَرْمَرَمٌ وَجُمْهُورَةٌ يَزْهِي الْعَدُوَّ احْتِدَامُهَا  
 وَفِي خَم ، ف : احْتِدَامُهَا .

٢٠ (٤) رَقِمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْقَصِيدَةِ ٢٠ وَمَا قَبْلَهُ : ٢٣

(٥) فَدَعَا ذَا .. لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ، وَنَقَلَهُ مُحَقِّقُ الشَّرْحِ فِي هَامِشِهِ مِنْ  
 الْأَغَانِي وَفِي يَبْرُوتَ : وَبِأَيَّاتٍ مَخْزِيَّةٍ . وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ عَدَد ، ف .  
 وَفِي خَد : عُرَامُهَا .

(٦) لَمْ يَذْكَرْ هَذَا التَّعْلِيقُ فِي ف .

٢٥ (٧) مَوْقِعُهُ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ مَكَانَ الْبَيْتِ التَّالِيِ وَرَوَايَتُهُ فِيهِ :

وَأَنَّ تَبْدُ تُجْدَعُ مَنخَرَاكَ بِمُدِيَّةٍ مُشْرِشْرَةً حَرَّى وَمِثْلُهَا حُسَامُهَا

وإن تخف عنا أو تخف من أذاتنا ، تنوشك نابا حية وسماها (١)  
 فلولاً قريش لا سترقت عجزكم وطال على قطبي راحا احتزامها (٢)  
 قال : فأمر له عبد الملك بما فاته من المطاء (٣) ، ومثله صيلة (٤) من ماله ،  
 وكساه وحمله .

يرثي أبا خالد وهو حي ونسخت من كتاب أبي سعيد السكري ، عن محمد بن حبيب ، عن ابن الأعرابي وأبي عبيدة (٥) قال :

كان أبو صخر الهذلي منقطعاً إلى أبي خالد عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن  
 أسيد (٦) ، مداحاً له ، فقال له يوماً : أرئني يا أبا صخر ، وأنا حي (٧) ، حتى أسمع  
 كيف تقول ، وأين مرأيتك لي بعدى من مديحك (٨) إيتاني في حياتي ؟  
 قال : أعيدك بالله أيها الأمير من ذلك (٩) ، بل يبقيك الله (١٠) ويقدمني قبلك ،  
 قال : مامن ذلك بد . قال : فرثاه بقصيدته (١١) التي يقول فيها :

- (١) رواية شرح أشعار الهذليين :  
 فإن تيد أو تستخف تفض على أذى ويخطفك نابا .....  
 (٢) هذا البيت هو رقم ٢٧ في شرح أشعار الهذليين وما قبله ٢٩ وما قبله ٣٠ .  
 (٣) المختار : « من عطائه » .  
 (٤) المختار : « ووصله بمثله من ماله » .  
 (٥) غد ، ف : « من أبي عبيدة وابن الأعرابي » .  
 (٦) غد : « إلى أبي خالد عبد العزيز بن أسيد » . ف : « إلى أبي خالد بن عبد العزيز » .  
 (٧) ف : « أرئني وأنا حي يا أبا صخر » .  
 (٨) « حتى » : لم تذكر في المختار .  
 (٩) المختار : « مديحك » .  
 (١٠) « من ذلك » : لم ترد في المختار .  
 (١١) « والله » : من غد ، ف :  
 (١٢) القصيدة في شرح أشعار الهذليين ٩٥٠ ومطلعا :  
 علما سرف من جمل فالمرتمى قفسر فثعب فأدبار الثنيات فالفسر  
 وتقع في ٢٩ بيتاً . واقتصر أبو الفرج هنا على الأبيات من ١٩ إلى ٢٩



- أبا خالدٍ نفسٍ وقتٍ نفسك الردى      وكان بها من قبل عثرتك العثر<sup>(١)</sup>  
 لتبكيك يا عبد العزيز قلائص<sup>(٢)</sup>      أضر بها نص الهواجر والزجر<sup>(٣)</sup>  
 سمون بنا يحببن كل تنوفة<sup>(٤)</sup>      تضل بها عن بيضهن القطا الكدر<sup>(٥)</sup>  
 فما قدمت حتى تواتر سيرها      وحتى أبيضت وهي ظالمة دبر<sup>(٦)</sup>  
 فقرج عز ركبائها الهم والطوى      كرم الحيا ماجد واجد صقر<sup>(٧)</sup>  
 أخوشتوات تقتل الجوع داره<sup>(٨)</sup>      لمن جاء لاضيق الفناء ولاوهر<sup>(٩)</sup>  
 ولا تمنى الفتيان بعدك لذة<sup>(١٠)</sup>      ولا بل هام الشامتين بك القطر<sup>(١١)</sup>  
 وإن تمس رمسا بالرصافة ناويا      فامات يابن العيص نائلك الغمر<sup>(١٢)</sup>  
 وذى ورق من فضل مالك ماله<sup>(١٣)</sup>      وذى حاجة قدر شئت ليس له وفر<sup>(١٤)</sup>  
 فأمسى مريحا بعد ما قد يؤوبه      وكل به المولى وضاق به الأمر<sup>(١٥)</sup>

- (١) خد ، ف : لغى ، بدل : وقت  
 (٢) الشطر الثاني في شرح أشعار الهذليين .  
 . أضر بها طول المتصدة والزجر .  
 (٣) في المختار : يحببن ، بدل : يحببن .  
 والتنوفة : الأرض التي لا ماء بها ولا أئيس ، أو هي الفلاة الواسعة المتباعدة ما بين الأطراف .  
 (٤) في المختار : بظالمة ( بالمهمله ) وفي شرح أشعار الهذليين : داهقة ، بدل : ظالمة .  
 والداهق : المعنى . وفيه : ويروى : زاهقة ، أى رقيقة المخ .  
 (٥) خد ، المختار : واحد ( بالمهمله ) .  
 (٦) في بيروت : يقتل الجوع زاده ... لاضيق الفؤاد .  
 وما أثبتاه من : خد ، ف ، المختار ، شرح أشعار الهذليين .  
 (٧) شرح أشعار الهذليين : « فلا نفع الفتيان » .  
 قوله : لا تمنى : هتاف الطعام يهتف ويهتف : صار هتافا .  
 (٨) « وإن » : من خد ، ف ، المختار ، وفي شرح أشعار الهذليين : فإن ، وفيه : « أيامك الزهر » بدل : نائلك الغمر .  
 (٩) بيروت والمختار : فأصمى ، وفي هامش المختار : فى الأصل : فأصمى . وما أثبتناه  
 من خد ، ف ، شرح أشعار الهذليين . وفى خد : « تؤوبه » ، بدل : « يؤوبه » . وفى خد ، ف :  
 « الصدر » بدل : « الأمر » .

قال : فأَضَفَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ جَائِزَتَهُ وَوَصَّلَهُ ، وَأَمَرَ أَوْلَادَهُ <sup>(١)</sup> فَرَوُوا  
القصيدَةَ .

يرثى ابنه داود وقال أبو عمرو الشيباني :

كان لأبي صَخْرٍ ابنٌ يُقالُ لَهُ دَاوُدُ <sup>(٢)</sup> لم يكن لَهُ وَلَدٌ غَيْرُهُ ، فَاتَ ، فَجَزِعَ  
عَلَيْهِ جَزَعًا شَدِيدًا حَتَّى خُوِّلَتْ ، فَقَالَ يَرِثِيهِ <sup>(٣)</sup> :

لَقَدْ هَاجَنِي طَيْفٌ لِدَاوُدَ بَعْدَمَا      دَنَتْ فَاسْتَقَلَّتْ تَالِيَاتُ الْكُوَاكِبِ  
وَمَا فِي ذُهُولِ النَّفْسِ عَنْ غَيْرِ سَكْوَةٍ      رَوَّاحٌ مِنَ السَّقَمِ الَّذِي هُوَ غَالِي <sup>(٤)</sup>  
وَعِنْدَكَ لَوْ يَحْيَا صَدَاكَ فَتَلْتَقِي      شِفَاءَ مَنْ غَادَرَتْ يَوْمَ التَّنَاضُبِ <sup>(٥)</sup>  
فَهَلْ لَكَ طِبٌّ نَافِعٌ مِنْ عَلاَقَةٍ      تُهَيِّئُنِي بَيْنَ الْحَشَا وَالتَّرَائِبِ  
تَشْكِيَتِهَا إِذْ صَدَّعَ الدَّهْرُ شَعْبَنَا      فَأَمْسَتْ وَأَعْيَتْ بِالرُّقَى وَالطَّبَائِبِ <sup>(٦)</sup>  
وَلَوْ لَا يَقِينِي أَنَّمَا الْمَوْتُ عَزْمَةٌ      مِنْ اللَّهِ حَتَّى يُبْعَثُوا لِلْمَحَاسِبِ <sup>(٧)</sup>  
لَقَلْتُ لَهُ فِيمَا أَلِمْتُ بِرَمْسِهِ :      هَلْ أَنْتَ غَدًا غَادٍ مَعِيَ فَمُصَاحِبِي

(١) «أمر أولاده» : لم تذكر في المختار .

(٢) خد : «داود» ثم جاء في الشعر صحيحا .

(٣) في قصيدة من ٦٤ بيتا في شرح أشعار المهذلين ٩١٥ مطلعها :

تمزيت عن ذكر الصبا والحبائب وأصبحت عزى للصبا كالمجانب  
وأول بيت هنا هو السابع والعشرون في القصيدة . وروايته : وقد ، بدل : لقد .

(٤) في شرح أشعار المهذلين : وما في ذهول الناس . وفي هامشه : في الأغاني : وما في ذهول  
الناس . وما أثبتناه من : خد ، ف .

(٥) في شرح أشعار المهذلين : لما غادرت .

(٦) في بيروت : « فأمسّت وقد أعيت على مذهبى » .

وفي خد : « فأمسيت وأعيت في الرق والطبائب » .

وفي شرح أشعار المهذلين : « فأمسّت قد أعيت في الرق والطبائب » وما أثبتناه من ف .

(٧) في شرح أشعار المهذلين : « ولولا يقين » .

وماذا ترى في غائبٍ لا يُغيثي      فليستُ بناسيه وليس بآثب<sup>(١)</sup>  
 سألتُ مليكي إذ بلاني بفقدِهِ      وفاةً بأيدي الروم بين المقائبِ  
 ثنوني وقد قدّمتُ نأري بطعنة      نجيشُ بمواري من الجوفِ ثاعِبِ<sup>(٢)</sup>  
 قد خِفْتُ أن ألقى المنايا وإثني      لتأبِحُ مَنْ وافي حَمَامِ الجوابِ<sup>(٣)</sup>  
 ولما أطاعنُ في المدوّ تنفلاً      إلى الله أبغى فضله وأضاربِ<sup>(٤)</sup>  
 وأعطفُ وراء المسلمين بطعنة      على دُبرٍ يُجَلِّ من العيشِ ذاهِبِ<sup>(٥)</sup>

وقال أبو عمرو :

بلغ أبا صخر<sup>(٦)</sup> أن رجلاً من قومه عابه وقدح فيه ، فقال أبو صخر  
 في ذلك<sup>(٧)</sup> :

ولقد أتاني ناصحٌ عن كاشحٍ      بعداوةٍ ظهرت وقُبْحٍ أقولِ<sup>(٨)</sup>

- (١) في بيروت : «وما تدرى في غائب لا يغيثي» وفي شرح أشعار الهذليين : فنادا نرى في غائب لا يغيثي «وما أثبتناه من عد ، ف . ويغيثي : من أغيب الرجل وغيب عنه : زرنه يوما وتركته يوما .
- (٢) عد : نجيش ، بدل : نجيش . وفي شرح أشعار الهذليين : نجيش بقلاس . قلاس : يغيث بشدة ، وهو بمعنى موار . وفي الشرح : ثنوني : ودوني بطعنة ، قدمت نأري : قتلت واحدا قبل أن أقتل . ثاعب : ترمى به : وفي اللسان : ثعب الجرح يشعب دما : جرى .
- (٣) في شرح أشعار الهذليين : «وقد» .
- الحمام : الموت . والجواب : جواب القدر ، واحدها : جالبة .
- (٤) تنفلا في عد : فضلا ، «تخريف» .
- (٥) «بطعنة» : من عد ، ف . وفي شرح أشعار الهذليين وبيروت : بشدة مجل : ذاهب عيشه
- (٦) عد : الهذلي .
- (٧) في قصيدة من ٣٤ بيتا في شرح أشعار الهذليين ٩٢٧ مطلعها :
- بكر الصبا عنا بكور مزابل      صجل الشباب به فليس بقافل  
 والشعر الوارد هنا يبدأ من البيت السابع عشر .
- (٨) في شرح أشعار الهذليين : بل قد أتاني . . . وزغر أقول .
- زغر : كثرة . وفي عد ، ف : «وسوء أقول» .

يرد على رجل  
 فليح فيه

أَفَحِينَ أَحْكَنِي الشَّيْبُ فَلَاقِيْ خُمْرٌ وَلَا قَعْنَمٌ وَأَعْصَلُ بَازِلِيْ (١)  
وَلَيْسَتْ أَطْوَارَ الْمَيْشَةِ كُلُّهَا بِمُؤَبَّدَاتٍ لِلرَّجَالِ دَوَاغِلِيْ (٢)  
أَصْبَحْتَ تَنْقُصُنِيْ وَتَقْرَعُ مَرَوَتِيْ بَطْرًا وَلَمْ يَرْعَبْ شِعَابَكَ وَابِلِيْ (٣)  
وَتَنَلَّكَ أَظْفَارِيْ وَيَبْرِكُ مِسْحَلِيْ بَرَى الشَّيْبِ مِنَ السَّرَاءِ الذَّائِلِيْ (٤)  
فَتَكُونُ لِلْبَاقِينَ بِعَدِكَ عِيرَةً وَأَطَا جَبِينَكَ وَطَاةَ الْمُتَثَاوِلِ

وقال أبو عمرو :

شعره في أم حكيم  
بعد رحيلها

وكان أبو صخر المذلي يهوى امرأة من قضاة ، مجاورة فيهم ، يقال لها ليلى  
بنت سعد ، وتكنى أم حكيم ، وكانا يتواصلان برهة من دهرهما ، ثم تزوجت  
ورحل بها زوجها إلى قومه (٥) ، فقال في ذلك أبو صخر :

أَلَمْ خَيْالٌ طَارِقٌ مُتَأَوِّبٌ لَأُمِّ حَكِيمٍ بَعْدَمَا نِمْتُ مُوَصِّبٌ (٦)  
وَقَدْ دَنَّتِ الْجُوزَاءُ وَهِيَ كَأَنَّهَا وَمِرْزَمَهَا بِالْفَوْزِ قَوْزٌ وَرَبْرَبٌ (٧)

(١) أعصل بازله : اشتد فابه وذلك إنما يكون بعد ما بين . وقد أوردته في اللسان (عصل) شاهدا  
هل هذا المعنى .

(٢) الشطر الثاني في شرح أشعار المذليين :

١٥ وعرفت من حق وراع عواذلي

أما الشطر الثاني الوارد هنا فهو في بيت آخر :

وذبيت عن أفناء خندف كلها بمؤيدات للرجال عدا مل

مؤيدات : وحشيات يعنى الشعر . عدا مل : قديمة

ويروى : للرجال يمل : الرجال : والرجام هو القتال بالكلام .

(٣) يرصب : يملأ .

٢٠

(٤) في خد : وبذلك أظفاري : وبرى السراء من الشيب ، خطأ من الناسخ .

والشيب : القوس . السراء : شجر تتخذ منه القسي ، وفي ف : السراء .

(٥) خد ، ف : « ثم زوجت ، ودخل بها ، ونقلها إلى قومه » .

(٦) هذا مطلع القصيدة ، وتتألف من ١٦ بيتا ، في شرح أشعار المذليين ٩٣٦ . وفي

٢٥

الشرح : موصب : من الوصب : الوجع والمرض .

(٧) الموزم : نجم من نجوم المطر ، وهما مرزمان ، مع الشعرين .

فبات شرابي في المنام مع المنى

غريضُ اللَّمَى يَشْنِي جَوَى الْحُزَنِ أَشْقَبُ<sup>(١)</sup>

مُضَاعِيَّةٌ أَدْنَى دِيَارٍ تَحُلُّهَا قَنَاءُ وَأُنَى مِنْ قَنَاءِ الْمُحَصَّبِ<sup>(٢)</sup>

سراجُ الدُّجَى تَغْتَلُّ بِاللَّسِكِ طِفْلَةٌ فَلَهِى مِتْقَالٌ وَلَا اللَّوْنُ أَكْهَبُ<sup>(٣)</sup>

دَمِيمَةٌ مَا تَحْتَ الثِّيَابِ عَمِيمَةٌ هَضِيمُ الْحَشَا يَكْرُ الْمَجْسَةِ ثِيْبُ<sup>(٤)</sup>

تَعَلَّقَتْهَا خَوْدًا لَذْبَذًا حَدِيثُهَا لِيَالَى لَا تُحْمَى وَلَا هِيَ تُحْجَبُ<sup>(٥)</sup>

فَكَانَ لَهَا وَدَى وَمَحْضٌ عَلاَقِي وَلَيْدًا إِلَى أَنْ رَأَيْتَ الْيَوْمَ أَشْيَبُ<sup>(٦)</sup>

فَلَمْ أَرَ مِثْلِي أَبَاسَتْ بَعْدَ عِلْمِهَا بُوْدَى وَلَا مِثْلِي عَلَى الْيَاسِ يَطْلُبُ

وَلَوْ تَلْتَقَى أَصْدَاؤُنَا بَسَدَ مَوْتِنَا

وَمِنْ دُونِ رَمْسِينَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَسَبُ<sup>(٧)</sup>

لَظَلَّ صَدَى رَمْسِي وَلَوْ كُنْتُ رِمَّةً

لِصَوْتِ صَدَى لَيْلَى يَهْشُ وَيَطْرَبُ<sup>(٨)</sup>

(١) في المختار : فبات سراج . . غريض لمن يسمى من الحزن أشهب ،  
وأورد المحقق رواية الأغاني في الهامش ، كما هنا . وفي ف : « من جوى الحزن » .

(٢) ف : تحله . وقناة : موضع .

(٣) تغتل : تتعطر ، وهو من الغالية : متقال : منتنة الريح . أكهب : أغبر ، سواد  
في يياض ، من الكهبة .

(٤) ف : « ما تحت الإزار » . وفي شرحه قال السكري : عمية : طويلة . بكر المجسة ثيب :  
جسمها حسن لم يتغير ، فإذا جسمتها قلت : بكر ، وهي ثيب .

(٥) في شرح أشعار المذليين : - « تعلقها بكراً . . . ليال لا تملئ » . تملئ : تشغل .

(٦) في شرح أشعار المذليين : - فكان لها أدنى وريقة مهي - أدنى : ردى . ريقته : أوله .

(٧) في شرح أشعار المذليين : منكب ، بدل سبب .

(٨) ف : « ولو كنت ثاريا » .

قصيدة من مختار شعر هذيل : وقصيدة أبي صخر<sup>(١)</sup> التي فيها الفناء المذكور من مختار شعر هذيل<sup>(٢)</sup> ، وأولها :

لَيْلِي بذاتِ الجيش دارٌ عرقها وأخرى بذاتِ الين آياتها سطر<sup>(٣)</sup>  
وقتٌ برسمها فلما تنكرا صدقتُ وعيني دمعها سرب<sup>(٤)</sup> همر<sup>(٥)</sup>  
وفي الدّمع إن كذبتُ بالحبّ شاهدٌ  
يُبينُ ما أخفي كلَّ بسيفِ البدرِ

صبرتُ فلما غال نفسي وشفها  
عجاري فُ نأي دُونها غلبَ الصبر<sup>(٥)</sup>  
إذا لم يكن بينَ اللّيلين ردة<sup>(٦)</sup>

سوى ذكر شيء قد مضى درس الذّكر<sup>(٦)</sup> . وهذا البيت خاصّةً رواه الزُّبير بن بكار لنصيب<sup>(٧)</sup> :  
إذا قلتُ هذا حينَ أسلو يهيجني  
نسيمُ الصبّا من حيثُ يطلّعُ الفجرُ

(١) ف : « اللّيل » .

(٢) في المختار : ومن مختار شعر أبي صخر قوله :

(٣) القصيدة مؤلفة من ٣١ بيتاً في شرح أشعار المذليين ٩٥٦ والبيت فيه :

ليل بذات الين . . . بذات الجيش آياتها سطر

وروى : سفر . وتقديم ذات الين أيضاً في حد ، ف . وفي المختار : بذات العرق ، بدل :

الين ، وذات الخمس ، بدل : الجيش . والبيت كما جاء هنا في الأمال ١ - ١٤٨ وسط اللّيل

١ - ٣٩٩ وفي تثقيف اللسان لابن مكي المستقل تحفيق ١٤٣ وقال : الرواية فتح الجيم من الجيش ، وكسر الهاء من الين .

(٤) سرب : جار . همر : منصوب غزير .

(٥) في شرح أشعار المذليين : عجاري ف ما تأتي به . . . وفي ف ، عجائب ما يأتي به .

وفي المختار ، عجاري ف تأتي . وعجاري ف الدهر : حوادثه ، واحداً : عجروف .

(٦) ردة : بقية .

(٧) لم تذكر هذه العبارة في ف .

وإني لتعروني لذكرالكِ فترةٌ      كما انتفضَ العصفورُ بمللهُ القطرُ<sup>(١)</sup>  
 هجرُك حتى قيل لا يعرفُ الهوى      وزُرْتُك حتى قيل ليس له صبر<sup>(٢)</sup>  
 صدقتُ أنا الصَّبُّ للصابِ الذي به      تباريحُ حبِّ خامرَ القلبَ أو سِخْرُ  
 أما والذي أبكى وأضحك والذي      أُماتَ وأحيا والذي أمرُهُ الأمرُ<sup>(٣)</sup>  
 لقد تركتني أحسدُ الوحشَ أن أرى      أليفين منها لم يروعهما الزجرُ<sup>(٤)</sup>  
 فها هجرَ ليلى قد بلغت بي المدى      وزدت على ما لم يكن بلغ الهجرُ<sup>(٥)</sup>  
 ويا حبُّها زدني جوى كلِّ ليلةٍ      ويا سلوةَ الأيامِ موعدك الحشرُ<sup>(٦)</sup>

(١) الشطر الأول في شرح أشعار الهذليين: - وإذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها - وفي المختار  
 رعدة بدل : فترة . والبيت في ديوان مجنون ليل ١٣٠ ضمن شعره وفيه : نفضة . وجاء في الشعر  
 والشعراء ٥٦٤ كما في شرح أشعار الهذليين ، ضمن أبيات أبي صخر التي نخلت للمجنون .

(٢) في شرح أشعار الهذليين :

وصلتك حتى قلت لا يعرف القل . . . .

ثم عقب قائلا :

هجرتك حتى قلت لا يعرف الهوى

أجود .

(٣) أما والذي : ترتب هذا البيت في شرح الديوان التاسع ، وما قبله يقع في شرح  
 الديوان بعده فهو الثاني عشر .

(٤) في شرح أشعار الهذليين : أغبط ، بدل : أحسد ، ولا يروعهما الزجر . ومثله في التجريد .

وفي المختار : « لا يروعهما الأمر » . وفي خد : لا « يروعهما التفر » .

وهذه الأخيرة رواية الشعر والشعراء ٥٦٣ ضمن شعر أبي صخر الذي نخل للمجنون وستأتي  
 رواية : لا يروعهما الزجر في المتن من حماد بن إسحاق . .

(٥) البيت في شرح أشعار الهذليين كما جاء هنا . وفي خد : « قد أضرب في المدى » .  
 وفي التجريد : « ويا هجر » .

وجاء البيت منسوباً لمجنون ليل في ديوانه ١٣٠ : أيا هجر . . .

(٦) في شرح أشعار الهذليين كما هنا . وجاء في ديوان مجنون ليل ١٣٠ منسوباً إليه .

عَجِبْتُ لُسْعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا      فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ<sup>(١)</sup>  
فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحَمَى بِرَوَاجِعٍ      لَنَا أَبَدًا مَا أَوْرَقَ السَّلْمُ النَّضْرُ<sup>(٢)</sup>

### صوت

وَأَنِّي لَأَتِيهَا لَكَيْمًا تُثَبِّتُنِي      وَأَوْدَنْهَا بِالضَّرْمِ مَا وَضَحَ الْفَجْرُ<sup>(٣)</sup>  
فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً      فَأُبْهَتَ لَا أَعْرِفُ لَدَى وَلَا تُنْكَرُ<sup>(٤)</sup>  
تَكَادُ يَدِي تُنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا      وَيَتَلَبَّثُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخُضْرُ<sup>(٥)</sup>  
في هذه الأبياتِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ قَدِيمٌ مَجْهُولٌ ، وفي البيت الأخير لعريب خَفِيفٌ  
ثَقِيلٌ ، وقد أضافت إليه يتأليس من الشعر ، وهو :  
أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا حُبَّهَا عَامِرِيَّةً      لَهَا كُنْيَةٌ «عَمْرُو» وَلَيْسَ لَهَا «عَمْرُو»<sup>(٦)</sup>

- ١٠ (١) جاء في ديوان مجنون ليل ١٣٠ ، وهو في شرح أشعار المهذلين كما هنا .  
(٢) في شرح أشعار المهذلين :  
أليس عشيّات ...  
وفي عهد : عشيّات اللوى ، بدل : الحمى .  
(٣) من نسخة ف ، وهي مثل رواية شرح أشعار المهذلين ما عدا : أو أودنها بدل ، وأودنها  
ومثل رواية المختار ، ما عدا : بالصرم وهي مطابقة لرواية التجريد ، غير أن قوله : وأودنها وزع  
بين شطري البيت في الطهاعة ، وهو بالقطع في الشطر الثاني . وفي بيروت :  
وَأَنِّي لَأَتِيهَا وَفِي النَّفْسِ هَجْرَهَا      يَتَأَلَّسُ لِأُخْرَى الدَّهْرِ مَا وَضَحَ الْفَجْرُ  
وهذا البيت كما جاء في بيروت في الأمل ١ - ١٤٨  
(٤) في شرح أشعار المهذلين : بخلة ، بدل ، فجاءة .  
(٥) في شرح أشعار المهذلين : مسسها ، بدل : لستها ، وعلق بعده : هذا لمجنون . . .  
٢٠ وفي هامشه زيادة في الشرح المطبوع . ولعلها إشارة إلى أن هذا البيت يروي لمجنون ليل  
وهو في ديوانه ١٣٠ .  
(٦) لم يرد هذا البيت في شرح أشعار المهذلين ، ولا في المختار ، ولا التجريد .  
وهو من الأبيات التي نسبت لمجنون ليل ( ديوانه ١٣٠ ) .



الهادي يشق  
قبيله إجماعا  
بشعره الغنائ

أخبرني محمد بن مزيد قال :

حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أبي عن جدّي قال :

دخلتُ يوماً على موسى الهادي وهو مصطبّحٌ ، فقال لي : يا إبراهيمُ غنّني ،  
فلن أطربنّي فلكَ حكُماً ، فغنّيتهُ :

وإني لتعروني لذكرائكِ فترة<sup>(١)</sup> كما انتفضَ المصفورُ بللهُ القطرُ

فضرب بيده<sup>(٢)</sup> إلى جنبِ دُرّاعتهِ فشَقّها حتى انتهى به إلى صدره .  
ثم غنّيتهُ :

أما والدي أبكي وأضحك والدي أُماتَ وأحيا والدي أمرهُ الأمرُ  
لقد تركتني أحسدُ الوحشِ أن أرى أليفين منها لا يروعهما الزجرُ  
فشق دُرّاعته حتى انتهى<sup>(٣)</sup> إلى آخرها .

ثم غنّيتهُ :

فما حُبّها زدني جَسَوى كلِّ ليلةٍ ويا سلوةَ الأيّامِ موعدك الحشرُ  
فشقّ جبّةً كانت تحت الدُرّاعة حتى هتكها .  
ثم غنّيتهُ :

عَجِبْتُ لِسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا اقْتَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ  
فشقّ قيصاً كان تحت ثيابه حتى بدا جسده<sup>(٤)</sup> . ثم قال : أحسنت والله

( ١ ) غد ، ف : « نفقة » .

( ٢ ) ف : « يده » .

( ٣ ) غد ، ف : « أد » .

( ٤ ) غد ، ف : « جسده »

فاحتكم . فقلتُ : تَهَبْ لِي ، يَا أَمِيرٌ <sup>(١)</sup> الْمُؤْمِنِينَ ، عَيْنَ مِرْوَانَ <sup>(٢)</sup> بِالْمَدِينَةِ ،  
فَنَضِبَ حَتَّى دَارَتْ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَا ، وَلَا كَرَامَةً ، أَرَدْتُ أَنْ تَجْمَلَنِي  
أَحَدُوثَةً لِلنَّاسِ ، وَتَقُولَ : أَطْرَبْتُهُ فُحْكَنِي ، فُحْكْتُ ، فَأَمَضَى حُكْمِي .

ثُمَّ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ الْحَرَّانِيِّ : خُذْ يَدَ هَذَا الْجَاهِلِ وَأَدْخِلْهُ <sup>(٣)</sup> ، بَيْتَ مَالِ الْخَاصَّةِ <sup>(٤)</sup>  
فَإِنْ أَخَذَ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ فَلَا تَمْنَعْ مِنْهُ ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ فَأَخَذْتُ مَالًا جَلِيلًا وَانصرفتُ <sup>(٥)</sup> .  
و <sup>(٦)</sup> مِمَّا يُقْنَى فِيهِ مِنْ شَعْرِ أَبِي صَخْرٍ الْمَذَلِيِّ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ :

### صوت

يَسْدِ الَّذِي شَعَفَ الْفَوَادَ بِكُمْ فَرَجُ الَّذِي أَلْقَى مِنَ الْمَهْمِ <sup>(٧)</sup>  
هَمٌّ مِنْ أَجْلِكَ لَيْسَ يَكْشِفُهُ إِلَّا مَلِيكَ جَائِزُ الْحُكْمِ <sup>(٨)</sup>  
فَاسْتَيْقَنِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْصَلِي مَا شِئْتُ عَنْ عِلْمِ <sup>(٩)</sup>  
قَدْ كَانَ صُرْمٌ فِي الْمَمَاتِ لَنَا فَسَجَلْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالصُّرْمِ

( ١ ) ف : « أمير » .

( ٢ ) ف : « مردن » .

( ٣ ) ف : « فأدخله » .

( ٤ ) خد : « بيت المال » .

( ٥ ) « وانصرفت » : من خد ، ف . وفي بيروت : « وخرجت » .

( ٦ ) من هنا يبدأ ما جاء في نسختي ج ، س عن أبي صخر .

( ٧ ) س : به ، بدل : بكم . وفي التجريد كما هنا .

( ٨ ) في شرح أشعار المذليين :

كرب من أجلك ليس يفرجه إلا ملك الناس ذو الحكم

وفي التجريد ، جائر الحكم .

( ٩ ) الأغاني ٨ - ٢٤٩ : « فتيقني » .

الشعر لأبي صخر الهذلي . والفناء للغريض ، ثقیلٌ أولٌ بالوسطى ، عن عمرو .  
وفیه لسیاط ثقیلٌ أولٌ آخرٌ بالینصر ، ابتداءً نشید<sup>(١)</sup> :

\* فاستيقنی أن قد کلفتُ بکم \*

وهكذا ذکر المشاميُّ أيضاً ، وذكر أن لحن الغريض ثانی ثقیلٌ ، وأن فيه  
لابن جامع خفيفَ رملٍ<sup>(٢)</sup> .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن الحسن الحرون<sup>(٣)</sup> قال :  
حدثني الكسروى<sup>(٤)</sup> قال :

كهی إبراهيم النظام غلاماً<sup>(٥)</sup> أمرده<sup>(٦)</sup> فاستحسنه ، قال له : يا بُنى ، لولا أنه  
قد سبق من قول الحكماء ما جعلوا<sup>(٧)</sup> به السبيلَ لثلى إلى مثلك في قولهم<sup>(٨)</sup> : « لا يبنى  
لأحد أن يكبرَ عن<sup>(٩)</sup> أن يسألَ ، كما لا يبنى لأحد أن يصغرَ عن أن يقول »

( ١ ) وردت هذه الجملة بعد شطر البيت في نسخة س ، وفي ف : ابتداءً ، ولم يذكر : نشيد .

( ٢ ) ج ، س : « خفيف ثقیل » .

( ٣ ) ج : « ابن الحرون » .

( ٤ ) ف : السكرى .

( ٥ ) ورد خبر النظام والغلام من قبل في الأغاني ٨ - ٢٤٨ و ٢٤٩ في ( ذكر أبي دلف  
ونسبه وأخباره )

( ٦ ) الجزء الثامن : « حسن الوجه ، فاستحسنه وأراد كلامه ، فعارضه ، ثم قال له : يا غلام :  
إلك لولا ما سبق ... »

( ٧ ) في الجزء الثامن : « ما جعلوا » . وفي بيروت : « ما سبق وجعلوا » ، وما أبتناه من ج ،

س ، ف ، التجريد .

( ٨ ) ج : « في قوله » . س : « من قولهم » .

( ٩ ) « عن » : لم تذكر في ف ، ولكنها جاءت بعد ذلك في قوله يصغر عن .

لَمَّا أُنِسْتُ<sup>(١)</sup> إِلَى مَخَاطِبَتِكَ ، وَلَا هَشِشْتُ<sup>(٢)</sup> لِمُعَادَتِكَ<sup>(٣)</sup> ، وَلَكِنَّهُ سَبَبُ الْإِخَاءِ ،  
وَعَقْدُ الْمَوَدَّةِ ، وَمَحَلُّكَ مِنْ قَلْبِي<sup>(٤)</sup> مَحَلُّ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِ الْجَبَانِ . قَالَ لَهُ النَّعْلَامُ  
وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ : كَيْنَ قُلْتَ ذَلِكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ قَدْ قَالَ الْأُسْتَاذُ إِبْرَاهِيمُ النَّظَّامُ<sup>(٥)</sup> :  
« الطَّبَائِعُ تُجَاذِبُ<sup>(٦)</sup> مَا شَاكَلَهَا بِالْمَجَانِسَةِ ، وَتَمِيلُ إِلَى مَا يُوَاقِعُهَا بِالْمُؤَانَسَةِ<sup>(٧)</sup> »  
وَكَيْفَى مَائِلٌ إِلَى كَيْفَانِكَ بِكُلِّيَّتِي ، وَلَوْ كَانَ مَا أَنْطَوَى<sup>(٨)</sup> لَكَ عَلَيْهِ عَرَضًا مَا اعْتَمَدْتُ  
بِهِ وَدًّا ، وَلَكِنَّهُ جَوْهَرُ جِسْمِي ، فَبَقَاؤُهُ بَقَاؤُ النَّفْسِ ، وَعِلْمُهُ بِمَدَمِهَا ، أَقُولُ كَمَا قَالَ  
الْهَذَلِيُّ :

فَاسْتَيْقَيْتُ أَنْ قَدْ كَلَّفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتُ عَنْ عِلْمِ<sup>(٩)</sup>

(١) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : أُنِسْتُ

(٢) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : « وَلَا ائْشَرْتُ صَدْرِي » .

(٣) خَد : التَّجْرِيدُ : « إِلَى مُعَادَتِكَ » .

(٤) « وَمَحَلُّكَ مِنْ قَلْبِي » : فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ ، وَخَد ، ف ، وَفِي ج : وَمَحَلُّكَ فِي مَسَائِي  
وَفِي س : « وَمَحَلُّكَ مِنْ مَسَائِي » ، وَفِي يَبْرُوت : « مِنْ قَبْلِ »

(٥) هَذِهِ الْمُبَارَاةُ لَمْ تَرُدَّ فِي : ج ، خَد ، س ، ف وَهِيَ فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ وَفِي يَبْرُوت .

(٦) « تُجَاذِبُ » : فِي س : تَوَافَقَ .

(٧) بِالْمَجَانِسَةِ ، وَالْمُؤَانَسَةِ . . مِنْ ج ، خَد ، التَّجْرِيدُ . . وَفِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : تُجَاذِبُ  
مَا شَاكَلَهَا بِالْمَجَانِسَةِ وَتَمِيلُ إِلَى مَا قَارَبَهَا بِالْمُؤَافَقَةِ . وَمِثْلُهُ فِي يَبْرُوت ، هَذَا الْمَجَانِسَةِ ، فَأُثْبِتُ فِيهَا :  
بِالْمَجَالِسَةِ .

(٨) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : « وَلَوْ كَانَ الَّذِي أَنْطَوَى .. » وَفِي خَد ، س ، ف ، وَالتَّجْرِيدُ :

« وَلَوْ كَانَ الْوَدَّ الَّذِي أَنْطَوَى .. »

(٩) الْجُزْءُ الثَّامِنُ : فَتَيْقَيْتُ .

قال له النظام : إنما خاطبتك بما سمعت<sup>(١)</sup> ، وأنت عندي غلامٌ مستحسنٌ ، ولو علمتُ أنك بهذه المنزلة لرفعتك إلى رتبته<sup>(٢)</sup> .

قال أبو الحسن الأخفش : فأخذ أبو دلف<sup>(٣)</sup> هذا المعنى فقال :

أحبتك يا جنانُ وأنتِ متى محلُّ الروحِ من جسدِ الجبانِ<sup>(٤)</sup>

ولو أئني أقولُ مكانَ نفسي نلتُ عليكِ باهرةَ الزمانِ<sup>(٥)</sup>

لإقْدامي إذا ما نخليلُ خامت<sup>(٦)</sup> وهابَ كما تُها حرَّ العُطمانِ<sup>(٧)</sup>

وتمام<sup>(٨)</sup> أبيات أبي صخر الميمية التي ذكرتُ فيها الفناء الأخيرَ وخبرَه أنشدنيها الأخفشُ عن السكري عن أصحابه :

(١) في الجزء الثامن : « إنما كلمتك بما سمعت » . ولم يرد قوله : بما سمعت في ج ،

س ، ف .

(٢) رواية الجزء الثامن : « ولو علمت أن محلك مثل محل معمر وطبقته في الجدل لما عرضت

لك » ومعمر الذي يقصده هو أبو عبيدة معمر بن المثنى ( المتوفى ٢١١ هـ )

وقد جاء في يبروت هذه الرواية . وما أثبتناه من : ج ، خد ، س ، ف ، التجريد .

( ٣ ) هو القاسم بن عيسى . « سبقت أخباره » : ٨ - ٢٤٨ .

( ٤ ) خد : « وأنت عندي » . وفي الجزء الثامن : « بنفسي يا جنان وأنتِ متى . . . »

( ٥ ) ج ، س : « من ويب الزمان » ، بدل : « باهرة الزمان » .

( ٦ ) « خامت » في س ، والجزء الثامن : خامت : أي نكصت .

( ٧ ) في ف : « وهاب حاتمها » .

وهذه الأبيات الثلاثة تمثل أحد أصوات الأغاني ، وقد سبقت مع ترجمة أبي دلف : ٨ - ٢٤٨

وقد قال أبو الفرچ هناك : وهذا البيت الأول أخذه من كلام إبراهيم النظام .

( ٨ ) خد ، س : قال أبو الحسن الأخفش : وتمايم أبيات الهذلي . وفي ف : وتمايم أبيات

الهذلي ثم أورد الأبيات الأربعة التي فيها الصوت وبعد ذلك قال :

وتمايم أبيات أبي صخر الميمية . .

هذا والقصيدة مؤلفة من ٣٥ بيتاً وهي في شرح أشعار الهذليين ٩٧٢

( ٩ - ٢٤ )

- ولما بقيت ليبيقين جوى بين الجوانح مضرع جسي<sup>(١)</sup>  
ويقر عيني وهي نازحة ما لا يقر بين ذي الحلم<sup>(٢)</sup>  
أطلال نعم إذ كلفت بها بأدين هذا القلب من نعم<sup>(٣)</sup>  
ولو أنني أشتى على سقي بلى عوارضها شتى سقي<sup>(٤)</sup>  
ولقد عجت لنبل مقتدر يسط الفؤاد بها ولا يدمي<sup>(٥)</sup>  
يرمي فيجرحتي برميته فلو أنني أرمى كما يرمي<sup>(٦)</sup>  
أو كان قلب إذ عزمت له صرمت وهجرى كان ذا عزم<sup>(٧)</sup>  
أو كان لي غم بذكركم أمسيت قد أثرت من غم<sup>(٨)</sup>

( ١ ) هذا البيت هو السابق على آخر بيت في القصيدة ، وبعده : فاستيقني . . .

ومضرع جسي : موهن له .

( ٢ ) هذا البيت هو السادس عشر في القصيدة

وهو في شرح أشعار الهذليين كما هنا والشرط الثاني في ج ، خد ، ف :

داري وليس كذا أخو الحلم

وفي س : «دارا وليس كذا أخو الحلم» .

وفي التجريد كما هنا ، ما عدا ذي ، حلم بدل الحلم .

( ٣ ) هو البيت التاسع عشر ، وهو في شرح أشعار الهذليين كما هنا وفي س : « يأتوين » ،

بدل : ( يآدين ) .

( ٤ ) ترتيبه في شرح أشعار الهذليين : الثالث والعشرون

( ٥ ) يسط : يحمل في وسطه . وفي بيروت : « يسط الفؤاد » وفي س ، ف ، التجريد : « وما يدمي »

( ٦ ) في شرح أشعار الهذليين :

يرمي فلا تشويك رميته .

وهو من قولهم : رمى فأشوى : إذا أصاب الأطراف ولم يصيب المقتل .

( ٧ ) في شرح أشعار الهذليين : «ولو أن قلبي» . وفي خد ، ف : «عزمت به» .

( ٨ ) في شرح أشعار الهذليين :

أو كان لي غم تذكركم

وهذان البيعان الأخيران لم يذكرا في ج ، س .

أخبرني الحسين<sup>(١)</sup> بن يحيى ، عن حماد عن أبيه ، عن أبي عبد الله الأنصاري ، عجزوز تغني شعره  
عن غرير<sup>(٢)</sup> بن طلحة<sup>(٣)</sup> الأرقم<sup>(٤)</sup> قال : قال لي أبو السائب الخزومي ، وكان فتحسن في الميرون  
من أهل الفضل والنسك : « هل لك في أحسن الناس خفاء » ؟ قلت : نعم . وكان  
على يومئذ<sup>(٥)</sup> طيلسان لي أسميه من غلفله وثقله « مقطع الأزار »<sup>(٦)</sup> ففرجنا حتى  
جئنا إلى الجبانة<sup>(٧)</sup> ، إلى دار مسلم<sup>(٨)</sup> بن يحيى الأرت صاحب الحجر ، مولى بني زهرة<sup>(٩)</sup>  
فأذن لنا ، فدخلنا بيتاً طوله اثنتا عشرة ذراعاً<sup>(١٠)</sup> في مثلها<sup>(١١)</sup> ، وسنكه في السماء  
سِت عشرة<sup>(١٢)</sup> ذراعاً ، ما فيه إلا نمرقتان قد ذهبت منهما<sup>(١٣)</sup> اللحم وبقي السدى ،  
وفراش محشو ليفاً<sup>(١٤)</sup> ، وكُرسيان من خشب قد قلع<sup>(١٥)</sup> عنهما الصنغ من قدامهما<sup>(١٦)</sup>

( ١ ) س : « الحسن »

( ٢ ) خد ، س : عزيز ، وهي كذلك حيث جاءت يد ١٥

( ٣ ) ج : « ابن أبي طلحة » .

( ٤ ) ج : الأرمي

( ٥ ) « يومئذ » : لم تذكر في خد .

( ٦ ) خد : « في غلفله وثقله » مقطع الإزار

وفي ف : « من ثقله وغلفله » مقطع الأردان . ١٥

( ٧ ) ف : جبانة .

( ٨ ) ج : « سليمان » .

( ٩ ) ج ، س : « زهير »

( ١٠ ) في النسخ ما عدا ج ، س : اثنا عشر ، وما بعدها : ستة عشر وقد اخترنا ما جاء

في ج ، س لأن الغالب في الذراع التأنيث . ٢٠

( ١١ ) من ج ، ف . وفي غيرها : في مثله .

( ١٢ ) من ج ، س . وفي غيرهما : ستة عشر .

( ١٣ ) ج : « منها » .

( ١٤ ) ج ، س : « ريشا » .

( ١٥ ) تطلع : تشقق وتقطع . وفي خد : تقطع . ٢٥

( ١٦ ) س : « فوقها »

وبينهما مِرْقَتَانِ مَحْشَوَتَانِ بِاللَّيْفِ . ثُمَّ طَلَعْتُ<sup>(١)</sup> عَلَيْنَا عَجُوزٌ كَلْفَاءُ<sup>(٢)</sup> ،  
كَأَنَّ شَعْرَهَا شَعْرُ مَيِّتٍ ، عَلَيْهَا قَرَقُلٌ<sup>(٣)</sup> هَرَوِيٌّ أَصْفَرُ غَسِيلٍ<sup>(٤)</sup> ، كَأَنَّ وَرَكِيهَا  
فِي خَيْطٍ<sup>(٥)</sup> مِنْ رَسْحِهَا<sup>(٦)</sup> حَتَّى جَلَسْتُ ، فَقُلْتُ لِأَبِي السَّائِبِ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي<sup>(٧)</sup>  
مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : اسْكُتْ : فَتَنَاوَلْتُ حُودًا فَضَرَبْتُ ، وَغَنَنْتُ :

يَدِ الَّذِي شَغَفَ الْقَوَادَ بِكُمْ فَرَجُ الَّذِي أَلْتَنَى مِنَ الِهِمِّ .  
قَالَ غُرَيْرٌ : فَحَسَنْتُ — وَاللَّهِ<sup>(٨)</sup> — ، فِي عَيْنِي ، وَجَاءَ ثَقَلًا وَصَفَاءُ<sup>(٩)</sup> ، فَأَذْهَبَ  
الْكَلْفَ مِنْ وَجْهِهَا ، وَزَحَفَ<sup>(١٠)</sup> ، أَبُو السَّائِبِ وَزَحَفْتُ مَعَهُ . ثُمَّ غَنَنْتُ<sup>(١١)</sup> :

## صوت

بَرِحَ الْخَلْفَاءُ فَأَيَّ مَابِكَ تَكْتُمُ وَلَسَوْفَ يَظْهَرُ مَا يُسَرُّ فَيُعْلَمُ<sup>(١٢)</sup>  
بِمَا نَضْمَنَ مِنْ غُرَيْرَةَ قَلْبُهُ يَا قَلْبُ إِنَّكَ بِالْحِسَانِ لُمُغْرَمٌ<sup>(١٣)</sup>

( ١ ) ف : « وطلعت » .

( ٢ ) الكلف : حمرة كدرة تملو الوجه ، والتمش يملو الوجه كالسمم .

( ٣ ) القرقل : قميص بلا كين تلبسه الجارية .

( ٤ ) غسيل : مفعول وفي ف : « غسيل أصفر » .

( ٥ ) ج : « حبل » .

( ٦ ) الرشح : قلة لحم المعجز والفخذين . وفي خد ، س ، ف : رشحها .

( ٧ ) خد : بأبي وأمي .

( ٨ ) « والله » : لم تذكر في ج ، س .

( ٩ ) س : « فحسنت في عيني وصفا » .

( ١٠ ) خد : « فزحف » .

( ١١ ) ج ، س : « غننت » .

( ١٢ ) خد : « يكتم » . س ، ف : ما تصر . ف : « يبطل » ، بدل : « يظهر »

( ١٣ ) س : « من عزيز »



- يَا لَيْتَ أَنَّكَ يَا حُسَامُ بَارَضْنَا نُتْلِي الْمَرَايِي دَائِمًا وَنُحْمِ<sup>(١)</sup>  
فَنَذُوقَ لَذَّةَ عَيْشِنَا وَنَعِيمَهُ وَنَكُونُ أَجَوَارًا فَإِذَا تَنَقَّمُ<sup>(٢)</sup>  
الغناء لحكم ، خفيف رملٍ بِالْوُسْطَى ، عَنْ الْهَشَامِيِّ .
- قَالَ أَبُو السَّائِبِ : إِنْ نَقِمَ هَذَا فَيَعْضُ<sup>(٣)</sup> بظُرِّ أُمِّهِ ، وَزَحَفَ وَزَحَفَتْ مَعَهُ ، حَتَّى  
تَارِبَتِ النَّمْرُقَةُ وَرَبَّتِ<sup>(٤)</sup> الْعَجْضَاءُ فِي عَيْنِي كَمَا يَرْبُو السَّوِيْقُ شَيْبَ بِنَاءِ قُرْبَةٍ<sup>(٥)</sup> .  
ثُمَّ غَنَّتْ :

### صوت

- يَا طَوْلَ لِسْنِي أَعَالِجُ السَّقَمَا إِذْ حَلَّ دُونَ الْأَحْبَةِ الْحَرَمَا  
مَا كُنْتُ أَخْشَى فِرَاقَ بَيْنِكُمْ فَالْيَوْمَ أَضْحَى فِرَاقُكُمْ عَزَمًا<sup>(٦)</sup>
- ١٠ الغناء للغريض ، ثقيل أول بِالْوُسْطَى فِي مَجْرَاهَا ، وَلَهُ أَيْضًا فِيهِ<sup>(٧)</sup> ، خَفِيفٌ  
ثَقِيلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ جَمِيعًا ، عَنْ إِسْحَاقَ .
- قَالَ غُرَيْرٌ : فَأَلْقَيْتُ طَلِيلَسَاتِي وَتَنَاوَلْتُ شَاذْكَوْنَةَ<sup>(٨)</sup> ، فَوَضَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي  
وَصَحَّتْ كَمَا يُصَاحُ بِالْمَدِينَةِ : الدُّخْنُ بِالنَّوَى ، وَقَامَ أَبُو السَّائِبِ ، وَتَنَاوَلَ رُبْعَةً<sup>(٩)</sup>

( ١ ) ج ، خد : « يَل لَيْتَ » .

( ٢ ) ج : « أَحْرَارًا » بدل « أَجَوَارًا » س : « يَنْقَمُ »

( ٣ ) خد : « إِنْ نَقِمَ هَذَا فَيَعْضُ » . ج : يَعْضُ . ف : « قَالِ أَبُو السَّائِبِ : لِيَعْضُ » .

( ٤ ) ج : فَرَبَّتْ .

( ٥ ) ف : شَبَّ قَرْنَهُ

( ٦ ) خد ، ف : « فِرَاقَ بَيْنِهِمْ » خد ، ف : « فِرَاقَهُمْ » .

( ٧ ) خد : « وَلَهُ فِيهَا أَيْضًا »

( ٨ ) الشاذكونة : مَضْرِبَةٌ يَعْمَلُهَا النَّجَادُ .

( ٩ ) الرُبْعَةُ : جَوْنَةُ الْمَطَارِ .

فيها قوارير دُهنٍ كانت في البيت ، فوضَعها على رأسه ، وصاح ابنُ الأَرْتِ<sup>(١)</sup>  
صاحبُ الجارية ، وكان أُلْتَمَعَ : « قواليلي قواليلي<sup>(٢)</sup> » — يريد :  
قواريري قواريري — أسألك بالله ، فلم يلتفت أبو السائب إلى قوله ، وحَرَكَ  
رأسه مَرَحًا فاضطربت<sup>(٣)</sup> القواريرُ وتكسرت ، وسال الذَّهْن على وجه أبي السائب  
وظهره وصدره<sup>(٤)</sup> ، ثم وضع الرِّبْعَة وقال لها : لقد هِجَّت لي داءٌ قديمًا .  
قال : ومكثنا نختلفُ إليها سنين ، في كلِّ جُمُعَةٍ يومين ، وقال :  
ثم بعث عبد الرحمن بن معاوية بن هشام من الأندلس ، فاشترى له المعجونة  
وَحَمَلَتْ إليه .

( ١ ) ف : «أبو الأرت» .

( ٢ ) خد ، ف : «قوارى قوارى» .

( ٣ ) ف : «فاصطقت القوارير» . خد : «واصفقت» .

( ٤ ) ج ، خد ، ف : «وصدره وظهره» .

## صوت

ألا هل إلى ربح الخزامى ونظرة إلى قرقرى قبل اللات سبيل<sup>(١)</sup>  
 فيا أثلات القاع من بطن توضح حنفي إلى أطلالكن طويل<sup>(٢)</sup>  
 ويا أثلات القاع قلبى موكل<sup>(٣)</sup> بكن ، وجدوى خير كن قليل<sup>(٤)</sup>  
 ويا أثلات القاع قدمل<sup>(٥)</sup> صحتى وقوفى ، فهل فى ظلكن<sup>(٦)</sup> مقيم<sup>(٧)</sup> ؟

الشعر : يحيى بن طالب<sup>(٥)</sup> الحنفى ، والفناء لعلوية ، خفيف رمل بالوسطى<sup>(٦)</sup> ،  
 عن عمرو . وفيه لإبراهيم لحن<sup>(٧)</sup> ماخورى بالوسطى ، وفيه لعرىب رمل<sup>(٨)</sup> ، ولتيم  
 خفيف رمل آخر<sup>(٩)</sup> عن المشامى . وفيه لابن المكى خفيف<sup>(١٠)</sup> ثقيل من كتابه<sup>(١١)</sup>  
 وذكر ابن المعتز أن لحن عريب ومتم جميعا من الرمل .

- ١٠ ( ١ ) قرقرى : أرض بالجماعة قري وزدوع ونخل كثير ، وحل قرقرى يمر قاصد الجماعة من البصرة .  
 ( ٢ ) فى معجم البلدان : أيا أثلات . وفى ف : «أفياكنم» ، والتجريد : «أفياكن»  
 ( ٣ ) ج ، التجريد : غير كن  
 ( ٤ ) هذا البيت مقدم على سابقه فى خد .  
 قوله : وقوفى : فى بيروت : وقومى  
 وفى س : وقوفى . وفى هامشه : ويروى : مسيرى ، وهذه الرواية الأخيرة فى معجم البلدان  
 وما أثبتناه من س ، ف ، المختار ، التجريد .  
 ( ٥ ) خد ، ف : ابن أبى طالب .  
 ( ٦ ) « بالوسطى » : لم يذكر فى ج .  
 ( ٧ ) ج ، س : ولتيم خفيف ثقيل من كتابه . وسقط ما بينها . وقوله : خفيف رمل  
 من خد ، وخفيف ثقيل من خد أيضا .

أخبار يحيى بن طالب<sup>(١)</sup>

يحيى بن طالب : شاعرٌ من أهل الإمامة ، ثم<sup>(٢)</sup> من بني حنيفة . لم يقع إلى نسبهُ .  
 وهو من شعراء<sup>(٣)</sup> الدولة العباسية مُقلٌّ ، وكان فصيحاً شاعراً غزلاً فارساً<sup>(٤)</sup> .  
 وركبهُ دَيْنٌ في بلده فهرب إلى الرقة ، وخرج مع بعثٍ إليها<sup>(٥)</sup> ، فات بها ، وقد  
 ذَكَرَ ذلك في هذه القصيدة قال :

أريدُ رجوعاً نحوكم فيصُدُّني إذا رُمْتُه دَيْنٌ علىَّ ثَقِيلُ<sup>(٦)</sup>

حدثني محمد بن مزيد<sup>(٧)</sup> قال :

حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال : عني أبي الرشيد في شعري يحيى بن طالب :

ألا هل إلى شمِّ الخزامى ونظرةٍ إلى قرقرى قبل الماتِ سَبِيلُ

فأطربهُ ، فسأله عن قائل الشعر ، فذكره له<sup>(٨)</sup> وأعلمه أنه حَيٌّ ، وأنه هرب من  
 دَيْنٍ عليه ، وأنشده قوله :

أريدُ رجوعاً نحوكم فيصُدُّني إذا رُمْتُه دَيْنٌ علىَّ ثَقِيلُ

( ١ ) ف ، التجريد : « يحيى بن أبي طالب » وقد جاء صحيحاً في بقية النسخ والمختار -

٨ - ٤٢٦ وفي الشعر بعد .

( ٢ ) « ثم » : لم تذكر في خد .

( ٣ ) خد : « وهو مقل من شعراء » .

( ٤ ) نص المختار : « شاعر من الإمامة ، ثم من بني حنيفة ، مقل ، من شعراء النولة

العباسية ، فصيح ، غزل ، فارس ، جواد ، جميل ، حمال لأنقال قومه ومغارهم ، سمح  
 يقرى الأضياف ما تشاء أن ترى في فتى خصلة جميلة إلا رأيته فيها » وستأتى هذه الأوصاف فيما بعد

( ٥ ) التجريد : فخرج إليها مع بعث وجه إليها .

( ٦ ) في معجم البلدان ( قرقرى ) : « أريد انحداراً نحوها » .

( ٧ ) ج ، س : « يزيد » .

( ٨ ) خد : « فذكر له » .

فأمر الرشيد أن يُكتب إلى عامل الرى بقضاء دينه<sup>(١)</sup> ، وإعطائه نفقة ، وإفادته إليه على البريد<sup>(٢)</sup> ، فوصل الكتاب يوم مات يحيى بن طالب .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع وعمى قالا : حدثنا عبد الله بن شبيب قال :  
حدثني الجهم بن المغيرة قال : كُنَّا عند حُرُوش<sup>(٣)</sup> بن ثُمَالِ الْقُرَيْظِيِّ بِضَرِيَّةَ<sup>(٤)</sup> فَرَّتْ  
بِنَا جَارِيَةً صَفْرَاءُ مُوَلَّدَةٌ ، فَقَالَ حُرُوشُ : اسْتَفْتِحْ كَلَامَهَا فَانْظُرْ فِيهَا ظَرْفَةً ، قُلْتُ لَهَا :<sup>(٥)</sup>  
يَا جَارِيَةَ<sup>(٦)</sup> ، أَيْنَ نَشَأْتَ ؟ قَالَتْ : بَقَرْمُورَى ، قُلْتُ لَهَا : أَيْنَ مِنْ شَعْبَبِ<sup>(٧)</sup> ؟ فَضَحِكَتْ  
ثُمَّ قَالَتْ : بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطْنِ ، قُلْتُ : فَمَنْ الَّذِي يَقُولُ :

يَا صَاحِبِيَّ فَذَتْ نَفْسِي نَفُوسَكَا عُوْجَا عَلَى صُدُورِ الْأَبْغُلِ السُّنَنِ<sup>(٨)</sup>  
ثُمَّ ارْغَمَا الطَّرْفَ نَنْظُرُ صُبْحَ خَامِسَةٍ لَقَرْمُورَى يَا عَنَاءَ النَّفْسِ بِالْوَطَنِ<sup>(٩)</sup>

١٠ ( ١ ) المختار : «دينه عنه» .  
( ٢ ) «على البريد» : لم تذكر في خد ، ف ، التجريد . وفي ج : «إلى البريد» .  
( ٣ ) من خد ، ف . وفي ج ، س : جرش . وفي المختار : حبوش ، وقد كتب هذا الاسم في هذه النسخ هكذا حيث جاء .

( ٤ ) ضرية : قرية عامرة قديمة في طريق مكة من البصرة  
( ٥ ) «لها» لم تذكر في خد ، ف .  
( ٦ ) المختار : «يا جويرية» .

( ٧ ) شعبب : اسم ماء باليمامة . وفي المختار : شنبب  
( ٨ ) في معجم البلدان : يا صاحبي أطال الله رشدا .  
السنن : في س : «السنن» ، المختار : «السنن» .  
( ٩ ) في معجم البلدان :

ثم ارغما الطرف هل تبدو لنا ظمن

بحائل ، باعتناء النفس من ظمن

وفي خد ، ف : «وما عنه» .

يا ليت شعري والإنسان ذو أملٍ      والعينُ تذرِفُ أحياناً من الحزنِ<sup>(١)</sup>  
 هل أجَلَنَ يَدِي للخَدِّ مِرْقَةً      على شَمْعَبَ بين الخوضِ والعتنِ؟<sup>(٢)</sup>  
 فَالتَفَتْتُ إِلَى حُثْرَشِ بْنِ ثُمَالٍ قَالَتْ<sup>(٣)</sup> : أَخْبِرْهُ بِقَاتِلِهَا ، قَالَ : مَا أَعْرِفُهُ ،  
 قَالَتْ : سَيِّئٌ ، هَذَا يَقُولُهُ شَاعِرُنَا وَظَرِيفُ بِلَادِنَا وَغَزَلُهَا . فَقَالَ لَهَا حُثْرَشُ : وَيْمُكَ ،  
 وَمَنْ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : أَشْهَدُ إِنْ كُنْتَ لَا تَعْرِفُهُ وَأَنْتَ مِنْ هَذَا الْبَلَدِ إِنَّهَا لَسَوَاءٌ<sup>(٤)</sup> ،  
 ذَلِكَ يَحْيَى بْنُ طَالِبٍ الْحَنْفِيُّ ، أَقْسَمَ بِاللَّهِ مَا مَنَعَكَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ إِلَّا غِلَظُ الطَّبْعِ ، وَجَاءَهُ  
 أَنْخَلَقُ . فَجَلَّ يَضْحَكُ مِنْ قَوْلِهَا وَتَعَجَّبْنَا مِنْهَا<sup>(٥)</sup> .  
 أَخْبَرَنِي<sup>(٦)</sup> هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ دِمَازٌ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ  
 لَا يَرْكَبُ الْبَحْرَ  
 قَالَ :

قَالَ رَجُلٌ لِيَحْيَى بْنِ طَالِبٍ الْحَنْفِيِّ : لَوْ رَكِبْتَ مَعِيَ فِي الْبَحْرِ<sup>(٧)</sup> ، وَشَغَلْتُ مَالَكَ فِي  
 تِجَارَاتِهِ<sup>(٨)</sup> لَا أَفْرِيْتَ وَحَسُنْتَ حَالُكَ ، قَالَ يَحْيَى بْنُ طَالِبٍ :  
 لَشُرْبُكَ بِالْأَقْدَارِ نَقًّا وَصَافِيَا      أَعَفُّ وَأَعْفَى مِنْ رَكُوبِكَ فِي الْبَحْرِ  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ لِنَفْسِكَ خَالِيَا      أَحَاطَتْ بِكَ الْأَحْزَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي

( ١ ) معجم البلدان : «يا ليت شعري والأقدار غالبية» .

وفي غد : « بل ليت » .

( ٢ ) المختار : «شعنب» .

( ٣ ) ف : « . فالتفت فقال » .

( ٤ ) س : «إنها سواء» . المختار : «لسواء لك» .

( ٥ ) «وتعجبنا منها» لم تذكر في ج ، غد ، س ، والمختار ، وجاءت في ف .

( ٦ ) ف : «أخبرنا» .

( ٧ ) ف : «لو كنت معي في البحر» .

( ٨ ) بيروت : «تجارته» .

حدثني (١) محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : مات قبل وصول  
أمر الرشيد  
حدثني أبو علي الحنفي ؛ قال : حدثني عمي (٢) عن علي بن عمر قال :  
غنى الرشيد يوماً بشعر يحيى بن طالب :

ألا هل إلى شمس الخزامى ونظرة إلى قرقى قبل المات سبيل  
وذكر الخبر كما ذكره (٣) حماد بن إسحاق (٤) ، إلا أنه قال : فوجده قد مات قبل  
وصول البريد بشهر .

أخبرني (٥) هاشم بن محمد الخزامي قال : حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، عن  
عمه قال :

كان يحيى بن طالب يجالس امرأة من قومه ويألفها ، ثم خرج مع والي اليمامة إلى  
مكة ، وابتاع (٦) منه الوالي إبلاً بتأخير ، فلما صار إلى مكة (٧) عزل الوالي ، فلوى (٨)  
يحيى بماله (٩) مدة ، فضاق صدره ، وتَشَوَّقَ (١٠) إلى اليمامة وصاحبه التي كان يتحدث  
إليها ، فقال :

نصبتُ عنها كارهًا ومجرتُها (١١) وهجراتُها عندي أمرٌ من الصبر (١٢)

( ١ ) هذا الخبر سقط كله من ج ، س .  
( ٢ ) خد : « أن عمه حدثه » .

( ٣ ) خد : « كما ذكره » .

( ٤ ) « ابن إسحاق » : لم يذكر في خد .

( ٥ ) خد : « حدثني » .

( ٦ ) التجريد : « فابتاع » .

( ٧ ) التجريد : « بمكة » .

( ٨ ) ج ، س : « ومطل » وهو بمعناه .

( ٩ ) ف : « ماله » .

( ١٠ ) ج ، خد ، س : « وتَشَوَّقَ اليمامة » . وفي التجريد : إلى .

( ١١ ) « ومجرتها » : سقطت من ج .

( ١٢ ) قال في هامش س : ويروي :

قسلت عنها كارهًا وتركها وكان فرائها أمر من الصبر

## صوت

$$\frac{١٥١}{٢٠}$$

إذا ارتحلتْ نحو اليمامة رُفْقَةً دعاني الهوى واحتاج قلبي للذِّكْرِ<sup>(١)</sup>  
 كأنَّ فؤادي كلُّما عَنَّ ذِكْرُهَا جَنَاحًا غُرَابٍ رَامَ نَهْضًا إِلَى وَكْرِ<sup>(٢)</sup>  
 الفناء للزَّفِّ ، ثَقِيلٌ أَوَّلُ عن المشايِّ في هذين البيتين .

وقال فيها :

مُدَايِنَةُ السُّلْطَانِ بَابُ مَذَلَّةٍ وَأَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْقَنَسَاعَةِ وَالْفَقْرِ  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ لِنَفْسِكَ خَالِيًا أَحَاطَتْ بِكَ الْأَحْزَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَذَرِي  
 أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الذَّيَّالِ الْحَنْفِيُّ :  
 خَرَجَ يَحْيَى بْنُ طَالِبِ الْحَنْفِيِّ مِنَ الْيَمَامَةِ يُرِيدُ خُرَاسَانَ عَلَى الْبَرِيدِ ، فَقَالَ وَهُوَ بِقَوْمِسَ :  
 أَقُولُ لِأَصْحَابِي وَنَحْنُ بِقَوْمِسَ مُزَاوِحُ أَكْتَفَافِ الْحَذَقَةِ الْجُرْدِ<sup>(٣)</sup>  
 بَعْدَنَا وَعَهْدُ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ قَرْقَرٍ وَفِيهَا الْأَلَى نَهْوَى وَزِدْنَا عَلَى الْبُعْدِ<sup>(٤)</sup>  
 أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ  
 دِيَارَةُ أَمْنِيَةِ الْمُتَنَبِّئِ ابْنُ بَشَرٍ ، عَنْ أَبِي فَرَّاسٍ الْهَيْثَمِيِّ بْنِ فَرَّاسٍ الْكِلَابِيِّ قَالَ :

( ١ ) ج ، س : «دعاك» . . قلبك . وفي التجريد : «عصبة» ، بدل : «رفقة» .

( ٢ ) التجريد : «جناحا عقاب» .

( ٣ ) هذا الخبر إلى آخر البيتين : سقط من ج ، س

( ٤ ) الشطر الثاني في معجم البلدان ( قومس )

ونحن على ألباج ساهمة جرد

وقومس ( تعريب قومس ) : كورة كبيرة واسعة في ذيل جبال طبرستان ، تشتمل على مدن

وقرى ومزارع .

( ٥ ) « وعهد الله » : في خد ومعجم البلدان : «وبيت الله» . « من أهل » : في خد ومعجم

البلدان : «من أرض» . ورواية الشطر الثاني في معجم البلدان هكذا :

« وعن قاع موحوش وزدنا على البعد »



كنتُ مع أبي، ونحن قاصِدُونَ اليمامة<sup>(١)</sup>، فلما رأينا رجلاً، فقال له أبي :  
أين قرقرى ؟ قال : وراءك . قال : فأين شَعْبَب ؟ قال : يلزائنه ، قال : أرني ذلك ،  
فأراه<sup>(٢)</sup> لَمَّيَّاه حتى عَرَفَه ، فقال لي : ارجع بنا إلى الموضع ، فقلت له . يا أبتِ<sup>(٣)</sup> قد تبعنا  
وتبعيت ركائبنا ، فمالك هناك<sup>(٤)</sup> ؟ قال : إنك لأحقُّ ، ارجع ويملك<sup>(٥)</sup> ، فرجعتُ معه .  
حتى أتى شَعْبَب ، وصار إلى الحوض والعطن ، وأناخ راحلته ، وقال لي : أنسخ<sup>(٦)</sup> ،  
فأنخمتُ ، ونزل فنظر إلى شعبب وقرقرى ساعة ، ثم اضطجع بين الحوض والعطن  
اضطجاعة<sup>(٧)</sup> ، ويده<sup>(٨)</sup> تحت خدّه ، ثم قام فركب<sup>(٩)</sup> ، فقلت : يا أبتِ ما أردتَ بهذا ؟  
فقال : يا جباهلُ ، أما سمعتَ قولَ يحيى بن طالب :

هل أجملَنَ يَدِي للخذِّ مِرْقَةً على شَعْبَب بين الحَوْضِ وَالْعَطَنِ

أفلبسَ عجزاً أن نكونَ قد أتينا عليها وهما أمنية للمتمنى<sup>(١٠)</sup> : بلا ننال ما نَمْنَاهُ  
منها ، وقد قدرتُ<sup>(١١)</sup> عليه ؟ فجعلتُ أعجبُ من قوله وفعله .

أخبرنا<sup>(١٢)</sup> محمدُ بن جعفر النحوي قال : حدثني طلحةُ بن - بيد الله الطَّلحي قال : في سهل الله  
يحيى بن طالب  
حدثنا أبو العالية عن رجل من بني حنيفة قال :

( ١ ) خذ : « إلى اليمامة » .

( ٢ ) ج : « قال فأراه » .

( ٣ ) خذ والمختار : « يا أبت » .

( ٤ ) المختار : « هناك » .

( ٥ ) المختار : « ويملك ارجع بنا » .

( ٦ ) المختار : « أنسخ راحلتك » .

( ٧ ) المختار : « ساعة » .

( ٨ ) المختار : « وجعل يده . . » .

( ٩ ) المختار : « ليركب » .

( ١٠ ) المختار : « أتيناها وعبرنا عليها . و » يا متمنى المتمنى » .

( ١١ ) خذ ، والمختار : « قدرنا » .

( ١٢ ) خذ : « أخبرني » .

كان يحيى بن طالب جواداً ، شاعراً ، جليلاً ، حملاً لأتقال قوميه ومغارمهم ،  
سمحاً<sup>(١)</sup> يقرى الأضياف ، ما تشاء أن ترى فى قتي خصلة جميلة إلا رأيتها فيه. فدخلت  
عليه وهو فى آخر رمق<sup>(٢)</sup> ، فسأله عن خبره ، وسليته وقلت له ما طابت به نفسه ، ثم  
أنشدنى قوله<sup>(٣)</sup> :

ما أنا كلقول الذى قلت إن زوى<sup>(٤)</sup>      تحلى عن مالى حذار: النوائب  
بـ غزلة بين الطريقين قابلت      يوادى كحيلي كل ماشٍ وراكب<sup>(٥)</sup>  
حلت على رأس اليفاع ولم أكن      كن لاذ من خوف القرى بالحواجب  
فلا تسأل الضيفان من هم وأدبهم      هم الناس من معروف وجه وجانب  
وقولوا إنا ما الضيف حل بنجوة      ألا فى سبيل الله يحيى بن طالب  
قال أبو العليّة : كحيل : نخل بناحية فرآن<sup>(٦)</sup> دون قرقرى ، وهناك كان منزله<sup>١٠</sup>  
يحيى بن طالب<sup>(٧)</sup> .

( ١ ) «سمحاً» : لم تذكر فى ج ، س .

( ٢ ) غد : «رمقه»

( ٣ ) «قوله» : لم تذكر فى ج .

( ٤ ) س : «روى» .

( ٥ ) كحيل : فى غد ، طحيل . «كل ماش» : فى ج ، س : «كلما من» .

( ٦ ) ج ، قرآن . غد : قرآن . وفى معجم البلدان : قرآن « بفتح أوله وتخفيف ثانيه

وآخره نون » . وذكرها فى حرف الفاء

( ٧ ) كتب صحيحاً فى غد ، وكتب فيها مرة قبل ابن أبي طالب .

## صوت

وقد جمع معه كل ما يُفنى فيه من القصيدة :

- لعمرك إني يوم بُضِرَى وناقَى لَمُخْتَفَاً <sup>(١)</sup> الأهواء مُصْطَحِبَانِ  
 متى تَحْمِلِي شَوْقِي وَشَوْقَكَ تَظَلِّي وَمَالِكِ بِالْحَمْلِ الثَّقِيلِ يَدَانِ  
 أَلَا يَا غُرَابِي دِمْنَةَ الدَّارِ خَبِرَا أَبَالَيْنِ مِنْ عَفَاءِ تَنْتَحِبَانِ ؟ <sup>(٢)</sup>  
 فإِنْ كَانَ حَقًّا مَا تَقُولَانِ فَانْهَضَا بِلَحْمِي إِلَى وَكَرْبِكُمَا فَكَلَانِي <sup>(٣)</sup>  
 وَلَا يَعْلَمَنَّ النَّاسُ مَا كَانَ مِيتَتِي <sup>(٤)</sup> وَلَا يَا أَكْلَنَ الطُّيُورِ مَا تَذَرَانِ  
 جَعَلْتُ لِعُرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ وَعُرَافِ حَجَرٍ إِنْ هُمَا شَقِيَانِي <sup>(٥)</sup>  
 فَمَا تَرَكَا مِنْ حِيلَةٍ يَعْلَمَانِيهَا وَلَا رُقِيَةٍ إِلَّا وَقَدْ رَقِيَانِي <sup>(٦)</sup>  
 وَقَالَا : شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهُ مَا لَنَا بِمَا حُمِلَتْ مِنْكَ الضُّلُوعُ يَدَانِ <sup>(٧)</sup>

(١) ج ، س ، التجريد : « لمختلف » .

(٢) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : كما هنا . وفي ديوانه ١٦ « بيننا » ، « بدل » : « غراب » ، « أبا

الصرم » ، بدل « بالين » .

(٣) في الشعر والشعراء : كما هنا . وفي ديوانه : « فاذهبنا » ، بدل : « فانفضنا » .

(٤) المختار : « قصتي » ، بدل : « ميتتي »

١٥

(٥) اللسان ( سلا ) : « وعراف نجد » ، بدل : « حجر » . ومجر هي مدينة اليمامة وأم قراها .

(٦) في اللسان ( سلا ) ، والشعر والشعراء ٦٢٤ : « من رقية .. ولا سلوة إلا بهاسقياف » .

وجاء في اللسان قبل إنشاد البيهقي : قال الأصمعي : يقول الرجل لصاحبه : سقيتي سلوة

وسلواناً أي طيبت نفسي عنك . وأورد قبل ذلك أيضاً : السلوة والسلوان والسلوانة : شيء ، أو

٢٠ دواء يسقاه العاشق أو الحزين ليلسو عن المرأة .

(٧) الشعر والشعراء : « فقالا » . وقول « ما لنا بما حملت منك الضلوع يدان » : معناه . لا طاقة

لنا به ، جاء في اللسان ( يدي ) لا يدان لأحدية المهم أي لا قدرة ولا طاقة ، يقال : مالي هذا

الأمري ولا يدان ، لأن المباشرة والدفاع إنما يكونان باليد ، فكان يديه معدومتان لمجزءه عن دفعه .

وفي التجريد : « بما حُمِلَتْ » ، بدل : « حُمِلَتْ » .

كَأَنَّ قَطْلَةً عُلِّقَتْ بِمِخْنَاهِمَا عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ اخْلَقَانِ

الشعر لثروة بن حزام ، والقناة لإبراهيم الموصلي في الأربعة الأبيات الأول ،  
 قيل أول بالوسطى ، ولعريب في الرابع والخامس والسادس والتاسع هزج مطلق في  
 مجرى البنصر ، عن إسحاق ، وفي السابع وما بعده إلى آخرها قيل أول ينسب إلى  
 أبي الصبّيس بن حمدون ، وإلى غيره .

## أخبار عروة بن حزام

هو عُرْوَةُ بْنُ حِزَامٍ بْنِ مُهَاصِرٍ ، أَحَدُ بَنِي حِزَامِ بْنِ ضَبَّةَ<sup>(١)</sup> بْنِ عَبْدِ بْنِ كَبِيرٍ<sup>(٢)</sup> اسمه ونسبه ابن عُدْرَةَ<sup>(٣)</sup> .

شاعِرٌ إسلاميٌّ ، أَحَدُ الْمُتَمِيمِينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ الْهَوَاسِيُّ ، لَا يُعْرَفُ لَهُ شِعْرٌ إِلَّا فِي عَفْرَاءِ بَنَاتِ عَمِّهِ : عِقَالِ بْنِ مُهَاصِرٍ ، وَتَشْبِيهِهَا<sup>(٤)</sup> .

أَخْبَرَنِي بِخبرها جماعةٌ من الرُّوَاةِ ؛ فَهُنَا مَا أَخْبَرَنِي بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْآدَمِيُّ قصة حب عروة وعفراء قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عِيسَى الْجَعْفَرِيُّ ، عَنْ الْأَسْبَاطِ بْنِ عِيسَى الْعُدْرِيِّ .

وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى الْمِرْدَاسِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ<sup>(٥)</sup> بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَجَالِهِ .

وَأَخْبَرَنِي<sup>(٦)</sup> أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شُبَّةَ . وَأَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَسَّكَارٍ عَنْ أَسَدٍ إِلَيْهِ . وَأَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ الصَّائِفِ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ .  
وَقَدْ سَقَتْ رِوَايَتَهُمْ وَجَمَعْتُهَا :

١٥ ( ١ ) خد : « ضبة » .

( ٢ ) المختار : « كبير » : وخد : « عبد كبير » .

( ٣ ) ج : « من عُدرة » .

( ٤ ) لم يذكر في المختار .

( ٥ ) ج : « سويد » . س : « سريد » .

٢٠ ( ٦ ) من أول قوله : وأخبرني أحمد بن عبد العزيز .... إلى ابن قتيبة : لم يذكر في ج ولا

س . وهو في خد ، ف ، كما هنا .

قال الأسباط<sup>(١)</sup> بن عيسى — وروايته كأنها أتم الروايات وأشدّها انساقاً<sup>(٢)</sup> —  
أدركتُ شيوخ الحى يذكرون :

أنّه كان من حديث عروة بن حزام وعفراء بنت عقال : أن حزاماً هلك وترك<sup>(٣)</sup>  
ابنه عروة صغيراً فى حجر عمّه عقال بن مھاصر . وكانت عفراء ترباً لعروة ، يلعبان  
جميعاً ، ويكونان معاً ، حتى ألف<sup>(٤)</sup> كل واحد منهما صاحبه إلّفاً شديداً . وكان عقال  
يقول لعروة ، لما يرى من إلفهما : أبشّر ، فإن عفراء امرأتك<sup>(٥)</sup> ، إن شاء الله .  
فكانا كذلك حتى لحقت عفراء بالنساء ، ولحق عروة بالرجال ، فأتى عروة عمّة له  
يقال لها : هند بنت مھاصر ، فشكا إليها ما به من حب عفراء<sup>(٦)</sup> ، وقال لها فى بعض  
ما يقول لها : يا عمّة ، إننى لأكلمك<sup>(٧)</sup> وأنا منك مستح<sup>(٨)</sup> ، ولكن لم أفعل هذا  
حتى ضقت ذرعاً بما أنا فيه ، فذهبت عمّته إلى أخيها فقالت له<sup>(٩)</sup> : يا أخى ، قد  
أنتك فى حاجة أحب أن تحسن فيها الرد<sup>(١٠)</sup> ، فإن الله يلجرك بصلّة رحلك<sup>(١١)</sup> فيها<sup>(١٢)</sup>

( ١ ) ج : « أسباط » .

( ٢ ) ف ، بيروت : « روايته أتمها وأشد . انساقاً عن الروايات جميعها . وما أبتناه ،  
من : ج ، خد ، س .

( ٣ ) التجريد : « ونزل » .

١٥

( ٤ ) ج ، س : « ألف » .

( ٥ ) س : « أمك » .

( ٦ ) عبارة : « فشكا إليها ما به من حب عفراء » : سقطت من ج .

( ٧ ) س : « لكلمك » .

( ٨ ) س : « وإنى منك لمستحى » . خد : « وإنى منك . مستحى والتجريد : « مستح » . ومستح  
ومستحى جائزاد كلاهما .

( ٩ ) ل : « لم تذكر فى ف » .

( ١٠ ) لم تذكر كلمة الرد فى : خد ، و لا ف ، ولا التجريد ، ولا المختار .

( ١١ ) المختار : « الرحم » .

٢٥

( ١٢ ) ف ، س : « فى ما أسالك » .

أَسْأَلُكَ . فقال لها : قولي ، فلن نسألي <sup>(١)</sup> حاجة إلا ردَدْتُكَ بها . قالت : تزوج عروة ابن أخيك <sup>(٢)</sup> بابتك <sup>(٣)</sup> عفراء ، فقال : ما عنه مذهبٌ ، ولا هو دون رجلٍ يُرغبُ فيه <sup>(٤)</sup> ، ولا بنا عنه رغبةٌ ؛ ولكنه ليس بذي مالٍ ، وليست عليه عَجَلَةٌ . فطابت نفسُ عروة ، وسكنَ بعضُ الشُّكونِ .

عفراء تخطب  
فيتوسل إلى عمه

١٥٣  
٢٠

وكانت أمُّها سيئةَ الرأي فيه ، تريد <sup>(٥)</sup> لا بنتها ذا مالٍ ووفرٍ ، وكانت عُرْضةً ذلك كلاً وجمالاً ، فلما تكاملت سنه <sup>(٦)</sup> وبلغ أشدهُ عَرَفَ أَنَّ رجلاً من قومه ذا يسارٍ ومالٍ كثيرٍ يخطبُها ، فأتى عمه ، فقال : يا عم ، قد عرفتُ حقِّي وقرايتي ، وإني وَلَدُكَ وَرَبِّيتُ في حِجْرِكَ ، وقد بلغتُ أن رجلاً يخطبُ <sup>(٧)</sup> عفراء ، فإن أسَمَقْتَهُ <sup>(٨)</sup> بطلبته قتلتنى وسفكت دمي ، فأنشدك اللهَ ورحمى وحقِّي ، فرفقَ له وقال له <sup>(٩)</sup> : يا بُنَيَّ ، أنت مُعَلِّمٌ ، وحائنا قريةٌ من حالِك ، ولستُ مُخْرِجُهَا إلى سِوَاكَ ، وأمُّها قد أبت أن تزوجها <sup>(١٠)</sup> إلا بِمَهْرٍ غَالٍ ، فاضطربَ واستزقِ اللهَ تعالى <sup>(١١)</sup> .

فجاء إلى أمِّها فألطفها <sup>(١٢)</sup> ودارأها ، فأبت أن تُجيبه إلا بما تَحْتَكِمُهُ <sup>(١٣)</sup> من التمهير ، وبعد أن يسوقَ شطره إليها ، فوعدها بذلك .

( ١ ) غد ، المختار : « فلن نسألي » .

( ٢ ) ف ، التجريد : تزوج ابن أخيك عروة .

( ٣ ) المختار : « ابتك » ف والتجريد : « بمتك » .

( ٤ ) ج ، س : « عنه » .

( ٥ ) التجريد : « وتريد » .

( ٦ ) التجريد : « سن عروة » .

( ٧ ) المختار : « يخطب » .

( ٨ ) غد : « سَمَقْتَهُ » .

( ٩ ) « له » : لم تذكُر في غد والمختار .

( ١٠ ) التجريد : « وأمها أبت أن تخرجها » .

( ١١ ) المختار : « عز وجل » .

( ١٢ ) غد ، التجريد : « فلألفها » .

( ١٣ ) التجريد : « تحتكم » ، غد : « يحكم » ، المختار : « تحتكم عليه »

لا بد من المال وعلم أنه لا ينفعه قرابة ولا غيرها إلا بالمال<sup>(١)</sup> الذي يطلبونه<sup>(٢)</sup> ، فعمل على قصد ابن عم له مؤسّر كان مقبلاً باليمن<sup>(٣)</sup> ، فجاء إلى عمه وامرأته<sup>(٤)</sup> فأخبرها بعزمه ، فصوباه ووعده ألاّ يحدثنا<sup>(٥)</sup> حدثاً حتى يعود .

رحلته إلى ابن عمه وصار في ليلة رحيله إلى عفرأ ، فجلس عندها ليلة هو وجواري الحى<sup>(٦)</sup> ، يتحدثون حتى أصبحوا<sup>(٧)</sup> ، ثم ودّعها وودّع الحى وشدّ على راحلته ، وصحبته في طريقه فتيان من بنى هلال<sup>(٨)</sup> بن عامر كانا يالفانه<sup>(٩)</sup> ، وكان حياً ثم متجاوزين ، وكان في طول سفره ساهياً يكلمانه فلا يفهم ، فكرة في عفرأ<sup>(١٠)</sup> ، حتى يؤدّ القول عليه<sup>(١١)</sup> مراراً ، حتى قدم على ابن عمه ، فلقيه<sup>(١٢)</sup> وعرفه حاله وما قدّم له ، فوصله وكساه ، وأعطاه مائة من الإبل ، فانصرف بها إلى أهله .

يزوجونها غيره وقد كان<sup>(١٣)</sup> رجل من أهل الشام من أسباب<sup>(١٤)</sup> بنى أميّة نزل في حى<sup>(١٥)</sup> عفرأ ، ١٠

(١) س : المختار : « المال » .

(٢) التجريد : طلبوه .

(٣) ج ، س : بالرى ، وما أثبتناه من خد ، والتجريد ، والمختار .

(٤) المختار : « وامرأة عمه وأخبرها » .

(٥) س : « يحدث » . ١٥

(٦) التجريد : « وجوار لها » .

(٧) المختار : « إلى أن أصبحوا » .

(٨) س : « هليل » .

(٩) من أول قوله : إلى عفرأ ، إلى قوله : يالفانه : ساقط من ج .

(١٠) ف ، بيروت : من عفرأ . وما أثبتناه من ج ، خد ، س ، التجريد وضبط في المختار : ٢٠

فكره في عفرأ . يضم الراء والماء .

(١١) المختار : « عليه القول » .

(١٢) المختار : « حتى لقي ابن عمه فعرقه » .

(١٣) التجريد : « وكان » .

(١٤) س : « من أنساب » .

(١٥) المختار : « بجى » .



فَنَحَرَ وَوَهَبَ وَأَطْعَمَ<sup>(١)</sup> ، وَكَانَ ذَا مَالٍ عَظِيمٍ<sup>(٢)</sup> ، فَرَأَى عَفْرَاءَ ، وَكَانَ مَنْزِلُهُ قَرِيبًا مِنْ مَنْزِلِهِمْ ، فَأَعْجَبَتْهُ وَخَطَبَهَا<sup>(٣)</sup> إِلَى أَبِيهَا ، فَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ : قَدْ سَمَّيْتُهَا إِلَى ابْنِ أَخِي<sup>(٤)</sup> لِي يَمْدُلَهَا<sup>(٥)</sup> عِنْدِي ، وَمَا إِلَيْهَا لغيره سَبِيلٌ<sup>(٦)</sup> ، فَقَالَ لَهُ : إِنِّي أُرْغَبُكَ فِي الْمَهْرِ ، قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ<sup>(٧)</sup> ، فَعَدَلَ إِلَى أَهْلِهَا ، فَوَافَقَ هُنْدَهَا قَبُولًا ، لِبَذْلِهِ وَرَغْبَتِهِ<sup>(٨)</sup> فِي مَالِهِ ، فَأَجَابَتْهُ وَوَعَدَتْهُ<sup>(٩)</sup> ، وَجَاءَتْ إِلَى عَقَالٍ فَأَذَنَتْهُ<sup>(١٠)</sup> وَصَخَبَتْ مَعَهُ<sup>(١١)</sup> ، وَقَالَتْ : أَيُّ خَيْرٍ فِي عُرْوَةَ حَتَّى تُجَبَسَ ابْنَتِي عَلَيْهِ وَقَدْ جَاءَهَا الْغَنِيُّ يَطْرُقُ عَلَيْهَا بِأَبَاهَا ؟ وَاللَّهِ مَا تَذَرِي أَعْرُودَ حَتَّى أُمُ مَيِّتٌ ؟ وَهَلْ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ<sup>(١٢)</sup> بِخَيْرٍ أَمْ لَا ؟ فَتَكُونُ قَدْ حَرَمْتَ ابْنَتَكَ خَيْرًا حَاضِرًا وَرِزْقًا سَنِيًّا<sup>(١٣)</sup> ، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ<sup>(١٤)</sup> حَتَّى قَالَتْ لَهَا : فَإِنْ عَادَلِي خَاطِبًا أَجَبْتُهُ . فَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ أَنْ عُدَّ إِلَيْهِ<sup>(١٥)</sup> خَاطِبًا . فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ تَحَوَّرَ جُزْرًا<sup>(١٥)</sup> عِدَّةً ، وَأَطْعَمَ

- ١٠ (١) خد ، التجريد ، المختار . « فنحَرَ وأطعم ووهب » .  
 (٢) « عظيم » : من تدوَّف والتجريد والمختار .  
 (٣) التجريد : « فخطبها » .  
 (٤) المختار : « لابن أخ » ، خد والتجريد : « باسم ابن أخ » .  
 (٥) المختار : « وهو يعدلها » .  
 ١٥ (٦) خد : « ما لغيره سبيل » ، التجريد : « وما لي تزويجها لي غيره سبيل » . والمختار : « وما لها إلى غيره سبيل » .  
 (٧) خد ، في ذلك ، التجريد : « إلى ذلك » .  
 (٨) س : « ويبروت : وورغيت وما أثبتناه من : ج ، خد ، والتجريد وفي المختار .  
 (٩) « ووعدته » : لم تذكر في التجريد .  
 ٢٠ (١٠) س : فأذنته .  
 (١١) التجريد : « فصخبت عليه » . ج ، س : « واستصحبته » وفي المختار : « وصخبته » . وقال محققه : كذا في الأزهر والنيمورية وفي الأغاني : واستصحبته ، كأنه بمعنى جعلته يصخب أي ينقاد . وما أثبتنا من خد .  
 ٢٥ (١٢) « إليك » : لم تذكر في المختار .  
 (١٣) المختار : « ورزقا حسنا سنيا » .  
 (١٤) المختار : « أغد عليه » .  
 (١٥) ج ، خد ، المختار : « جزوراً » .

ووهب وجمع الحى معه على طعامه ، وفيهم أبو عفراء ، فلما طعموا<sup>(١)</sup> أعاد القول في الخطبة ، فأجابه وزوجه<sup>(٢)</sup> ، وساق إليه المهر ، وحولت إليه عفراء<sup>(٣)</sup> وقالت قبل أن يدخل بها<sup>(٤)</sup> :

يَا عُرْوُ إِنَّ الْحَىَّ قَدْ نَقَضُوا عَهْدَ الْإِلَهِ وَحَاوَلُوا النَّدْرَا

في أبيات طويلة .

فلما كان الليل دخل بها زوجها ، وأقام فيهم ثلاثاً ، ثم ارتحل بها إلى الشام ، وعمد أبوها إلى قبر عتيق ، فجذده وسواه ، وسأل الحى<sup>(٥)</sup> كتمان أمرها<sup>(٦)</sup> .

وقدم عروة بعد أيام ، فنهاها أبوها إليه ، وذهب به<sup>(٧)</sup> إلى ذلك القبر ، فكث يختلف إليه أياماً وهو مضنى هالك ، حتى جاءت جارية من<sup>(٨)</sup> الحى فأخبرته الخبر<sup>(٩)</sup> ، فتركهم وركب بعض إبله ، وأخذ معه زادا ونفقة ، ورحل إلى الشام فقدمها<sup>(١٠)</sup> وسأل عن الرجل فأخبر به ، ودل عليه ، فقصدته وانتسب له إلى عدنان<sup>(١١)</sup> ، فأكرمه وأحسن ضيافته ، فكث أياماً<sup>(١٢)</sup> حتى أنسوا به ، ثم قال لجارية لم : « هل لك في يد توليها<sup>(١٣)</sup> ؟ »

يعرف الحقيقة  
فيرحل إليها

(١) من أول قوله : فلما طعموا .. إلى قوله : وحولت إليه عفراء : ساقط من : ج .

(٢) في الشعر والشعراء ٦٢٢ : « وخطب عفراء ابن عم لها من البلقاء ، فتزوجها » .

(٣) خد والمختار : وعفراء إليه .

(٤) في المختار : فدخل عليه .

(٥) في المختار : « القوم » .

(٦) يبروت : أمره . وما أثبتناه من ج ، خد ، س ، والتجريد والمختار .

(٧) « به » : لم تذكر في ج .

(٨) من الحى : لم تذكر في خد .

(٩) في المختار : « فأخبرته بخبرهم » .

(١٠) خد ، والتجريد ، وفي المختار : « حتى قدمها » .

(١١) ج ، خد والتجريد : « في عدنان » .

(١٢) ج : « فكث يختلف إليها أياماً وهو مضنى هالك » .

(١٣) التجريد والمختار : « توليها » .

١٥٤  
٢٠

قالت : نعم ، قال : تدفعين خاتمي هذا إلى مولاتك . قالت<sup>(١)</sup> : سؤءة لك ، أما تستحي لهذا<sup>(٢)</sup> القول ؟ فأمسك عنها ، ثم أعاد عليها وقال لها : ونحك ! هي<sup>(٣)</sup> والله بنت عمتي ، وما أحد منا<sup>(٤)</sup> إلا وهو أعزُّ علي صاحبِه من الناس جميعاً<sup>(٥)</sup> ، فاطرحي هذا الخاتم في صَبْوِ حِيا<sup>(٦)</sup> ، فإذا<sup>(٧)</sup> أنكرت عليك فتولي لها : اصطبَح ضيفُك<sup>(٨)</sup> قبْلَكَ ، ولعلَّه سَقَطَ مِنْهُ . فَرَقَّتْ الأَمَةُ وفعلت ما أمرها به .

فلما شَرِبَتْ عِفراء اللبَنَ رأت الخاتمَ فعرَفَتْهُ ، وشَهَقَتْ<sup>(٩)</sup> ، ثم قالت : اصدُقيني عن الخبر ، فصَدَّقَتْها<sup>(١٠)</sup> . فلما جاء زوجها قالت له : أتدري مَنْ ضيفُك هذا<sup>(١١)</sup> ؟ قال : نعم ، فلان بن فلان<sup>(١٢)</sup> ، للنسب الذي انتسب له عُرْوَة ، قالت : كلا والله يا هذا<sup>(١٣)</sup> ، بل هو عُرْوَة بن حِزام ابن عَمِّي ، وقد كَتَمَ<sup>(١٤)</sup> نفسه<sup>(١٥)</sup> حياءَ مِنْكَ .

١٠ (١) خد : « قالت » .

(٢) التجريد : « من هذا » . المختار : « بهذا » .

(٣) التجريد : « وقال : وهي والله بنت عمتي » .

(٤) خد : « وما منا أحد » ، التجريد : « وما هنا أحد » .

(٥) « جميعاً » : لم تذكر في ج ولا س .

١٥ (٦) الصبوح : ما يشرب أو يؤكل في الصبح ، وهو خلاف الثبوق الذي يشرب أو يؤكل في المساء

وفي س : « في صبغها » .

(٧) ج ، خد ، التجريد : « فإن » .

(٨) خد ، التجريد ، المختار : « ضيفنا » .

(٩) خد : « فشرقت » .

٢٠ (١٠) ج : « فأصلقتها » .

(١١) « هذا » : لم تذكر في التجريد .

(١٢) زاد في المختار : المد نافي .

(١٣) خد : « بل هذا » .

(١٤) ج ، خد ، المختار : « كتمك » .

٢٥ (١٥) التجريد : « نسبه » .

وقال عمرُ بنُ شُبَّة في خبره :

بل جاء ابنُ حمٍّ له قال : أترَكْتُم هذا الكلب الذي قد<sup>(١)</sup> نَزَلَ بِكُمْ هكذَا في داركم بفضْحكم ؟ فقال له<sup>(٢)</sup> : وَمَنْ تَعْنِي ؟ قال : عُرْوَةُ بن حزام المَذْرِيُّ ضَيْفُكَ<sup>(٣)</sup> هنا ، قال : أَوَلَيْتَهُ<sup>(٤)</sup> لعروَةُ ؟ بل أَنْتَ والله الكلبُ ، وهو الكَرِيمُ القَرِيبُ .

قالوا جميعًا :

ثم بَعَثَ إِلَيْهِ فَدَعَاهُ ، وبعَثَتْهُ عَلَى<sup>(٥)</sup> كَتَانِهِ نَفْسَهُ إِيَّاهُ<sup>(٦)</sup> ، وقال له : بِالرَّحْبِ يتركه مع عفراء .  
وَالسَّعَةِ ، نَشَدْتُكَ اللَّهُ إِنْ رِمْتُ<sup>(٧)</sup> هذا المكانَ أَبَدًا ، وخرج وتركهُ مع عفراء يشحذَان<sup>(٨)</sup> ، وَأَوْصَى خَادِمًا لَهُ بِالاسْتِئْذَانِ عَالِيَهُمَا ، وَإِعَادَةِ مَا تَسْمَعُهُ<sup>(٩)</sup> مِنْهُمَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا خَلَوْا تَشَاكَيْمَا مَا وَجَدَا<sup>(١٠)</sup> بَعْدَ الْفِرَاقِ ، فَمَالَتِ الشُّكُورَى ، وَهُوَ يَبْكِي أَحْرًا بِكَاءٍ ، ثُمَّ أَتَتْهُ بِشْرَابٍ وَسَأَلَتْهُ أَنْ يَشْرِبَهُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا دَخَلَ جَوْفِي حَرَامٌ أَبْطُ ، وَلَا ارْتَكَبْتُهُ مِنْذُ كُنْتُ ، وَلَوْ اسْتَحْلَلْتُ حَرَامًا لَكُنْتُ<sup>(١١)</sup> ، قَدْ اسْتَحْلَلْتُ مِنْكَ ، فَأَنْتِ<sup>(١٢)</sup> حَظِي مِنَ الدُّنْيَا ، وَقَدْ ذَهَبَتْ مِنِّي ، وَذَهَبْتُ بَعْدَكَ فَاأَعِيشُ !

(١) « قد » ، تَلَمَّ لَكَ فِي خَدِّ .

(٢) ج : « فقالوا » .

(٣) في المختار : « ضيفكم » .

(٤) خد ، المختار : « ولَيْتَهُ » .

(٥) ج : من ، بَدَلَ : عَلَّ .

(٦) ج : « إِيَّاهُ » . وفي خد والتجريد والمختار : « إِيَّاهُ نَفْسَهُ » .

(٧) إِنْ رِمْتُ : أَلْقَى مَا بَارَحَتْ ، وَلَيْتَ هُنَا : نَاقِيَةٌ .

(٨) المختار : يشحذَان .

(٩) خد ، التجريد : مَا يَسْمَعُهُ .

(١٠) التجريد : من ، بَدَلَ : بَعْدَ .

(١١) في المختار : « كُنْتُ قَدْ » .

(١٢) خد : « وَأَنْتِ » .

وقد أوجلَ هذا الرجلُ الكريمُ وأحسنَ ، وأنا مستحيي<sup>(١)</sup> منه ، وواللهِ  
لا أقِيمُ بعدَ علمي مكاني<sup>(٢)</sup> ، ولأني عالمٌ<sup>(٣)</sup> أني أرحلُّ<sup>(٤)</sup> إلى متيِّتي . فبكتُ  
وبكى ، وانصرف .

فلما جاء زوجها أخبرته<sup>(٥)</sup> الخادم بما دار بينهما<sup>(٦)</sup> ، فقال : يا عفراء ، امنعي  
ابن عمك من الخروج ، فقالت : لا يمتنع ، هو والله أكرم وأشدُّ حياءً  
من أن يُقيمَ بعد ما جرى بينكما ، فدعاه وقال له : يا أخي<sup>(٧)</sup> ، اتقي الله في نفسك ،  
فقد عرفتُ خبرك ، وإنك إن رحلت<sup>(٨)</sup> تلفتَ ، والله لا أمنعُكَ من الاجتماع  
معهما أبداً<sup>(٩)</sup> ، ولئن<sup>(١٠)</sup> شئتَ لأفارقنهما<sup>(١١)</sup> ، ولا أنزلن<sup>(١٢)</sup> عنها لك . فجزاهُ  
خييراً ، وأثنى عليه ، وقال : إنما كان الطمعُ فيها آفياً ، والآن قد<sup>(١٣)</sup> يئستُ ،  
وقد<sup>(١٤)</sup> حملتُ نفسي على اليأس<sup>(١٥)</sup> والصبر ، فإن اليأس يُسلي<sup>(١٦)</sup> ، ولي أمورٌ ،

(١) من ج ، خد ، س ، والمختار : وفي التجريد : « استحيي » وفي بيروت : « استحيي » .

(٢) خد : « بمكاني » .

(٣) خد : « لعالم » ، التجريد : « أعلم » .

(٤) المختار : « أرحل » .

(٥) خد ، التجريد : « أخبره » .

(٦) خد : « بما جرى بينهما » ، المختار : « بما كان منهما » .

(٧) ج : « يا أخ » .

(٨) خد : « وإن رحلت » ، التجريد : « فإني إن رحلت » .

(٩) « أبداً » : لم تذكر في التجريد .

(١٠) في المختار : « وإن » .

(١١) التجريد : « فارقتهما » .

(١٢) التجريد : « وأنزل » .

(١٣) « قد » : لم تذكر في خد .

(١٤) قد : لم تذكر في ج ، خد ، س ، المختار .

(١٥) « اليأس » : من المختار ، ويدل عليها قوله بعد ، فإن اليأس يسلي .

(١٦) التجريد : « يسلي » .

وَلَا بُدَّ لِي مِنْ رُجُوعِي <sup>(١)</sup> إِلَيْهَا ، فَإِنْ وَجَدْتُ مِنْ نَفْسِي <sup>(٢)</sup> قُوَّةً عَلَى <sup>(٣)</sup> ذَلِكَ ، وَإِلَّا رَجَعْتُ <sup>(٤)</sup> إِلَيْكُمْ وَزُرْتُكُمْ ، حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ مِنْ <sup>(٥)</sup> أَمْرِي مَا يَشَاءُ . فَرَزِدُّوهُ وَأَكْرُمُوهُ وَشَبِّعُوهُ ، فَاَنْصَرَفَ <sup>(٦)</sup> . فَلَمَّا رَحَلَ عَنْهُمْ نَكَسَ بَعْدَ صَلَاحِهِ <sup>(٧)</sup> وَتَمَأَّمَلَهُ ، وَأَصَابَهُ غَشْيٌ وَخَفَقَانٌ ؛ فَكَانَ كَلِمًا أُغْمِيَ <sup>(٨)</sup> عَلَيْهِ أَلْتِي عَلَى وَجْهِهِ خِزَارٌ لَعَفَاءَ زَوْدَتِهِ إِيَّاهُ ؛ فَيُنْفِقُ .

دور عراف اليمامة

قَالَ : وَلَقِيَهُ فِي الطَّرِيقِ ابْنُ مَكْحُولٍ <sup>(٩)</sup> عَرَّافُ الْيَمَامَةِ ، فَرَأَاهُ وَجَلَسَ عِنْدَهُ ، وَسَأَلَهُ عَمَّا بِهِ ؛ وَهَلْ هُوَ خَبِلٌ أَوْ <sup>(١٠)</sup> جُنُونٌ ؟ فَقَالَ لَهُ عُدْرُوهُ : أَلَاكَ عِلْمٌ بِالْأَوْجَاعِ ؟ . قَالَ : نَعَمْ ؛ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

وَمَا بِي <sup>(١١)</sup> مِنْ خَبَلٍ وَلَا <sup>(١٢)</sup> بِي جِنَّةٌ <sup>(١٣)</sup> وَلَكِنْ عَمِي يَا أَخِي كَذُوبٌ <sup>(١٤)</sup>

- ١٠ (١) غد والتجريد : « الرجوع » .  
 (٢) ج ، س ، المختار : بي ، بدل : من نفسي . وفي التجريد : « في نفسي » .  
 (٣) ج : « إلى » .  
 (٤) ج ، غد ، س : « عدت » .  
 (٥) المختار : في .  
 (٦) التجريد : « وانصرف » .  
 ١٥ (٧) من ج ، غد ، التجريد ، المختار . وفي غيرها : « تماسكه » .  
 (٨) في المختار : أغشى .  
 (٩) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : عراف اليمامة هو : رباح أبو كلبة ، مولى بني الأعرج بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم .  
 ٢٠ (١٠) المختار : « أم » .  
 (١١) غد ، س : « ما لي » ، بدل الواو .  
 (١٢) التجريد والمختار : « وما » .  
 (١٣) التجريد : « مجنة » .  
 (١٤) روى البيهقي في الشعر والشعراء ٦٢٤ :  
 ٢٥ فما بي من مغم ولا طيف جنة ولكن عبد الأعرجى كذوب  
 ويريد بعبد الأعرجى : عراف اليمامة مولى بني الأعرج . وفي هامش نسخة س : ورواه .  
 فما بي من داء ولا من جنة ولكن عمي الحميري كذوب  
 وهذه الرواية في ديوانه ٢٩ .

أَقُولُ لِمَرَّافِ الْيَمَامَةِ دَاوِنِي فَإِنَّكَ إِنِ دَاوَيْتَنِي لَطِيبٌ<sup>(١)</sup>  
فَوَاكِدًا أُمَسْتَ رُفَاتًا كَأَنَّمَا يَلْذَعُهَا بِالْمُوقِدَاتِ طِيبٌ<sup>(٢)</sup>  
عَشِيَّةَ لَا عَفْرَاءُ مِنْكَ بِمِيدَةٍ فَتَسْلُو وَلَا عَفْرَاءُ مِنْكَ قَرِيبٌ<sup>(٣)</sup>  
عَشِيَّةَ لَا خَلْفِي مَكْرٌ وَلَا الْهَوَى أُمَامَى وَلَا يَهْوَى هَوَاىَ غَرِيبٌ<sup>(٤)</sup>  
فَوَاللَّهِ لَا أُنْسَاكَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَمَا عَقَبَتْهَا فِي الرِّيحِ جَنُوبٌ<sup>(٥)</sup>  
وَلَمَّا لَتَغَشَانِي لِذِكْرِكَ هِزَّةٌ<sup>(٦)</sup> لَهَا بَيْنَ جِلْدِي وَالْعِظَامِ دَيْبٌ<sup>(٧)</sup>

١٥٥  
٢٠

أما على عفرأ

وقال أيضاً مخاطب صاحبيه المملكتين بقصته<sup>(٨)</sup>:

خَلِيلِي مِنْ عَلِيَا هَلَالٍ<sup>(٩)</sup> بِنِ عَامِرٍ بَصْنَعَاءَ عَوْجَا الْيَوْمَ وَانْتَظِرَانِي

- (١) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : فقلت لمراف ، وجاء البيت سابقا على ما قبله . وفي ديوانه ٢٩ :  
أبرأتني ، بدل : داويني وفي نسخ خد والتجريد والمختار : « لأريب » بدل : « لطيب » .  
١٠ ( ٢ ) ديوانه ٣٠ ويته وبين سابقه فيه سبعة أبيات . وروى الشطر الثاني في خزائن الأدب ٣ -  
٢١٥ ( هارون ) .

يلذعها بالكف كف طيب

وفيه إقواء ، ونص البغدادى على ذلك . وفي التجريد والمختار : « بالموقدات لبيب »

( ٣ ) ديوانه وخزانة الأدب ٣ - ٢١٥ ( هارون ) : ١٥

عشية لاعفراء دان مزارها فترجى . . .

( ٤ ) ديوانه ٣٠ كما هنا . وفي خزائن الأدب ٣ - ٢١٥ :

عشية لا خلق مفر ، ولا الهوى قريب ولا وجلى كوجد غريب  
وفيه إقواء ونص البغدادى على ذلك .

( ٥ ) نقله ناسرا الديوان عن الأغاني ، وذكر أنه لم يرد في أصل شعر عروة . وفي خد : « وما  
عاقبتها » . وفي المختار : « وما أعقبها » . ٢٠

( ٦ ) ج ، خد ، المختار : فترة وفي الشعر والشعراء ٦٢٤ وخزانة الأدب ٣ - ٢١٤ :  
وإن لتعروني للذكر روعة

وفي ديوانه ٢٨ : لتعروني . . . رعدة .

( ٧ ) في ديوانه ٢٨ : جسى ، بدل : جلدى . ٢٥

( ٨ ) المختار : « بقضيته »

( ٩ ) ج ، هليل . وفي الديوان كما هنا .

ولا تزهدي في الذُّخْر<sup>(١)</sup> عندى وأجلا      فإنكما بي اليوم مُبتليان  
ألبا على عفراء إنكما غداً      بوشك<sup>(٢)</sup> النوى والبين معترفان  
فيا واشي عفراء ويحكما بمن      وماوإلى من جثا<sup>(٣)</sup> تشيان؟<sup>(٤)</sup>  
بمن لو أراه عانياً لقديته      ومن لو رآني عانياً لقداني<sup>(٥)</sup>  
متى تكشفنا عنى القميص تبينا      بي الضر من عفراء يا فتيان  
إذن ترياً لحماً قليلاً وأعطماً      بليين وقلباً دائماً الخفقان<sup>(٦)</sup>  
وقد تركتني لا أعي لحدث      حديثاً وإن ناجيته ونجائي<sup>(٧)</sup>  
جملت لمراف اليمامة حكمة      وعرف حجير إن هاشماني<sup>(٨)</sup>

(١) المختار: «الأجر». بدل: «الذخر».

(٢) ديوانه ١١: «بشط».

(٣) التجريد: «حيثا».

(٤) رواية البيت في الديوان ١١.

فيا واشي عفراء دعاني ونظرة      نقرها عيني ثم دعاني

(٥) رواية الديوان ١٨:

ومن لو أراه عانياً لكفيته      ومن لو يراني عانياً لكفاني

وقوله: ومن: معطوف على من في قوله قبل ذلك في الديوان:

فياحبذا من دوله تعذلونني      ومن حليت عني به ولساني

أما في رواية الأغاني بمن فالهاء ومن متعلقان بقوله: تشيان

(٦) في ديوانه ١٦: إذن تحملاً ... دقاتاً

وإذن هنا جواب لما جاء في بيت سابق جاء في ديوانه ١٦ وسبق في الصوت منفصلاً عن هذا البيت

ولم يذكر في هذه الرواية، وهو:

فإن كان حقاً ماتقولان فاذهباً      بلحى إلى وكريكما فكلاني

وقد أشرنا في موضعه إلى اختلاف روايته هنا عن رواية الديوان..

(٧) خد: «فقد تركتني»، التجريد: «لقد».

(٨) خد: سيقان.



فما تركا من حيلةٍ بعرفانها ولا شربةٍ إلا وقد سقياني<sup>(١)</sup>  
ورشاً على وجهي من الماء سلعةً وقاما مع العواد يبتدران  
وقالا : شفاك الله والله مالنا بما ضمنت منك الصلوع يدان<sup>(٢)</sup>  
فويلي على عفراء وبلاء<sup>(٣)</sup> كأنه على الصدر والأحشاء<sup>(٤)</sup> حدسنان  
أحب ابنة المذرى حباً وإن نأت ودانيت فيها<sup>(٥)</sup> غير مامتداني<sup>(٦)</sup>

### صوت

إذا رامَ قلبي هجرها حال دونه شفيعانٍ من قلبي لها جدلان<sup>(٧)</sup>  
غنّته شارية ؛ ولحنه من الثقيل الأول<sup>(٨)</sup> :  
إذا قلتُ : لا ، قالوا : بلى ، ثمّ أضبحاً  
جميعاً على الرأي الذي يريان

( ١ ) قوله : فما تركا . . . ساقط من خد . وراجع الاختلاف في رواية هذا البيت فيما سبق ( البيت السابع من الصوت ) .

( ٢ ) راجع الاختلاف في رواية هذا البيت فيما سبق ( البيت الثامن من الصوت ) .

( ٣ ) خد ، التجريد : «ويل» .

( ٤ ) المختار : وعز . وفي الديوان ٢٣٠ : «على النحر» ، بدل : «الصدر» ، وفي رواية أخرى : القلب .

( ٥ ) خد : منها .

( ٦ ) التجريد : «غير ما هو داني» ، المختار : «غير ما يريان»

( ٧ ) التجريد : خذلان .

( ٨ ) جاءت هذه العبارة : ( غنّته شارية ... ) في نسختي ج ، س عقب البيت : أحب ابنة . . . وسقط من النسخين البيتان الأولان في الصوت : إذا رام . . إذا قلت . . . أما في نسخة خد فقد جاءت عبارة : ( غنّته شارية . . ) بعد البيت الثاني في الصوت : إذا قلت : لا . . . وقد علق ناشر الديوان ٢٣ على هذين البيتين بأنهما لم يردا في الأصل ، وهما من تزيين الأسواق وفوات الوفيات .

تَحَمَّلْتُ<sup>(١)</sup> من<sup>(٢)</sup> عَفْرَاءٍ مَالِيسَ لِي بِهِ وَلَا لِلْجِبَالِ<sup>(٣)</sup> الرَّاسِيَاتِ يَدَانِ  
فِيكَارِبٌ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الَّذِي تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْرَاءٍ مِنْذُ زَمَانٍ<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّ قَطَاةً عُلِّقَتْ بِمِخْنَاكِهَا عَلَى كَبْدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَلْفَقَانِ<sup>(٥)</sup>  
في : تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْرَاءٍ . . . . .

والذي بعده ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ ، يُقَالُ إِنَّهُ لِأَبِي الْمُبَيْسِ بْنِ حَمْدُونَ .  
قال : فلم يزل في طريقه<sup>(٦)</sup> حتى ماتَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَيْهِ بِثَلَاثِ لَيَالٍ ،  
وبلغ عَفْرَاءُ خَبْرُ وفاته ، فَجَزَعَتْ جَزَعًا شَدِيدًا ، وقالت تَرْثِيهِ :

عَفْرَاءُ تَرْثِيهِ  
وَتَمُوتُ بِهِ

أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الْمُخِيبُونَ<sup>(٧)</sup> وَيَحْكُمُ بِحَقِّ<sup>(٨)</sup> نَعْنِمُ عُروَةَ بْنِ حَزَامٍ  
فَلَا<sup>(٩)</sup> تَهْنَأُ الْفَتَيَانِ بِمَلِكٍ لَذَّةٌ وَلَا رَجَعُوا مِنْ غَنِيَةٍ بِسَلَامٍ

- ١٠ ( ١ ) ج . « تَحَمَّلْتُ » .  
( ٢ ) التجريد : « عن » .  
( ٣ ) التجريد : « ولا بالجبال » .  
( ٤ ) جاء هذا البيت في المختار قبل البيت : تَحَمَّلْتُ . . وهو في الديوان : ١٣ وقد علق ناسرا  
الديوان على هذا البيت ( فيارب . . ) بأنه لم يذكر في المخطوطة ، بل ذكر في الأغاني وتزيين الأسواق  
وقوات الوفيات  
١٥ ( ٥ ) المختار : « الرجفان » ، بدل : « الخفقان » .  
( ٦ ) المختار : « ثم لم يزل مضى في طريقه » .  
( ٧ ) قوات الوفيات : « المجنون » .  
( ٨ ) في الديوان ٣٧ : أحقا . وفيه رواية أخرى للبيت هي :  
٢٠ أَلَا أَيُّهَا الْقَصْرُ الْمَقْلُ أَهْلُهُ نَعْنِمَا إِلَيْكُمْ عُروَةَ بْنِ حَزَامٍ  
وفي الخزانة ٣ - ٢١٧ ( هارون ) : أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتُ . . . إِلَيْكُمْ نَعْنِمَا  
( ٩ ) في الديوان ٣٨ (رواية لابن الأنباري) : فلا تقي المتيان . لذة وفي الشعر والشعراء ٦٢٧ فلا نفح . . .  
وفي رواية أخرى في الديوان :  
فلا يثنع الفتيان بملك لذة ولا مالتوا من صمحة وسلام

وقل<sup>(١)</sup> للحبالي : لا تُرجين غائباً ولا فرحاتٍ بعدهُ بسلام<sup>(٢)</sup> .  
قال : ولم تزل تردّد هذه الأبيات وتندبه<sup>(٣)</sup> بها ، حتى ماتت بعده  
بأيامٍ قلائل<sup>(٤)</sup> .

وذكر عمر بن شبة في خبره :

مفاجأة

١٥٦  
٢٠

أنه لم يعلم بتزويجها حتى لقي الرقعة التي هي فيها ، وأنه كان توجه إلى ابن عم<sup>(٥)</sup>  
له بالشام ، لا باليمن<sup>(٦)</sup> ، فلما رآها وقف دهشاً<sup>(٧)</sup> ، ثم قال :  
فأمر<sup>(٨)</sup> إلا أن أراها فيصا<sup>(٩)</sup> فأبتهت حتى ما أكاد أجيب<sup>(١٠)</sup>  
وأصيف<sup>(١١)</sup> عن رأي الذي كنت أرتسى  
وأندسى الذي أزممت<sup>(١٢)</sup> ، حين<sup>(١٣)</sup> نفي<sup>(١٤)</sup>  
ويظهر قلبي عذرها ويعينها على فإلي في القواد نسيب<sup>(١٥)</sup>

( ١ ) في الديوان ٣٨ « عن ابن الأباري » : وفي الشعر والشعراء ٦٢٧  
وقل ... ولا فرحت من بعده بسلام

( ٢ ) في الديوان رواية أخرى هي :

فلا وضعت أني تماماً بمثله ولا فرحت من بعده بسلام

( ٣ ) المختار : « تندبه » . بدون الواو . وفي خد : « تردد هذه الأبيات أياما » .

( ٤ ) س : « بعد أيام قلائل بعده » . التجريد : « بعد أيام قلائل » . ج : « بأيام قلائل » . وما أجمناه

من خد .

( ٥ ) ج ، س : « لا بالري » .

( ٦ ) المختار : « وقف ودهش » .

( ٧ ) الديوان ٢٨ : « فما هو » ..

( ٨ ) الديوان ٢٨ : وأصرف .

( ٩ ) الديوان : « حدثت » . الشعر والشعراء ٦٢٣ : « أعددت » .

( ١٠ ) الديوان . « ثم »

وقد عَلِمْتُ فَمِى مَكَانَ شِفَايَا قَرِيبًا ، وَهَلْ مَالَا يُنَالُ قَرِيبُ ؟  
 حَلَقْتُ رَبِّ السَّاجِدِينَ لَهُمْ خُشُوعًا ، وَفَوْقَ السَّاجِدِينَ رَقِيبُ <sup>(١)</sup>  
 لَنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ حَرًّا صَادِيًا إِلَى حَبِيبًا لِمَنْهَا لَحِيبُ <sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَ <sup>(٣)</sup> أَبُو زَيْدٍ فِي خَبْرِهِ :

ثُمَّ عَادَ مِنْ عِنْدِ عَفْرَاءَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَقَدْ صَنَى وَنَحَلْ ، وَكَانَتْ لَهُ أَخَوَاتٌ وَخَالَاتٌ  
 وَجَدَّةٌ ، فَجَلَنَ يَعْظُنُهُ وَلَا يَنْفَعُ <sup>(٤)</sup> ، وَجَنَ <sup>(٥)</sup> بِأَبِي كُحَيْلَةَ رَجَاحُ بْنُ شَدَّادٍ <sup>(٦)</sup>  
 مَوْلَى بَنِي ثُعَيْلَةَ <sup>(٧)</sup> ، وَهُوَ عَرَّافُ حَجَرٍ <sup>(٨)</sup> ، لِيَدَاوِيَهُ فَلَمْ يَنْفَعُهُ دَوَاؤُهُ .  
 وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ قَصِيدَتَهُ الْهُنُونِيَّةَ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا ، وَزَادَ فِيهَا :

وَعَيْنَانِ مَا أَوْقَيْتُ نَشْرًا <sup>(٩)</sup> فَتَنْظُرَا مَا قِيَمَا <sup>(١٠)</sup> إِلَّا هَا تَكْفِيَانِ  
 سَوَى أَنْبَى قَدْ قَلْتُ يَوْمًا لَصَاحِبِي مُضْحَى وَقَلُوصَانَا بِنَا تَحِيدَانِ  
 أَلَا حَبْدًا <sup>(١١)</sup> مِنْ حُبِّ عَفْرَاءَ وَادِيَا نَعَامٌ وَبُزْلٌ <sup>(١٢)</sup> حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ

لا ينفعه وعظ  
ولا دواء

(١) فِي الدِّيْوَانِ ٢٩ : الرَّاكِمِينَ ، بَدَلُ : السَّاجِدِينَ ، فِي الشُّطْرَيْنِ .  
 (٢) فِي الدِّيْوَانِ : عَطْشَانٌ ، بَدَلُ : حَرَّانٌ ، وَفِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ٦٢٣ : أَيْضًا صَافِيَا بَدَلُ حَرَّانَ صَادِيَا .  
 وَفِي التَّوَاقُفِ ١ - ٢١٨ ( هَارُونُ ) : نَسَبُ الْمُبَرَّدِ فِي الْكَاسِلِ بَيْتَ الشَّاهِدِ : ( لَنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ . .  
 إِلَى قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ . . وَذَكَرَ مَا قَبْلَهُ هَكَذَا :  
 حَلَقْتُ لَهَا بِالشُّعْرَيْنِ وَزَمْزَمَ وَذُو الْعَرْشِ فَوْقَ الْمُقْسَمِينَ رَقِيبَ  
 وَنَسَبَهُ الْعَيْنَى إِلَى كَثِيرِ عَزَّةٍ . قَالَ الْبَغْدَادِيُّ : وَالصَّحِيحُ مَا قَدَّمَاهُ وَابْتَنَانِ مِنْ شَعْرِ غَيْرِهِ دَخِيلُ .

(٣) خَد : قَالَ .  
 (٤) الْخِتَار : « فَعَالَجْتُهُ فَلَمْ يَنْفَعْ » .  
 (٥) خَد ، وَالْمَخْتَار : « وَجَاوَزَهُ » .  
 (٦) الْمَخْتَار : « أَسَدٌ » .  
 (٧) ج : « ثُعَيْلَةُ » . خَد وَالْمَخْتَار : « مَوْلَى بَنِي يَشْكُرَ »  
 (٨) زَادَ فِي الْمَخْتَارِ : « وَهُوَ أَبُو ثُعَيْلَةَ »  
 (٩) م : « وَعَيْنَانِ مَا أَرْقَبَ بِعَفْرَاءَ . . »  
 (١٠) خَد ، وَالشُّعْر وَالشُّعْرَاءُ ٦٢٦ : بِمَا قِيَمَا . وَفِي الدِّيْوَانِ ٢٢ : وَمَعِينَا  
 (١١) خَد : « الْأَحْيَا » .  
 (١٢) خَد : « وَبِرْكَ » .

بلصق صدره  
بمياض الماء

وقال أبو زيد :

وكان عروة يأتي حياض الماء التي كانت لإبل عفرأ تردّها فبلصق صدره بها ، فيقال له : مهلاً ، فإنّك قاتل نفسك ، فاتق الله (١) . فلا يقبل ، حتى أشرف على التلّف ، وأحسّ بللوت .

فجعل يقول :

يَيَّ اليأسُ والداءُ الهيامُ سَقِيْتُهِ فإِذَاكَ عَنِّي لَا يَكُنْ بِكَ مَا يَيَّا (٢)

أخبرني (٣) الحرّميّ بن أبي العلاء قال : حدّثنا الزبير بن بكار قال : حدّثني من أي شيء مات عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ، عن أبي السائب قال :

أخبرني ابن أبي عتيق قال : والله إنّي لأسير في أرض عُذْرَة إذا بامرأة تحمل غلاماً جزلاً (٤) ، ليس يُحمَلُ مثله (٥) ، فعجبتُ لذلك ، حتى أقبلتُ به ، فإذا له لحية ، فدعوته فجاءت ، فقلتُ لها : ويحك ! ما هذا ؟ فقالت : هل سمعتَ بعروة ابن حزام ؟ قلت : نعم ، قالت : هذا والله عروة . قلت له : أنت

(١) من أول قوله : فاتق الله . إلى قوله : التلّف : ساقط من خد ، وفي المختار : « فاتق الله ولا تقتلها » .

(٢) في الشعر والشعراء ٦٢٧ :

يَيَّ اليأسُ أو داء الهيام شريته .

وفي اللسان ( سأل ) :

يَيَّ السَّل أو داء الهيام أصابني

وداء الهيام : مرض يصيب الإبل ، يشبه الحمى ، تسخن به جلودها .

(٣) ج : « وأخبرني »

(٤) خد : « غدلا »

(٥) خد والمختار : « ليس مثله يحمل » .

عروة<sup>(١)</sup> ؟ فكلمني وعيناه تذرفان<sup>(٢)</sup> وتدوران في رأسه ، وقال : نعم أنا والله القائل :

جَعَلْتُ لِعِرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ      وَعِرَافِ حَجَرٍ إِنْ هَا شَفِيَاءٍ  
قَالَا : نَمِ نَشْنِي مِنَ الدَّاءِ كُلِّهِ      وَقَامَا مَعَ الْمَوَادِ يَبْتَسِدِرَانِ  
فَعَفَرَاهُ أَحْطَى النَّاسَ عِنْدَى مَوَدَّةً      وَعَفَرَاهُ عَنِّي الْمُعْرِضُ الْمُتَوَانِي  
قال : وذَهبت المرأة ، فَبَارَحْتُ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى سَمِعْتُ الصَّبِيحَةَ ، فَسَأَلْتُ عَنْهَا ،  
فَقِيلَ : مَاتَ عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ .

قال عبدُ الملك : قُلت لأبي السائب : ومن<sup>(٣)</sup> أَيْ شَيْءٍ مَاتَ ؟ أَظْنَعُ شَرِّقَ ، قَالَ :  
سَخُنْتُ عَيْنَاكَ<sup>(٤)</sup> ، بِأَيِّ شَيْءٍ شَرِّقَ ؟ قُلْتَ : بِرَبْقِهِ — وَأَنَا أُرِيدُ الْعَبَثَ  
بِأَبِي السَّائِبِ — أَفَتَرَى أَحَدًا يَمُوتُ مِنَ الْحَبِّ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ لَا تُفْلِحُ أَبَدًا ، نَمِ .  
يَمُوتُ خَوْفًا أَنْ يَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ<sup>(٥)</sup> ۱۱

أخبرني عمي قال : حَدَّثَنَا الْكَرَائِيُّ ، عَنْ الْعَمْرِيِّ ، عَنْ الْمَيْمُونِ بْنِ عَدِيِّ ، عَنْ هِشَامِ  
مَا بَلَغَ بِهِ مَا أَرَى ابْنَ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ :

وَلَا نِيْ عُمَانُ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — صَدَقَاتِ سَعْدِ هُذَيْمٍ<sup>(٦)</sup> ، وَهُمْ : بَنِي ، وَسَلَامَانُ  
وَعُذْرَةُ ، وَضَبَّةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَوَائِلٌ . بَنُو زَيْدٍ ، فَلَمَّا قَبِضَتُ الصَّدَقَةَ قَسَمْتُهَا فِي أَهْلِهَا ،  
فَلَمَّا فَرِغْتُ وَانصَرَفْتُ بِالسَّهْمَيْنِ إِلَى عُمَانَ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — إِذَا أَنَا بِبَيْتِ مُفَرِّدٍ

( ١ ) « قُلت له : أَلَيْتَ عُرْوَةُ ؟ » : لَمْ تَرِدْ فِي خَدِّ .

( ٢ ) خَدَّ وَالْمَخْتَارُ : « وَعَيْنَاهُ تَدُورَانِ فِي رَأْسِهِ » .

( ٣ ) خَدَّ : « فِي أَيِّ شَيْءٍ » .

( ٤ ) ج : « عَيْنُكَ » .

( ٥ ) خَدَّ : « خَوْفًا أَنْ يَتُوبَ اللَّهُ عَنْهُ » .

( ٦ ) فِي الْقَامُوسِ ( هُزَم ) : سَعْدُ بْنُ هُزَيْمٍ كَثِيرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ .

عن الحى ، فِلْتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَنَا بَقِيَّ رَاقِدٍ فِي فَنَاءِ<sup>(١)</sup> الْبَيْتِ ، وَإِذَا بَعَجُوزٍ مِنْ وَرَائِهِ  
فِي كِسْرِ الْبَيْتِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيَّ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ<sup>(٢)</sup> ، فَسَأَلْتُهُ :  
مَا لَكَ ؟ قَالَ :

كَأَنَّ قَطَاةً عُلِقَتْ بِجَنَاحِهَا عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَلْقَانِ  
وَذَكَرَ الْأَبْيَاتَ النَّوْثِيَّةَ الْمَعْرُوفَةَ ، ثُمَّ شَهَقَ شَهَقَةً خَفِيفَةً<sup>(٣)</sup> كَانَتْ نَفْسُهُ فِيهَا ،  
فَنَظَرْتُ إِلَى<sup>(٤)</sup> وَجْهِهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ قَضَى<sup>(٥)</sup> قُلْتُ : أَيْتُمَا الْمَجُوزُ ، مَنْ هَذَا الْقَتْلَى  
مِنْكُمْ ؟ قَالَتْ : ابْنِي ، قُلْتُ : إِنِّي أَرَاهُ قَدْ قَضَى ، قَالَتْ<sup>(٦)</sup> : وَأَنَا وَاللَّهِ أَرَى  
ذَلِكَ ، قَامَتْ فَنَظَرْتُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَتْ : فَاعْظُ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قُلْتُ لَهَا :  
يَا أُمَّاهُ<sup>(٧)</sup> ، مَنْ هُوَ ؟ قَالَتْ : عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ ، أَحَدُ بَنِي ضَبَّةَ ، وَأَنَا أُمُّهُ ، قُلْتُ  
لَهَا : مَا بَلَغَ بِهِ مَا أَرَى ؟ قَالَتْ : الْحُبُّ ، وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ لَهُ مِنْذُ سَنَةٍ كَلِمَةً وَلَا أَنَّةً  
إِلَّا الْيَوْمَ ، فَإِنَّهُ أَقْبَلَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ :

مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّهَاتِي<sup>(٨)</sup> بَاكِيًا أَبَدًا فَالْيَوْمَ إِنِّي أُرَانِي الْيَوْمَ مَقْبُوضًا  
يُسَمِّعَتْنِي فَإِنِّي غَمِيرٌ سَامِعٌ إِذَا عَلَوْتُ رِقَابَ الْقَوْمِ<sup>(٩)</sup> مَعْرُوضًا  
قَالَ : فَمَا بَرِحْتُ مِنَ الْحَيِّ حَتَّى خَسَلْتُهُ ، وَكَفَنْتُهُ ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ ،  
وَدَفَنْتُهُ .

(١) ج : « يَفْنَاء » .

(٢) خد : « فَإِذَا أَنَا بَقِيَّ رَاقِدٍ فَسَأَلْتُهُ » . وَسَقَطَ مَا بَيْنَهَا .

(٣) « خَفِيفَةً » : لَمْ تَذْكُرْ فِي ج .

(٤) خد : فِي

(٥) قوله : « فَنَظَرْتُ . . . قَضَى » : لَمْ يَرِدْ فِي ج ، وَلَا س .

(٦) خد : « قَالَتْ » .

(٧) خد : « يَا أُمَّاهُ » .

(٨) فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ ٦٢٦ : « أَعْوَانُ »

(٩) الْدِهْرَانُ : « النَّاسُ » .

خبر آخر عن  
موت عفراء بعدة

وذكر أبو زيد عمر بن شبة في خبره ، هذه القصة عن عروة بن الزبير ، قال  
هذين البيتين بحضرتي :

من كان من أخواني باكياً أبداً . . . . .

قال : فخرته فبرزن - والله - كأنهن الدمي<sup>(١)</sup> ، فشققن جوبهن ، وضربن  
خُدودهن<sup>(٢)</sup> ، فأبكين كل من حضر . وقضى من يومه .

وبلغ عفراء خبره ، فقامت لزوجها فقالت : يا هناء ، قد كان من خبر ابن عمي  
ما كان بلفك ، ووالله ما عرفت منه<sup>(٣)</sup> قط إلا الحسن الجميل ، وقد مات في ويسبي ،  
ولا بد لي من أن أندبه وأقيم<sup>(٤)</sup> مأتما عليه<sup>(٥)</sup> . قال : افعلي . فما زالت تندبه ثلاثاً ،  
حتى توفيت في اليوم الرابع .

وبلغ معاوية بن أبي سفيان خبرهما<sup>(٦)</sup> ، فقال : لو علمت بحال<sup>(٧)</sup> هذين الحزين  
الكريمين لجمعت بينهما .

وروي هذا الخبر عن هارون بن موسى القروي ، عن محمد بن الحارث المخزومي ،  
عن هشام بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن هشام<sup>(٨)</sup> بن عروة عن أبيه ، أنه كان شاهداً  
ذلك اليوم . ولم يذكر النعمان بن بشير في خبره .

(١) س : « فبرزن - والله - كأنهن الدما » .

(٢) خد : « صدورهن »

(٣) خد : « ووالله ما كان يفي وبينه . . » والمختار : « ووالله ما يفي وبينه . . . »

(٤) س : « فأقيم » .

(٥) المختار : « عليه مأتما » .

(٦) المختار : « وبلغ خبرهما معاوية » .

(٧) ج : « لو علمت بهذين » .

(٨) ج ، س : وروي هذا الخبر عن هشام بن عروة عن أبيه وسقط ما بينهما . وفي خد : وروي  
هذا الخبر عن هشام بن عروة عن أبيه : هارون بن موسى القروي ، عن محمد بن الحارث المخزومي  
عن هشام بن عبد الله عن عكرمة عن هشام بن عروة عن أبيه (تكرار) .



تمادى في حبها  
حتى قتلها

وذكر هارون بن مسلمة عن غُصَيْن بن بَرَّاق ، عن أم جميل الطائفة : أن عفراء كانت بقيمة في حجر عمها عمه<sup>(١)</sup> ، فعرضها عليه فأبأها ، ثم طال المدى ، وانصرف عروة في يوم عيد ، بعد أن صلى صلاة العيد ، فرآها وقد زينت ، فرأى منها جالاً بارعاً ، وقدّمت له تحفة فنال منها وهو ينظر إليها ، ثم خطبها إلى عمه فتمعه ذلك<sup>(٢)</sup> ، مكافأة لما كان من كراهته لها لما عرضها عليه ، وزوجها رجلاً غيره فخرج بها إلى الشام ، وتمادى في حبها حتى قتلها .

بطاف بهحول  
الكمبة

حدثنا<sup>(٣)</sup> محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا عبد الله بن شبيب قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شينة وغيره ، عن سليمان بن عبد العزيز بن عمران الزهرى قال : حدثني خارجة المكي :

أنه رأى عروة بن حزام يطاف به حول البيت ، قال : فدوت منه ، قلت : من أنت ؟ قال : الذي أقول<sup>(٤)</sup> :

١٥٨  
٢٠

أفي كل يوم أنت رايم بلادها بعينين إنساناً لها غرقان !  
ألا فاحملني بارك الله فيكما إلى حاضر الرّوحاء ثم ذراني<sup>(٥)</sup>

قلت له : زدني ، قال : لا والله ولا حرفاً<sup>(٦)</sup> .

أخبرني علي بن سليمان الأخشش قال : حدثني أبو سعيد السكري قال : حدثني<sup>(٧)</sup> هذا قتل الحب محمد بن حبيب قال : ذكر السكبي ، عن أبي صالح ، قال :

(١) خد : « في حجر عمه » .

(٢) خد : « فتمعه منها » .

(٣) ج ، خد : « أخبرنا » . س : « أخبرني »

(٤) التجريد : « أنا الذي أقول » . ج ، س : « الذي يقول »

(٥) س : « دعاني » .

(٦) التجريد : « ولا حرفاً واحداً » .

(٧) خد : « حدثنا » .

كنتُ مع ابنِ عَبَّاسٍ بِعَرَفَةَ<sup>(١)</sup> ، فَأَتَاهُ فَتَيَانٌ يَحْمِلُونَ بَيْنَهُمْ<sup>(٢)</sup> فَتَى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ<sup>(٣)</sup>  
إِلَّا خَيَالُهُ ، قَالُوا لَهُ : يَا بَنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ، ادْعُ لَهُ ، فَقَالَ : وَمَا بِهِ ؟  
قَالَ الْفَتَى :

يَنَامُ مِنْ جَوَى الْأَحْزَانِ فِي الصَّدْرِ لَوْعَةً نَكَادُ لَهَا نَفْسُ الشَّقِيقِ<sup>(٤)</sup> تَذُوبُ  
وَلَكِنَّمَا أَبْقَى حُشَاشَةً مُعْوِلٍ<sup>(٥)</sup> عَلَى مَا بِهِ عُودٌ هُنَاكَ صَلِيبُ  
قَالَ : ثُمَّ خَفَّتْ فِي أَيْدِيهِمْ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ .  
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :

\* هَذَا قَتِيلُ الْحَبِّ لَا عَقْلَ وَلَا قُوَّةَ \*

ثُمَّ مَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ سَأَلَ اللَّهَ — جَلَّ وَعَزَّ — فِي عَشِيَّتِهِ إِلَّا الْعَافِيَةَ ، بِمَا<sup>(٦)</sup>  
ابْتُلِيَ بِهِ ذَلِكَ الْفَتَى ، قَالَ : وَسَأَلْنَا عَنْهُ قَتِيلَ : هَذَا عُروَةُ بْنُ حُزَامٍ .

١٠

(١) المختار : « فِي عَرَفَةَ »

(٢) فِي المختار : « فَأَتَاهُ فَتَيَانٌ يَحْمِلَانِهِ بَيْنَهُمَا » .

(٣) « مِنْهُ » : لَمْ تَلَاكَ فِي التَّجْرِيدِ . فِي المختار : « لَمْ يَبْقَ مِنْهُ الصَّبْرُ إِلَّا خَيَالًا » .

(٤) التَّجْرِيدِ : « الشَّقِيقُ » .

(٥) س ، والمختار : « مُعْوِلٌ » ، وَمِثْلُهُ فِي الدِّيَّانِ نَقْلًا عَنْ نَسْخَةِ س .

(٦) ج : « بِمَا » .

## صوت

أَعَالِي أَعْلَى اللَّهِ جَدِّكَ عَالِيَا وَأَسْقَى بَرِّيَاكَ الْعِضَاءَ الْبَوَالِيَا  
أَعَالِي مَا شَمْسُ التَّهَارِ إِذَا بَدَتْ بِأَحْسَنَ مَمَّا نَحْتُ<sup>(١)</sup> بُرْدَيْكَ عَالِيَا  
أَعَالِي لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بَبْلَدَةٍ وَأَنْتَ بِأُخْرَى لَا تَبْعُثُكَ مَا ضِيَا  
أَعَالِي لَوْ أَشْكُو الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي إِلَى غُصْنٍ رَطْبٍ لِأَصْبَحَ ذَاوِيَا<sup>(٢)</sup>

الشعر للقتال الكلايين .

وقد أدخل بعضُ الرواةِ الأوَّلَ<sup>(٣)</sup> من هذه الأبياتِ مع أبياتِ سَحِيمِ عَبْدِ بْنِ  
الْحُسَيْنِ التي أوَّلها :

فَا يَبِضُّ بَاتِ الظَّلِيمُ يَحْفُفُهَا<sup>(٤)</sup> ..

١٠ في لَحْنٍ وَاحِدٍ . وَذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ<sup>(٥)</sup> ، وَأَفْرَدْتُهُ عَلَى حِدَّتِهِ<sup>(٦)</sup> ، وَأَتَيْتُ  
بِهِ<sup>(٧)</sup> عَلَى حَقِيقَتِهِ .

والغناء لابن سُرَيْجٍ ، ثَانِي تَقِيلَ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى . وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ فِيهِ

(١) غد : «ما بين برديك .»

(٢) ج ، س : «باليا» .

(٣) غد ، ج ، س : «البيت الأول» . ١٥

(٤) تمام البيت :

ويرفع عنها جورجوا متجافيا

وبعد : بأحسن منها يوم قالت أراحل مع الركب أم ثاولدينا لياليا

(ديوان سحيم : ١٨)

(٥) راجع ترجمة سحيم ، في الجزء ٢٠ - ٢ ط يولاق ٢٠

(٦) غد : «أفردته على حدة»

(٧) غد : «بها» .

لأبي كامل ثانی ثقیل ، لا أدري أهذا<sup>(١)</sup> يعني أم غيره . وواقته إبراهيم في الحن  
أبي كامل ولم يجنسه ، وزعم<sup>(٢)</sup> أن فيه لنا آخر لابن عبّاد ، وفيه ثقيل أول ، ذكر ابن  
اللكي أنه لمعتد . وذكر المشامي أنه يحيى منحول إلى معتد . وذكر حبش  
أنه لطويس<sup>(٣)</sup> .

وفي هذه القصيدة يقول القتال<sup>(٤)</sup> :

أعالي أخت السالكين نولي بما ليس مفقوداً وفيه شفائياً<sup>(٥)</sup>  
أصارمتي أم العلاء وقد رمى بي الناس<sup>(٦)</sup> في أمّ العلاء المرامياً  
أيا إخوتي لا أصبحن بمضلة تشيب إذا عذت على النواصيا  
فرادٍ لديك القوم واشعب بحقهم<sup>(٧)</sup> كما كنت لو كنت الطريدة مرادياً  
وشمر ولا تجعل عليك غضاضة ولا تنس يابن المضرجي بلائياً  
ولهذه القصيدة أخبار تذكر في مواضعها هاهنا إن شاء الله تعالى .

(١) خد : «هذا» .

(٢) س : «وذكر» .

(٣) ج ، س : وذكر المشامي أنه لطويس ، وسقط ما بينهما ، وهو من خد

(٤) س ، ب : «المتأني» .

(٥) لم ترد هذه الأبيات ، ولا أبيات الصوت في ديوان عروة .

(٦) التجريد : «اليأس» .

(٧) راد : أمر من رادى بمعنى راود . وحكى أبو عبيد : راداه بمعنى داراه ، وهذا الشطر

جاه في س - ب هكذا :

\* وأهتة نيكم إذا كان حقهم \*

## أخبار القتال ونسبه

الْقَتَالُ لَقَبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ ، لِمَرُّدِهِ وَفَتْكِهِ . واسمه : عبد الله بن المَضَرِّحِيِّ (١) بن  
عاصم الهَضَنِّ (٢) بن كعب بن عبد الله (٣) بن أبي بكر بن كلاب بن رَبِيعَةَ بن عامر بن  
صَعْمَةَ . ويكنى أبا المَسِيبِ ، وأمه عَمْرَةُ بنتُ حُرَّةَ (٤) بن عوف بن شَدَّاد بن رَبِيعَةَ بن  
عبد الله بن أبي بكر بن كلاب .

وقد ذكرها في شعره ونُفِّرَ بها ، فقال :

لقد ولدتنني حُرَّةٌ رَبْعِيَّةٌ من اللاءِ لم يحضرن في القَيْظِ ذَبْدَبًا (٥)

نُسِخَتْ من كتابِ مُحَمَّد بن داود بن الجَوَّاح خبره ، وذكر أَنَّ عبد الله بن سليمان  
السَّجِسْتَانِي دَفَعَهُ إِلَيْهِ وأخبره أَنَّهُ سَمِعَهُ من عُمَرَ بن شَبَّةَ وأجاز له رِوَايَتَهُ ، وأخبرني  
بأكثرِ رِوَايَةِ عُمَرَ بن شَبَّةَ هذه الأَخْفَشُ عن السَّكْرِيِّ عنه في أخبارِ الأَصْوَصِ (٦)  
وجمعتُ ذلك أجمع .

(١) التجريد : « عبد الله بن المَجِيب المَضَرِّحِي » .

(٢) المختار ٦ - ١٣ ويروت : « الهَضَنِّ » . خد : المصاف . وفي جبهة أنساب العرب : الهَضَنِّ

(٣) المختار : عبيد .

(٤) خد : « حلقة » . س : « حُرَّة » . المختار : « حلقة » .

(٥) س : « لم تحضرن » . المختار : « لا يحضرن » . ج ، س ، والمختار : « ديدنا » ، بدل : « ذبذبا » .

وذذبذب : ركية في ديار بني أبي بكر بن كلاب . يريد أنها مصونة لم تذهب إلى هذه الركية .

(٦) جمع أبو سعيد السَّكْرِيُّ في هذا الكتاب أعلام العرب المشهورين من لصوص ، وقد نشر

رايت Wright من هذا الكتاب ديوان طهوان الكلابي في لندن ١٨٥٩ م ( تاريخ الأدب العربي

٢٠ لبروكلمان : ٢ - ١٦٤ ) .

قال عمر بن شبة : حدثني حميد بن مالك بن يسار<sup>(١)</sup> المِسمعي قال : حدثني شدّاد ابن عتبة بن رافع بن زمل بن شعيب بن الحارث بن عامر بن كعب بن عبد الله<sup>(٢)</sup> بن أبي بكر بن كلاب . وكانت أم رافع جنوب بنت القتال .

وحدثني شيخ من بني أبي بكر بن كلاب ، يكنى أبا خالد ، أيضاً بحديث القتال<sup>(٣)</sup> ، قال أبو خالد :

كان القتال قتال<sup>(٤)</sup> ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، يتحدث إلى ابنة عم له يقال لها<sup>(٥)</sup> العالية<sup>(٦)</sup> بنت عبيد الله<sup>(٧)</sup> ، وكان لها أخ غائب يقال له : زياد بن عبيد الله<sup>(٨)</sup> ، فلما قدم رأى القتال يتحدث إلى أخته ، فنهاه<sup>(٩)</sup> وحلف : لئن رآه ثانية ليقنّنه . فلما كان بعد ذلك بأيام رآه عندها<sup>(١٠)</sup> ، فأخذ السيف وبصر به القتال ، فخرج هارباً ، وخرج في إثره ، فلما دنا منه ناشده<sup>(١١)</sup> القتال بالله<sup>(١٢)</sup> والرحم ، فلم يلتفت .

(١) لم يذكر في خد . وفي ج : سيار .

(٢) ج : «عبد» . وجاءت بعد ذلك : عبد الله .

(٣) هجاء : «وحدثني شيخ . . . القتال» : لم تذكر في خد .

(٤) خد : «أبن ربيعة» .

(٥) خد : «له» .

(٦) التجريد : «العالية» .

(٧) ج ، س : «عبد الله» .

(٨) قوله : «وكان لها أخ غائب يقال له : زياد بن عبد الله» : لم يذكر في ج ولا س ، وهو في

خد والتجريد والمختار .

(٩) التجريد : «فنهاه عنها» .

(١٠) خد : «فلما كان بعد ذلك جاء وراها عنده» . وفي التجريد : «فلما كان بعد ذلك جاء فوجده عندها» .

(١١) ج : «فأنشده» .

(١٢) خد ، التجريد : «الله» . وفي اللسان (نشد) : نشدك الله وأنشدك الله وبالله ، وأنشدتك

الله وبالله : أي سألتك وأقسمت عليك . وفي الحديث : نشدك الله والرحم ، أي سألتك بالله والرحم .

إليه . فبينما هو يسعى ، وقد كاد يلحقه ، وجد<sup>(١)</sup> رُحماً مره كوزاً — وقال السكري<sup>(٢)</sup> :  
وجد سيفاً — فأخذه وعطف على زياد فقتله ، وقال :

نَهَيْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةَ<sup>(٣)</sup> يَبْنِيَا      وَذَكَّرْتُهُ أَرْحَامَ سِفْرِ<sup>(٤)</sup> وَهَيْتِمَ  
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُتَّبِعٍ      أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِلَدْنِ مُقَوِّمٍ  
وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ قَتَلْتُهُ      نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيَّ سَاعَةٍ مَدْمٍ  
وقال أيضاً<sup>(٥)</sup> :

نَهَيْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةَ<sup>(٦)</sup> يَبْنِيَا      وَذَكَّرْتُهُ بِاللَّهِ حَوْلًا مُجَرَّمَا  
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُتَّقِبٍ      وَمَوْلَايَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا قَدُّمًا  
أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِأَبْيَضَ صَارِمٍ      حُسَامٍ إِذَا مَا صَادَفَ الْقَطْمَ صَمًّا  
بَكَفٍّ أَمْرِي لَمْ تَخْدُمْ<sup>(٧)</sup> الْحَيَّ أُمَّهُ      أَخِي نَجْدَاتٍ لَمْ يَكُنْ مَتَهَفَّمَا

ثم خرج هارباً ، وأصحاب القَتِيل يطلبونه ، فرَّ بابنة عم<sup>(٨)</sup> له تُدْعَى : زَيْنَب ، مُتَّصِحَةً  
عن الماء ، فدخل عليها ، وقالت له : وَيَحْسَكَ مَا دَهَاكَ ؟ قال : أَلْتِي عَلَى ثِيَابِكَ ، فَأَلَقْتُ

(١) خد : « رأى » ، وفي المختار : « وجد القتال رجلاً » .

(٢) ج ، س : « الشكري » وفي « التجريد » : « وقيل » ، بدل : « وقال السكري » .

(٣) س ، والتجريد : والمهامه ، وفي المختار وبقية النسخ والديوان ٨٩ كما هنا . وفي الديوان :  
نشدت ، بدل : نهيت .

(٤) س ، والتجريد ، والمختار : « سعد » ، وفي خد : شعر . وفي الديوان ٨٩ كما أثبتنا .

(٥) في الديوان ٩٠ : « وقال في قتله زياداً » . وفي المختار : « وقال فيه أيضاً » .

(٦) س والتجريد والديوان : « والمهامه » .

(٧) المختار : « لم تحلم » .

(٨) « م » : لم تذكر في ج .

عليه ثيابها ، وألبسته برقعها<sup>(١)</sup> ، وكانت تمس حياء ، فأخذ الحناء فطخ<sup>(٢)</sup> بها يديه<sup>(٣)</sup> وتفتحت عنه ، ومرة<sup>(٤)</sup> الطلب به<sup>(٥)</sup> ، فلما أتوا البيت قالوا وهم يظنون أنه<sup>(٦)</sup> زينب ... أين الخليل؟ فقال لم<sup>(٧)</sup> : أخذ هاهنا<sup>(٨)</sup> ، لغير الوجه الذي أراد<sup>(٩)</sup> أن يأخذه . فلما عرف أن قد بعنوا أخذ في وجه آخر ، فلحق بمائة ، وعماية<sup>(١٠)</sup> جبل ، فاستقر فيه ، وقال في ذلك :

فمن مبلغ فتیان قومی آنی      تسمیت لما شبت الحرب زينبا<sup>(١١)</sup>  
وأرخت جلبابی علی نبت لحيقی      وأبدیت للناس البنان الخضبا<sup>(١٢)</sup>  
وقال أيضا<sup>(١٣)</sup> :

جزى الله عننا والجزاء بكفه      عماية خيرا أم كل طريد  
فايزدهيها<sup>(١٤)</sup> القوم إن زلوا بها      وإن أرسل السلطان كل بريد

١٦٠  
٢٠

- (١) المختار : «فألفت عليه ثيابها وبرقعها» .  
(٢) خد والتجريد : « و طلخ » .  
(٣) خد : «يدنه» . وفي المختار : «فلطخ يديه بها» .  
(٤) س ، والتجريد والمختار : «وجد» ، وما أثبتناه من خد وف .  
(٥) «به» : لم تذكر في ج .  
(٦) التجريد : «وهم يطلبونه»  
(٧) التجريد : « قالت »  
(٨) المختار : «أخذ كذا» .  
(٩) المختار : «يريد» .  
(١٠) التجريد : «وهو» .  
(١١) ديوانه ٣٥ :  
ألا هل آق فتیان قومی آنی      تسمیت لما اشتدت الحرب زينبا  
وفي خد : «هبت الحرب» .  
(١٢) الديوان ٣٥ : «وأدريت جلبابی» .  
(١٣) س : «وقال فيها» .  
(١٤) الديوان ٤٥ : «فلا يزدهيها» ، خد : «فايزدهينا» . وفي خد : «به» ، بدل : «بها»



حَمَتْنِي مِنْهَا كُلُّ عَنَقَاءَ عَيْطَلٍ وَكُلُّ صَفَا جَمِّ الْقِلَاتِ كَوُودٍ<sup>(١)</sup>  
فَكَثَ بِمَآيَةِ زَمَانًا يَأْتِيهِ أَخٌ لَهُ<sup>(٢)</sup> بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَأَلْفَهُ نَمِرٌ فِي الْجَبَلِ كَانَ بِأَوَى  
مَعَهُ فِي شَيْبٍ<sup>(٣)</sup> .

وأخبرني عبدُ الله بن مالك ، قال : حدثني محمدُ بن حبيب ، عن ابن الكلبي ، يصاحب نمر  
قال :

كَانَ الْقَتْلُ الْكِلَابِيُّ أَصَابَ دَمًا ، فَطَلِبَ بِهِ ، فَهَرَبَ إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ حَمَاةٌ ، فَأَقَامَ  
فِي شَعْبٍ مِنْ شُعَابِهِ ، وَكَانَ بِأَوَى إِلَى ذَلِكَ الشَّعْبِ نَمِرٌ ، فَرَاغَ إِلَيْهِ كَمَا دَتِهِ ، فَلَمَّا رَأَى  
الْقَتْلَ كَثُرَ عَنْ أَنْبَايِهِ ، وَدَلَعَ لِسَانَهُ<sup>(٤)</sup> فَجَرَدَ الْقَتْلُ سَيْفَهُ مِنْ جَنْبِهِ ، فَرَدَّ النَّمِرُ لِسَانَهُ ،  
فَشَامَ الْقَتْلُ سَيْفَهُ<sup>(٥)</sup> ، فَرَبَضَ يِلْزَانَهُ ، وَأَخْرَجَ بَرَانَتَهُ ، فَسَلَّ<sup>(٦)</sup> الْقَتْلُ سَهَامَهُ مِنْ  
كِنَانَتِهِ<sup>(٧)</sup> ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ وَزَارَ ، فَأَوْتَرَ الْقَتْلُ قَوْسَهُ ، وَأَنْبَضَ وَتَرَهَا<sup>(٨)</sup> ، فَسَكَنَ  
النَّمِرُ وَأَلْفَهُ .

قال ابنُ الكلبي في هذا الخبر ، وواقفه عمر بن شبة في روايته :

كَانَ النَّمِرُ يَضْطَادُ الْأَرُؤَى<sup>(٩)</sup> ، فَيَجِيءُ بِمَا يَضْطَادُهُ ، فَيُلْقِيهِ بَيْنَ يَدَيِ الْقَتْلِ ، فَيَأْخُذُ

(١) الديوان ٤٥ كما هنا . وفي ج ، س : الفلاة ، بدل : القلات ، والقلاط : جمع قلت وهي  
الثقرة في الجبل تمسك الماء . ولم ترد القلات في خد وجاء بدلا منها : جم هن . وفي ج : فلا ، بدل : صفا  
(٢) التجريد : أخوه .

(٣) علق ابن واصل الحموي في التجريد ٢٤٦٤ قائلا : « قلت : هكذا روى ، والمهدة على ناقله  
فإن المادة تأباه » .

(٤) « ودلع لسانه » : من المختار ، والمعنى : أخرج لسانه .

(٥) أثبتنا عبارة : « فرد النمر لسانه فشام القتال سيفه » : من المختار .

(٦) المختار : « فنثر »

(٧) عبارة التجريد ، بعد قوله : كثر عن أنبايه : « فأخرج القتال سهامه فنثرها بين يديه . . . »

(٨) المختار : « وترها »

(٩) الأروى جمع الأروية ( جمع على غير قياس ) وهي ألوى الرجل ، وهو جنس من المعز الجبلية  
له قرنان قويان منحنيان .

منه ما يقوته<sup>(١)</sup> ، ويلقى الباقي للنمر فيأكله ، وكان القتال يخرج إلى الوحش فيرمى  
بنبله<sup>(٢)</sup> ، فيصيب منه الشيء بعد الشيء ، فيأتي به الكهف ، فيأخذ لقوته بعضه ، ويلقى  
الباقي للنمر . وكان القتال إذا ورد الماء قام عليه<sup>(٣)</sup> النمر حتى يشرب ، ثم يفتتح القتال<sup>(٤)</sup>  
عنه ويرد النمر ، فيقوم عليه القتال حتى يشرب ، قال القتال في ذلك من قصيدة له :

ولى صاحب في الغار يعدل صاحباً أبا الجون إلا أنه لا يمل<sup>(٥)</sup>

أبو الجون : صديق له كان يأنس به ، فشبهه به<sup>(٦)</sup> . وفي رواية عمر بن شبة<sup>(٧)</sup> :  
أخي الجون ، فإن القتال كان له أخ اسمه الجون ، فشبهه به :

كلانا عدو لا يرى في عدوه مهزاً وكل في العداوة مجمل<sup>(٨)</sup>

إذا ما التقينا كان أنس<sup>(٩)</sup> حديثنا صماتاً<sup>(١٠)</sup> وطرف كالمعايل<sup>(١١)</sup> أطل<sup>(١٢)</sup>

لنا مورد قلت بأرض مفضلة شريعتنا : لأبنا جاء أول<sup>(١٣)</sup>

(١) غد : « ما يقوته » . ج : « يأخذ منها ما يقوته » .

(٢) غد ، والمختار : « يخرج فيرمى الوحش بنبله » . ج ، س : « يخرج فيجرح الوحش بنبله » .

(٣) التجريد : « أقام النمر » . وفي غد : « أقام عليه النمر » .

(٤) في المختار : « ثم يتنحى ويرد النمر فيقيم عليه القتال » . وفي س : « يتنحى ، بدل : يتنحى » .

(٥) الديوان ٧٧ : « ذلك ، بدل : يعدل ، هو الجون ، بدل أبا الجون . وفي التجريد : أبو الجون

وفي المختار : أبا الجود . وفي اللسان : أبو الجون كنية النمر ، وفي شرح التبريزي للحامسة : أبو الجون  
يعني للنمر . وقوله : يعدل صاحباً . في المختار : « يملك صاحبي » .

(٦) ج : يشبهه . وفي التجريد : قيل : أبو الجون صاحب للقتال فشبهه به .

(٧) ج : « حجة » .

(٨) الديوان ٧٨ : « لو يرى » ، بدل : « لا يرى » ومثله في ج . « ومهزاً » ، بدل : « مهزاً » .

(٩) الديوان ٧٨ . « جل » ، بدل : « أنس » . .

(١٠) الديوان وس والتجريد والمختار : صمات ( بالرفع ) ويكون اسم كان مؤخرًا .

(١١) المعاليل : جمع معيلة : نصل مريض طويل .

(١٢) ج ، والمختار : « أكمل » . والأطل : ما كان في لون الرماد .

(١٣) الديوان ٧٨ وكانت لنا قلت . . . وفي س والمختار : « مورد صاف » .

تَضَمَّنَتِ الْأَرْوَى لَنَا بِشِوَانِنَا كَلَانَا لَهُ مِنْهَا سَدِيفٌ مُخَوِّدٌ<sup>(١)</sup>  
فَأَغْلِبُهُ فِي صَنْعَةِ الزَّادِ إِنِّى أَمِيطُ الْأَذَى عَنْهُ وَمَا إِنُّ يَهْلُلُ<sup>(٢)</sup>  
أَى مَا يَسْمَى اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ صَيْدِهِ<sup>(٣)</sup>.

أخبرني اليزيدي قال : حدثني عمي الفضل عن إسحاق الموصلي ، وأخبرني به محمد  
ابن جعفر<sup>(٤)</sup> الصَّيْدَلَانِي ، عن الفضل ، عن إسحاق . وأخبرني به وسوسة ابن الموصلي  
عن حماد ، عن أبيه ، قال :

قال أبو الحبيب أوشدَّاد بن عقبة :

دعا رجلٌ من الحمى يقال له أبو سفيان ، القتالَ الكلابيَّ إلى وليمةٍ ، فجلس القتال  
ينتظر رسوله ولا يأكل<sup>(٥)</sup> حتى انتصف<sup>(٦)</sup> النهار ، وكانت عنده قِقرة<sup>(٧)</sup> من خُوار ،  
فقال لامرأته :

فإنَّ أبا سُفْيَانَ لَيْسَ بِمَوْلٍ قَوْمِي فَهَاتِي قِقرَةً مِنْ خُوَارِكِ<sup>(٨)</sup>

(١) قوله ، بشواننا ، في ج ، س : بقبولنا . وفي الديوان ٧٨ بطماننا ، وفي خد : بشواننا  
وقوله : سديف ، في الديوان : نصيب .

(٢) الشطر الأول في س والمختار : « فأعلمه في صنة الود أني »  
وفي ج : « فأغلبه في صنة الود » . .  
والشطر الثاني في الديوان ٧٨ :

أميط الأذى عنه ولا يتأمل

وقوله : وما إن يهلل : من قولهم . ما هلل عن قرئه ، أى ما توقف عنه ولا نكل . هذا وترتيب  
الآبيات هنا يخالف لترتيبها في الديوان .

(٣) علق ابن واصل على ذلك بقوله في التجريد :

قلت : أنا لا أشك أن هذا القول كذب من القتال ، وليس في العادة أن النمر تألف الإنسان .

(٤) س : « محمد جعفر » .

(٥) س : « لا يأكل » .

(٦) ج ، خد ، س : « أرفع » .

(٧) س : « ققرة » . ٢٥

(٨) الديوان ٧٢ وفيه : « فلقه » ، بدل : « ققرة » .

قال إسحاق : قُلتُ له : ثمَّ منه ؟ قال : لم يأتِ بعده بشيء ، إنما أُرسله يقياً :  
قُلتُ له : لِمَ <sup>(١)</sup> ؟ أفلا أزيدُكَ إليه بيتاً آخرَ لبسَ بدونه ؟ قال <sup>(٢)</sup> : بلى ، قُلتُ :

١٦١  
٢٠

فبيئتُك خيرٌ من بيوتٍ كثيرةٍ وقدركَ خيرٌ من وليمة جارك <sup>(٣)</sup>

قال : بأبي أنت وأُمِّي ، والله لقد أُرسلته مثلاً <sup>(٤)</sup> ، وما انتظرتُ به العرب ، وإنك  
لبزٌ طرازٌ ما رأيتُ بالعراق مثله ، وما يلام الخليفة <sup>(٥)</sup> أن يُدنيكَ ويُؤثركَ ويتملح <sup>(٦)</sup> .  
بك ، ولو كان الشَّبابُ يُشترى لابتغته لك بإحدى يدي ، ويُنَى عيني ، وعلى أن فيكَ  
بحمد الله بقية تسرُّ الودودَ ، وترغمُ الحسودَ .

ولده المسيب  
وعبد السلام

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري <sup>(٧)</sup> قال : حدَّثني عمر بن شبة قال :

كان للقتال ابنان ، يقال لأحدهما المسيب ، وللآخر عبد السلام ، ولعبد السلام يقول :

عبدَ السَّلامِ تأملْ هل ترى ظُفُنَا      إِنِّي كَبِرتُ وَأَنْتَ اليَوْمَ ذُو بَصَرٍ <sup>(٨)</sup>  
لا يُنمِدُ اللهُ فِتْيَانًا أَقولُ لَهُمْ      بالأبرقِ الفَرْدِ لَمَّا قَاتَنِي نَظَرِي <sup>(٩)</sup>  
ألا تروُنَ بأعلى عَاصِمٍ <sup>(١٠)</sup> ظُفُنَا      نَكُنَّ فَحْلَيْنِ وَاسْتَقْبَلْنَ ذَا بَقَرٍ

(١) لم يذكر هذا الاستفهام في خد .

(٢) ج : « فقال » .

(٣) لم يرد هذا البيت في ديوانه .

(٤) خد : « قبلا » .

(٥) خد : « ولا يلام الخليفة على » .

(٦) س : « ويملح » . ج : « ويملحك » . خد : « ويتملح » ، ولم يذكر بك .

(٧) « الجوهري » : لم تذكر في ج .

(٨) الديوان ٣٥ : كما هنا وفي س : « خلفاً » ، بدل : « ظفنا » .

(٩) الديوان ٣٥ : « لما قاتهم » . وفي ج ، س : « بالأبلى » .

(١٠) « عاصم » : من ج والديوان ومعجم البلدان . وفي غيرها : عاصم . ورواية هذا الشطر في الديوان ٣٥

\* ياهل تراهي بأعلى عاصم ظمن \*

وعاصم ، وفحلين ، وذو بقر : مواضع .

وقال أبو زيد مُعَمَّر بن شَبَّة من رواية ابن داود<sup>(١)</sup> عنه : حدثني سَعِيد بن مالك يَمِيرُ أحواله قال : حدثني<sup>(٢)</sup> شَدَّاد بن عُقْبَةَ قال :

أَقْتَل بنو جَعْفَر بن كِلَاب وبنو العَجْلان بن كَعْب بن ربيعة بن صَعَصَعَة ، قَتَلَت بنو جَعْفَر بن كِلَاب<sup>(٣)</sup> رَجُلًا من بني العَجْلان ، قال شَدَّاد : وكانت جَدَّة القَتَالِ أُمُّ أَيْبَةٍ<sup>(٤)</sup> عَجَلَانِيَّة ، وهى خَوَلَةُ بنت قيس بن زياد بن مالك بن العَجْلان ، فَاسْتَبَطَا القَتَالِ أحواله بني العَجْلان<sup>(٥)</sup> فى الطَّلَبِ بِأَرْهَمِمْ من بني جعفر ، وجعل يحضُّهُمْ وَيُحَرِّضُهُمْ ، فقال فى ذلك<sup>(٦)</sup> ، وقد بَلَغَهُ أَنَّهُمْ أَخَذُوا من بني جعفر دِيَةَ المَقْتُولِ ، فَعَبَّرَهُمْ بما قَعَلُوا وقال :

لَعَمْرِي كَلَى من عُقْبِلِ لَقِيْتُهُمْ بِخَطْمَةٍ أَوْ لَقِيْتُهُمْ بِالنَّاسِكِ<sup>(٧)</sup>  
عليهم من الحَوَكِ المَيَانِي بَرْزَةٍ على أَرْحَبِيَّاتٍ طَوَالِ الحَوَارِكِ<sup>(٨)</sup>  
أَحَبُّ إلى نَفْسِي وأَمْلَحُ عِنْدَهَا من السَّرَوَاتِ آلِ قيس بن مالك  
إذا ما لَقِيْتُمْ غُصْبَةً جعفرِيَّةً كَرِهْتُمْ بنى اللَّكْمَاءِ وَقَعَ النِّيَازِكِ<sup>(٩)</sup>

(١) ج ، س : « ابن أبي داود » ، خد : « ابن أبي داود » .

(٢) ج ، س : حدثني شَدَّاد وسقط : « سعيد بن مالك قال : حدثني »

(٣) « ابن كِلَاب » : لم يذكر فى خد . ١٥

(٤) خد : أمه .

(٥) قوله : « فاستبطا القتال بني العجلان » : ساقط من ج ، س وهو فى خد ، د .

(٦) خد : فى بعض ذلك .

(٧) هذه الأبيات فى ديوانه ٧١ وقوله : لَقِيْتُهُمْ ، لَقِيْتُهُمْ : فى خد : « لَقِيْتُمْ ، لَقِيْتُمْ »

(٨) الديوان : كما هنا ، وفى خد : « برودة » ، بدل : « برزة » . ٢٠

(٩) الديوان : « السنايك » ، بدل : « النيازك » .

فلستم بأخوالى فلا تضلُّبني ولكنما أئني لإحدى الموانك<sup>(١)</sup>  
 قصارُ العادِ لا ترى سرَّواتهم<sup>(٢)</sup> مع الوفد جشَّامونَ عند المبارك<sup>(٣)</sup>  
 قُتِلتم فلما أن طلبتم عَقْلُكم كذلك يؤتَى بالذليل كذلك<sup>(٤)</sup>

وقال ابن حبيب :

يغتال السجان  
 وعريب

- خرج ابنُ هَبَّارِ القرشيُّ إلى الشام في تجارة أو إلى بعض بني أمية ، فاعترضه جماعة<sup>٥</sup> فيهم القتال الكلابي وغيره ، قتلوه وأخذوا ماله . وشاع خبره ، فأشبه به<sup>(٥)</sup> جماعة من بني كلاب وغيرهم من قُتاك العرب ، فأخذوا وحبسوا ، أخذهم حامل مروان بن الحكم ، فوجههم إليه وهو بالمدينة ، فحبسهم ليمح عن الأمر ، ثم يقتل ، قتل ابن هَبَّار ، فلما خشي القتل أن يُعلم أمره ، ورأى أصحابه ليس فيهم غناء — اغتال السَّجَّان فقتله ، وخرج هو ومن كان معه من السَّجَّان فهربوا<sup>(٦)</sup> ، فقال يذكر ذلك :

١٠

(١) « فلا تضلُّبني » : من الديوان ، ج ، و س ، وفي غيرها : « فلاة لمتى » والمشهور في الموانك ما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا ابن الموانك من سليم . ومن عاتكة بنت هلال أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت مرة بن هلال ، أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت الأرقص بن مرة بن هلال أم وهب أبي ذؤانبة أم الرسول ( ص ) . ولعل القتال يعني أن أخواله من بني سليم ويرأ أن يكونوا من بني السَّجَّان . (٢) س . لا تروى سرَّاتهم .

١٥

(٣) ج : عند الموانك . عند : الترائك . وفي الديوان ٧١ كما هنا .

(٤) ج : لذلك ، في الموضحين .

(٥) به : لم تذكر في س .

(٦) المختار . « وخرج هارباً من السجن مع نفر كانوا معه » . وفي شد : « فهربوا من السجن » .

- وجهه بعد ذلك في مختار ٦ - ١٦ غير لم يذكر في بقية النسخ ، وهو « وأما النمر الذي كان يألوه فيقال : إن القتال كان صالحاً خصومه عنه وأتاه فأخبره بصلحه القوم ، وأقبلوا من الجبل منحلين ، حتى إذا ما أسهلوا عذب النمر أنه يريد الذهاب ، فازبأر وانتفض ، وهاله ذلك حتى غشي على نفسه ، وجعل يمر عن يمينه فلا يشعر به إلا هو عن شماله ، فبينما هو قدماه إذا هو خلفه ، فلما غشي أن يقتله رماه بهم فقتله » .

٢٠

أُمِّمَ أَثْيِي قَبْلَ جِدِّ التَّزِيلِ أَثْيِي بَوَصْلٍ أَوْ بِصُرْمٍ مُعْجَلٍ (١)  
أُمِّمَ وَقَدْ حُمِلْتُ مَا حُمِلَ امْرُؤٌ وَفِي الصُّرْمِ إِحْسَانٌ إِذَا لَمْ تُنَوَّلِ (٢)

وهي قصيدة طويلة يقول فيها :

وَأَيُّ وَذَكَرِي أُمِّ حَسَّانَ كَالْفَتَى مَتَى مَا يَذُقُ طَعْمَ الْمَدَامَةِ يَجْهَلُ (٣)  
أَلَا حَبْنَا تِلْكَ الْبِلَادُ وَأَهْلُهَا لَوْ أَنَّ عَذَابِي بِالْمَدِينَةِ يَنْجَلِي (٤)  
بَرَزْتُ لَهَا مِنْ سِجْنِ مَرْوَانَ غُدُوَّةً قَانَسْتُهَا بِالْأَيْمِ لَمْ تَتَحَوَّلْ (٥)  
وَأَنْتِ حَيًّا بِالْمَطَالِي وَجَامِلًا أَبَابِيلَ هَطَلِي بَيْنَ رَاغٍ وَمُهْمَلِ (٦)  
نَظَرْتُ وَقَدْ جَلَّى الدَّجَى طَامِسَ الصَّوَى بَسْلَعٍ وَقَرْنُ الشَّمْسِ لَمْ يَتَرَجَّلْ (٧)  
وَسَبَّتُ لَنَا نَارًا لِلَّيْلِ صَبَاحَهُ يَذَكِّي بَعُودَ جَهْرُهَا وَقَرَنُفْلِي (٨)  
يُضِيءُ سَنَاها وَجَهَ لَيْلِي كَأَنَّمَا يُضِيءُ سَنَاها وَجَهَ أَدْمَاءُ مُغْرِلِ (٩)  
عَلَا عَظْمُهَا وَاسْتَمَجَلَتْ عَنْ لِدَاتِهَا وَسَبَّتُ شَبَابًا وَهِيَ لَنَا تُسْرِبِلِي (١٠)

(١) س : « أثيي » ، بدل : أثيي . وفي الديوان ٧٣ ، كما هنا

(٢) ج ، س ، والديوان : ينزل ( بالبناء للمجهول )

(٣) س والديوان : « أم حسان » بدل : أم حسان وهذا البيت هو آخر ما جاء من القصيدة في

نسختي ج ، وس . ويظهر فيها : وهي قصيدة طويلة . وبعد ذلك : وقال أبو زيد في خبره .

(٤) في الديوان ٧٣ : الديار ، بدل : البلاد .

(٥) الديوان : لما تحمل . وقوله : آتستها أي رأيها وهي الظن . والأيم : جبل أسود بحمي ضرية .

تحمل أي تتحمل وممتاها : ترحل . وقوله : برزت لها : في الديوان : بها .

(٦) الديوان ٧٤ : والمطالي : أرض واسعة من بلاد أبي بكر بن كلاب ، الجامل : القطيع

من الجمال ، وقيل : الحى العظيم . هطل : مهمل . وفي ف : هطل .

(٧) في الديوان ٧٣ : طامس وهي بمعنى طامس . والصوى : المالم . وسلع : جبل بسوق المدينة .

ترجل : يترشح .

(٨) في الديوان ٧٥ : شياقة ، بدل : صباحه .

(٩) الديوان : تريل ، بدل : تسريل .

ولما رأيتُ البابَ قد حِيلَ دُونَهُ      وَخِفْتُ لِحَافًا مِنْ كِتَابٍ مُؤَجَّلٍ  
 حَمَلْتُ عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسًا شَرِيفَةً      إِذَا وَطَّئْتُ لَمْ تَسْتَقِدْ لِلتَّذَلِّ<sup>(١)</sup>  
 وَكَأَنِّي بَابُ السَّجْنِ لَيْسَ بِمُنْتَهَى      وَكَانَ فِرَارِي مِنْهُ لَيْسَ بِمُؤْتَلَى<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا قُلْتُ رَفَّهْنِي مِنَ السَّجْنِ سَاعَةً      وَتَمَّ بِهَا النُّعْمَى عَلَى وَأَفْضَلِ<sup>(٣)</sup>  
 يَشُدُّ وَثَاقًا عَابِسًا وَيَعْلُنِي      إِلَى حَلَقَاتٍ مِنْ عَمُودٍ مُوَصَّلِ<sup>(٤)</sup>  
 قُلْتُ لَهُ وَالسَّيْفُ يَعْصِبُ رَأْسَهُ      أَنَا ابْنُ أَبِي التَّيْمَاءِ غَيْرُ الْمَنْحَلِ<sup>(٥)</sup>  
 عَرَفْتُ نَدَايَ مَنْ نَدَاهُ وَشَيْمَى      وَرِيحًا تَغْشَانِي إِذَا اشْتَدَّ مِسْحَلِي<sup>(٦)</sup>  
 تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحِجِلُ حَوْلَهُ      عَلَى عُدَوَاءٍ كَالْحُورِ الْمَجْدَلِ

وقال أبو زيد في خبره :

١٦٢  
٢٠

وَأَنْشَدَنِي شَدَّادُ الْقَتَالِ الْكَلَابِيَّ يَذْكُرُ قَتْلَ ابْنِ هَبَّارٍ :  
 تَرَكْتُ ابْنَ هَبَّارٍ لَدَى الْبَابِ مُسْتَدًّا      وَأَصْبَحَ دُونِي شَابَةً وَأَرْوَمَهَا<sup>(٧)</sup>  
 بِسَيْفٍ أَمْرِي مَا لَنْ أَخْبِرُ بِاسْمِهِ      وَإِنْ حَقَرْتُ نَفْسِي إِلَى هُمُومَهَا<sup>(٨)</sup>  
 هَكَذَا رَوَى ابْنُ حَبِيبٍ وَعَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ .

(١) خد والديوان «نفساً شريفة» . وفي الديوان : «رددت» ، بدل : «حملت» ، «وطئت» ، بدل : «وطئت» .

(٢) خد : «مؤتل» .

(٣) في الديوان ٧٦ : «تدارك بها» ، بدل : «وتم بها» .

(٤) في الديوان : «في عمود مرمل»

(٥) الديوان : أقول له ، وفي خد والديوان : «أنا ابن أبي أسماء غير المنحل» . وفيها : يعصب بالضاد المهملة .

(٦) الديوان : «وجرائي» ، بدل : «وشيمى»

(٧) الديوان ٨٦ : «ورأى مجدلاً» ، بدل : «لدى الباب مستداً» : «فأرومها» ، بدل : «وأرومها»

(٨) الديوان : «لن أخبر الدهر باسمه» ، «وإن حضرت» ، بدل : «وإن حقرت» .



وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ الشَّاهِدِيِّ بِخَطِّهِ فِيهِ شَعْرٌ لِلْقَتَالِ <sup>(١)</sup> وَأَخْبَارٌ مِنْ يَنْتَلِ ابْنُ مَبَارٍ أَخْبَارَهُ قَالَ :

حُبِسَ الْقَتَالُ فِي دَمِ ابْنِ عَمِّهِ الَّذِي قَتَلَهُ ، فَحُبِسَ زَمَانًا فِي السَّجْنِ <sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ كَانَ بَيْنَ ابْنِ هَبَّارِ الْقُرَشِيِّ وَبَيْنَ ابْنِ عَمِّهِ لَهُ مِنْ قُرَيْشٍ إِحْنَةٌ <sup>(٣)</sup> ، فَبَلَغَ ابْنُ عَمِّهِ أَنَّ الْقَتَالَ مَحْبُوسٌ فِي سِجْنِ الْمَدِينَةِ <sup>(٤)</sup> ، فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ أَنَا أَخْرَجْتُكَ أَتَقْتُلُ ابْنَ عَمِّي الْمَعْرُوفَ بِابْنِ هَبَّارٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ <sup>(٥)</sup> ، قَالَ : فَإِنِ سَأْسَرِلُ إِلَيْكَ بِمَدِينَةٍ فِي طَعَامِكَ ، فَعَالَجَ بِهَا قَيْدَكَ حَتَّى تُفَكَّهُ ثُمَّ الْبَسَهُ حَتَّى لَا تُفَكَّرَ ، فَإِذَا خَرَجْتَ إِلَى الرُّضْوَةِ فَاهْرُبْ مِنَ الْحَرَسِ ، فَإِنِ جَالَسْتُ لَكَ وَمُخَلَّصُكَ وَمُعْطِيكَ فَرَسًا نَنْجِسُو عَلَيْهِ ، وَسَيُفَا تَمْتَنِعُ بِهِ ، فَإِنْ خَلَّصْتَ ذَلِكَ وَإِلَّا فَأَبْعِدَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ : ١٠ قَدْ رَضِيتُ .

قَالَ : وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يُخْرِجُونَ الْمُحْتَبَسِينَ <sup>(٦)</sup> ، إِذَا أُمْسَوْا لِلرُّضْوَةِ ، وَمَعَهُمُ الْحَرَسُ ، فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ <sup>(٧)</sup> ، وَأَتَاهُ الْقُرَشِيُّ فَيُخَلِّصُهُ وَآوَاهُ <sup>(٨)</sup> ، حَتَّى أَمْسَكَ عَنْهُ الطَّلَبُ ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ وَأَعْطَاهُ سَيْفًا ، فَقَتَلَ <sup>(٩)</sup> ابْنَ عَمِّهِ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ هَبَّارٍ ، وَوَهَبَ لَهُ نَجِيبًا ، فَنَجَا عَلَيْهِ وَقَالَ :

١٥ (١) ح ، س : « فِيهِ شَعْرٌ لِلْقَتَالِ فِي ابْنِ عَمِّهِ الَّذِي قَتَلَهُ . » وَسَقَطَ مَا بَيْنَهُمَا .

(٢) « فِي السَّجْنِ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي خَد .

(٣) خَد : « عِدَاوَةٌ » يَدُلُّ : « إِحْنَةٌ »

(٤) ج ، س : « مَحْبُوسٌ بِالْمَدِينَةِ » .

(٥) « قَالَ نَعَمْ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي ج .

(٦) ج : « الْمُحْتَبَسِينَ » .

٢٠ (٧) « بِهِ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي الْمُخْتَارِ . وَفِي ج : « مَا أَمَرَ » .

(٨) فِي الْمُخْتَارِ : « وَأَتَاهُ بِالْفَرَسِ لِيُخَلِّصَهُ وَآوَاهُ » .

(٩) خَد : « فَقَتَلَ لَهُ . . »

تركتُ ابنَ هبارٍ لدى البابِ مُسنداً وأصبحَ دُوني شاباً وأرومها<sup>(١)</sup>  
 بسيفِ امرئٍ لا أخبرُ الناسَ باسمِهِ ولو أجهشتُ نفسي إلى هومها<sup>(٢)</sup>  
 وقال : أبو زيد : عمرُ بنُ سبَّهٍ فيما رواه عن أصحابه :

عليه تمنه زماما  
 فيهجومها وقومها

مرَّ القتالُ بمليةٍ بنتِ شيبه بن عامر بن ربيعة بن كعب بن عمرو<sup>(٣)</sup> بن  
 عبد بن أبي بكر وأخوينها : جهم وأوس ، فسألها زماماً فأبت أن تُعطيه ، وكانت  
 جدتهم أم أبيهم أمة يُقال لها ، أم حذير وكانت لقرينة<sup>(٤)</sup> بن حذيفة بن عمار بن  
 ربيعة بن كعب بن عبد بن أبي بكر ، فولدت له أم هؤلاء<sup>(٥)</sup> ، واسمها نجيبة ،  
 فولدت له عليّة هذه ، فقال القتال يهجوهم :

يا قبحَ اللهُ صبيانا تجي بهم أم الهنئير من زند لها واري<sup>(٦)</sup>  
 من كلِّ أعلمٍ مُنشقٍ مَشافره ومؤذنٍ ما وفَى شبراً بِمِشبارٍ<sup>(٧)</sup>

(١) في الديوان ٨٦ :

تركت ابن هبار ورائي مجذلاً

..... فأرومها

وفي خد : شابة ، وأرومى ، وفي المختار : فأروم (بالرفع) .

(٢) في الديوان :

... لن أخبر الدهر باسمه وإن حضرت نفسي إلى هومها .

وفي خد ، هومى . وفي المختار : هوم

(٣) «ابن عمرو» : لم تذكر في ج .

(٤) ج ، س : «لقرينة» .

(٥) س : «فولدت له هؤلاء» .

(٦) الآيات الواردة هنا في قصيدتين منفصلتين في ديوانه : ( ٥٤ - ٥٨ ) وقد جمع المحقق

بينهما نقلاً عن رواية أبي الفرج في الأغاني. وفي اللسان والعتاج ( هنبر ) ، ( زند ) : «يا قاتل الله». وفي اللسان

( زند ) : «نباهم أم الهنئير» . وفي الديوان ٥٧ كما جاء هنا وفي اللسان ( هنبر ) ويروى : يا قبيح الله

فهيأنا . وفي شعره : من زند لها حارى . والحارى : الناقص .

(٧) خد : أصجم ، بدل : أعلم . وفي اللسان ( هنبر ) .

٢٥ من كل أعلم مشقوق ويرويه لم يوف خمسة أشبار يشبار

وفي ج : «منشق ويرويه» . والأعلم : المشقوق الشقة العليا . والويورة : إطار الشقة . والمؤذن :

القصير العتق ، الضيق المنكين ، مع قصر الألواح واليدنين .

١. وَبِحَ شِمَاءَ لَمْ تَنْبِذْ بِأَحْرَارٍ      مَثَلِي إِذَا مَا عَتَرَانِي بِنَفْسٍ زُوَارِي<sup>(١)</sup>  
 ٢. إِنَّ الْقُرَيْظِينَ لَمْ يَدْعُوكَ كَتَمْتَهُمْ      فَأَقْصِرِي آلَ مَسْعُودٍ وَدِينَارٍ<sup>(٢)</sup>  
 ٣. أَمَّا الْإِمَاءُ فَمَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا      إِذَا تُحَدَّثَ عَنْ نَقْصِي وَإِمْرَارِي<sup>(٣)</sup>  
 ٤. يَا بِنْتَ أُمِّ حُدَيْرٍ لَوْ وَهَبْتِ لَنَا      ثَنَيْنِ مِنْ مُحْكَمٍ بِالْقَدِّ أَوْتَارِي<sup>(٤)</sup>  
 ٥. إِمَامًا جَدِيدًا وَإِمَامًا بَالِيَا خَلَقًا      عَادَ الْمَذَارِي لِقَطْمِيَةِ بِأَسْيَارٍ<sup>(٥)</sup>  
 ٦. لَكَانَ رَدُّهَا قَلِيلًا وَاعْتَجَنْتُ لَهُ      صَهْبَاءَ مَقْعَهَا حَاجِي وَأَسْفَارِي<sup>(٦)</sup>  
 ٧. أَنَا ابْنُ أَسْمَاءَ أَعْمَامِي لَهَا وَأَبِي      إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمْوَانِ بِالْعَارِ<sup>(٧)</sup>  
 ٨. قَدْ جَرَّبَ النَّاسُ عُودِي يَقْرَعُونَ بِهِ      وَأُقْصَرُوا عَنْ صَلِيبٍ خَيْرِ خَوَارٍ<sup>(٨)</sup>

(١) الديوان ٥٧ : زوار .

(٢) الديوان ٥٧ : ١٠

... كَتَمْتَهُمْ      فأنصر بني ...

ومثله في س . وفي ج : فأنصرى آل ...

(٣) الديوان ٥٨ : كما هنا .

(٤) الديوان و س : أوبار والتاري : المتراخي . وفي ج : ستين ، بدل : ثنتين ، وفي خد :

١٥ ثنتين

(٥) الديوان : بلا خلاف . وفي ج ، س : بأسبار . وفي خد : «لقطفيه» ، بدل : «لقطمي»

(٦) ابتداء من هذا البيت إلى البيت قبل الأخير في القصيدة ( لقد شرحتي . . ) : ساقط من نسختي ج ، س . اعتجنت : اعتمدت وأعدت . والمقع والتمقيع : أشد الشرب .

(٧) هذا البيت في الديوان في قصيدة سابقة : ٥٤ كما هنا . وفي كتاب سيويه ٢ - ٩٩

٢٠ أما الإمام فلا يدعوني ولداً      إذا ترامى بنو الإموان بالعار

وجاء شاهداً على أن الإموان جميع أمة ، كما قالوا : أخ وإخوان والشرط الأول في بيت سيويه سبق في بيت آخر تمامه . :

إذا تحدث عن نقضي وإمراري

وهو هكذا في ديوانه ٥٥

(٨) الديوان ٥٨ : «فأنصروا» . ٢٥

- ما أَرْضِعِ الدَّهْرَ إِلَّا تَذْنَى وَاضِحَةٍ      لَوَاضِحِ الْوَجْهِ يَمْنَى حَوْزَةِ الْجَارِ (١)
- يَسْتَلِبُ الْقِرْنَ مُهْرِيهِ وَصَفْدَتَهُ      حَقًّا وَيَنْزِعُ عَنْهُ ذَاتَ أَزْرَارِ (٢)
- مِنْ آلِ سُفْيَانَ أَوْ وَرَفَاءَ يَمْنَعُهَا      تَحْتَ الْمَجَاجَةِ طَمَنٌ غَيْرُ عَوَارِ (٣)
- يَمْنَعُهَا كُلُّ مَذْرُورٍ ، بِصَمْدَتِهِ      نَضْحُ الدَّيَّاءِ ، عَلَى عُرْيَانٍ مِغْوَارِ (٤)
- نَسْمَعُ فِيهِمْ إِذَا اسْتَسَمَعْتَ وَاعِيَّةَ      حَزَفَ الْقِيَانِ وَقَوْلَا يَالِ عَرْعَارِ (٥)
- طِوَالُ أَنْصِيَةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا      رِيحَ الْإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَزْطَارِ (٦)
- وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ أَنَّا مِنْ خِيَارِهِمْ      إِذَا تَقَلَّدْتَ عَضْبًا غَيْرَ مِيشَارِ (٧)
- فَرًّا بِسَيْرِي وَبَرْدُ اللَّيْلِ يَضْرِبُنِي      عُرْضُ الْفَلَاةِ يَبْنِيَانِ وَأَكْوَارِ (٨)
- أَمَّا الرَّوَاسِمُ أَطْلَاحًا فَتَعْرِفُنِي      إِذَا اعْتَصَبْتُ عَلَى رَأْسِي بِأَطْمَارِ (٩)
- وَلَمْ أَتَاذَعْ بَنِي السَّوْدَاءِ فِيهِمْ      وَالْمِظْلِمِيَّاتِ مِنْ يَصْرِ وَأَمْهَارِ (١٠)

(١) خد : تحمى ، بدل : يحمى . وفي الديوان هـ هـ :

لا أَرْضِعِ . . .      لَوَاضِحِ الْوَجْهِ . . .

(٢) ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني . والصعدة : القناة التي تهبت مستقيمة لا تحتاج إلى تثقيف . وذات الأزرار : الدروع .

(٣) في الديوان هـ هـ : ضرب ، بدل : طمن . والعوار : الضعيف .

(٤) في خد : « نضح الدماء على عريان موار » ولم يرد هذا البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني ، وفيه : مذرور ، بدل مذرور .

(٥) خد . قال ، بدل : يال .

(٦) الديوان هـ هـ بلا خلاف . والأنصية : عظام العنق . وفي خد : أنصبه

(٧) في الديوان هـ هـ :

قد يعلم القوم أني . . .      عضبا غير مِيشار

وفي خد كذلك : أني ، بدل : أنا ومن خد أثبتنا عضبا غير مِيشار .

(٨) في خد :

إني لأسرى ويرد الليل يضربني      عرض الفلاة يفتيان وأكوار

(٩) في خد : أطلالا ، بدل : أطلاحا . ولم يرد هذا البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني

(١٠) خد : « وما أتازع . . . يعر وأمهار » .

فكلُّ سوداء لم تُحلق عَقِيْقَتُهَا كَأَنَّ أَصْدَاغَهَا يُطْلَيْنَ بِالْقَارِ (١)  
 لقد شَرَنْتَنِي بنو بَكْرِ فَسَارِيْحَتْ وَلَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا جَزَاةَ الشَّارِي (٢)  
 إِنْ الْمُرُوقَ إِذَا اسْتَزَعَّتْهَا نَزَعَتْ وَالْعِرْقُ يُسْرَى إِذَا مَا عَرَّسَ السَّارِي (٣)

أخبرني حبيب بن نصر للهلي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : أنشدني الأصمعيُّ  
 للقتال رائية (٤) يقول فيها :

١٦٣  
 ٧٠

إِنْ الْمُرُوقَ إِذَا اسْتَزَعَّتْهَا نَزَعَتْ وَالْعِرْقُ يُسْرَى إِذَا مَا عَرَّسَ السَّارِي  
 قد جرب الناسُ عودِي يقرعون به فاقصروا عن صليبٍ غيرِ خوار  
 قال : لقد أحسنَ وأجاد ، لولا أنه أفسدَها بقوله إنه طلبُ جُمْلًا (٥) فلم يُعْطَ ،  
 وكان في دناءة نفسه يُشبه الحطيئة ، وكان فارساً شاعراً شجاعاً (٦) .

١٠ وقال السكريُّ في روايته :

زوج القتالُ ابنته أمّ قيس — واسمها قطاة — رذاذ بن الأخرم (٧) بن مالك  
 ابن مطرف بن كعب بن عوف بن عبد (٨) بن أبي بكر ، فمكثت عنده زماناً ،  
 وولدت له أولاداً ثم أغارها (٩) فمكثت إلى أبيها ، فاستمدى عليه ورماه بخادمها ،

(١) خد : « من كل سوداء » . ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني .

(٢) خد : « جذلة » ، بدل : جزاة . والجزاة : الاكتفاء بالشئ .

(٣) خد : « نزع » ، وجاءت نزعَت صحيحة ، فيما بعد ، ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل

عن الأغاني .

(٤) من خد ، وفي ف : رائيته .

(٥) خد : « سبلا » ، تحريف .

(٦) خد : شجاعاً شاعراً . وفي ج : شبيه الحطيئة ، بدل : يشبه .

(٧) خد : رذاذ بن أخزم .

(٨) خد : عبيد ، وهي كذلك حيث جاءت .

(٩) خد : « ثم أغار عليها » . المختار : « ثم أمادها » ، ولم يذكر بقية الخبر . وأغارها : تزوج عليها ففارت

وجاء رِذاذٌ بالبينه <sup>(١)</sup> على قذفه إياه بالأمة فأقيم ليضرب ، فلم تَذْصِرْ له  
عشيرته ، وقامت عشيرة رِذاذٍ فاستَوْهَبُوا حذاه من صاحبهم ، فَوَهَبَهُ لهم ، وكانت  
عَشيرة القتال تُبْفِضُهُ لكثرة جنائياته ، وما يَلْحَقُهَا <sup>(٢)</sup> من أذاه ، ولا تمنعه  
من مكرويه ، فقال يَهْجُو قَوْمَهُ :

- إذا ما لَقِيتُم رَاكِبًا مُتَمِّمًا      قُولُوا لَهُ : مَا الرَّاكِبُ الْمُتَمِّمُ ؟ <sup>(٣)</sup> .  
فَإِنْ يَكُ مِنْ كَنْبِ بْنِ عَبْدٍ فَإِنَّهُ      لَيْتِمُ الْمُحْيَا حَالِكُ اللَّوْنِ أَدَمُ  
دَعَوْتُ أَبَا كَنْبٍ رَيْبَةَ دَعْوَةً      وَفَوْقِي غَوَاشِي الْمَوْتِ تُنْحَى وَتَنْجُمُ  
وَلَمْ أَكُ أَدرِي أَنَّهُ تُكَلُّ أُمِّي      إِذَا قِيلَ لِلْأَخْرَارِ فِي الْكُرْبَةِ اقْدُمُوا <sup>(٤)</sup>  
فَلَوْ كُنْتُ مِنْ قَوْمِ كَرَامٍ أُعِزَّةٍ      لِحَامِيَتِ عَنِّي حِينَ أَحْمَى وَأُضْرَمُ <sup>(٥)</sup>  
دَعَوْتُ فَكَمْ أَسْمَعْتُ مِنْ كُلِّ مُؤَذِّنٍ      قَبِيحِ الْمُحْيَا شَانَهُ الْوَجْهِ وَالْقَمِ <sup>(٦)</sup> ١٠  
سِوَى أَنْ آلَ الْحَارِثِ الْخَلِيرِ ذَبَّبُوا      بِأَعْيَطَ لَا وَغُلَّ وَلَا مُتَهَضِّمُ <sup>(٧)</sup>  
أَلَا إِنَّهُمْ قَوْمِي وَقَوْمُ ابْنِ مَالِكٍ      بَنُو أُمِّ ذَيْبٍ وَابْنُ كَبْشَةَ خَيْمُ <sup>(٨)</sup>  
وَلَكِنَّمَا قَوْمِي قُمَاشَةُ حَاطِبٍ      يُجْمَعُهَا بِالْكَفِّ ، وَاللَّيْسُ لُ مَظْلُمُ

(١) خذ : « بشهود » .

(٢) خذ : « يلحقه » .

(٣) ديوانه : ٨٥ .

(٤) س : أدرى ، بدل : أدرى .

(٥) في بيروت : أصرم وما أثبتناه من س ومعناه أغضب وأحمى أى تأخذني الحمية .

(٦) س : شانه .

(٧) ذببوا : دافعوا بقوة . الأعيط : الطويل المتق . الوغل : الضعيف . المتهمم : الذى يهضم للقرم ٢٥

أى يتقاد .

(٨) سقط هذا البيت والى قبله من نسخة س . وفى خذ : « بنو أم ذنب »

يطلق إحدى  
زوجيه

قال أبو زيد : وحدثنى شداد بن عتبة قال :

كانت عند القتال بنت ورقاء بن الهيثم بن المصان<sup>(١)</sup> ، وكان جاراً لبني الحصين<sup>(٢)</sup>  
ابن الحويرث بن كعب بن عبد<sup>(٣)</sup> بن أبي بكر ، وكانت لها ضرة<sup>(٤)</sup> عنده يقال لها أم رياح  
بنت ميسرة<sup>(٥)</sup> بن نفي<sup>(٦)</sup> بن المصان ، وهي أم جنوب بنت القتال فخرج القتال في  
سفر له ، فلما آب منه أقبل حين أناخ إلى أهله ، فوجد عند بنت ورقاء جرير بن الحصين ،  
فلما رأى جرير القتال نهض ، فسأل القتال عنه ، فقالت له امرأته أم رياح — وهي صفيّة  
ويقال صفيّة<sup>(٧)</sup> بنت الحارث بن المصان — : إن هذا البيت ليت لا نزال نسمع فيه  
مالا يُعجبنا فطلّق<sup>(٨)</sup> القتال بنت ورقاء ، وهي حامل ، فولدت له بعد طلاقها  
المسيب ابنه .

١٠ وقال السكري في خبره : فقال القتال في ذلك :

ولما أن رأيتُ بني حصين يحتم جنتُ إلى الجاراتِ بادٍ<sup>(٩)</sup>  
خلقتُ عذارها ولهيئتُ عنها كما خلع العذارُ من الجوادِ<sup>(١٠)</sup>

(١) المختار : « المصار » ، وهي هكذا حيث جاءت .

(٢) المختار : « وكان جاراً لأبي الحمر بن الحمر بن كعب » .

(٣) س : « ابن كعب بن أبي بكر » .

(٤) س : « مسير » : ج : « ميسير »

(٥) س : « نفي » .

(٦) قوله : « ويقال صفيّة » : لم يذكر في ج ولا س .

(٧) س : « وطلق » .

(٨) الأبيات في ديوانه ٤٧ .

٢٠ وقوله : جنت ، في المختار : حنت . والجنت : الميل . والجنت : الاوجاج وفيه معنى الميل  
أيضا .

(٩) العذار : التي يتم حمل الخطام إلى رأس البعير والجمال في الفرس ، ويقال : فلان خلع  
العذار : جامع خارج عن الطاعة ، كالفرس الذي لا يطيع عليه . وفي المختار : « فلهيت » بدل : « ولهيئت » .

وقلت لها : عليكِ بنى حُصَيْنٍ      فإِ يني وبينك من عوادِ  
أُنادِيهـا بأسفلِ وارِداتِ      نَكِدَت أبا المُسَيَّبِ مَنْ تُنَادِي؟<sup>(١)</sup>

وفي رواية السكري :

أُنادِيهـا وما يومٌ كيومٍ      قضى فيه امرؤٌ وطَرُ النُّوَادِ  
فَرُخْتُ كَأَنَّني سيفٌ صَقِيلٌ      وعَزَّتْ جَارَةٌ ابنِ أَبِي فُرَادِ

قال : ثم إن كلاب بن ورقاء بن حذيفة بن حَمَّاز بن ربيعة بن كعب بن عبد بن أبي بكر ، نحر جزوراً وصنع طعاماً وجمع القوم عليه وقال : كلوا أيها الفتيان<sup>(٢)</sup> ، فإنَّ الطَّعامَ فيكم خيرٌ منه في الشُّيوخ<sup>(٣)</sup> . فقال القتال : أنا والله خيرٌ للفتيان<sup>(٤)</sup> منك ، أرى المرأة قد أعجبتُ أحدَهُم فأطلقها له<sup>(٥)</sup> . وفي القوم جريرُ بنُ الحُصَيْنِ الذي كان وَجَدَهُ عند امرأته ، فرفع جريرُ السَّوطَ فضرب به<sup>(٦)</sup> أنف القتال .

١٦٤  
٢٠  
جرير يضرب  
أنف القتال

ثم إنهم أعطوا القتال حَقَّهُ فلم يقبله حتى أدرك ابنه : المُسَيَّبُ وعبدُ السلام .  
وقال الشُّكْرِيُّ : حتى احتلم ولدُه الأربعة ، وهم : حبيب ، وعبد الرحمن ،  
وعبد الحَيِّ<sup>(٧)</sup> ومُحمَّد ، وأُمَّهُم : رِيًّا بنتُ نَفَرٍ<sup>(٨)</sup> بن عاصر بن كعب بن أبي بكر ،  
فحملهم على الخيل حين أظلم الليل ، ثم أتى بهم بنى حُصَيْنِ<sup>(٩)</sup> فلقى لِقاحاً لهم ثمانين<sup>(١٠)</sup> ،

(١) رواية الديوان هي رواية السكري التالية . وفي س : ولدت ، بدل : نكدت ، وزاد في ١٥  
خد بعد البيت : جهلت أبا المسيب .

(٢) خد : « كل أيها الفتيان » . وما أنبئناه من ج ، س ، والمختار .

(٣) ج ، س : « فان الطعام خير منه في الشيوخ » . وفي خد والمختار : « خير منه في الشيوخ » .

(٤) في ج والمختار : « خير للصبيان » .

(٥) ج : لم .

(٦) به : لم تذكر في ج ، خد ، س .

(٧) خد : عبد الخير .

(٨) ج ، س ، والمختار : معن .

(٩) ج ، س : « أتى بهم حصيناً » .

(١٠) س : مائة .



فَأَشْمَرَهَا<sup>(١)</sup> وَبَاتَ يَسُوقُهَا ، لَا تَتَخَلَّفُ نَاقَةٌ إِلَّا عَقَرَهَا حَتَّى حَبَسَهَا عَلَى الْحَصَى ، حِينَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَالْحَصَى<sup>(٢)</sup> : مَا لَا لِمَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، فَبَسَهَا وَزَجَرَهُمْ عَنْهَا ، حَتَّى جَاءَ<sup>(٣)</sup> بَنُو حُصَيْنٍ فَعَقَلُوا لَهُ مِنْ ضَرْبَتِهِ أَرْبَعِينَ بَكْرَةً وَأَهْدَرَتِ الضَّرْبَةُ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ الْأَرْبَعِينَ بِكَرَّةٍ<sup>(٤)</sup> مُكْرَمًا ، لِأَنَّ قَوْمَهُ أَجْبَرُوهُ عَلَى ذَلِكَ .

قال شداد : وفي ابنه عبد السلام ، يقول :

عبد السلام تأمل هل ترى ظمناً      إني كبرتُ وأنت اليوم ذو بصر<sup>(٥)</sup>  
لا يُبعد الله فتياناً أقول لهم      بالأبرق الفرد لما فاتني نظري  
يا هل ترون بأعلى عامهم ظمناً      نكبتن فحلين واستقبلن ذا بقر  
صلى على عمرة الرحمن وابنتها      ليلى وصلى على جاراتها الآخر  
هن الحرائر لا ربات أحره      سود المهاجر لا يقرن بالشور

قال أبو زيد : وحدثنني شداد بن عتبة قال :

أتى الأخرم بن مالك بن مطرف بن كعب بن عوف بن عبد بن أبي بكر ومُحَصِّنُ  
ابن الحارث بن المصنَّان في نفر من بني<sup>(٦)</sup> أبي بكر القتال وهو محبوس ، فشرطوا عليه  
ألا يذكر عالية في شعره ، وهي التي ينسبُ بها في أشعاره ، فضمن ذلك لهم ، فأخرجوه<sup>(٧)</sup>

(١) ج ، والمختار : « فأسمرها » . ومعنى أسمرها : أطلقها وأرسلها .

(٢) ج ، س : « على الحصى ماء » وسقط ما بينها ، وهو من غد ، ف . وفي المختار : الحصاء ، بدل

الحصى .

(٣) ج ، س : « حتى بني » .

(٤) « بكرة » : لم تذكر في غد .

(٥) سبق تخريج هذه الأبيات ص : ١٧٦

(٦) غد : « من أبي بكر » .

(٧) ج ، س : « وأخرجوه » .

من السَّجْنِ (١) عِشَاءً ، ثُمَّ رَاحَ الْقَوْمُ مِنَ السَّجْنِ ، وَرَاحَ الْقَتَالُ مَعَهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ انْحَدَرَ بِسَوْقٍ بِهِمْ ، وَيَقُولُ :

(٢) قُلْتُ لَهُ يَا أَخْرَمُ بْنُ مَالٍ

(٣) إِنْ كُنْتُ لَمْ تُتَزَرِ عَلَى وَصَالِي

وَلَمْ تُجِدْنِي فَاحِشَ الْخِلَالِ

فَارْفَعْ لَنَا مِنْ قُلُوصٍ عِجَالٍ

(٤) مُسْتَوْسِقَاتٍ كَالْقَطَا عِيَالٍ

(٥) لَعَلَّنَا نَطْرُقُ أُمَّ عَالٍ

تُخَيِّرِي خَيْرَ فِي الرُّجَالِ

بَيْنَ قَصِيرٍ بِاعُهُ تَنْبَالٍ

وَأُمُّهُ رَاعِيَةُ الْجَمَالِ

(٦) تَبَيَّتُ بَيْنَ الْقَدْرِ وَالْجَمَالِ

(٧) أَذَاكَ أَمْ مُنْخَرِقِ السَّرْبَالِ

كَرِيمٌ عَمٌّ وَكَرِيمٌ خَالٌ

مُتَلِفٌ مَالٍ وَمُفِيدٌ مَالٌ

وَلَا تَزَالُ آخِرَ اللَّيَالِي

قَلُوصُهُ تَعَثُرُ فِي النُّقَالِ

(١) خد : « من الحبس » .

(٢) مال : مالك وقد رخم . وهذا الرجز في الديوان ٨٣

(٣) الديوان : « الوصال » ، خد : « الفعّال » .

(٤) خد : « كالقطال عجال » . ( ٥ ) خد : « أمر عال » .

(٦) ج ، س ، والديوان : « القت » ، بدل « القدر » . والقت : حلف الدواب رطبها كان أو يابساً .

والجمال : الخرق التي تمسك بها القدر عند إفتراسها .

(٧) ج ، س ، والديوان : منخرق

النَّتَال : المَنَاقَلَةُ (١) .

قال شَدَادٌ : فَنَزَلَ الْقَوْمُ فَرَبَطُوهُ ، ثُمَّ آلَوْا إِلَّا يَحْمِلُوهُ (٢) حَتَّى يُوثِقَ لَهُمْ يَمِينُ الْأَيْدِي أَيْدَاهَا ، فَعَمِلَ وَحَلَّوهُ (٣) .

قال : وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي نَصْرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، وَكَانَتْ زَوْجَةَ رَجُلٍ مِنْ أَشْرَافِ الْحِمْيَرِ .

قال : وَحَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ ، قَالَ :

يَقْتُلُ أُمَةً عَمَهُ

١٦٥  
٢٠

كَانَتْ لَمْ الْقَتَالِ سُرِّيَّةً ، فَقَالَ لَهُ الْقَتَالُ : لَا تَطَّأَهَا (٤) ، فَإِنَّا قَوْمٌ نُبْغِضُ أَنْ تَلِدَ فِينَا الْإِمَاءَ ، فَمَصَّاهُ عَمَّهُ ، فَضَرَبَهَا الْقَتَالُ بِسَيْفِهِ فَقَتَلَهَا ، فَادَّعَى عَمَّهُ أَنَّهُ قَتَلَهَا وَفِي بَطْنِهَا جَنَيْنٌ مِنْهُ ، فَشَقَّ الْقَتَالُ إِلَيْهَا فَأَخْرَجَهَا مِنْ قَبْرِهَا ، وَذَهَبَ مَعَهُ بِقَوْمٍ عُلُولٍ ، وَشَقَّ بَطْنَهَا وَأَخْرَجَ رَحِمَهَا حَتَّى رَأَوْهُ لَا حَمْلَ فِيهِ ، فَكَذَّبُوا عَمَّهُ ، فَقَالَ (٥) ، فِي ذَلِكَ :

أَنَا الَّذِي انْتَشَلْتُهَا انْتِشَالًا ثُمَّ دَعَوْتُ غِلْمَةَ أَزْوَالِ (٦)  
فَصَدَعُوا وَكَذَّبُوا مَا قَالَا (٧)

(١) خد : « النَّتَال : البغال » .

(٢) يبروت : « يَحْمِلُوهُ » . ١٥

(٣) خد : « وَحَلَّوهُ » .

(٤) خد : « لَا تَطَّأْهَا » .

(٥) س : « فَقَالَ الْقَتَالُ » .

(٦) الديوان : ٨٤ والأزوال : جميع زول ، وهو الخفيف الطريف .

(٧) « فَصَدَعُوا » : من خد ، والمختار ، والديوان . وفي ج : فَصَدَعُوا . وفي يبروت : « فَصَدَعُوا » . ٢٠

وقال وأنشدني له أيضاً :

أنا الذي ضَرَبْتُهَا بِالْمَنْصُلِ عِنْدَ الْقَرَيْنِ السَّائِلِ الْمُنْصِلِ<sup>(١)</sup>  
ضَرَبًا بِكَفِّي بَطَلًا لَمْ يَنْكُلِ<sup>(٢)</sup>

وقال السكري في روايته :

ابن فارس وابن  
فارس

- أراد القتال أن يتزوج بنت الحلق بن حنم، فتزوجها عبد الرحمن بن صاغر<sup>(٣)</sup> .  
البكائي، فلقب مولاة لها<sup>(٤)</sup> يقال لها : جَوْن ، قال لها : ما فعلت ؟ قالت :  
تزوجها عبد الرحمن بن صاغر ؛ فقال : ما لها ولعبد الرحمن ؟ قالت له : ذاك ابن  
فارس عَرَاد . قال : فأنا ابن فارس ذى الرّحل ، وأنا ابن فارس العَوْجاء<sup>(٥)</sup> ،  
ثم انصرف وأنشأ يقول :

- يا بنتَ جَوْنِ أبانتُ بنتُ شدّادٍ؟<sup>(٦)</sup> نَمَ لعمري لِنُفُورٍ بَدَا لِنَجَادٍ ١٠  
لَمَطْلَعِ الشَّمْسِ مَا هَذَا يَمْتَحَدِرِ نَحْوَ الرِّيعِ وَلَا هَذَا بِإِصْغَادٍ  
قالت فوارسُ عَرَادٍ ، قلتُ لها : وفيهِ أُمِّي مِنْ فُرسَانِ عَرَادٍ  
فُرسَانُ ذِي الرّحْلِ والعَوْجاءِ<sup>(٧)</sup> وابْنَتِهَا فَلَمَّ رَهْطُ رَدَادٍ وَشدّادٍ<sup>(٨)</sup>  
والقصيدة التي في أولها النِّسَاء المذكورُ ، بقولها القتالُ يحضُّ أخاه وعشيرته

يحيى قومه  
ويلومهم

(١) الديوان ٨٤ وفي خد : المفضل . والقرين تصغير قرن ، وهو حد داوية مشرفة على وحدة ١٥ صغيرة ( اللسان : قرن ) .

(٢) في س ، ويبروت ، والديوان : لم يثكل . وفي ج : يطل ، وما أثبتناه من خد ، والمعنى : لم يجهن .

(٣) خد : ما غر .

(٤) س : امرأة ، بدل : مولاة لها .

(٥) ج ، س : العرجاء .

(٦) الديوان ٤٦ . وفي س : شراد .

(٧) ج ، س ، والديوان : والعرجاء .

(٨) ج ، س : رواد وشراد .

على تخلصه من المطالبة التي يطالب بها في قتل<sup>(١)</sup> زياد بن عبيد الله ، واحتمال العقول عنه ، ويلومهم في قعودهم عن المطالبة بثأر لهم قبل بني جعفر بن كلاب .  
وكان السبب في ذلك فيما ذكره عمر بن شبة ، عن حميد بن مالك عن أبي خالد الكلابي ، قال :

كان عمرو بن سلمة بن سكن بن قريظ بن عبد بن أبي بكر ، أسلم فحسن إسلامه ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فاستقطعه حمي بن الشقراء<sup>(٢)</sup> ، والسعدية ، والسعدية : ماء لعمرو بن سلمة ، والشقراء : ماء<sup>(٣)</sup> لبني قتادة بن سكن بن قريظ ، وهي رحبة طولها تسعة أميال في ستة أميال ، فأقطعه إياها ، فأحاما ابنه جعوش ، فاستراحه نفر من بني جعفر بن كلاب خيلهم<sup>(٤)</sup> وفيهم أحمر بن بشر بن عامر ابن مالك بن جعفر ، فأرغامهم فحملوا نعمهم<sup>(٥)</sup> مع خيلهم بغير إذنه ، فأخبر بذلك فغضب وأراد إخراجهم منه ، فقاتلوه ، فكانت بينهم شجاجة بالصبي والحجارة ، من غير رمي ولا طعان ولا تسايغ ، فظهر عليهم جعوش ، ثم تداعوا إلى الصلح ومشت الشقراء بينهم على أن يدعوا جميعاً الجراحات ، فتواعدوا للصلح بالعداة ، وأخ لجعوش يقال له سعيد<sup>(٦)</sup> في حقه سلة ، وهو شنج متنج<sup>(٧)</sup> .  
١٥ عن الحقي عند امرأة من بني أبي بكر<sup>(٨)</sup> ترقيه ، فرجع إلى أخيه ومعه رجلاً من قومه ، يقال لأحدهما : محرز بن يزيد ، وللآخر : الأخدر بن الحارث ،

( ١ ) خد : « قتله » .

( ٢ ) س : « الشعاري » ، ج : « الشعراء » .

( ٣ ) ماء : لم تذكر في خد .

( ٤ ) من أول : خيلهم إلى جعفر : ساقط من ج ، س .

( ٥ ) س : « أنعمهم » .

( ٦ ) س : « سعد » .

( ٧ ) ج ، خد ، س : « وهو متنج » ، ولم تذكر : شنج .

( ٨ ) س : « من بني بكر » .

١٦٦  
٢٠

- فلقبهم قُرَاد بن الأَخْدَر بن بشر بن عامر بن مالك ، وابنُ عمِّه أبو ذَرَّ بن أشهل ، ورجلٌ آخر من الجُفَريِّين ، فحمل قُرَادٌ على سَعِيدٍ <sup>(١)</sup> فطعنهُ قَتْلَهُ ، فغَنفَ مُحَرِّز بن يزيد فَرَسَ قُرَادَ فَمَقَرَهَا ، فَأَرَدَفَهُ أَبُو ذَرَّ خَلْفَهُ ، وَلَحِقُوا بِأَصْحَابِهِم <sup>(٢)</sup> الجُفَريِّين ، وَأَوْقَدَ جَبَعُوشُ بن عمرو نَارَ الحَرْبِ في رَأْسِ جِرَاءَ طَوِيلَةٍ ، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ بَنُو أَبِي بَكْرٍ ، وَخَرَجَ قُرَادٌ هَارِبًا إِلَى بَشْرِ بن مَرْوَانَ ، وَهُوَ ابْنُ هَمْتَةَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالقَنْنَانِ <sup>(٣)</sup> ، حَمَيْتَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، فَأَنَاحَ إِلَى بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَقَالَ <sup>(٤)</sup> فِي يَتِيمَا ، فَيَتِيمَا هُوَ نَأْمٌ إِذْ بَنَيْتَهُ الْأَسَدِيَّةُ فَقَالَتْ لَهُ <sup>(٥)</sup> : مَا دَهَاكَ وَيَحَاكَ ؟ انْظُرْ إِلَى الطَّيْرِ تَحْمُومٍ حَوْلَ نَاقَتِكَ ، فَخَرَجَ يَمْشِي إِلَى نَاقَتِهِ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ خَدَجَتْ ، وَالطَّيْرُ تُمَرِّقُ وَلَدَهَا ، فَنَجَاءَ فَأَخْبَرَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ لَكَ ظَهْرًا فَأَصْدِقْ عَنَّهُ ، فَلَمَّ لَهُ أَنْ يَكُونَ لَكَ فِيهِ فَائِدَةٌ ، فَأَخْبَرَهَا أَنَّهُ مَطْلُوبٌ بِدَمٍ ، فَهُوَ هَارِبٌ طَرِيدٌ ، قَالَتْ : فَبَلِّ وِرَاطَكَ أَحَدًا تَشْفِقُ <sup>(٦)</sup> عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ : أَخٌ لِي يُقَالُ لَهُ جِبَاءَةٌ <sup>(٧)</sup> وَهُوَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ . قَالَتْ : فَإِنَّهُ فِي أَيْدِي أَعْدَائِكَ ، فَارْجِعْ أَوْ امضِ ، فَخَرَجَ لَوَجْهِهِ إِلَى بَشْرِ .

- قال : ولما حُرِّضَ الْقِتَالُ قَوْمَهُ عَلَى الطَّلَبِ بِأَرْحَمِ فِي الْجُفَريِّينَ وَعِيَرَهُمُ بِالْقُعُودِ عَنْهُمْ <sup>(٨)</sup> مَضَى جَمِيعُهُمْ لِيَسْتَلِ بَنِي جَعْفَرٍ ، فَقَالَ لَهُمُ الْجَعْفَرِيُّونَ : يَا قَوْمَنَا ، مَا لَنَا فِي قِتَالِكُمْ

(١) س : «سعد» .

(٢) س : «بأصحابه» .

(٣) س : «بالقنار» ، ضد : «بالصنان» . ج : «بالغيار» .

(٤) فقال : نفسي وقت القيلولة .

(٥) «له» : لم تذكر في ضد .

(٦) ضد : «يشفق عليه» .

(٧) ضد : «جباء» .

(٨) ضد : «عن» .

حاجة<sup>(١)</sup>، وقَاتِلُ صاحبكم قد هرب وهذا أخوه جِباءُ، فاقتلوه<sup>(٢)</sup>، فرضُوا بذلك فأخذُوا جِباءَ<sup>(٣)</sup>، فلما صارُوا بأسود العينِ قَدَمَهُ جَحَوَشٌ ففُضِرَ عُنُقُهُ بِأَخِيهِ سَعِيدٍ<sup>(٤)</sup> ومِمَّا قاله القتالُ في تحريضهم في قصيدةٍ طويلةٍ :

فيا لأبي بكر ويا لجَحَوَشٍ      واللهِ مَوَلَى دَعْوَةٍ لا يُجَابُهَا<sup>(٥)</sup>  
أَفِي كُلِّ عامٍ لا تَزَالُ كَتِيبَةٌ      ذُو بَيِّنَةٍ تَهْفُو عَلَيْكُمْ عِقَابُهَا<sup>(٦)</sup>  
لَهُمْ جَزَرٌ مِنْكُمْ عَبِيطٌ كَأَنَّهُ      وقَاعُ اللُّوكِ فَتَكْسُهَا واغْتَصَابُهَا<sup>(٧)</sup>  
وَأَنْتُمْ هَدِيدٌ فِي حَدِيدٍ وَشِكَّةٌ      وغَابِ رِمَاحُ يَوْجِفِ القَلْبَ غَابُهَا<sup>(٨)</sup>  
يُسْقَى ابْنُ بَشَرٍ ثُمَّ يَمْسَحُ بَطْنَهُ      وحوَلِي رجالٌ ما يُسَوِّغُ شَرَابُهَا<sup>(٩)</sup>  
فما الشرُّ كُلَّ الشرِّ لا خَيْرَ بَعْدَهُ      على الناسِ إِلَّا أنْ تَذَلَّ رِقَابُهَا  
نساءُ ابْنِ بَشَرٍ بَدَنٌ وَنَسَاؤُنَا      بَلَايا عَلَيْهَا كُلِّ يَوْمٍ سِلَابُهَا  
تَنَامُ فَتَقْضَى نَوْمَةُ اللَّيْلِ عِرْسُهُ      وَأُمُّ سَعِيدٍ ما تَنَامُ كَلَابُهَا  
فإِنْ نَحْنُ لَمْ نَقْضِ لَهُمْ فَتُثِيبُهُمْ      وَكَلَّ يَدِ مُؤَفٍّ إِلَيْنَا ثَوَابُهَا  
فَنَحْنُ بَنُو اللَّائِي زَعَمُ وَأَنْتُمْ      بَنُو مُحْصَنَاتٍ لَمْ تَدْنَسْ ثِيَابُهَا<sup>(١٠)</sup>

(١) غد : « قتالهم حاجة » .

(٢) ج : « قاتلوه » ، غد : « فاسترقوه » .

(٣) س : « جباها » ، غد : « حناة » .

(٤) س : « سعد » .

(٥) ج : سقط : « يا لجحوش ، مولى » .

(٦) الديوان ٣٣ : ، « عقيلية » بدل : « ذؤيبية » وفي ج : « ذؤينة » . « لا تراك » بدل :

« لا تزال » . والعقاب : الحرب أو الراية .

(٧) الجزر : جمع جزرة ، وهي الشاة بمصلح الذبح . وقوله : كأنه . في غد : كأنهم .

(٨) الديوان ٣٣ : « وشقرة » بدل : وشكة ( وهي السلاح ) . وفي غد : « اللد » ، « بدل » :

« القلب » وهذا البيت ساقط من س .

(٩) جاء هذا البيت في الديوان ، وفي نسخة ج سابقا على البيت : « لهم جزر . . »

وقوله : يمسح بطنه : كناية عن الشبع والترف . وفي غد : فيسق ، بدل : يسقى .

(١٠) الأبيات الثلاثة الأخيرة من غد ، ولم تذكر في ج ولا س ولا الديوان .

## صوت

ألا لله دَرَكٌ مِنْ : فتيَ قَوْمٍ إِذَا رَهَبُوا<sup>(١)</sup>  
 وقالوا : مَنْ فتيَ للهِصْرِ : ب<sup>(٢)</sup> يَرْقُبْنَا وَيَرْقُبُ  
 فَكُنْتَ فَتَاهُمْ فِيهَا إِذَا يُدْعَى لَهَا يَثْبُ<sup>(٣)</sup>  
 ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوَدَنِي صَدَاْعُ الرَّأْسِ<sup>(٤)</sup> وَالْوَصْبُ  
 كَمَا يَمْتَادُ ذَاتُ الْبَوِّ بِمَدِّ سُلُوتِهَا الطَّرْبُ<sup>(٥)</sup>  
 فَسَمِعُ الْعَيْنَ مِنْ بُرْحَا ء مَا فِي الصَّدْرِ يَنْسَكِبُ  
 كَمَا أَوْدَى بِمَاءِ الشَّنَّةِ لِلْخُرُوزَةِ السَّرْبِ<sup>(٦)</sup>  
 عَلَى عَبْدٍ بِنَ زُهْرَةَ طُو لَ هَذَا اللَّيْلِ أَكْتُبُ

الشعر لأبي العيال المهمل والنساء لمعبد ثقيل أول بالخنصر في مجزى الوصل  
 عن إسحاق وابن المكى وغيرها<sup>(٧)</sup> بما لا يشك فيه من صناعته ، وفي  
 والرابع من الأبيات لمالك خفيف ثقيل عن الهشاش ، ومن الناس من  
 إلى معبد أيضاً ، وفي الأول والثاني والثالث لمعبد أيضاً خفيف رمل بالو  
 عن عمرو بن بانة ، وذكر الهشاش وحماد بن إسحاق أنه لابن عائشة ، وفيه  
 هزج بالبنصر فيما ذكر حبش .

١٦٧  
 ٢٠

(١) خد : « قدرك من » وفي ب ، س : « بني قوم » .

(٢) أشعار الملوك : « فتي الشعر »

(٣) المختار ، خد : « إذا يدعى لها تثب »

(٤) المختار ، خد : « رداع السقم » وفي التجريد : « صداع الرأس والنصب »

(٥) هذا البيت من خد .

(٦) الشنة : القرية الخلق الصغيرة يكون الماء فيها أبرد من غيرها . والسرب : ما سال من الماء .

(٧) ب ، س : « وعزة » .



## أخبار أبي العيال ونسبه<sup>(١)</sup>

أبو العيال بن أبي عنترة<sup>(٢)</sup> ، وقال أبو عمرو الشيباني : ابن أبي عنترة بالبلاء<sup>(٣)</sup> اسمه ونسبه ولم أبدله نسباً يتجاوز هذا في شيء من الروايات ، وهو أحد بني خُناعة<sup>(٤)</sup> بن سعد ابن هذيل ، وهذا أكثر ما وجدته من نسبه ، شاعر فصيح مُقدّم ، من شعراء هذيل ، مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، ثم أسلم فيمن أسلم من هذيل ، وعمر إلى خلافة معاوية .

وهذه القصيدة<sup>(٥)</sup> يرثي بها ابن عمه عبد بن زهرة ، ويقال : إنه كان أخاه لأُمّه أيضاً .

<sup>(٥)</sup> أخبرني محمد بن العباس اليزيدي فيما قرأته عليه من شعر هذيل ، عن الرّياشي ، عن الأصمعي . ونسخت أيضاً خبره الذي أذكره من نسخة أبي عمرو الشيباني قال : كان عبد بن زهرة غزاً الروم في أيام معاوية .

وقال أبو عمرو ساعد : مع يزيد بن معاوية في غزاته التي أغزاه أبوه إياها ، فأصيب في ثلاث الغزاة جماعة من المسلمين من رؤسائهم<sup>(٦)</sup> وحماهم ، وكانت شوكة

١ « ورد ، برحمة أبي العيال هنا في ب ، س ، ونسخة ميونخ ، ١٣١٨ أدب ، ١٢٦١ أدب . وفي التجريد ، فيض الله بعد نامة : عبد الله بن مصعب ، وفي نسخة ألمانيا بعد ترجمة الراعي .

(١) ذ : « عنتر » .

(٢) س ، ب : « ابن أبي عنترة بالباء » . وفي شرح أشعار الهذليين : « ابن أبي عنتر » .

(٣) ب ، س : « وهو أحد بني خُناعة »

(٤) ب : « هذه القصيدة في ثلاثة وخمسين بيتاً في شرح أشعار الهذليين . وابن عمه هذا قتل بالقسطنطينية

٢ . قتله الروم في زمن معاوية وأول القصيدة :

فما غادر الأقوام لا نكس ولا جنب

ولا زميلة رعدية رخش إذا ركبوا

(٥) هذا الخبر يتأمله سائق من جميع النسخ ما عدا : خد ، ف .

(٦) خد : « من فرسانهم » ، وفي التجريد : « من فرسانهم وحماهم »

الروم شديدة ، قُتِلَ فيها<sup>(١)</sup> عبدُ المِزِينِ زُرَّارَةُ السَّكَلَابِيُّ ، وعبدُ بنِ زُهْرَةَ الهذليُّ  
وخلقٌ من المُسْلِمِينَ ، ثم فتح الله عليهم ، وكان أبو العيال حاضراً تلك الغزاة فكتب  
إلى معاوية قصيدة قرأها وقرئت على الناس ، فبكى الناس وبكى معاوية بكاء شديداً  
جزعاً لما كتب به .

والقصيدة :

مِنْ ابْنِ الْعِيَالِ أَخِي هُذَيْلٍ فَاعْلَمُوا قَوْلِي وَلَا تَجْمَعُوا مَا أُرْسِلُ  
أُبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ آيَةَ يَهُودِيٍّ إِلَيْهِ بِهَا الْبَرِيدُ الْأَعْجَلُ  
وَالْمَرْءُ عَمراً فَإِنَّهُ بِصَحِيفَةٍ مِنِّي يُلَوِّحُ بِهَا كِتَابٌ مُنْتَمِلُ

لَا تَجْمَعُوا : لَا تَكْتُمُوا . وَالْمُنْمِلُ : كَانَ سُلُورَهُ أَثْلًا نَمْل .

١٠ . وَإِلَى ابْنِ سَعْدٍ إِنْ أَوْخَرَهُ فَقَدْ أَزْرَى بِنَا فِي قَسَمِهِ إِذْ يَعْدِلُ<sup>(٢)</sup>  
وَإِلَى أُولَى الْأَحْلَامِ حَيْثُ لَقِيتَهُمْ أَهْلُ الْبَقِيَّةِ وَالْكِتَابُ الْمُنْزَلُ<sup>(٣)</sup>

فِي دِيْوَانِ الرَّجُلِ : حَيْثُ الْبَقِيَّةِ وَالْكِتَابُ الْمُنْزَلُ .

أَنَا لَقِيْنَا بِسَدِّكُمْ بِدِيلَانَا مِنْ جَانِبِ الْأَمْرَاجِ يَوْمًا يُسَالُ<sup>(٤)</sup>  
أَمراً تَضِيقُ بِهِ الصُّدُورُ وَدُونَهُ مَهَجُ النُّفُوسِ وَلَيْسَ عَنْهُ مَعْدِلُ  
فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ تَرَى مِنَّا قِيَّ يَهُودِيٍّ كَمَزَلَاءِ الْمَزَادَةِ تُزْغِلُ

(١) خد : « ابن عبد الميزر » .

(٢) ابن سعد : رجل من أهل مكة من قريش . إذ يعدل أي من الحق .

(٣) البقية : المرجع الحسن في المروءة والدين ، يريد : والكتاب المنزل فيهم . ويروى :  
« والكتاب المنزل » بالجر ، ويكون في البيت إقواء .

(٤) هذا البيت من خد . ويسأل أي يحال من شدة .

تُرْغِلُ : تَدْفَعُ دَفْعًا .

أَوْ سَيِّدًا كَهَلًا يَمُورُ<sup>(١)</sup> دِمَافُهُ أَوْ جَانِحًا فِي رَأْسِ رُمُحٍ يَسْغُلُ

يَسْغُلُ : يَشْرُقُ بِاللَّحْمِ .

وَتَرَى النَّبَالَ تَمِيرُ فِي أَقْطَارِنَا شُمْسًا كَأَنَّ نِصَالَهُنَّ السُّبُلُ

وَتَرَى الرُّمَاحَ كَأَنَّمَا هِيَ بَيْنَنَا أَشْطَانُ بَرٍّ يُوْغِلُونَ وَنُوقِلُ

حَتَّى إِذَا رَجَبٌ تَوَلَّى فَانْقَضَى وَجُجَادِيَانُ وَجَاءَ شَهْرٌ مُقْبِلُ

شُمْبَانُ قَدَرْنَا لَوْ قَتَرَ رَحِيلَهُمْ نَسَمًا يَعِدُّ لَهَا الْوَفَاءُ وَتَكْمُلُ

وَتَجَرَّحَتْ حَرْبٌ يَكُونُ حِلَابُهَا عَلَقًا وَيَمْرِيهَا الْفَوِيُّ الْمُبْطَلُ

فَاسْتَقْبَلُوا طَرْفَ الصَّعِيدِ إِقَامَةً طَوْرًا وَطَوْرًا رِحْلَةً فَتَحْتَلُّوا<sup>(٢)</sup>

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو :

وَكَانَ أَبُو الْعِيَالِ وَبَدْرُ بْنُ عَامِرٍ ، وَهَمَا جَمِيعًا مِنْ بَنِي خُنَاعَةَ<sup>(٣)</sup> بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيلَ

يَسْكُنَانِ مِصْرَ ، وَكَانَا خَرَجَا إِلَيْهَا فِي خِلَافَةِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ،

وَأَبُو الْعِيَالِ مَعَ ابْنِ أَخِي لَهُ ، فَبَيْنَا ابْنُ أَخِي أَبِي الْعِيَالِ قَائِمٌ عِنْدَ قَوْمٍ يَنْتَقِلُونَ إِذْ أَصَابَهُ

سَهْمٌ فَقَتَلَهُ ، فَكَانَ فِيهِ بَعْضُ الْهَيْجِ ، فَخَاصَمَ فِي ذَلِكَ أَبُو الْعِيَالِ ، وَأَتَاهُمْ بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ ،

وَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ ضِلْعُهُ مَعَ خُصَمَائِهِ ، فَاجْتَمَعَا فِي ذَلِكَ فِي مَجْلِسٍ فَنَاقَشَا<sup>(٤)</sup> فَقَالَ

بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ :

(١) يَمُورُ : يَنْصَبُ وَيَجْرِي .

(٢) شَرَحَ أَشْعَارُ الْمَلِكَيْنِ : « فَتَحْتَلُّوا » وَهَذَا آخِرُ الْخَبَرِ السَّاقِطُ .

(٣) س ، ب : « مِنْ بَنِي خُنَاعَةَ » .

(٤) س ، ب : « فَتَنَاقَشَا » .

يُقَاسَمُ بَدْرُ بْنُ  
عَامِرٍ بِهَذَا مَقْتُلِ  
ابْنِ أَخِيهِ

بَحَلَّتْ فُطَيْمَةُ بِالَّذِي تُؤَلِّينِي    إِلَّا الْكَلَامَ وَقَلَّ مَا يُجِدِينِي  
وَلَقَدْ تَنَاهَى الْقَلْبُ حِينَ نَهَيْتُهُ    عَنْهَا وَقَدْ يَنْوِي إِذَا يَعْصِينِي <sup>(١)</sup>  
أَفْطِيمُ هَلْ تَدْرِينَ كَمْ مِنْ مَتَلَفٍ    جَاوَزَتْ لَا مَرَعَى وَلَا مَسْكُونٍ؟

يقول فيها :

• وَأَبُو الْعِيَالِ أَخِي وَمَنْ يَعْزِضُ لَهُ    مِنْكُمْ بِسُوءٍ يُوْذِنِي وَيَسُونِي  
إِنِّي وَجَدْتُ أَبَا الْعِيَالِ وَرَهْطَهُ    كَالْحِصْنِ شَدًّا <sup>(٢)</sup> يَمْنَدِلِ مَوْضُونِ  
أَعْيَا الْفَرَائِقِ <sup>(٣)</sup> الدَّوَاهِي دُونَهُ    فَتَرَكْنَهُ وَأَبْرًا بِالتَّحْصِينِ  
<sup>(٤)</sup> أَسَدٌ تَفَرُّ الْأُسُومَنُ وَثَبَاتُهُ <sup>(٥)</sup>    بِمِصَارِضِ الرُّجَازِ أَوْ بِعُيُونِ  
وَلِصَوْتِهِ زَجَلٌ إِذَا آتَتْهُ    جَرَّ الرَّحَى بِشَعِيرِهِ <sup>(٦)</sup> اللَّطْحُونِ  
وَإِذَا عَدَدَتْ ذَوَى الثَّقَاتِ وَجَدَتْهُ <sup>(٧)</sup>    مِمَّنْ يَصُولُ بِهِ إِلَى يَمِينِي <sup>(٨)</sup>

فأجابه أبو العيال فقال :

إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَاوِسِ مُعْرِضٌ <sup>(٩)</sup>    مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمٍ ظُنُونِ

(١) شرح أشعار المذليين : « الذي يعصيني » .

(٢) خد ، شرح أشعار المذليين : « شديد بأجر »

(٣) شرح أشعار المذليين : « أعياء المجانيق » وفي ب ، س : « أعيى الفرائيق » .

(٤-٥) بكلمة من ف ، خد .

(٥) شرح أشعار المذليين : « من عرواته » . والعرواء : القشمية من الحمى ، وأراد هنا حسه

ودنوه .

(٦) شرح أشعار المذليين : « يجرها المطحون » .

(٧) شرح أشعار المذليين : « فإنه » بدل : « وجعلته » .

(٨) ب ، س : « لدى المنارس » (تحريف) .

١ في الديوان : لدى القلوس مخرج : والقوس الجبل الذي يمدّ به على صدور  
الخليل أي فسا كان عنده من خير أو شر فسيخرج عند الرهان والمدور<sup>(١)</sup>

وإذا الجوادوني وأخلف منسراً<sup>(٢)</sup> ضمراً فلا توفن له يمينين  
لو كان عندك ما تقول جعلتني كنزاً لربّ الدهر غير ضنين<sup>(٣)</sup>  
ولقد رمقتك في المجالس كلها فإذا وأنت تمين من يميني<sup>(٤)</sup>  
هلاً درأت الخضم حين رأيتهم جناً على بالسُن وعيون<sup>(٥)</sup>  
وزجرت عني كل<sup>(٦)</sup> أشوس كاشح قرع<sup>(٧)</sup> المقالة شامخ العرينين  
فأجابه بدر بن عامر قال :

أقسمت لا أنسى منيحة واحد حتى تخطب بالسيّاض قروني<sup>(٨)</sup>  
حتى أصير بمسكن<sup>(٩)</sup> أثوي به لقرار ملحدة العدا<sup>(١٠)</sup> شطون  
ومنحتني جداء<sup>(١١)</sup> حين منحتني شحصاً بمالئة الحلاب كبون

(١) - تكلمة من خد .

(٢) أخلف منسراً : جماعة خيل ، أخلفها الفرس فلم يشهدا .

(٣) شرح أشعار المذليين : « غير ظنين » وفي الشرح : عند ضنين أجود . يقول : جعلتني بمنزلة

١٥ هذا الكثر عندهما الضنين .

(٤) رمقتك : رميتك ببصري خفية . وأنت : الواو مقحمة ، مثل قولهم : اللهم ربنا ولك

الحمد .

(٥) الجنف : الميل ، والخضم في معنى الجمع .

(٦) شرح أشعار المذليين : « أبلغ كاشح » أي كل أروج فخور .

(٧) قرع المقالة : عجل بقول السوء . وفي ب ، س : « نزع المقالة »

(٨) المنيحة : الإحارة ، ويريد هنا القصيدة . وتخطب فيه الشيب : يدا .

(٩) المسكن : القبر .

(١٠) ملحدة : جعل فيها لحد . والعداء : التي ليست بمستوية الحفر .

(١١) جداء : لا لبن بها .

(١) الشَّخَصُ : ما لَيْسَ فيه لَبَنٌ من المَالِ<sup>(١)</sup>

وَحَبَوْتُكَ النَّصْعَ الَّذِي لَا يُشْتَرَى بِالْمَالِ فَانْظُرْ بَعْدُ مَا تَحْبُونِي  
وَتَأْمَلِ السَّبْتَ<sup>(٢)</sup> الَّذِي أَحْذُوكَ فَانْظُرْ بِمِثْلِ إِمَامِهِ فَاحْذُونِي

١٦٨  
٢٠

فَأَجَابَهُ أَبُو الْعِيَالِ :

أَقْسَمْتُ لَا أَنْسَى شَبَابَ<sup>(٣)</sup> قَصِيدَةٍ أَبْدَأُ فَا هَذَا الَّذِي يُنْسِينِي  
وَلَسْتُ وَفَّاءَ تَقَاتُلَهَا وَتَعْلَمُ أَنَّهَا تَبِعَ<sup>(٤)</sup> لَأَيَّةِ الْغِيصَابِ زَبُونِ<sup>(٥)</sup>  
وَمَنْحَتِي قَرْصِيَّتَ رَأَى مَنْحَتِي فَإِذَا بِهَا وَاللَّهِ طَيْفُ جُنُونِ<sup>(٦)</sup>  
جَهْرَاهُ لَا تَأَلَوْ إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ بَصَرًا وَلَا مِنْ حَاجَةٍ تَغْنِينِي<sup>(٧)</sup>  
قَرُبَ حِذَاءِكَ قَاحِلًا أَوْ لَيْثًا فَتَمَنَّ فِي التَّخْصِيرِ وَالتَّلْسِينِ<sup>(٧)</sup>

١٠

(١-١) تِكْمَلَةٌ مِنْ ف ، خَد .

(٢) السَّبْتُ : نَعَالٌ مَدْبُوعَةٌ . وَفِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْمَذَلِّينِ : « الَّذِي أَحْذُوكُمْ » .

(٣) س ، ب : « شَبَابُ قَصِيدَةٍ » وَفِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْمَذَلِّينِ : « مَقَالٌ قَصِيدَةٌ » .

(٤) آيَةٌ : تَأْتِي أَنْ يَهْصِبَ وَلَا يَهْرُ . وَالْغِيصَابُ : أَنْ يَهْصِبَ فَيُخْذَاهَا حِينَ تَأْتِي حَتَّى يَنْدُرَ

زَبُونٌ : يَنْقَلِعُ بِرِجْلَيْهَا .

١٥

(٥) شَرْحُ أَشْعَارِ الْمَذَلِّينِ :

وَمَنْحَتِي قَرْصِيَّتَ حِينَ مَنْحَتِي . فَإِذَا بِهَا وَأَيُّكَ طَيْفُ جُنُونِ

وَقِي ب ، س : « قَرْصِيَّتَ أَيْ مَنْحَتِي » .

(٦) جَهْرَاهُ : لَا يَهْصِرُ فِي الشَّمْسِ . وَفِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْمَذَلِّينِ « وَلَا مِنْ عِيْلَةٍ تَغْنِينِي »

(٧) فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْمَذَلِّينِ :

٢٠

قَرُبَ حِذَاءِكَ قَاحِلًا أَوْ لَيْثًا . فَتَمَنَّ فِي التَّخْصِيرِ وَالتَّلْسِينِ

وَالْتَّلْسِينِ : أَنْ يَلْسَنَ طَرَفَ التَّلْعِ أَيْ يَحْدِدُ وَيَنْقُصُ .

وَارْجِعْ مِنْ يَحْتَكِ الْتِي أَتْبَعْتَهَا هُوَعًا وَحَدَةً مُذَلَّتِي مَسْنُونٌ <sup>(١)</sup>  
 ولها في هذا المعنى قائل طوال يطول ذكرها، وليست لها طلاوة إلا ما يستفاد  
 في شعر أمثالهما من الفصاحة، وإنما ذكرت ما ذكرت هاهنا منها لأنني لم أجد لهذا  
 الشاعر خبراً غير ما ذكرته .

هـ (١) الموع : العداوة . والمذلق، والمسنون : المحدث .

## صوت

ألم تسأل بعارمة الديارا عن الحى المفاوق أين سارا ؟  
 بلى ساءلها فأبت جواباً وكيف سؤالك الدمن القفارا ؟  
 الشعر للرأى ، وَالْفَناءُ لِإِسْحاق خفيف قفيل أوّل بالنصر من عمرو ابن  
 جامع وإسحاق <sup>(١)</sup> .

---

(١) ب ، س : « ومن جامع إسحاق » .



## نسب الراعي وأخباره

هو عُبيد بن حُصين بن معاوية بن جندل بن قطن بن ربيعة<sup>(١)</sup> بن عبد الله  
ابن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور  
ابن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر<sup>(٢)</sup> .

ويكنى أبا جندل ، والراعي لقب غلب عليه ، لكثرة وصفه الإبل ، وجودة  
إياها .

وهو شاعرٌ فحل من شعراء الإسلام ، وكان مقدِّماً مفضلاً حتى ، اعترض بين  
الفرزدق ، فاستكفَّ جرير فأبى أن يكفَّ ، فهجاه ففضحه .

وقد ذُكرتُ بعض أخباره في ذلك مع أخبار جرير ، وأعمتها هنا .

وقصيدةُ الراعي هذه يمدح<sup>(٣)</sup> بها سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد  
ابن أبي العيص بن أمية ، وفيها بقول :

يمدح سعيد بن  
عبد الرحمن بن  
عتاب

تُرَجَّى من سَعيدِ بنِ لُؤيٍّ      أخى الأعياصِ<sup>(٤)</sup> أنواء غِزاراً  
تَلَقَّى نَوَاهُنَّ مِرَارَ شَهْرٍ      وخَيْرُ النِّسَاءِ ما لِي السَّرَارِ  
خَلِيلٌ تَغْرُبُ العِلاَّتُ عنه      إذا ما حَانَ يوماً أن يُزارا  
سَقَى ما تَأْتِيهِ تَرْجُو نَدَاهُ      فلا بُحْلاً تَخَافُ ولا اعتذاراً

(١) التجريد : « قطن بن حذيفة بن الحارث » .

(٢) التجريد : « بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان »

(٣) ب ، س : « مدح بها » .

(٤) الأعياص : جمع عيص ، وهو الأصل .

هو الرجل الذي نَسَبْتُ قُرَيْشٌ<sup>(١)</sup> فَصَارَ الْمَجْدُ فِيهَا<sup>(٢)</sup> حَيْثُ صَارًا  
وَأَنْضَاءُ<sup>(٣)</sup> تَحْنِي إِلَى سَمِيدٍ طُورِقًا ثُمَّ عَجَلَنَ ابْتِكَارًا  
عَلَى أَكْوَارِهِمْ بَنُو سَبِيلٍ<sup>(٤)</sup> قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إِلَّا غِيَارًا  
حَمِدَنَ مَزَارَهُ وَلَقِينَ مِنْهُ عَطَاءٌ لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَارًا  
أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ<sup>(٥)</sup> بْنُ الْحُسَيْنِ السَّكْرِيُّ  
عَنْ الرَّيَاشِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ :

بنفسى للفرزدق  
عل جرير

وذكره للخيرة بن حَبْنَاء قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

١٦٩  
٢٠

كَانَ رَاعِي الْإِبِلِ يَقْضِي لِلْفَرَزْدَقِ عَلَى جَرِيرٍ وَيُفَضِّلُهُ ، وَكَانَ رَاعِي الْإِبِلِ  
قَدْ ضَخَّمُ أَمْرَهُ ، وَكَانَ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ خَرَجَ جَرِيرٌ  
إِلَى رِجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ : أَلَا تَتَجَبَّبُونَ لِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَقْضِي لِلْفَرَزْدَقِ عَلَى<sup>(٦)</sup>  
وَيُفَضِّلُهُ<sup>(٧)</sup> وَهُوَ يَهْجُو قَوْمَهُ وَأَنَا أَمْدَحُهُمْ ؟ قَالَ جَرِيرٌ :

ثُمَّ ضَرَبْتُ رَأْيِي فِيهِ ، فَخَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ أَمْشِي إِلَيْهِ . قَالَ : وَلَمْ يَرْكَبْ  
جَرِيرٌ دَابَّتَهُ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا يَسِرُّنِي أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ بِسِيرِي إِلَيْهِ . قَالَ : وَكَانَ  
لِرَاعِي الْإِبِلِ وَالْفَرَزْدَقِ وَجُلَسَاءُهَا حَلَقَةٌ بِأَعْلَى الْمَرِبَةِ بِالْبَصْرَةِ يَجْلِسُونَ فِيهَا . قَالَ :  
فَخَرَجْتُ أَتَمَرُّضُ لَهَا لِأَتَقَاهُ مِنْ حِيَالٍ<sup>(٨)</sup> حَيْثُ كُنْتُ أَرَاهُ .

جرير يحاول  
مصالحته ولكن  
جندلا يسيء إليه

١٥

(١) ب ، س : « فصار المجد منها » .

(٢) الأنضاء جمع نضو ، وهو البعير المهزول . وروى الشطر الأول في اللسان ( ضمير ) .

« وأنضاء أنحن إلى سميد » .

(٣) الأكوار جمع كور ، وهو الرجل ، وقيل : الرجل بأدائه . وبنو سبيل : هم الغرياء

الذين أتى بهم الطريق ، وجاء البيت في اللسان ( سبل ) بهذه الرواية

٢٠

(٤) ب ، س : « يحبي بن الحسين » .

(٥) « ويفضله » تكلمة من ف والمختار .

(٦) من حيال : من قبالة .

ثم إذا انصرف من مجلسه لقيته ، وما يسرني أن يعلم أحدٌ ، حتى إذا هو قد مرَّ على بَغلة له ، وابنه <sup>(١)</sup> جندل يسير وراءه راكباً مُهراً له أخوى محدوف الذنب وإنسانٌ يمشي معه ويسأله عن بعض السَّبب ، فلما استقبلته قلت له : مرحباً بك يا أبا جندل . وَضربتُ بِشِمالي إلى مَعْرِفة <sup>(٢)</sup> بَغلته ، ثم قلتُ : يا أبا جندل ، إن قولك يُستَمع ، وإنك تَفْصِلُ على الفرزدق تفضيلاً قبيحاً ، وأنا أمدح قومك وهو بهجوم ، وهو ابنُ عَمِي ، وليس منك ، ولا عليك كُلفَة في أمرِي معه ، وقد يكفيك من ذلك هَيْنٌ ، وأن تقول إذا ذُكرنا : كلاهما شاعرٌ كريم ، فلا تحمل منه لائمة ولا مئِي ، قال : فبينما أنا وهو كذلك ، وهو واقفٌ على لا يردُّ جواباً لقولي ، إذ لحق بالراعي ابنه جندل ، فرفع كرمانيَّةً معه ، فضرب <sup>(٣)</sup> بها عَجْزَ بَغلته ، ثم قال : أراك واقفاً على كلبٍ بنى <sup>(٤)</sup> كَلِيب ، كأنك تخشى منه شراً أو ترجو منه خيراً ، فضرب <sup>(٥)</sup> البَغلة ضربةً شديدة ، فزحمتني زحمةً وقعت منها قلنسوتي . فوالله لو يعوج على الراعي لقلت : سفيهٌ خويٌّ — يعني جندلاً ابنه — ولكنه لا والله ما عاج على ، فأخذت قلنسوتي فسحَّتها وأعدتها على رأسي وقلت :

١٠ أجنْدَلُ ما تقولُ بنو نمير إذا ما الأيرُ في استِ أيبك غابا ؟

قال : فسمعتُ الراعي يقول لابنه : أما والله لقد طرحت قلنسوته طرحةً مشنومة ، قال جرير : ولا والله ما كانت القلنسوة بأغبط أمره إلى لو كان حاج على .

(١) ب ، س : « فوائيه جندل يسير وراءه » .

(٢) المروة : موضع شمر الملق .

(٣) التجريد : « فضرب عجز بَغلة أبيه »

(٤) خد : « أراك واقفاً على كلب من كليب » .

(٥) التجريد : « ولما ضرب البَغلة زحمت جريراً فسقطت عن رأسه قلنسيته »

جرير لا ينام حتى  
يفرغ من قصيدة  
يهجو بها

فانصرف جرير مُضْطَبًّا حتى إذا صلى العشاءَ وَمَنْزَلُهُ فِي مُعَلِّيَّةٍ قَالَ : اِرْفَعُوا إِلَى  
باطية من نَبِيدٍ ، وَأَسْرِجُوا<sup>(١)</sup> لِي ، فَأَسْرِجُوا لَهُ وَأَتَوْهُ بِبَاطِيَةٍ مِنْ نَبِيدٍ فَعَمِلَ يُبَيِّنُ  
فَسَمِعَتْهُ عَجُوزٌ فِي الدَّارِ ، قَطَلَتْ فِي الدَّرَجَةِ حَتَّى إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَلَى  
النِّيرَاشِ عُرْيَانٌ لَمْ يَلَمْهُ فِيهِ ، فَاخْبَدَتْ فَقَالَتْ : ضَيْفُكُمْ مَجْنُونٌ ، رَأَيْتُ مِنْهُ  
كُذًّا وَكُذًّا ، قَالُوا لَهَا : اذْهَبِي لِطَيْبَتِكَ ، نَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ وَبِمَا يُمَارِسُ ، فَمَا زَالَ  
كَذَلِكَ حَتَّى كَانَ السَّحَرُ فَإِذَا هُوَ بُكْبَرٌ ، قَدْ قَالَمَا تَمَانِينَ بَيْتًا ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :  
فَمَضَى الطَّرْفَ إِيَّاكَ مِنْ نُسَمِيرٍ فَلَا كَمَبًا بَلَفَتْ وَلَا كِلَابًا

فَإِنَّكَ حِينَ كَبُرَ ، ثُمَّ قَالَ : أَخْزَيْتُهُ وَاللَّهِ ،<sup>(٢)</sup> أَخْزَيْتُهُ وَرَبَّ الْكَسْفَةِ<sup>(٣)</sup> ثُمَّ  
أَصْبَحَ حَتَّى إِذَا عَرَبٌ أَنْ النَّاسَ قَدْ جَلَسُوا فِي مَجَالِسِهِمْ بِالرَّيْدِ ، وَكَانَ جَرِيرٌ يَعْرِفُ  
مَجْلِسَ الرَّاعِي وَيَحْتَسِبُ الْمَرْزُوقَ ، فَذَنَّا بِيَدَيْنِ قَادِهِنَّ<sup>(٤)</sup> ، وَكَفَّ رَأْسَهُ ، وَكَانَ  
حَسَنَ الشَّعْرِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا غُلَامَ<sup>(٥)</sup> أَسْرِجْ لِي ، فَأَسْرِجَ لَهُ حَصَانًا ، ثُمَّ قَصَدَ  
مَجْلِسَهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِمَوْضِعٍ<sup>(٦)</sup> السَّلَامَ لَمْ يُسَلِّمْ ، ثُمَّ قَالَ : يَا غُلَامَ ، قُلْ لِعُبَيْدِ  
الرَّاعِي : أَبَشَّتُكَ نِسْوَتُكَ تُكْسِبُهُنَّ الْمَالَ بِالْعِرَاقِ ؟ وَالَّذِي نَفْسُ جَرِيرٍ بِيَدِهِ ،  
لَتَرْجِعَنَّ<sup>(٧)</sup> إِلَيْهِنَّ بِمَا يَسُوهُنَّ وَلَا يَسْرَهُنَّ ثُمَّ نَذَفَ فِي الْقَصِيدَةِ فَأَنْشَدَهَا ، فَتَكَسَّ  
الْفَرْزْدَقُ رَأْسَهُ ، وَأَطْرَقَ رَاعِي الْإِبِلِ ، فَلَوْ أَنْشَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ لَسَاخَ فِيهَا ، وَأَرَمَ  
الْقَوْمُ<sup>(٨)</sup> ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهَا ، سَارَ ، فَوَثَبَ رَاعِي الْإِبِلِ مِنْ سَاعَتِهِ<sup>(٩)</sup> فَرَكَبَ بَنَاتَهُ

١٧٠  
٢٠

(١) خد : « وأسرجوا له » ففعل به ذلك وجعل يهيم .

(٢-٣) تكملة من ف ، خا .

(٤) ب ، س : « قادن وأصلح وجهه » ، وكان حسن الشعر « وفي خد : « قادن وكشف رأسه »

(٥) ب ، س : « يا غلام أسرج » ، فأسرج له حصانا .

(٦) خد « بموقع السلام » .

(٧) ب ، س : « لتؤوين إليهن مير يسوء ولا يسرهن »

(٨) الفاموس : « أرم : سكنت »

(٩) « من ساعته » : تكملة من ف ، خد .

يُشَرُّ وَعَرَّ (١) ، وشرَّق أهلُ المجلس ، وصعد الراعي إلى منزله الذي كان ينزله ، ثم قال لأصحابه : رِكَابُكُمْ رِكَابُكُمْ ، فليس لكم هاهنا مُقَامٌ ، فَضَحَّكُمْ وَاللَّهِ جَرِيرٌ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ : ذَلِكَ شُؤْمُكَ وَشُؤْمُ جَنْدِلِ ابْنِكَ ؛ قَالَ : فَمَا اسْتَغْلَوْا بِشَيْءٍ غَيْرَ تَرْحَلُهُمْ ، قَالُوا : فَبَرْنَا وَاللَّهِ إِلَى أَهْلِنَا سَبِيْرًا مَا سَارَهُ أَحَدٌ ، وَهُمْ بِالشَّرِيفِ (٢) ، وَهُوَ أَعْلَى دَارِ بَنِي نُصَيْرٍ ، خَلَفَ رَاعِي الْإِبِلِ أَتَهُمْ وَجَدُوا فِي أَهْلِهِمْ قَوْلَ جَرِيرٍ :

\* فَفَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُصَيْرٍ \*

يَقْنَأُشْدُهُ النَّاسُ ، وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ مَا بَلَّغَهُ إِنْسَانٌ قَطَ ، وَإِنْ لَجَرِيرٍ لِأَشْيَاعًا مِنَ الْجِنِّ فَتَشَاءَمْتَ بِهِ بَنُو نُصَيْرٍ ، وَسَبَّوْهُ وَسَبَّوْا ابْنَهُ ، فَهُمْ إِلَى الْآنَ يَقْتَضِئُونَ بِهِمْ وَبَوْلَهُمْ .

وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ عُمَى قَالَ : حَدَّثَنَا الْكَرَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي النَّضْرَبْنُ أَخْبَرَنِيته وَالله ١٠ صَمْرُو ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بِمِثْلِهِ أَوْ نَحْوِ مَنْهُ ، وَقَالَ فِي خَبَرِهِ :

أَجِئْتَ تُوْقِرُ إِبْلَكَ لِنِسَائِكَ بُرًّا وَتَمْرًا ؛ وَاللَّهِ لِأَهْلِنَ إِلَى أَعْجَازِهَا كَلَامًا يَبْقَى مَيْسَمُهُ عَلَيْهِنَ مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَسُوءُكَ وَإِلَاهُنَّ اسْتَمَاعُهُ .  
وَقَالَ فِي خَبَرِهِ أَيْضًا :

فَلَمَّا قَالَ :

\* فَفَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُصَيْرٍ \*

١٥

وَتَبَّ وَتَبَّ دَقَّ رَأْسُهُ السَّقْفُ ، فَجَاءَهُ صَوْتُ هَامِلٍ ، وَصَمِعَتْ عَجُوزٌ كَانَتْ سَاكِتَةً فِي عُلوِّ (٣) ذَلِكَ الْمَوْضِعِ صَوْتَهُ ، فَصَاحَتْ : يَا قَوْمُ ، ضَيْفُكُمْ وَاللَّهِ مَجْنُونٌ ، فَجِئْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يَحْبُو وَيَقُولُ : غَضَضْتُهُ وَاللَّهِ ، أَخَذَ يَتُّهُ وَاللَّهِ ، فَضَحَّتُهُ

(١) المر : الشدة .

(٢) في معجم البلدان ( الشريف ) . . . قَالَ أَبُو زِيَادٍ : أَرْضٌ فِي نَجْدٍ الشَّرِيفُ دَارُهَا كُلُّهَا بِالشَّرِيفِ إِلَّا بَطْنًا وَاحِدًا بِالْيَمَامَةِ يُقَالُ لَهُمُ : بَنُو ظَالِمِ بْنِ رَيْحَةَ .

(٣) الْقَامُوسُ : عَلُوُّ الشَّيْءِ : أَرْفَعُهُ .

وربُّ الكُمْبَةِ ، قُلتُ له : مالك يا أبا حَزْرَةَ ؟ فَأَنشَدَنَا الْقَصِيدَةَ ، ثُمَّ غَدَا  
بِهَا عَلَيْهِ .

وَذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، عَنْ النَّهْشَلِيِّ ، عَنْ مِسْحَلِ بْنِ كُسَيْبٍ ، عَنْ جَرِيرٍ فِي خَبَرِهِ  
مَعَ الْحَجَّاجِ لَمَّا سَأَلَهُ عَنْ هَجَاءِ مَنْ الشُّعْرَاءُ قَالَ :

الحجاج يسأل  
جريراً : مالك  
والراعي ؟

قَالَ لِيَ الْحَجَّاجِ : مَالِكٌ وَلِرَأْيِي ؟ فَقُلْتُ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، قَدِمَ (١) الْبَصْرَةَ ، وَلَيْسَ  
بَيْنِي وَبَيْنَهُ حَمَلٌ ، فَبَلَغَنِي أَنَّهُ قَالَ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ :  
يَا صَاحِبِي دَنَا الزَّوَّاحُ فَيَدَا قَلْبَ الْفَرَزْدَقِ فِي الْهَجَاءِ جَرِيرًا  
وَقَالَ أَيْضًا فِي كَلِمَةٍ لَهُ .

رَأَيْتُ الْجَحْشَ جَعِشَ بَنِي كَلْبٍ تَيْتَمَ حَوْضَ دِجْلَةٍ ثُمَّ هَابَا  
فَاتَّبَعِيهِ وَقُلْتُ : يَا أبا جَنْدَلٍ ، إِنَّكَ شَيْخٌ مُضَرٌّ (٢) وَقَدْ بَلَغَنِي تَقْضِيكَ  
الْفَرَزْدَقِ عَلَى ، فَإِنْ أَنْصَفَنِي (٣) وَفَضَّلْتَنِي كُنْتُ أَحَقُّ بِذَلِكَ ، لِأَنِّي مَدَحْتُ  
قَوْمَكَ وَهَجَّامَ .

وَذَكَرَ بَاقِي الْخَبَرِ مَخْصُوعًا مِمَّا ذَكَرَهُ مِنْ تَقَدُّمِ ، وَقَالَ فِي خَبَرِهِ :

قُلْتُ لَهُ : إِنْ أَهْلَكَ بَشُوكُ مَا رَأَى ، وَبُئْسَ وَاللَّهِ الْمَأْتِرُ أَنْتَ ، وَلَئِنَّمَا بَشَنِي أَهْلِي  
لَأَقْعَدَ لَمْ عَلَى قَارِعَةٍ هَذَا الْوَرْدُ ، فَلَا يَسْبُحُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَبَّيْتَهُ فَإِنْ عَلَى نَذْرًا إِنْ كَحَلْتُ  
عَيْنِي بِمَنْعِي حَتَّى أَخْزِيكَ ، فَمَا أَصْبَحْتُ حَتَّى وَفَيْتُ بِمِيعَتِي (٤) قَالَ : ثُمَّ خَدَّوْتُ عَلَيْهِ  
فَأَخَذْتُ بِعَيْنَيْهِ ، فَمَا طَارَقَنِي حَتَّى أَنْشَدْتُهُ إِيَّاهَا — فَلَمَّا بَلَغْتُ قَوْلِي :

(١) بب ، ب : « قُلْتُ الْبَصْرَةَ » .

(٢) خد : « أَنْتَ شَيْخٌ مُضَرٌّ » .

(٣) ب : « فَإِنْ أَنْصَفْتَنِي فَكُنْتُ » .

(٤) خد : « وَفَيْتُ بِمِيعَتِي » .

أَجْنَدُلُ مَا تَقُولُ بَنُو نُمَيْرٍ إِذَا مَا الْأَيْرُ فِي اسْتِ أَيْمِكَ غَابَا ؟  
قال : فأرسلَ يدي ثم قال : يقولون شراً والله .

أخبرني علي بن سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ بِقَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُرُونِ <sup>(١)</sup>  
قال : قال أَبُو عُبَيْدَةَ :

أُنْشِدَ جَرِيرَ الرَّاعِي هَذِهِ الْقَصِيدَةَ وَالْفَرَزْدَقَ حَاضِرًا — فَلَمَّا بَلَغَ فِيهَا قَوْلَهُ :  
جَرِيرٌ يَهْجُوهُ أَمَامُ  
الْفَرَزْدَقِ  
بِهَابِصٍ بَأْسَفَلٍ <sup>(٢)</sup> إِسْكَنْتِهَا \*

فَعَلَى الْفَرَزْدَقِ عَنَنْتَهُ يَدُهُ ، فَقَالَ جَرِيرٌ :

\* كَمَنْفَقَةِ الْفَرَزْدَقِ حِينَ شَابَا \*

قال الفرزدق : أَخْزَاكَ اللَّهُ ، وَاللَّهِ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَقُولُ غَيْرَهَا ، قَالَ : فَسَمِعَ  
١٠ رجل كان حاضراً أَبَا عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ بِهَا ، خَلَفَ يَمِينًا جُزْأً أَنَّ الْفَرَزْدَقَ لَقَّنَ جَرِيرًا  
هَذَا لِلْمَصْرَاعِ بَعْضُطِي عَنَنْتَهُ ، وَلَوْ لَمْ يَقْعِلْ لِمَا أَنْتَبَهُ لَنَافَعُ ، وَمَا كَانَ هَذَا يَتَقَا <sup>(٣)</sup>  
قَالَ مُتَقَدِّمًا ، وَإِنَّمَا أَنْتَبَهُ لَنَافَعُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَرَّافِ قَالَ :  
مَمُوتٌ كَرْدِيٌّ فِي  
هَجَاءِ جَرِيرٍ  
الَّذِي هَاجَ التَّهَاجِي بَيْنَ جَرِيرٍ وَالرَّاعِي أَنَّ الرَّاعِي <sup>(٤)</sup> كَانَ يُسْأَلُ عَنْ جَرِيرٍ  
وَالْفَرَزْدَقِ . فَيَقُولُ : الْفَرَزْدَقُ أَكْرَمُهُمَا وَأَشْرُهُمَا ؛ فَلَقِيَهُ جَرِيرٌ فَاسْتَعْذَرَهُ <sup>(٥)</sup>  
من نفسه .

(١) ب ، س : « الْحُرُونِ »

(٢) حد : « بِجَانِبِ إِسْكَنْتِهَا »

(٣) ب ، س : « فَيَتَقَا » .

(٤) ب ، س : « الَّذِي هَاجَ التَّهَاجِي بَيْنَ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ الرَّاعِي كَانَ يُسْأَلُ . . . الخ » ٢٠

(٥) استعذر من فلان : قال : من علمني منه ، وطلب من الناس العلم إن هو عاقبه .

ثم ذكر باقى الخبر مثل ما تقدم ، وزاد فيه :

أن الراعى قال لابنه جندل لما ضرب بقلته :

ألم تر أن كلبَ بنى كليبٍ أراد حياضَ دجلةَ ثم هابا

ونفرت البغلةُ فزحمتُ حتى سقطت قلنسوةَ جرير ، فقال الراعى لابنه : أما والله

لتكوننَ فعلةً مشنومةً عليك وليهجوَنى<sup>(١)</sup> وإياك ، فليته لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا .

وعلم الراعى أنه قد أساء وندم ، فزعم بنو نمير أنه<sup>(٢)</sup> حلف ألا يجيب جريراً سنة غضبا

على ابنه ، وأنه<sup>(٣)</sup> مات قبل أن تمضى سنة ، ويقول غير بنى نمير : إنه كمد لهما سمها

فات كمدًا .

أخبرنى محمد بن العباس اليزيدى<sup>(٤)</sup> وأبو الحسن على بن سليمان الأخفش ، قالا :

حدثنا أبو سعيد السكرى ، عن محمد بن حبيب وإبراهيم بن سعدان ، عن أبى عبدة .

وسعدان والمفضل وعمارة بن عقيل ، وأخبرنا به أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن أبى البيداء .

قالوا جميعا :

مر راکبٌ بالراعى وهو يتفقى :

وعاور عوى من غير شىءٍ رميته بشفافية أنفاذها<sup>(٥)</sup> تقطر الدما

خروج بأفواهِ الرؤاة كأنها قرأ هندوانى<sup>(٦)</sup> إذا هز صمما<sup>(٧)</sup> .

فسمعها الراعى فأتبعه رسولا ، وقال له : من يقول هذين البيتين ؟

(١) ب ، س : « فإنه هجوى وإياك لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا » .

(٢-٣) بكلمة من ف ، غد .

(٣) ب ، س : « الزمى » .

(٤) الأنفاذ جمع نفاذ ، وهو مثله الجراحة .

(٥) خروج : كثيرة الخروج معادلة ، وسيف متعاقب : عمل يبلاد الهند وأحكم عمله ، وضمت

الله إيماءا لغم الدال ، وصمم السيف ونحوه : مضى إلى العظم .

يمترف بغلبة  
جرير عليه فى  
المجاء



قال جرير، فقال الراعي: أولام أن يغلبني هذا؟ والله لو اجتمع الجن والإنس على صاحب هذين البيتين ما أغنوا فيه شيئاً.

قال ابن سلام خاصة في خبره: وهذان البيتان لجرير في البعيث، وكذلك كان خبره منه، اعترضه في غير شيء.

أخبرنا أبو خليفة قال: أخبرنا محمد بن سلام، قال:

لا يحتل شعر  
شاعرو ولا يمارسه

كان الراعي من رجال العرب ووُجوه قومه، وكان يُقال له في شعره: كأنه يعتسف الفلاة بغير دليل، أي أنه لا يحتذى شعر شاعر، ولا يمارضه، وكان مع ذلك يذبحاً هجاء لشيرته، قال له جرير:

وَقَرَضُكَ فِي هَوَازٍ شَرُّ قَرْضٍ نَهَجْنَهُمْ<sup>(١)</sup> وَتَمْسَحُ الْوِطَابَا

نسب بامرأة من  
بنى عبد شمس

أخبرنا أبو خليفة، قال: أخبرنا محمد بن سلام قال: قال أبو الفراف: جاور راعي الإبل بنى سعد بن زيد مائة بن تميم، قسب<sup>(٢)</sup> بامرأة منهم من بنى عبد شمس، ثم أحد بنى وابتش<sup>(٣)</sup>، قال:

بَنَى وَابِشٍ قَدْ هَوَيْنَا جَوَارَكُمُ<sup>(٤)</sup> وَمَا جَمَعْتَنَا نِيَّةٌ قَبْلَهَا مَعَا

خَلِيطَيْنِ مِنْ حَسَيْنِ شَقَى تَجَاوَرَا جَمِيعًا وَكَانَا بِالتَّفَرُّقِ أُمْتًا<sup>(٥)</sup>

أَرَى أَهْلَ لَيْلَى لَا يِيَالِي أُمُورُهُمْ<sup>(٦)</sup> عَلَى حَالَةِ الْحُزُونِ أَنْ يَتَصَدَّعَا

وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا:

(١) خد: «هجنها»

(٢) خد: «قشيب»

(٣) ب، س: «ثم أحد بنى وابتش» وفي اللسان (وبش): «وبنو وابتش»، وبنو وابتش:

بطنان» وأورد بيت الراعي.

(٤) ب، س: «بنى وابتش إنا هرينا جواركم».

(٥) ب، س: «وكانا بالتفرق أممًا».

(٦) ب، س: «لا ييال أسيرهم».

## صوت

تذكر هذا القلب هند بن سعدة سفاها وجهلاً ما تذكر من هند

تذكر عهداً كان بيني وبينها قد يماهل أبتلك الحرب من عهد ؟

في هذين البيتين لحن من الثقيل الأول بالوسطى ، وذكر المشامي أنه لنبيه ، وذكر قري «وذكاء وجه الرزة» أنه لبنان .

قال ابن سلام :

فلما بلغهم شعره أزعجوه وأصابوه بأذى ، فخرج عنهم وقال فيهم :

أرى إلى تكلاً راعياها مخافة جاريها الدنيس الذميم

وقد جاورتهم فرأيت سعدة شماع<sup>(٢)</sup> الأمر عازية العلوم

١٠ «مغانيم القرى سرقاً إذا ما أجنّت ظلمة الليل البهيم»<sup>(٣)</sup>

فأنى أرض قومك إن سعدة تحملت الخازي عن تميم

٤ أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن عبد القاهر بن السري ، قال :

وفد الراعى إلى عبد الملك بن مروان ، قال لأهل بيته : تروحو<sup>(٥)</sup> إلى هذا

الشيخ فإني أراه منجياً .

عبد الملك بن مروان

١٥ أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ،

عن يونس : قال :

(١-١) تكلمة من ف ، عد .

(٢) شماع الأمر أى مغترقين

(٣-٣) تكلمة من ف ، عد .

(٤-٤) تكلمة من ف ، عد .

(٥) عد : «تزوجوا»

قدم جندل بن الراعي على بلال بن أبي بردة، وقد مدحه، وكان يُكثر ذكر أبيه ووصفه، قال له بلال :

جندل يدافع عن أبيه أمام بلال بن أبي بردة

أليس أبوك الذي يقول في بنت عمه، وأُمُّها امرأة من قومه (١) :

فلما قضت من ذى الأراك لبانةً أرادت إلينا حاجة لا تريدُها

وقد كان بعد هجاء جرير إليه مُغلباً ؟ فقال له جندل : لئن كان جرير غلبه لما أمسك عنه عجزاً، ولكنَّه أقنم غصباً على ألا يُجيبه سنة، فأين أنت عن قوله في عدى بن الرقاع العجلي :

لو كنت من أحديهمجي هجوتكم يا بن الرقاع ولكن لست من أحد

تأبى قضاة لم تعرف (٢) لكم نسبا وابنا زرار وأنم بيضة السبد

قال : فضحك بلال وقال له : أما في هذا قد صدقت .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وعي قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن، عن ابن عائشة قال :

يأبى أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه

لما أنشد عبيد بن حصين الراعي عبد الملك بن مروان قوله :

فإن رفعت بهم رأساً نعتهم (٣) وإن لقوا مثلها من قابل فسدوا

قال له عبد الملك : فتريد ماذا ؟ قال : ترد عليهم صدقاتهم فتنتعشهم، قال عبد الملك : هذا كثير، قال : أنت أكثر منه، قال : قد فعلت، فسلني حاجة تخلصك (٤) ،

(١) ب ، س ، والمختار : وفي بنت عمه وأمه وامرأة من تومة ،

(٢) خد : « أن يعرف »

(٣) خد : « نعتهم » .

(٤) المختار : « فسلني حاجة » ، فنسحك وقال « وفي خد : « هل حاجتك لنفسك خاصة فقد أجبتك

إلى ذلك » .

قال : قد قضيت حاجتي . قال : سل (١) حاجتك لنفسك ؟ قال : ما كنت لأفسد هذه المكرمة :

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد المملاني قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي ، قال حدثنا إسماعيل بن يعقوب ، عن عثمان بن نُمَيْر ، عن أبيه قال :

بنو سعد يملونه  
مال المنبري

- كُنتُ عند العباس بن محمد في يوم شاتٍ (٢) ، فدخل عليه موسى بن عبد الله ابن حسن ، فقال له العباس بن محمد : يا أبا الحسن ، مالي أراك مُتَغَيِّراً ؟ فقال له موسى : والله إنني لأعرق (٣) . فما كان اليوم ، قال : وما كان يا أبا الحسن ؟ قال : ذاك أن أمير المؤمنين أخرجني وللعباس بن الحسن خمسين ألفاً : للعباس منها ثلاثون ألفاً ، والله ما أجدهم لكُم مثلاً إلا ما قال أخو بني (٤) المنبر ، وجاور هو وراعي الإبل في بني سعد (٥) . بن زيد مائة ، فكانوا إذا مدحهم الراعي أخذوا مال المنبري فأعطوه الراعي ، فقال المنبري :
- في ذلك :

١٧٣  
٢٠

أُيقَطَعُ مَوْصُولٌ وَيُوصَلُ جَانِبٌ      أَسْمَعُ بْنُ زَيْدٍ كَهْرُكُ اللَّهِ أَجْمَلُ  
فَلَمَّا بَارَاضَ هَاهُنَا غَيْرَ طَائِلٍ      مَتَى تَلَفُوا بِالرَّحْمِ وَالْحَسَنُ نَأْ كَلِ

- قال : فقال له العباس : إنكم نازعتم القوم ثوبهم (٦) ، (٧) وكان عباس وأهله أعوانا له على حذرية منكم (٧) ، ومع ذلك فعباس الذي يقول لبنت حيدة الجارية يريها :

(١) المختار : « سأل حاجتك لنفسك » .

(٢) « شات » : بكلمة من ف ، غد .

(٣) ب ، س : « لأرق بما كان اليوم » .

(٤) غد : « أحمد بن المنبر » .

(٥) ب ، غد : « في بني زيد مائة » .

(٦) ب ، س : « شرفهم » .

(٧-٧) بكلمة من ف ، غد .

أَتَتْ دُونَ الْفِرَاشِ فَأَبْشَرْتَنَا (١)      مصيبتنا بأخت بني حُدادِ  
كَأَنَّ الْمَوْتَ لَا يَفْنَى مَسْـوَأَنَا      عَشِيَّةً نَحْوَهَا يَحْدُوهُ حَادِي  
فَإِنَّ خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمُرْجَى      وَغَيْثَ النَّاسِ (٢) فِي الْإِزْمِ الشُّدَادِ  
تَطَاوَلَ لَيْلُهُ فَضْدَاكَ حَتَّى      كَأَنَّكَ لَا تَنْثُوبُ (٣) إِلَى مَعَادِ  
يُظَلُّ سَوْحَقٌ ذَاكَ سَكَّانٌ شَوْكَاً      عَلَيْهِ الْعَيْنُ تَطْرِفُ مِنْ مُهَادِ  
فَلَيْتَ نُفُوسَنَا حَقّاً فَدَثَّهَا      وَكُلَّ طَرِيفٍ مَالٍ أَوْ تِلَادِ

(١) خد : « فأنشدنا »

(٢) خد : « وغيث الله »

(٣) ب ، س : « لا . تنثوب »

وجندل بن الراعي شاعر، وهو القائل، وفي شعره هذا صنعة :

### صوت

طلبت الهوى النوري<sup>(١)</sup> حتى بلغت في نجدية ما كفانيًا  
وقلت لحلي لا تزعني<sup>(٢)</sup> عن الصبا والشيب لا تذعر<sup>(٣)</sup> على الفوانيًا  
الشعر لجندل بن الراعي، والفناء لإسحاق خفيف ثقيل بالبئصر، عن عمرو بن جامع إسحاق .  
وقال المشامي : وله فيه أيضا ثاني ثقيل، وهو لعن مشهور، وما وجدناه في جامعه، ولعله شذذه  
أو خلط المشامي في نسبه إليه، وقال حبش : فيه أيضا لإسحاق خفيف رمل .  
أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني أبو عبد الله المشامي قال : قال إسحاق :  
قال أبو عبيدة :

ملاحظة ليعتبرين  
امراته

كانت لجندل بن الراعي امرأة من بني عقي، وكان بخيلاء، فنظر إليها يوما وقد  
هزلت وتحدت<sup>(٤)</sup> لحما، فأنشأ يقول :  
عقيلية أَمَا أَعَالِي عِظَامِهَا فُوجَّ وَأَمَّا لَحْمُهَا فَقَلِيلُ<sup>(٥)</sup>  
فقال مبيية له عن ذلك :

عقيلية حسناء أزرى بلحمها طمام لَدَيْكَ ابْنَ الرِّعَاءِ قَلِيلُ  
فجمل جندل يسبها ويضربها وهي تقول : قلت فأجبت، وكذبت فصدقت، فما غضبك؟

(١) التجريد : « العلوي »

(٢) كذا في التجريد، خذ . وفي ب « لا تزعني »

(٣) ذعره : خوفه والفرقه .

(٤) تحدت لحما : هزل .

(٥) ب ، ص : روى البيت :

## صوت

أصبح الجبل<sup>(١)</sup> من سلا مة رثا مجذذا  
 حبذا أنت يا سلا مة ألفين حبذا  
 ثم ألفين مضمق من وألفين هكلا  
 في صميم الأحشاء متى وفي القلب قد حذا  
 حذوة من صباية تركته مفلدا<sup>(٢)</sup>

١٧٤  
 ٢٠

الشعر لعمار ذي كبار<sup>(٣)</sup> والفناء لحكم الوادي هزج بالوسطى عن الهشامى . قال  
 الهشامى<sup>٤</sup> وذكر يحيى المكي أنه لسليم الوادي لا الحكم .

(١) ب ، س ، غد : « أصبح القلب »

(٢) مفلدا : مقطعا .

(٣) ب ، س : « ذي كنان » تصحيف ، والمثبت من ف ، غد ، وتجرید الألفان ( ٢٤٧٠ )

وانظر مادي : ( كبر ، كز ) في تاج العروس ، وكذلك مادة ( خدا ) في لسان العرب .

## أخبار عمار ذي كبار ونسبه

اسمه ونسبه هو عمار بن عمرو بن عبد الأكبر يُلقَّب ذا كُبار ، همدانيٌّ مَلِيَّيَّةٌ ، كوفيٌّ . وجدتُ ذلك في كتاب محمد بن عبد الله الخزَنبَل .

وكان لَينَ الشعرِ ماجناً خَيراً مُعافِراً للشراب ، وقد حَدَّثَ فيه مَرَّاتٌ ، وكان يَقُولُ شعراً ظَرفاً يَضْحَكُ من أَكْثَرِهِ ، شَدِيدُ التَّهَانُتِ <sup>(١)</sup> جَمَّ السَّخْفُ ، وله أَشْيَاءٌ صَالِحَةٌ نَذَرُ أَجودَها في هَذا الموضع من أخباره ومُنْتَخَبُ أشعاره ؛ وكان هو وَحْدَهُ الراوي ومُطِيعُ بنِ إِسْلاس يَتَنَادَمُونَ وَيَجْتَمِعُونَ على شَأْنِهِمْ لَا يَفْتَرِقُونَ ، وكلُّهم كان مُنْهَكاً بِالزُّنْدَقَةِ .

لم يبرح الكوفة ولم يتبع أحداً وعمار يَمُنُّ نَشَأَ في دولة بَنِي أُمَيَّة ، ولم أَسْمَعْ له بَخْرَ في الدَّولة العباسية ، ولا كان مع شَهْوَةِ النَّاسِ لِشِعْرِهِ واستطابَتهم إِيَّاهُ يَنْتَجِعُ أَحَدٌ وَلَا يَبْرَحُ الكُوفَةَ لِسَاءِ بَعَثِهِ وَضَعَفَ نَظْرُهُ <sup>(٢)</sup> .

فأخبرني محمدُ بنُ مُزَيْدٍ قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ إِسْحاقَ ، عن أبيه ، عن الهيثمِ بنِ عَدِيٍّ عن حمادِ الرَّائِيَةِ ، وأخبرني به محمد بن خَلَفِ بنِ الرِّزْبَانِ قال : حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ الهيثمِ الفَراسِيِّ <sup>(٣)</sup> قال : حَدَّثَنَا المَرِيُّ <sup>(٤)</sup> عن الهيثمِ بنِ عَدِيٍّ عن حمادِ الرَّائِيَةِ ، ونَقَضَ الرَّجُلَيْنِ كَأُلْتَقَارِبٍ <sup>(٥)</sup> قال :

استَقْدَمَنِي هِشَامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ في خِلافَتِهِ ، وأمر لي بِصِلَةٍ سَنِيَّةٍ وَحُلانٍ <sup>(٥)</sup> فلما دَخَلْتُ عليه اسْتَنْشَدَنِي قَصِيدَةَ الأَفْوهِ الأودِيِّ :

(١) غد : « شديد التفات »

(٢) المختار : « لضعف بصره وعشاء نظره » . وفي التجريد : « لفساد بصره » .

(٣) غد : « الراسي »

(٤-٥) : بكلمة من ف ، غد .

(٥) الحُلان : ما يحمل عليه من الثواب من الهبات .



لنا معاشِرُ لم يَبْنُوا لِقَوْمِهِمْ      وَإِنْ بَنَى قَوْمُهُمْ مَا أَفْسَدُوا عَادُوا  
قال : فَأَنشَدْتُهُ إِيَّاهَا ، ثُمَّ اسْتَفْشَدَنِي قَوْلَ أَبِي ذُوؤَيْبٍ الْهُذَلِيِّ :

• أَمِنْ الْبَنُونِ وَرَبِّهَا تَتَوَجَّعُ •

فَأَنشَدْتُهُ إِيَّاهَا ، ثُمَّ اسْتَفْشَدَنِي قَوْلَ عَدِيَّ بْنِ زَيْدٍ :

• أَرْوَاحٌ مُودَّعٌ أُمُّ بُكُورِ •

فَأَنشَدْتُهُ إِيَّاهَا ، فَأَمْرِي بِمَنْزِلٍ وَجَرَايَةٍ ، وَأَقْتُ عَنْدهُ شَهْرًا ، فَسَأَلَنِي عَنْ أَشْعَارِ  
العَرَبِ وَأَيَّامِهَا وَمَآثِرِهَا وَمَحَاسِنِ أَخْلَاقِهَا ، وَأَنَا أَخْبِرُهُ وَأَنشُدُهُ ، ثُمَّ أَمْرِي بِجَائِزَةٍ وَخِلْعَةٍ  
وَحُلَّانٍ ، وَرَدَّني إِلَى الْكَوْفَةِ ، فَعَلِمْتُ أَنَّ أَمْرَهُ مُقْبِلٌ <sup>(١)</sup> .

ثم استقدمني الوليد بن يزيد بعده ، فمألني عن شيء من الجلد إلا مرة واحدة ،  
ثم جعلت أنشده بعدها في ذلك النحو فلا يلتفت إليه ، ولا يهتس إلى شيء منه ، حتى  
جري ذكر عمار بن ذي كبار فتنشوقه <sup>(٢)</sup> وسأل عنه ، وما ظننت أن شعر عمار شيء يُرادُ  
أو يُعابُ به <sup>(٣)</sup> . ثم قال لي : هل عندك شيء من شعره ؟ فقلت : نعم أنا أحفظ قصيدة له ،  
وكنت لكثرة عبيتي به <sup>(٤)</sup> قد حفظتها ، فَأَنشَدْتُهُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

حَبْنَا أَنْتِ يَا سَلَا      مَةَ الْفَيْنِ حَبْنَا

أَشْتَهِي مِنْكَ مِنْكَ وَفِيكَ مَكَانًا مُجَنَّبًا <sup>(٥)</sup>

مُقْعَمًا فِي قُبَالَةٍ <sup>(٦)</sup>      بَيْنَ رُكْنَيْنِ رَبْدًا

(١) ف ، ب ، س : « فعلت أنه أمر مقبل »

(٢) ب ، س ، ف : « شعره »

(٣) ب ، س : « ولا يعاب به »

(٤) المختار والتجريد : « ولكثرة عبيتي بها قد حفظتها » .

(٥) مجنبد : مرتفع مستدير كالقبة .

(٦) حد : « من قبالة »

يسمع الوليد بن  
يزيد ذاليتهم فيرسل  
له بجائزة

١٥

٢٥

مُدْعَمًا<sup>(١)</sup> ذَا مَنَاقِبِ حَسَنَ الْقَدِّ مُحْتَدَى  
 رَابِعًا ذَا مَحَسَنَةٍ أَخْضًا قَدْ تَقَنَّفَذًا  
 لَمْ تَرَ الْعَيْنُ مِثْلَهُ فِي مَنَامٍ وَلَا كَذًا  
 تَامِكًا كَالسَّنَامِ إِذْ بُدِّعَ عَنْهُ مُقَنَّذًا<sup>(٢)</sup>  
 مِلءَ كَفِّي ضَحِيمًا نَالَ مِنْهَا تَقَنُّذًا  
 لَوْ تَأَمَّلْتَهُ دُهِشَ تَوَاعَيْتَ جِهَبًا<sup>(٣)</sup>  
 طَلِبَ التَّوْفِ وَالْحَمْدَ وَاللَّسِي هَرَبًا<sup>(٤)</sup>  
 فَأَجَا<sup>(٥)</sup> فِيهِ فِيهِ فِيهِ بِأَيْرِ كَيْشَلِ ذَا  
 لَيْتَ أَيْرِي وَلَيْتَ زَكَّ سَحِيمًا تَأْخِذًا  
 فَأَخَذَ ذَا بِشَعْرِ ذَا<sup>(٦)</sup> وَأَخَذَ ذَا بِقَعْرِ ذَا

١٧٥  
٢٠

قال : فضحك الوليد حتى سقط على قفاه ، وصفق بيديه ورجليه ، وأمر بالشراب  
 فأحضر ، وأمرني بالإنشاد ، فجئت أنشده هذه الأبيات وأكررها عليه ، وهو يشرب  
 ويصفق حتى سكر ، وأمر لي بمثلتين وثلاثين ألف درهم ، فقبضتها ، ثم قال لي : ما فعل  
 عمار ؟ قلت : حي كبيت ، قد غشي<sup>(٧)</sup> بصره ، وضعف جسمه ولا حراك به . فأمر له  
 بشرة آلاف درهم ، قلت له : ألا أخبر أمير المؤمنين بشيء يفتله لا ضرر عليه فيه ،

(١) مدغم : أسود الشعر الذي عليه ، من أدغم الشيء : سوده .

(٢) تأملك : بطله مرتفع ، ومقلد : سوى حسن .

(٣) الجهد : التحير بغوامض الأمور ، والمراد الكبير الفهم ، وفي ب ، س : « جهدا »

(٤) الهرب : عالم الهند أو أحد قومة بيت النار ، وفي المختار : « هرما »

(٥) « أجا » من وجأ وسهلت الهزة بمعنى دفع .

(٦) المختار : « بشق ذَا »

(٧) المختار « قد غشى بصره » .

وهو أحبُّ إلى عمار من الدنيا بخدافيرها لو سِيت إليه ؟ فقال : وما ذاك ؟ قلت : إنه لا يزال ينصرف من الحانات وهو سكران ، فترفعه الشرط ، فيضرب الحلد ، وقد قطع بالسياط ، وهو لا يدع الشراب ولا يكف عنه . فتكتب بالآل يعرض له . فكتب إلى عامله بالعراق ألا يرفع إليه أحد من الحرس عماراً في سكر ولا غيره إلا ضرب الرافع له حدين وأطلق عماراً .

فأخذت المال وجنته به ، وقلت له : ما ظننت أن الله يكسب أحداً بشرك قبيراً<sup>(١)</sup> ولا يسأل عنه عاقل ، حتى كسبت بأوضع شيء قتلته ثلاثين ألفاً ، قال : عزَّ على فذلك لقلة شكرك يا ابن الزانية<sup>(٢)</sup> ، فهات نصيبي منها ، قلت : لقد استغفيت عن ذلك بما خصصت به ، ودفعت إليه العشرة آلاف درهم . فقال : وصلى الله يا أخى وجزاك الله خيراً ، ولكنها سبب هلاكى وقتلى ، لأنى أشرب بها ما دام<sup>(٣)</sup> معى منها درهم ، وأضرب أبداً حتى أموت ، قلت له : لقد كفيتك ذلك ، وهذا عهد أمير المؤمنين ألا تضرب ، وأن يضرب كل من يرفك حدين ، قال : والله لأنا أشدُّ فرحاً بهذا من فرحى بالمال ، فنجيت خيراً من أخ وصديق ؛ وقبض المال ، فلم يزل يشرب حتى مات ، وبقيته عنده .

١٥ نسخت من كتاب الحزنيل المشتمل على شعر عمار وأخباره : بهجو امرأته فتضرية

أن عماراً ذا كبار كانت له امرأة يقال لها دومة بنت رباح ، وكان يسكنها أم بشار وكانت قد تملقت بخلقه في شرب الشراب والمجون والسفء ، حتى صارت<sup>(٤)</sup> تدخل

(١) المختار ، غد : « يكسب بشرك أحداً خيراً »

(٢) غد : « يابن الفاحلة » .

(٣) المختار : « ما دار معى منها درهم »

(٤) ف : « أشد فرحاً به منى بالمال »

(٥) للمختار ، غد : « حتى يدل للرجال إليها »

الرجالَ عليها وتَجَمُّعُهُم على الفَوَاحِش، ثم حَبَّتْ في إِمَارَةِ يوسُفَ بنِ عُمَرَ<sup>(١)</sup>، قالَ لها عَمَارُ:

اتَّقِ اللَّهَ قَدْ حَبَبْتُ وَتُوبِي لَا يَكُونَنَّ مَا صَنَعْتَ خَبَالًا

وَيْكَ يَادُومُ لَا تَدُومِي عَلَى الْخَلَّةِ رِ وَلَا تُدْخِلِي عَلَيْكَ الرُّجَالَا

إِنَّ بِالْضَرِّ يوسُفًا فَاحْذَرِيهِ لَا تَصِيرِي لِلْمَسَالِينِ نَكَالَا

وَتَقِيفٌ إِنْ تَتَقَفَنَّكَ بِحَدِّ لَمْ يُسَاوِ الْإِهَابُ مِنْكَ قِبَالَا<sup>(٢)</sup>

قَدْ مَضَى مَا مَضَى وَقَدْ كَانَ مَا كَانَ ن وَأَوْدَى الشَّبَابُ مِنْكَ فَرَالَا

١٧٦  
٢٠

قالَ : فضرِبته دُومَةً وخرقت ثِيَابَهُ<sup>(٣)</sup> ، وثفت لحيته ، وقالت : أجملني غرضًا

لشعرك ؟ فطلقتها واشترى جاريةَ حَسَنَاءَ ، فزادت في أَذَاهِ وضربهَ غَيْرُهُ عليه، فشكاها إلى

يوسُفَ بنِ عَمَرَ ، فوجَّه<sup>(٤)</sup> إليها بِخَدَمٍ من خَدَمِهِ ، وأمرهم بضربها وكسر نبيذها ،

وإغرائها ثيابَ عَمَارَ ، ففعلوا ذلك ، وبلغوا منها الرُّضَا لَعَمَارَ ، قالَ في ذلك عَمَارُ :

يشكو جاريته  
للأمير فينتصف له  
منها

إِنَّ عِيرِي لَا هَذَاهَا<sup>(٥)</sup> اللَّهُ بِنْتُ لِرَبَّاحِ

كَلَّ يَوْمَ تَفْرُغُ الْجُلَاسُ مِنْهَا بِالصِّيَاحِ

وَرُبُوحٌ<sup>(٦)</sup> حِينَ تُؤْتِي وَتَهَيَّا لِلنَّكَاحِ

كَابُ دَبَّاعٍ عَقُورٌ هَرٌّ مِنْ بَعْدِ نُبَاحِ

وَلَمَّا لَوْنٌ كَدَاجِي اللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ صَبَاحِ

(١) المختار : « في إمارة غمرة بن عمرو »

(٢) المختار : « وتقيف إن تفتك ... لا يساوي » والقبال : سير في النمل بين الإصبع الوسطى

والتي تليها .

(٣) عُد : « ومزقت ثيابه »

(٤) المختار : « فوجه بحرس فسر بوما »

(٥) المختار : « لا هذاها الله » .

(٦) ب ، س : « وزنوخ » واليهت ساقط من التجريد . والربوخ المرأة ينشي عليها عند الجماع

والزنوخ : المتغيرة الرائحة .

ولسان صارم كالسيف      ف مشحوذ النواحي  
 يقطع الصخر ويفري      كاتقري المساحي  
 عجل الله خلاصي      من يديها وسراجي  
 تنقيب الصاحب والجا      ر وتبني من تلاجي  
 زعمت أنني بخيل      وقد أخنى بي سماحي  
 ورأت كفى صفرأ      من تلادي ولقاجي  
 كذبت بنت رباح      حين همت باطراجي  
 حاتم لو كان حيا      عاش في ظل جناحي  
 ولقد أملك مالي      في ازياعي وسماحي  
 ثم ما أبيت شيئا      غير زادي<sup>(١)</sup> وسلاحي  
 وكملت بين أشطا      ن جواد ذي مراح  
 يسبق الخيل بتقريب<sup>(٢)</sup>      وشهد كالرياح  
 ثم غارت وتجمت      وأجدت في الصباح  
 لابنياعي أملح النسوان من فناء<sup>(٣)</sup> الرماح  
 دمية المخراب حسنا      وحكت بيض الأداحي<sup>(٤)</sup>  
 هي أشهى<sup>(٥)</sup> لصدي الظمان من برد القراح

(١) غد ، المختار : « غير داري »

(٢) التقريب : علو دون الإسراع

(٣) التجريد : « لا يتياعى أحسن النسوان » . ونوب ، س : « من فنى الرماح »

(٤) الأداحي جمع أدحى ، وهو مبيض النعام في الرمل .

(٥) غد ، التجريد : « هي أشهى لصدي الظمان » .

قُلْتُ : يَا دُومَةُ بِنِي    إِنَّ فِي التَّيْنِ صَلَاحِي  
فَإِنَّا الْيَوْمَ طَلَيْقٌ    مِنْ إِسَارِي دُؤَارَتِيحٍ<sup>(١)</sup>  
لَسْتُ عَنْ ظَفِيرَتِ كَفِّي بِهَا الْيَوْمَ بِصَاحِ  
أَنَا تَجَنُّسُونَ بِرِيمٍ    تُخَطَفُ الْخَصْرُ رَدَّاحٍ<sup>(٢)</sup>  
مُشَبَّحُ الدُّمْلُجِ وَالتَّلْخَالِ جَوَّالِ الْوِشَاحِ  
إِنَّ عَمَّارَ بْنَ عَمْرٍو    ذَا كُبَارٍ ذُو امْتِدَاحِ  
وَهِجَاءِ سَارٍ فِي النَّاسِ لَا يَمَحُوه مَا حِي  
أَبْدَأُ مَا عَاشَ ذُو رُوحٍ    وَنُودِي بِالنَّصَاحِ

١٧٧  
٢٠

قال : وكان لعمار جارٌّ يبيع الرؤوس يقال له غلامٌ أبي داود ، فطرق عماراً قومٌ  
كانوا يعاشرونه ويدعونه قالوا : أطمعنا واسقنا ، ولم يكن عنده شيء ، يومئذ ، فبعث  
إلى صاحب الرؤوس يسأله أن يوجه إليه بثلاثة أرؤوسٍ ليُعطيَه ثمنها إذا جاءه شيء ، فلم  
يفعل ، فباع قيصاً له واشترى للقوم ما يصلحهم وشربوا عنده ، فلما أصبح القوم خرج  
إلى الحلة ، وأهلها مجتمعون ، فأنشأ يقول :

بيته وبيتين بالغ  
الرؤوس

غُلامٌ لِأَبِي دَاو    دِيْدَعِي سَالِقَ الرُّوسِ  
وَفِي حُجْرَتِهِ قَمَلٌ    كَأَمْثَالِ الْجَوَامِيسِ  
<sup>(٣)</sup> فَمَنْ ذَا يَشْتَرِي الرُّوسَ    وَقَدْ عَشَّشَ فِي الرُّوسِ  
رُحُوسٌ قَدْ أَرَا حَتَّ    كَرُّهُوسٍ فِي التَّوَاوِيسِ<sup>(٤)</sup>

(١) هذا البيت من ف . خد .

(٢) الريم : الطبق الخالص البياض . غطفت الخصر وغطوفه : ضامره . وامرأة رداح :

ضخمة الردف ، سبعة الأراك .

(٣-٢) البيتان : من خد .

نَحَارِي أَوْجُهُ الْمَوْتَى وَرِيحًا كَالْكَرَائِيْسِ<sup>(١)</sup>

بُنُقِي الْقَمَلِ<sup>(٢)</sup> مِنْهُمْ إِذَا بَاعَ بَتَدَلِيسٍ

قال : فشاعت الأبيات في الناس ، فلم يقرب أحدٌ ذلك الرجل ، ولا اشترى منه شيئاً ، قام من موضعه ذلك ، وعطلَّ حانوته .

• قال : وحضر عمار ذو كُبار مع همدان<sup>(٣)</sup> لقبض عطائه ، فقال له خالد بن عبد الله : ما كنت لأعطيك شيئاً . قال : ولم أئبها الأمير ؟ قال : لأنك تُنفق مالك في الخُجُور والفُجُور ، قال : هيهات ذلك ، وهل بقي لي أرب في هذا وأنا الذي أقول :

أَيْرُ<sup>(٤)</sup> عَمَارٍ أَصْبَحَ الْيَوْمَ رِخْوًا قَدْ انْكَسَرَ

أَلِدَاءُ يُرَى بِهِ أُمٌّ مِنْ أَلْهَمٍ وَالضَّجَرُ ؟

أُمٌّ بِهِ أَخَذَتْ قَدْ تُطْلِقُ الْأَخْذَةَ النَّشْرَ

فَلَنْ كَانَ قَوْمٌ إِلَيْهِ وَمَ أَوْ عَضَهُ الْكِبَرُ

فَلَقَدْ مَا قَضَى وَنَا لَ مِنْ اللَّذَّةِ الْوَطَرُ

وَقَدْ كُنْتُ مُنْعِظًا وَأَبْدًا<sup>(٥)</sup> قَائِمَ الذِّكْرِ

وَأَنَا الْيَوْمَ لَوْ أَرَى<sup>(٦)</sup> الْخُورَ عِنْدِي لَمَا انْتَشَرَ

١٥ (١) غد : « وريح كالجرانيس » والكرايس : جمع كرايس ، وهو الكثيف ، فيقال من الكرس سى كرايسا لما يملق به من الأقطار فيركب بعضه بعضاً .

(٢) غد : « يتقى اللود » .

(٣) ب ، س ، والمختار : « وحضر عمار مع همدان » .

(٤) غد : « أين عمار » .

٢٠ (٥) المختار : « دائماً » بدل : « وأبداً » .

(٦) المختار ، غد : « لو رأى الخور » .

ساقطُ رأسه على خُصيتيه به زورُ  
كلما سُمته النُّهو ض إلى كُوة<sup>(١)</sup> عَر

قال : فضحك خالدٌ ، وأمر له ببطائه ، فلما قبضه قضى منه دينه ، وأصلح حاله ،  
وعاد لشأنه ، وقال :

- أصبحَ اليومَ أيرُ عمار<sup>(٢)</sup> قد قامَ واسبطرُ  
أخذَ الرزقَ فاستشأ طَ قياماً من البطرُ  
فهو اليومَ كالشطَا ظ من النعْظ والأثرُ  
بتركِ القرنِ في المَكْر صريعاً وما فترُ  
يُشرعُ العودَ للطمان إذا انصاع ذو الخور<sup>(٣)</sup>  
سلمَ نِعَمَ الضَّجيعُ أنتِ لنا<sup>(٤)</sup> ليلةَ الخصرُ  
ليلةَ الرعدِ والبرو قِ<sup>(٥)</sup> مع القيمِ والمطرُ  
ليتني قد لقيتُكم في خلاه من البشر<sup>(٦)</sup>  
فشرنا حدِثنا عندكم كُلَّ مُنْشَرُ  
خالياً ليلةَ التما م بسلمى إلى السحرُ  
فهى كالذرةِ النقية لـ والوجهُ كالقمرُ

١٧٨  
٢٠

(١) المختار : « إلى وكره » .

(٢) غدد : « ابن عمار » .

(٣) ب ، والمختار : « إذا انصاع ذو الخور » .

(٤) المختار : « أنت له » . والخصر : البرد .

(٥) المختار : « ليلة البرق والبرود » .

(٦) ب ، س : « مع البشر » .



دندان صديقه  
يتخل عنه وسط  
الفرات

قال : وخرج عمار في بعض أسفاره ، ومعه رجلٌ يُعرف بدندان ، فلما بلغنا إلى  
الفرات نزلا على قرية يقال لها ناباذ ، وأرادا العبور فلم يجدا مئبرا <sup>(١)</sup> فقال له دندان :  
أنا أعبرك ، فنزل معه <sup>(٢)</sup> فلما تَوَسَّطَا الفرات خَلَّى عنه ، فبعد جهدٍ ما نجيا ، فقال عمار  
في ذلك :

كَادَ دَنْدَنُ بَأْنَ يَجْعَلَنِي      يَوْمَ نَابَاذَ طَعَامًا لِّلسَّمَكِ  
قُلْتُ : دَنْدَانُ أَغْنَيْنِي فَضَى      وَأَنَا أَعْلُو وَأَهْوَى فِي الدَّرَكِ  
وَلَقَدْ أَوْقَعَنِي فِي وَرْطَةٍ      شَيْبَتُ رَأْسِي وَعَايَنْتُ الْمَلَكِ  
لَيْتَ دَنْدَانٌ يَكْفَى أَسَدٍ      أَوْ قَتِيلًا ثَاوِيًّا فِيمَنْ هَلَكَ

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا محمد بن صالح بن النطاح ، عن  
أبي اليقظان قال :

دَخَلَ عَمَارٌ دُوكُبَارَ عَلَى خَالِدِ الْقَسْرِيِّ بِالْكُوفَةِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ صَاحَ بِهِ :  
أَيُّهَا الْأَمِيرُ <sup>(٣)</sup> :

أَخْلَقْتُ رِبَاطِي <sup>(٤)</sup> وَأَوْدَى الْقَمِيصُ      وَإِزَارِي وَالْبَطْنُ طَاوِي حَمِيصُ  
قال : خالد : فنصنع ماذا ؟ ما كُلٌّ مَنْ أَخْلَقْتَ نِيَابَهُ كَسَوْنَاهُ فقال :  
وَحَلَا مَنْزِلِي فَلَا شَيْءَ فِيهِ      لَسْتُ مِمَّنْ يُخْشَى <sup>(٥)</sup> عَلَيْهِ الْأُصُوصُ

فقال له خالد : ذلك من سوء فعلك وشربك الخمر بما تُعطاه ، فقال :  
وَاسْتَحَلَّ الْأَمِيرُ حَبْسَ عَطَائِي      خَالِدُ إِنَّ خَالِدًا لِحَرِيصُ

(١ - ١) تكلمة من ف ، خد . وأعبرك : أقطع بك النهر من شاطئ « إلى شاطئ » .

(٢) خد : « أيها الملك » .

(٣) الربطة : كل قوب لين رقيق .

(٤) ب ، س : « تنحى عليه من » الصور .

قال خالد وقد غضب : على ماذا شككتك أمك ؟ قال :

ذو اجتهاد على العبادة والخير ر ولكن في رزقنا تمويص<sup>(١)</sup>

فقال : على ماذا تقبض المطاء ولا غناء فيك عن المسلمين ؟ فقال :

رخص الله في الكتاب لذي العُدْ ر وما عند خالد ترخيص

فقال : أو لم ترخص لذي العُدْ أن يقيم ويبعث مكانه رسولاً ؟ فقال :

كلف البائس الفقير بدلاً هل له عنه معذل أو تحيص<sup>(٢)</sup>

الليل الكبير ذا العرج الظا لَحْ أغشى بعينه تلخيص<sup>(٣)</sup>

يا أبا الهيثم المبارك جُدْ لي بمطاء ما شأنه تنخيص

وبرزقي فإننا قد رزقنا من ضياع وللليل بصيص

كبصيص الفرخين ضمهما العش وغازيهما أسير قنيص<sup>(٤)</sup>

قال : فدَمَعَتْ عينا خالد ، فأمر له ببطائه .

و<sup>(٥)</sup> هذه الأبيات من قصيدة يقول فيها :

وترى البيت مُقشراً قواء<sup>(٦)</sup> من نواحيه دَوْرَقٌ وأصيص

وبجساد مُمَزَّقٌ وخِوان ندرت رجله وأخرى رهيص<sup>(٧)</sup>

ولقد كان ذا قوائم مُلسي توكل اللحم فوقه والخبيص<sup>(٨)</sup>

(١) في رزقنا تمويص أى شدة .

(٢) التلخيص : التصاق شفرى العين من الرمص . وفي ب ، س : « بعينه تلخيص » .

(٣) بقية القصيدة ، وهي تسعة أبيات أثبتناها من نسختي : ف ، خد ، وهي ساقطة من بقية النسخ .

(٤) بيت قواء : لا أقيس به .

(٥) الهجاء : كساء مخطط . ورهيص : واهن .

(٦) الخبيص : الخلواء المخلوطة بالسمن والتمر .

شَطَنْتُ هَكَذَا شَوَارِدُ بِالْمِصَّةِ      سر وعني لم يُلْهِهِ التَّزْيِيسُ<sup>(١)</sup>  
 وتولَّى في كُلِّ بَحْرٍ وَبَرٍّ      هُمُ الْعَرَسُ فِيهِ وَالتَّحْصِيسُ<sup>(٢)</sup>  
 مُتَعَالٍ عَلَى آخَرُ نَحْبُو      رٌ يُغَادِيهِ بَطَّةٌ وَمَصُوصُ<sup>(٣)</sup>  
 وشِوَاهُ مُلَهَّوَجٌ ورُؤُوسُ      وصُيُودٌ قَدْ حَاذَاهَا التَّنْقِيسُ<sup>(٤)</sup>  
 ثُمَّ لَا بُدَّ يَلْتَقِي الْوِزْنَ بِالْفِئَةِ      طِلْدِي الْحِشْرَ فَاخْذَرُوا أَنْ يَبُوصُوا<sup>(٥)</sup>  
 أَكْثَرُوا الْمَلِكَ جَانِبًا وَاجْمَعُوهُ      سوف يُوْدِي<sup>(٦)</sup> بِذَلِكَ التَّنْقِيسُ  
 وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ الْحَزَنِ نَبْلَ :

يُدْحِ حَاصِمٌ بِنَ  
 عَقْلٍ فَيُدْفَعُ إِلَيْهِ  
 جِبْتَهُ

١٧٩  
 ٢٠

أَنَّ عَمَّارًا وَقَفَ عَلَى عَاصِمِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ جَنْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْخَزَوِيِّ قَالَ لَهُ :

عَاصِمُ يَا بْنَ عَقِيلٍ      أَفْسَحُ الْعَالَمَ بَاعًا  
 وَارِثُ الْمَجْدِ قَدِيمًا      سَامِيًا يَنْبِيْ ارْتِقَاعًا  
 عَنْ هُبَيْرٍ وَابْنِهِ جَعْفَرٍ      دَعَا فَاحْتَلَّ التَّلَاعَا

١٠

قَالَ لَهُ عَاصِمٌ : أَسَمِعْتَ يَا عَمَّارُ فَقُلْ فَقَدْ أَبْلَغْتَ فِي الثَّنَاءِ<sup>(٧)</sup> ، قَالَ :

(١) التَّزْيِيسُ : الْمَكْثُ وَالْإِنْتِظَارُ .

(٢) خَد : « وَابْتِنَاهُ فِي كُلِّ بَرٍّ وَبَحْرٍ » . وَالْجَصِيسُ : « الْعَرَسُ : الْإِمَامَةُ فِي الْمَرْجِ » . وَالتَّحْصِيسُ :

١٥ الطَّهْوَرُ .

(٣) خَد : « نَاعِمٌ مِنْكَ عَلَى الْخَلْزِ » بَدَلُ : « مُتَعَالٍ عَلَى آخَرٍ مَحْبُودٍ » . وَالْمَصُوصُ : طَعَامٌ مِنَ الْحَمِ  
 يَطْلُخُ وَيَنْتَقِعُ فِي الْخَلِّ أَوْ الْحَمِ مِنَ الْعَلِيرِ خَاصَّةً . وَيُغَادِيهِ : يَبْأَكِرُهُ .

(٤) وَشِوَاهُ مَلْهُوَجٌ : لَمْ يَنْفُجْ . رُمُيُودٌ : جَمْعُ صَيْدٍ ، وَهُوَ مَا يَسَادُ . وَالتَّنْقِيسُ : الْبَصِيدُ .

(٥) يَبُوصُوا : يَهْرَبُوا وَيَسْتَرَوُا .

(٦) خَد : « الْمَالُ » بَدَلُ « الْمَلِكِ » . « يُوْدِي » بَدَلُ « يُوْدِي » .

٢٠

(٧) خَد : « أَبْلَغْتَ فِي الثَّنَاءِ » .

اَكُنِّي أَصْلَحَكَ إِلَّا هُ قَيْصًا وَصِقَاعًا (١)  
وَأَرِحْنِي مِنْ ثِيَابٍ بَالِيَاتٍ تَتَدَاعَى  
طَال تَرْقِيَعِي لَهَا حَذَى لَقَدْ صَارَتْ رِقَاعًا  
كُلُّهَا لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرَ قَمَلٍ تَنْسَاعِي  
لَمْ تَزَلْ تُتَوَلَّى الَّذِي يَرَى جُوكَ بِرًّا وَاصْطِنَاعًا  
فَفَرَعَ عَاصِمٌ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَأَمَرَ غَلَامَهُ فَعَمِلَ تَحْتَهَا قَيْصًا وَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، وَأَمَرَ لَهُ  
بِمَاتِي دِرْهَمًا .

فَأَمَّا الْقَصِيدَةُ الدَّلَالِيَّةُ ، الَّتِي اسْتَحَسَّنَهَا الْوَلِيدُ ، وَسَأَلَ الرَّأْيِيَّةَ عَنْهَا فَإِنَّهَا  
كثيرة المردول ، وَلَكِنَّهَا مُضْحَكَةٌ طَبِيعَةٌ مِنَ الشَّعْرِ الْمَرْدُولِ (٢) وَفِيهَا يَقُولُ :

أَنْتَ وَجَدَا بِهَا كَمُفْضٍ عَلَى جُفُونٍ (٣) عَلَى الْقَدَى  
لَمْ يَلْ قَائِلٌ مِنَ الذِّمِّ قَوْلًا كَنَحْوِ ذَا (٤)  
تَحْتَ حَرٍّ وَصَلْتُهُ صَارَ شَعْرًا (٥) مُهَذَا  
قَوْلَ عَتَارِ ذِي كُبَا رِيًّا حُسْنًا مَا اخْتَذَى  
عَلَّانِي بِذِكْرِهَا وَاسْتَيْبَانِي مُحْذَا  
تَتْرُكُ الْأُذُنَ سُخْنَةً أَرْجُوَانَا بِهَا خَذَا (٦)

- (١) الصقاع : ما يبقى الرأس من العمامة والتمار والرداء .  
(٢) خد : « الشعر اللون » .  
(٣) خد ، المختار : « كفض جفونا .. على قلى » .  
(٤) ألبتة هذا البيت من ف ، خد ، المختار .  
(٥) ب ، س : « صار سعدا مهذا » بدل الشطر الثاني . وفي المختار : « بحت حبى وصلته »  
بدل الشطر الأول .  
(٦) روى البيت في اللسان ( غلدا ) .

تدع الأذن سخنة ذا احمرار بها خذا  
والغلدا : الاسترخاء . وفي المختار : « يترك الأذن شربها » وفي ب ، س : « تترك الأذن شرعا »

ومن صالح شعره قوله :

يعنزل بقصيدة  
جيدة

شجاً قلبي غزالٌ ذو دلالٍ واضحٍ السُّنة  
أسيلُ الخلدِ مرَبوبٌ وفي منطِقٍ مُنَّنة  
ألا إنَّ النَواني قد برى جِسمى هَواهنة  
وقالوا : شَفَكَ الحورُ هَوى قَلتُ لم : إنة  
ولكني على ذاك مُعنى بأَذاهُنَّ (١)  
أراحَ اللهُ عَمَّاراً من الدُّنيا وَمِنْهُنَّ  
بَعِيدَاتٍ قَرِيَّاتٍ فلا كان ولا كُنة  
قد أذهل مِنِّي العَقْلَ وَالْقَلْبَ شَجَاهُنَّ  
يُمْنَيْنِ الأَباطِيلَ وَيَجِدُنَ الذِي قُلْنَه  
(٢) وقوله أيضاً :

يعنزل بقصيدة  
أخرى ميمية طويلة

يا دُومُ دام صَلَاحُكُمْ وسَقَاكِرِي صَفْوَةُ الدِّيمِ  
من كلِّ دَانٍ مُسْبِلٍ هَطْلٍ مُتَتَابِعٍ سَحٍّ من الرِّهَمِ (٣)  
تَرَدُّ الوَحُوشُ إِلَيْهِ سَارِعَةً وَالطَّيْرُ أَفْوَاجاً من القُحْمِ (٤)  
قَلَقَلْتُ من وَجْدٍ بكم كَبَدِي وَصَدَعْتُ صَدْعاً خَيْرَ مُكْتَمِ  
وَتَرَكْتِي لِمَوَازِلِي غَرَضاً كَاللَّحْمِ مُرّاً كَأَنَّ عَلَى الوَضَمِ (٥)

(١) ب ، س : «معنى بأذاكنه»

(٢) أثبتنا هذه القصيدة من ف ، غد ، وهي ساقطة من بقية النسخ .

(٣) أسيل السحاب : أمطر . وسحاب هطل : متتابع . والرهم جمع رهمة : المطر الدائم أيضاً .

(٤) القحمة جمع قحمة ، وهو القحط .

(٥) الوضم : ما وفي به اللحم عن الأرض من خشب وحصير .

بَرِّحَ الْخَفَاءُ وَقَدْ عَلِمَتْ بِهِ      إِنْ لُحِّبَكَ غَيْرُ مُكْتَنِمٍ  
 أَخْفَيْتُهُ حَتَّى وَهَى جَلْدَى      وَبَرَى فَوَادَى وَاسْتَبَاحَ دَى  
 يَا أَحْسَنَ النَّفَلَيْنِ كُلَّهُم      وَأَتَمَّ مَنْ يَنْطُو عَلَى قَدَمٍ  
 يَصْنُبُوا الْحَلِيمَ الْحُسْنَ بِهَيْجَتِهَا      وَيَزِيدُهُ أَلَمًا إِلَى أَلَمٍ  
 قَفَرْتُ عَنْ سَمَطَيْنِ مِنْ بَرَدٍ      مُتَفَلِّجٍ عَنْ حُسْنٍ مَبْتَسِمٍ <sup>(١)</sup>  
 كَالْأَفْصَحَانِ لَغَيْبٍ سَارِيَةٍ      جُنَحَ الْعِشَاءِ يُنِيرُ فِي الظُّلَمِ  
 حُمُ اللَّثَاثِ يَرُوقُ نَازِلُهُ      مَا عَيْبَ مِنْ رَوْقٍ وَلَا قَصَمٍ <sup>(٢)</sup>  
 نُومِي بِكَفٍّ رَطْبَةٍ خُضِبَتْ      وَأُنَامِلٍ سَطُفْنِ كَالْعَنَمِ <sup>(٣)</sup>  
 وَبَعْقَلَةٍ حَوْرَاءٍ سَاجِيَةٍ <sup>(٤)</sup>      وَبِمَاجِبٍ كَالنُّونِ بِالْقَلَمِ  
 وَالْجِيدُ مِنْهَا جِيدٌ مُفْزَلَةٌ <sup>(٥)</sup>      تَحْنُو إِلَى خِشْفٍ <sup>(٦)</sup> بِذَى سَلَمٍ  
 وَكَدُومِيَةِ الْحَرَابِ مَائِلَةٌ      وَالْفَرْعُ جُثْلٌ <sup>(٧)</sup> النَّبْتُ كَالْحُمَمِ  
 وَكَأَنَّ رِقَّتَهَا إِذَا رَقَدَتْ      رَاحَ يَقُوحُ بِأَطْيَبِ النَّسَمِ

رواية أخرى في سبب إنشائه قصيدته التالية  
 أخبرني الحرى بن أبي العلاء قال : حدثنا الحسن بن أحمد بن طالب الديلمي  
 قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، قال :

- (١) سمطين : تثنية سمط ، وهو الخيط مادام الحر : ونحوه منظوما فيه . ومتفلج : أى متفرج ،  
 يصف أستاذها بالاعتدال والحسن .  
 (٢) الروق : طول الأسنان ، والقصم : انكسار التنية من النصف ، يؤكد وصف أستاذها  
 بالحسن والجمال .  
 (٣) العنم : نبات أملس دائم الخضرة . ثمرة أحمر يشبه به البنان المخضوب .  
 (٤) ساجية : ساكنة .  
 (٥) المفزلة : الظبية لما غزال فهي دائمة النظر إليه .  
 (٦) الخشف : ولد الظبية أول ما يولد .  
 (٧) الجثل : الطويل الفليظ الملتف .

قال حماد الراوية :

أرسل الوليد بن يزيد إلى بماتى دينار : وأمر يوسف بن عمر بحمل (١) ،  
على البريد ، قلت : يسألني عن مآثر طرفيه قریش أوثقيف ، فنظرت في كتابي  
ثقيف وقریش حتى حفظتهما ، فلما قدمت عليه سألتني عن أشعار بلي ، فأنشدته منها  
ما حفظته ، ثم قال لي : أنشدني في الشراب ، وعنده قوم من وجوه أهل الشام .  
فأنشدته لعمار ذي كبار :

١٨٠  
٢٠

أصبح القوم قهوة في ألابق تمتدّي  
من كئت مدامة حبذا تلك حبذا  
ترك الأذن شربها أرجوانا بها خذا

١٠ فقال : أعدها ، فأعدتها ، فقال لخدمه : خذوا آذان القوم ، قال :  
فأتينا بالشراب فسقينا حتى ما درينا متى (٢) فقلنا ، ثم حملنا فطرحنا في  
دار الضيقتان ، فما أيقظنا إلا حر الشمس وجعل شيخ من أهل الشام يشتمني  
ويقول : فبعل الله بك وفعل ، أنت صنعت بنا هذا .

(١) ب ، س : « يحملني على البريد » .

(٢) ب ، س : « متى حملنا فطرحنا » .

## صوت

شَطَّطْتُ ولم يُنْسِرِ الرَّبَابُ ولعل للكَلِفِ النَّوَابِ  
نَعَبَ الْغُرَابُ فَوَاعَى بِالْبَيْنِ إِذْ نَعَبَ الْغُرَابُ

عروضه من الضرب الثالث (١) من العروض الثالثة (١) من الكامل .

- والشعر : لعمرك الله بن مصعب الزبيدي ، والفناء ، لحكم الوادي ، ثاني .  
ثقل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر ، عن إسحاق .



## أخبار عبد الله بن مصعب ونسبه

عبدُ الله بن مُصَعَّب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير بن العوام بن خُوَيْلِد  
ابن أسد بن عبد المُزَي بن قُصَي بن كلاب بن مُرة بن كعب بن لؤي بن غالب .  
شاعِرٌ فصيحٌ خطيبٌ ذو عارضةٍ وبيان واعتبار <sup>(١)</sup> بين الرجال وكلامٍ في  
الحافل ، وقد نادم أوائل الخلفاء من بني العبَّاس ، وتولَّى لهم أعمالاً ، وكان  
خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالمدينة على  
أبي جعفر المنصور فيمن خرج من آل الزبير ، فلما قُتل محمد <sup>(٢)</sup> استترعنه وقيل :  
بل كان استتارُه مدَّة يسيرة إلى أن حجَّ <sup>(٣)</sup> أبو جعفر المنصور وآمن النَّاس جميعاً فظهر .

أخبرني الحرَميُّ بنُ أبي العلاء ، قال : حدَّثنا الزُّبيرُ بنُ بكَّار ، قال : حدَّثنا  
عمي وفُلَيْح بن إسماعيل ، عن الربيع بن بونس بن محمد بن أبي فروة قال :  
المهدي يكتب  
شعره إعجاباً به

دخلتُ على المهديِّ ، وإذا هو يكتبُ على الأرض بفحمة قول عبد الله  
ابن مُصَعَّب :

فإنَّ يَجْبُوها أو يَحُلْ دُونُ وِصْلِها      مقالةٌ وإش أو وعيدُ أمير  
فلن يَمْنُوا عينيَّ من دائم البكا      ولن يُمْرِجُوا <sup>(٤)</sup> ما قد أجنَّ ضميري  
وما يَرِح الواشون <sup>(٥)</sup> حتى بدت لنا      بَطُونُ الهوى مقلوبةً لظهور  
إلى الله أشكو ما ألاق من الجوى      ومن نفيس يعتادني وزفير

(١) ف ، خد : « واعتنان من الرجال » .

(٢) المختار « محمد بن عبد الله بن الحسن » .

(٣) خد : « صقع أبو جعفر » .

(٤) خد : « ولن يمجوا » .

(٥) المختار : « وما يرح الوسواس » .

ويقول أحسنَ والله عبدُ الله بن مصعب ماشاء .

وهذه الأبيات تُنسب إلى المجنون أيضاً؛ وفيها يبتأن فيهما غناء يزيد حوراء خفيف  
رمل بالوسطى من رواية عمرو بن بانة ، ويُقال : إنه للزبير بن دُمحان ، وذكر حبش  
أن فيهما لإسحاق خفيف ثقيل أول بالوسطى .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمرو بن شبة قال : حدثني  
محمد بن الحسن بن زياد . ونسخت<sup>(١)</sup> هذا الخبر من كتاب أبي سعد المدائني<sup>(٢)</sup> ،  
عن أبي الطرمات مولى آل مصعب بن الزبير من أهل ضرية ، وروايته أتم .

أن عبد الله بن مصعب لما ولي اليمامة بالحواب يوماً — وهو له ابني أبي بكر  
ابن كلاب ، وهو الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم لمائة<sup>(٣)</sup> — فرأى على الماء  
جارية منهم ، فهيها وهويته ، وقال :

١٠

يا جملُ للوالهِ المستعبر الوصب ماذا تَضْمَنُ من حُزنٍ ومن نَصَبٍ؟

أنتى أتَيْتَ له للحَيْنِ جاريةً في غير ما أمٍ منها ولا صَبٍ<sup>(٤)</sup>

جاريةً من أبي بكرٍ كلفتُ بها مَن يَحُلُّ من الحِصاءِ والْحَوْبِ<sup>(٥)</sup>

من غير معرفةٍ إلا تمرُّضُها حيناً لذلك إن الحَيْنِ مُجْتَلِي

١٥ قلمت تمرُّضُ لي عمداً قُلتُ لها : يا عَمْرُكُ اللهُ ، هل تَدْرِينِ ما حَسْبِي

(١) ب ، س : « وسعت هذا الخبر » .

(٢) ب ، س : « من كتاب أبي سعد ، عن المدائني » وفي غده : « من كتاب أبي سعيد المدائني »

(٣) « لمائة » بكلمة من المختار .

(٤) ب ، س : « في غير ما أمٍ منها ولا كُتِبَ » . وفي غده : « من غير ما أمٍ » والأُم :

٢٠ البسير القريب التناول . والصنْب : المجاور .

(٥) الحوب : تخفيف الحواب ، والحصاء والحواب : من مياه أبي بكر بن كلاب . وانظر معجم

البلدان : ( الحصاء ) و ( الحواب ) وفي ب ، س : « من يحل من الحصاء والحواب » وفي غده : « من يحل

حل الحصاء والحوب » .

١٨١  
٢٠

يهوى جارية من  
أبي بكر  
وتهواه

<sup>(١)</sup> بين الحواري والصدّيق في نسبٍ ينهى عن الفُحش مثلى غير مؤنّسب <sup>(٢)</sup>  
ولا أدبٌ إلى الجارات مُنسرِباً نالهُ إني لعِزّهة <sup>(٣)</sup> عن الرّيب <sup>(١)</sup>  
نخطبها ، وكانت العرب لا تُنكح الرجل <sup>(٤)</sup> امرأة شُبب بها قبل خطبته ، فلم  
يزوّجوها إياه ، فلما بئست منه قالت :

• إذا خدِرت رجلى ذكرتُ ابنَ مُصعبٍ فإن قيل عبدُ الله ، خفٌ فتورُّها  
ألا ليتنى صاحبتُ ركبَ ابنِ مصعبٍ إذا ما مطاياها انلأبت <sup>(٥)</sup> صدورها  
لقد كنتُ أبكى واليمامةُ دونهُ فكيف إذا التقت عليه قصورها ؟  
قال أبو الطرّماح في خبره : وكان <sup>(٦)</sup> لها إخوة شرّس غيرُ فقتلوا .

أخبرنا ببعض هذه القصة ابنُ عمار ، عن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ،  
١٠ عن أبيه ، عن أبي عمر الزّهري ، وذكر الشّعرين جميعاً والألقاظُ قريبة

وأخبرني أحمدُ بنُ عبيد الله <sup>(٧)</sup> بن عَمّار ، قال : حدّثنى عليُّ بن محمد النوفلي  
<sup>(٨)</sup> عن أبي عمر الزّهري ، قال : حدّثنى أبي :

ملاحظة بينه وبين  
رجل من ولد  
عمر أُمّام المهدي

أن عبد الله بن مصعبٍ خاصم رجلاً من ولد عمر بن الخطاب بمحضرة المهدي ، فقال له  
عبدُ الله بنُ مُصعب : أنا ابنُ صفيّة ، قال ، هي أدتلك من الظلّ ولولاها لكنتَ

١٥ ( ١ - ١ ) تكملة من ف . غد .

( ٢ ) انتشروا : تجمعوا واختلطوا .

( ٣ ) دب : مثى مشياً رويداً ، انسرب في الدار : دخلها ، والعزّهة : العازف عن اللهو والنساء  
يقول : لا أبيع لنفسى التسلل إل جاراق مسنيحاً أطرّمت لعزوقي هن النساء واللهو .

( ٤ ) غد : « لا تُنكح المرأة من الرجل شُبب . . »

٢٠ ( ٥ ) ب : « تلاقى صدورها » .

( ٦ ) المختار : « وكان لها إخوة شرّس فقتلوا » .

( ٧ ) ب ، س : « أحمد بن عبد العزيز بن عمار » .

ضاحياً وكنت بين القرث والحوية<sup>(١)</sup> . قال: أنا ابن الحرارى<sup>(٢)</sup> قال له العمري : بل أنت بن وردان المكارى<sup>(٣)</sup> قال : وكان يقال : إن أمه كانت تهوى رجلاً يكرى الحمير يقال له وردان ، فكان<sup>(٤)</sup> من يسبه ينسبه إليه ، وقال فيه الشاعر :

أتدعى حوارى الرسول سفاهة<sup>(٥)</sup> وأنت لوردان الحمير سليل

قال : والله لأنا بأبى أشبه من التمرة بالتمرّة والغراب بالغراب ، قال له العمري : كذبت ، وإلا فأخبرنى ما بال آل الزبير تبطّ اللحي<sup>(٦)</sup> وأنت ألقى<sup>(٧)</sup> ومالهم<sup>(٨)</sup> سمرأ جصاداً وأنت أحر سبط؟ قال: أليّ تقول هذا يابن قتيل أبى لؤلؤة؟ قال العمري: يابن قتيل ابن جرموز على ضلالة ، أتعيرنى أن قتل أبى رجل نصرانى وهو أمير المؤمنين قائماً يصلى في محرابه وقد قتل أباك رجل مسلم بين الصّفين<sup>(٩)</sup> يدفعه عن باطل ، ويدعوه إلى حق ، فأنا أقول : رحم الله ابن جرموز ، قتل أنت : رحم الله أبا لؤلؤة ، ثم أقبل على المهدى فقال :

ألا تسمع يا أمير المؤمنين ما يقول عائد الكلب في عمر بن الخطاب ، وقد عرفت ما كان بينه وبين أليك المباس بن عبد المطلب<sup>(١٠)</sup> وابنه عبد الله من المودة ، وتعلم ما بين<sup>(١١)</sup> جدّه

(١) المختار : « وكنت بين الحية والعقرب » . والقرث : بقايا الطعام في الكرش ، والحوية : ما تحوى من الأعماء .

(٢ - ٢) بكلمة من ف ، المختار .

(٣) المختار : « فكان يسب ينسبه إليه » وفي خد : « فكان من ينسبه ينسبه إليه » .

(٤) المختار : « تخرصا » .

(٥) ب ، س « قط الشعر » والبط : جمع الأنط ، وهو الخفيف شعر الحية .

(٦) « وأنت ألقى » بكلمة من ف ، والمختار ، والألقى : الطويل الحية .

(٧) المختار : وما بالهم سمرأ . . . .

(٨) ب ، س : « من صفين » .

(٩ - ٩) بكلمة من ف ، خد ، والمختار .

١٨٢  
٢٠

عبد الله بن الزبير ، وبين جدك عبد الله <sup>(١)</sup> بن العباس من العداوة <sup>(٢)</sup> فأعين <sup>(٣)</sup> يا أمير المؤمنين أولياءك على أعدائك ، فوثب رجل من آل طلحة ، قال له : يا أمير المؤمنين ، ألا تكف هذين السقيين عن تناول أمراض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ؟ وتكلم الناس بينهما وتوسطوا كلامهما وكثروا ، فأمر المهدي بكفهما والتفريق بينهما .

كان يلقب حاله  
الكلب

قال النوفلي : وكان عبد الله بن مصعب يلقب عائداً الكلب لقوله :

مالي مرضت فلم يعُدني عائداً منكم ويمرض كلبكم فأعود ؟  
وأشد من مرضي على صُدودكم وصُدود عبدكم <sup>(٣)</sup> على شديد  
فلقب عائداً الكلب :

قال ابن عمار : هكذا حفظني عن النوفلي ، وقد يزيد القول وينقص .  
لحكم الرازي في هذين البيتين اللذين أولهما :

مالي مرضت فلم يعُدني عائداً منكم ويمرض كلبكم فأعود

تلحان خفيف ثقيل بالوسطى ، عن إبراهيم وحش ، ودرم بالوسطى عن الهشام <sup>(٤)</sup>

يعد الأحيى  
على إقبال المهدي  
عليه

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ، قال :

أنشد الأحيى المهدي قصيدة مدحه بها ، وكان عبد الله بن مصعب حاضراً ،  
فحسده على إقبال المهدي عليه ، وكان المهدي يحبته ، فجعل يخاطب المهدي ويحدثه ،

( ١ - ١ ) بكلمة من ف ، غ .

( ٢ ) المختار : « فأمر يا أمير المؤمنين . . . »

( ٣ ) غ ، التجريد : « وصُدود كلبكم »

( ٤ ) ف : « الماشي » .

( ٥ ) ب ، س « أحمد بن عبد العزيز بن عمار »

قال له : أمسيك فإشغلتني كلامك عنه ، فقطع الأحيى الإنشاد ، ثم أقبل على المهدي  
فقال له .

عبد مناف أبو أبوتنا وعبد شمس وهاشم يوم  
بحران خرّ العوام بينهما فالتظما والبحار<sup>(١)</sup> تلتطم

فقال له المهدي : كذاك هو ، فدع هذا المسنى وعد إلى ما كنت فيه ، وخجل  
عبد الله فإشغى نفسه يومئذ .

قال ابن عمار : فحدثني بعض شيوخنا قال :

كنت عند مصعب بن عبد الله الزبيري<sup>(٢)</sup> يوماً وقد جرى<sup>(٣)</sup> ذكر الأحيى ،  
فأنشدته هذين البيتين ، فتبر لونه ، ثم قال لي : نعم ، قد كان خاطب أبي بهما فأمضه ،  
فلما قنا عنه قال لي : ويحك ، أنشد رجلاً كنت تعلم منه وتأخذ عنه هجاء في أبيه ؟  
قلت له : دغى فإني أحببت أن أغض من كبره قال : وكان في مصعب<sup>(٤)</sup> بعض ذلك .

( ١ ) لفظ البحر : «التظما والبحار يالتطم»

( ٢ ) الزبيري : «عبد الله بن الزبير»

( ٣ ) جرى : «وقد جرى ذكر الأحيى»

( ٤ ) وكان في مصعب ذلك :

## صوت

زارت سُلَيْمَى وكان الحىُّ قد رَقَدَا<sup>(١)</sup> ولم تَخَفْ من عدو كاشِحٍ رَصَدَا  
 قد وَفَّتْ لك سَلَمَى بالذى وَعَدَتْ لكنَّ عُقْبَةَ لم يُوفِ الذى وَعَدَا  
 عروضه من البسيط ، الشعر لابن مَفَرَّغ الحَيْرَى ، والغناء لابن سُرَيْج رمل بالوسطى  
 • عن أحمد بن المسكى ، وفيه لمواد لحن من كتاب<sup>(٢)</sup> إبراهيم غير مُجَنِّس .  
 وقد تقدّمت أخبار ابن مَفَرَّغ مُستَقْصاة فيما قبل هذا من الكتاب ، فاستغنى عن  
 إعادتها ها هنا وإعادة شيء منها ، إذ كان قد مضى منها ما فيه كفاية والله الحمد<sup>(٣)</sup> .

(١) عد ، ف : « زارتك سلمى وكالى السجن قد رقدا » .

(٢) ب ، س : « ذات إبراهيم »

(٣) سهقت ترجمة ابن مفرغ مستقصاة في الجزء الثامن عشر من هذه الطبعة ، ولم يرد بقي الصوت  
 ههنا ضمن الترجمة مع وجود قصيدة على الوزن والقافية .

## صوت

ماشأن عَيْنِكَ<sup>(١)</sup> طَلَّةُ الْأَجْفَانِ<sup>(٢)</sup>    تَمَّا تَقِيضُ مَرِيضَةَ الْإِنْسَانِ  
 مَعْرُوفَةٌ تَهْمِي الدَّمْعَ كَأَنَّهَا    وَشَلَّ تَشَلَّشَلْ دَائِمُ التَّهْتَانِ  
 الشعر لُجَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ ، وَالْفَنَاءُ لِمُتَيْمٍ ثَانِي قَتِيلٍ بِالْوَسْطَى .

$$\frac{١٨٣}{٢٠}$$

(١) التجريد : « ما بال عينك »  
 (٢) في خد : « طلة الأخران »



## أخبار عمارة ونسبه

عمارة هو ابن عَقِيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطمي<sup>(١)</sup>، وقد تقدم<sup>(٢)</sup> نسبه  
ونسب جده في أول الكتاب، ويسكني عمارة أبا عَقِيل، شاعر<sup>(٣)</sup> مُتَقَدِّم فَصِيح، وكان  
يسكن بادية البصرة، ويزور الخلفاء في الدولة العباسية فيجزلون صلته، ويمدح قوادهم  
وكتائبهم<sup>(٤)</sup> فيحفظي منهم بكل فائدة، وكان التحويثون بالبصرة يأخذون عنه اللغة

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال: سمعتُ محمد بن يزيد يقول: خُتِمَتِ الفصاحةُ  
في شعر<sup>(٥)</sup> المُحدَثين بعمارة بن هَئِيل.

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي، والحسن بن علي، والصولي قالوا: حدثنا الحسن بن  
عُكَيْل العنزري قال: سمعتُ سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء يقول:  
كان جدِّي أبو عمرو يقول: خُتِمَ الشعرُ بذي الرُّمَّة، ولو رأى جدِّي عمارة بن  
عَقِيل لَعَلِمَ أَنَّهُ أشعر في مذاهب الشعراء من ذي الرُّمَّة.  
قال العنزري: ولعمري لقد صدق.

وسمعتُ سلمًا يقول: هو أشدُّ استواء في شعره من جرير، لأنَّ جريراً سَقَطَ<sup>(٦)</sup> في  
شعره وضعف، وما وجدوا لعمارة سَقَطَةً واحدة في شعره.  
قال العنزري: وحدثني أحمد بن الحكم بن بشر بن أبي عمرو بن العلاء قال:

(١) المختار: «بن عطية الخطمي»

(٢) غ: «وقد تقدم نسب جده»

(٣) المختار: «شاعر بادية البصرة»

(٤) «وكتائبهم»: نكلمة من ف، المختار، التجريد.

(٥) س، ب: «في شعراء المحدثين»

(٦) غ: «أسقط في شعره».

أَتَيْتُ مُعَاوَةَ أَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ أَكْتُبُهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ أَنَا  
ابْنُ الْحَكَمِ<sup>(١)</sup> بَنَ بَشْرَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ فَقَالَ لِي : كَانَ أَبُوكَ صَدِيقِي ، ثُمَّ أُنْشِدْنِي :  
بَنَى لَكُمْ الْعَلَاءُ بِنَاءً صَدِيقٍ وَتَعَمَّرُوا ذَاكَ بِإِحْكَامِ بَنَى بَشْرَ  
فَمَا مَدَحِي لَكُمْ لِأُصِيبَ مَالًا وَلَكِنْ مَدَحُكُمْ زَيْنٌ لِشَفَرِي

حدثني محمد بن يحيى الصنولي قال : حدثنا أبو ذكوان قال : حدثنا أبو محمد قال :  
هَجَا عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ امْرَأَةً ، ثُمَّ أَتَتْهُ فِي حَاجَةٍ<sup>(٢)</sup> بَعْدَ ذَلِكَ ، فَجَعَلَ يَسْتَنْدِرُ إِلَيْهَا ،  
فَقَالَتْ لَهُ : خَفَضَ عَلَيْكَ يَا أَخِي ، فَلَوْ ضَرَّ<sup>(٣)</sup> الْمُهْجَاءُ أَحَدًا لَقَتَلْتُكَ وَقَتْلُ أَبَاكَ وَجَدُكَ .  
قَالَ مُؤَلَّفُ هَذَا الْكِتَابِ<sup>(٤)</sup> :

وَكَانَ مُعَاوَةُ هَجَاءَ خَبِيثِ اللِّسَانِ ، فَهَجَا<sup>(٥)</sup> فُرُوءَ بْنَ حَمِيصَةَ الْأَسَدِيَّ وَطَالَ<sup>(٦)</sup>  
الْتِهَابِي بَيْنَهُمَا ، فَلَمْ يَنْلُبْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ<sup>(٧)</sup> حَتَّى قُتِلَ فُرُوءُ  
وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ :

حدثنا أبو ذكوان قال : قال لي مُعَاوَةُ : مَا هَاجَيْتَ شَاعِرًا قَطُّ إِلَّا كُفَيْتُ مُؤَوَّتَهُ  
فِي سَنَةٍ أَوْ أَقَلٍّ مِنْ سَنَةٍ ، إِمَّا أَنْ يَمُوتَ ، أَوْ يُقْتَلَ ، أَوْ أَخِيهِ ، حَتَّى هَاجَبَانِي  
أَبُو الرُّذَيْنِي الْفُسَكِيُّ ، فَخَنَقَنِي<sup>(٨)</sup> بِالْمُهْجَاءِ ، ثُمَّ هَجَا بَنِي مُتَيْرٍ فَقَالَ :  
أَتَوَعِدُنِي لِتَقْتُلَنِي مُتَيْرٌ مَتَى قَتَلْتَ مُتَيْرٌ مَنْ هَجَاها ؟

(١) ب ، س : « أَنَا ابْنُ أَعْيِكَ ، أَنَا أَبُو بَشْرٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو »

(٢) ف : « فِي حَاجَتِهِ » .

(٣) غ : « فَلَوْ قَتَلَ الْمُهْجَاءُ . . . »

(٤) غ : « قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِي »

(٥) غ : « فَهَجَا فُرُوءَ . . . »

(٦) ف : « وَطَالَتِ الْمُدَّةُ بَيْنَهُمَا فِي التَّهَابِي »

(٧) ب ، س : « فَلَمْ يَنْلُبْ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ »

(٨) ب ، ف : « فَخَنَقَنِي »

فكفانيه بنو نُمَيْرٍ فقتلوه ، فقتلت بنو عُكْلٍ — وهم يومئذٍ ثلاثمائة رجل — أربعة  
آلاف رجل من بني نُمَيْرٍ . وقتلت لهم شاعرين : رأس الكلب<sup>(١)</sup> وشاعراً آخر .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني العتري قال :

حدثني محمد بن عبد الله بن آدم العبدي قال : حدثني عمارة بن عَقِيل قال :

المأمون يقف على  
ما وقع بينه وبين  
فروة بن حميمة

كنتُ جالساً مع المأمون ، فإذا أنا بهاتفٍ يهتف من خلفي ويقول :

نَجَّى عُمارَةَ منا أنْ مُدَّتْهُ      فيها تراخٍ ورَكُضُ السَّابِحِ النَّقِيلِ  
ولو قَتَلْنَاهُ أَوْهَيْنَا جَوَانِحَهُ      بذابلٍ من رِمَاحِ انْخِلَاطٍ مُعْتَدِلِ  
فإنْ أعناقكم للسَّيفِ مَحَلَّةٌ<sup>(٢)</sup>      وإنْ مالكم المَرِيعُ كالمَسَلِ  
إذ لا يُوطَّنُ عبدُ الله مُهْجَتَهُ      على التَّزَالِ ولا لِصَاتِ بَنِي حَمَلِ

١٨٤  
٢٠

١٠ قال : وهذا الشعر لفروة بن حميمة في . قال : فدَخَلْتَنِي من ذلك ما الله يَعْلَمُهُ<sup>(٣)</sup> ،  
وما ظَنَنْتُ أنْ شمرَ فروة وقع إلى مَنْ هُنَالِكَ<sup>(٤)</sup> ، ثم خرج هَلْ بنُ هِشَامٍ من المجلس  
وهو يَضْحَك ، قلتُ : يا أبا الحسن ، أفعل بي مثلاً هذا وأنا صديقك ؟ قال : ليس  
عليك في هذا شيء ، قلت : من أين وقع إليك شعر فروة ؟<sup>(٥)</sup> قال : وهل بقي  
كِتَابٌ إلا وهو عِنْدِي ؟ قلتُ : يا أمير المؤمنين ، أُنْجَبِي في دارك وبحضرتك ؟  
١٥ فضحك ، قلت : يا أمير المؤمنين<sup>(٦)</sup> أنصِفْنِي ، فقال : دَعُ هذا وأخبرني بخبر هذا الرجل ،  
وما كان بينك وبينه ، فأنشدته قصيدتي فيه ، فلما انتهيت إلى قول :

(١) خد : « رأس الكلب » .  
(٢) ب ، س : « مَخْلَّة » وفي خد : « غَلِيَّة » .  
(٣) ب ، س ، خد : « ما قد علمه الله » .  
(٤) ب ، س ، خد : « وقع إلى ما هناك » .  
(٥) « شعر فروة » : نكلمة من ف .  
(٦-٦) نكلمة من ف .

ما في السَّوِيَّة أن تَجْرَّ عليهم وتَكُون يوم الرُّوع أَوَّلَ صادر

أعجب المأمونَ هذا البيتُ فقال لي ، المأمونُ : ألمذه القصيدة قبيضة ؟ قلت : نعم ، قال : فهاتها ، قلت له : أُوذِي سمي بلساني ؟ فقال : على ذلك ، فأنشدته إياها ، فلما بلغتُ إلى قوله :

وابنُ التراغة جاجر<sup>(١)</sup> من خوفنا بادِرَ بمنزلة<sup>(٢)</sup> الذليلِ الصَّغيرِ  
يَحْشَى الرِّيحَ بأن تكونَ طليعةً أو أن تحلَّ به عقوبةُ قادر<sup>(٣)</sup>  
فقال لي . أوجعك يا عماره ، فقلت : ما أوجعته به أكثر .

أخبرني محمد قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم قال :  
حدثني عماره قال : إنما قتل فروة قولي له :

بيت من شعره  
يقضي على منافسه  
فروة

ما في السَّوِيَّة أن تَجْرَّ عليهم وتكون يوم الرُّوع أَوَّلَ صادر  
فلما أحاطت به طييء وقد كان في معاذ وموئل ، وكان كثير الظفر بهم<sup>(٤)</sup> كثير  
القفور عن قَدَر عليه منهم ، قالوا له : والله لا عرضنا لك ولا أوصلنا إليك سوءاً  
فأمضى لِطَيْيْتِكَ<sup>(٥)</sup> ولكن الوترَ معك فإن لنا فيهم ثأراً ، قال فروة : فأنا إذاً كما قال  
ابنُ المراهقة :

ما في السَّوِيَّة أن تَجْرَّ عليهم وتكون يوم الرُّوع أَوَّلَ صادر

(١) ب : « جاحد »

(٢) ب ، س ، غد : « بالوهم منزلة الذليل الصغير »

(٣) ب ، س : « بادِر »

(٤) غد : « وكان كريم الظفر فيهم » .

(٥) ب ، س : « لكلمتك »

فلم يَزَلْ يحسب أصحابه وَيُنْكِي<sup>(١)</sup> في القوم حتى اضْطَرَّهم إلى قَتْلِهِ ، وكان جمعهم أضعافَ جمعه<sup>(٢)</sup> .

(٣) أخبرني محمدُ قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم قال :

قيل لعمارة : أَقْتَلْتَ فَرْوَةَ ؟ فقال : والله ما قَتَلْتُه ولكني أَقْتَلْتُه أَى سَبَّبت له سَبَبًا قَتَلَ به<sup>(٣)</sup> .

الأمون يلومهم على  
مبالغته في وصف  
نفسه بالكفر

أخبرني محمد قال : حدثنا الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله قال : حدثني  
مُحَارَةُ قال :

رُحْتُ إلى الأمون ، فكان ربما قَرَّبَ إلى الشئ من الشراب أَشْرَبُهُ بين يديه ،  
وكان يأمر بكتِّب كثير مما أقوله ، فقال لي يوماً : كيف قُلْتَ : قالت مُفْدَاة ؟ ونظر  
إلى نظراً مُنْكَرًا ، قُلْتَ<sup>(٤)</sup> : يا أمير المؤمنين ، مُفْدَاة امرأتى ، وكانت نظرت إلى وقد  
افتقرت<sup>(٥)</sup> وسامت حالي ، قال : فكيف قُلْتَهُ ؟ فأَشْدَتْه :

قالت مُفْدَاةُ لَمَّا أَنْ رَأَتْ أَرْقِيْ وَالْهَمْ يَمْتَدُّنِي مِنْ طَيْفِهِ لَمَمٌ<sup>(٦)</sup>  
أَنْهَيْتُ<sup>(٧)</sup> مَالِكَ فِي الْأَدْنَيْنِ آصِرَةً وَفِي الْأَبَاعِدِ حَقَّكَ الْعَدَمُ  
فَاطْلُبْ إِلَيْهِمْ تَجِدْ مَا كُنْتَ مِنْ حَسَنِ نُسْدِيْ إِلَيْهِمْ قَدْ ثَابَتْ لَهُمْ صِرَمٌ<sup>(٨)</sup>

(١) نكى العدو وفيه نكاية : قتل وجرح .

(٢) المختار : « وكان جمعهم مثل جمعه أضعافا »

(٣-٣) فكملة من ف . حد ، المختار .

(٤) ب ، س : « قال : هي امرأتى نظرت إلى وقد افتقرت ... »

(٥) خد : « وقد أوديت » .

(٦) المختار : « من طيفه ألم » .

(٧) خد : « أنهيت » . وفي ب ، س . « نهيت »

(٨) الصرم جمع صرمة ، وهي القطعة من الإبل أو النخل . وفي ب ، س ، التجريد : « فقد بانت

بهم حرم » . وفي المختار : « فقد بانت لهم حرم » .

قُلْتُ : سَادَاتِي ، أَكْثَرُ لَائِمِي وَلَمْ يَنْتِ حَاتِمٌ هُزْلاً وَلَا هَرِمٌ<sup>(١)</sup>

قال : فنظر إلى المأمون مُغَضَّباً وقال : لَقَدْ عَلَتْ هِمَّتُكَ أَنْ تَرُقَّ بِنَفْسِكَ إِلَى هَرِمٍ  
وقد خرج من ماله في إصلاح قومه .

١٨٥  
٢٠

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني<sup>(٢)</sup> العنزي قال : حدثني محمد بن  
عبد الله قال : حدثنا<sup>(٣)</sup> حمارة قال :

عمرو بن مسعدة  
يُذَنُّ لَهُ بِالْأَنْصَرَفِ  
وَيُعْطِيهِ أَلْفَ دَرَاهِمٍ

اسْتَشْفَعْتُ بِمَعْلَى بْنِ هِشَامٍ فِي أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْأَنْصَرَفِ ، قَالَ : مَا أَفْعَلُ ذَلِكَ  
لَأَنَّكَ<sup>(٤)</sup> تَنْشِدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا خَلَوْتَ بِهِ وَتُخْبِرُهُ عَنْ وَقَائِكَ وَفَعَالِكَ<sup>(٥)</sup> ثُمَّ تُخْبِرُهُ  
أَنَّكَ مَظْلُومٌ ، وَقَدْ أَخَذَ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ . ثُمَّ تَذَكَّرْنَا<sup>(٦)</sup> قَالَ : أَمَا تَذَكَّرُ  
أَبَا الرَّازِي حِينَ أَوْقَعَ بِقَوْمِكَ وَأَوْقَعُوا بِهِ ، ثُمَّ تَدْخُلُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُغَضَّباً فَقُول :

عَلَامَ زِيَارُ الْخَلِيلِ تَقْأَى رُؤُوسَنَا<sup>(٧)</sup> وَقَدْ أَسَلَمْتُ مَعَ النَّبِيِّ زِيَارُ؟

وهي آياتٌ قالها حين قتلهم أبو الرّازي — وكان حُمارة قد خرج من عند المأمون  
فنظر إلى رؤوس أصحابه ، فدخل فأنشد هذا البيت — قال : وأكره أن تتبعك<sup>(٨)</sup>  
ففسى أمير المؤمنين فيجدُ على مَنْ كَلَهَ فَيْكَ ، فَعَلَيْكَ بِعَمْرٍو بْنِ مَسْعَدَةَ وَأَبِي عَبَّادٍ  
فَلَيْتَهُمَا يَكْتُبَانِ<sup>(٩)</sup> بَيْنَ يَدَيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيُخْلَوَانِ مَعَهُ وَيُمَازِحَانِهِ ، فَأَنْتِ أبا عَبَّادٍ

١٥ (١) روى في ب ، س :

قُلْتُ حَازِلٌ قَدْ أَكْثَرَتْ لَائِمِي وَلَمْ يَنْتِ حَاتِمٌ هُزْلاً وَلَا هَرِمٌ

(٢-٢) تكملة من ف ، خد .

(٣) ب ، س : : « أَنْتِ تَنْشِدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ »

(٤) ب ، س : « وَفَعَالِكَ » .

(٥) خد : « ثُمَّ تَذَكَّرْنَا أبا الرَّازِي حِينَ أَوْقَعَ بِقَوْمِكَ » .

٢٠ (٦) فلي رأسه : فليقة . وفي ب ، س . « تَقْأَى رُؤُوسَهَا » .

(٧) خد : « وَأَكْرَهُ أَنْ مَعَكَ نَفْسَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . . . »

(٨) خد : « يَكْتُبَانِ » .

فذكرت له التشويق<sup>(١)</sup> إلى العيال ، وسأله الاستئذان ، فصاح في وجهي وقال :  
مقامك أحبُّ إلى أمير المؤمنين من ظنك ، وما أفعَل ما يكرهه<sup>(٢)</sup> فذهبتُ من  
فوري إلى عمرو بن مسعدة ، فدخلتُ عليه وهو مختضبٌ ، فشكوتُ إليه الأمر فقال :  
يا أبا عقيل ، لقد أذنت لك في ساعة ما أظهر فيها لأحد ، ولي حاجة ، قلتُ : وما هي ؟  
قال : ألفُ درهم تُجعل لك في كيس تُشترى بها عبداً يؤنسك في طريقك ،  
ولستُ أقصر فيما تحب . فتلعثمتُ ساعةً وتلكأت ، فقال : حقاً ، لننْ لم نأخذها  
لا كلمتك ، فأخذتها وانصرفت وأنا أقول :

عمرو بن مسعدة الكريمُ فعاله      خيرٌ وأمجِدُ من أبي عبادِ  
من لم يَزَمْزِمِ والداه ولم يكنْ      بالرِّمَى عِلْجَ بَطَانَةٍ وَحْصَادِ<sup>(٣)</sup>  
بَصَرْتُهُ سُبُلَ الرِّشَادِ فما اهتدى      لِسَبِيلِ مَكْرُمَةٍ وَلَا لِرِشَادِ<sup>(٤)</sup>  
وعرفت إذ عَلِمْتُ يَدِي بِعِنَايِهِ      أَنِّي عَلِمْتُ عِنَانَ غَيْرِ جَوَادِ  
(٥) لو كان يعلم إذ يُشِيحُ تَحَرُّفِي      في كُلِّ مَكْرُمَةٍ وَلِينِ قِيَادِي  
عرف المصْدَقُ رأيه أَنِّي امرؤٌ      يُفْنِي المِطْلَهَ طَرَائِفِي وَتِلَادِي<sup>(٥)</sup>  
وَأَصُونُ عَرَضِي بِالسَّخَاءِ وَإِنْ غَدْتُ      غُبْرَ الْحَاجِرِ شُعْنًا أَوْلَادِي

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا العنزي قال : حدثني سلم بن

خالد قال :

(١) غد : « الشوق » .

(٢) غد : « ما يكره أمير المؤمنين »

(٣) ف : « .. بطانة وحصاد »

(٤) ب ، س ، غد : « فما انتهى » بدل : « فما اهتدى » . « ولا إرشاد » بدل : « لرشاد »

(٥-هـ) : « تكلمة من ف ، غد .

أُنشدَ عُمارَةُ قَصِيدَةً لَهُ ، قَالَ فِيهَا : الْأَرْيَاحُ وَالْأَمْطَارُ ، قَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ  
أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِي يَرَا جَمْعَهُ فِي الْفَتْحِ السَّجِسْتَانِي : هَذَا لَا يَجُوزُ ، إِنَّمَا هُوَ الْأُرُوحُ ، قَالَ :

لَقَدْ جَذَبَنِي إِلَيْهَا طَبْعِي ، قَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ : قَدْ اعْتَرَضَهُ عَلَيَّ ، قَالَ :  
أَمَّا نَسَمُ قَوْلَهُمْ <sup>(١)</sup> : رِيَّاحٌ ؟ قَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا خِلَافُ ذَلِكَ ، قَالَ :  
صَدَقْتَ ، وَرَجَعَ <sup>(٢)</sup> .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَنْزِيُّ ، قَالَ :  
قَدِمَ عُمارَةُ الْبَصْرَةَ أَيَّامَ <sup>(٣)</sup> الْوَائِقِ ، فَأَتَاهُ عِلْمَاءُ الْبَصْرَةِ وَأَنَا مَعَهُمْ وَكُنْتُ  
غُلَامًا فَأَنشَدَهُمْ قَصِيدَةً يَمْدَحُ فِيهَا <sup>(٤)</sup> الْوَائِقَ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

وَبَقِيتُ فِي السَّبْعِينَ أَنَهَضُ صَاعِدًا فَضَى لَدَائِي كُلَّهُمْ فَتَشَقَّبُوا

بَكَى عَلَى مَا مَضَى مِنْ عُمرِهِ ، فَقَالُوا لَهُ : أَمْلِهَا عَلَيْنَا ، قَالَ : لَا أَفْعَلُ  
حَتَّى أَنشِدَهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَنِي مَدَحْتُ رَجُلًا مَرَّةً بِقَصِيدَةٍ فَكَتَبَهَا مِنِّي  
رَجُلٌ ثُمَّ سَبَقَنِي بِهَا إِلَيْهِ ، <sup>(٥)</sup> ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْوَائِقِ <sup>(٥)</sup> فَلَمَّا قَدِمَ أَنَوَهُ وَأَنَا  
مَعَهُمْ فَأَمْلَاهَا عَلَيْهِمْ .

١٨٦

٢٠

ثُمَّ حَدَّثَهُمْ فَقَالَ : أَدْخَلَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الْوَائِقِ ، فَأَمَرَ لِي  
بِجُلْعَةٍ وَجَائِزَةٍ ، فَجَاءَنِي بِهَا خَادِمٌ ، فَقُلْتُ : قَدْ بَقِيَ مِنْ خِلْعَتِي <sup>(٦)</sup> شَيْءٌ  
قَالَ : وَمَا بَقِيَ ؟ قُلْتُ : خَلَعَ عَلَى السَّامُونِ خِلْعَةً وَسِيقًا . فَرَجَعَ إِلَى الْوَائِقِ

(١) غَد : « قَوْلٌ » .

(٢) ذَكَرَ الْهَاسَنُ (رُوحٌ) وَالْمَصْبَاحُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ ، وَصَوَّبَ جَمْعَ رِيحٍ عَلَى أَرْيَاحٍ .

(٣) ب ، س : « عَلَى الْوَائِقِ » .

(٤) ب ، س : « يَمْدَحُ بِهَا الْوَائِقِ » .

(٥ - ٥) تَهَكُّلَةٌ مِنْ ف ، التَّجْرِيدُ ، غَد .

(٦) ب : « خِلْعِي » .



فأخبره ، فأمره بإدخاله ، فقال : يا عمارة ، ما تصنع بسيف ؟ أتريد أن تقتل به بقية الأعراب الذين قتلهم بمقالك <sup>(١)</sup> ؟ قلت : لا والله يا أمير المؤمنين ولكن لي شريك في نخيل <sup>(٢)</sup> لي باليمامة ، ربما خاني فيه فلعلني أجزه عليه ، فضحك وقال : نأمر لك به قطعاً ، فدفع إلي سيفاً من سيوفه .

النخيل يصله  
بالمأمون فيحدثه  
ريثال جائرة

أخبرنا الصولي قال : حدثني يزيد بن محمد المهلب قال :

حدثني النخعي قال :

لما قدم عمارة إلى بغداد قال لي : كلم لي المأمون — وكان النخعي من ندماء المأمون — قال : فما زلت أكلّمه حتى أوصلته إليه ، فأنشده هذه القصيدة :

حَتَامَ قَلْبِكَ بِالْحَسَنِ مُوَكَّلٌ كَلِفَ بَهْسٍ وَهَنَ عَنْهُ ذُهْلُ ؟

فلما فرغ قال لي : يا نخعي ، ما أدوى أكثر ما قال إلا أن أفيسه <sup>(٣)</sup> ، وقد أمرت له لكلامك فيه بعشرين ألف درهم :

حدثني الصولي ، قال : حدثني الحسن ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم

يقدم خالد بن يزيد  
على تميم بن خزيمه

التبدي قال :

كانت بنو تميم اجتمعت ببغداد على عمارة حين قال شعره الذي يُقدم فيه خالد ابن يزيد على تميم بن خزيمه ، قالوا له : قطع الله رحلك وأهانك وأذلّك ، أتقدم خلافاً من ربيعة على شيخ من بني تميم ، تميم بن خزيمه ، وهو مع ذلك من بيت تميم ؟ ولأموه ، قال :

(١) خذ ، الصجريد : « الذين قتلهم بقا » .

(٢) ب ، س : « شريك في تحصيل من اليمامة » .

(٣) ب ، س : « إلا أنا نلّك » . وفي ف : « أن أنشه » .

صَهُوا بِاتَمِيمٍ إِنْ شَيَّيَانٍ وَائِلٍ      بطرفهم عنكم أضنُّ وأرغبُ<sup>(١)</sup>  
 أَنْ تُنْمِتَ بِرِذْوَانَا بِطَرْفِ غَضَبِمْ      على وما فى السوقِ والسُّومِ مَفْضَبُ  
 فَإِنْ أَكْرَمْتَ أَوْ أَعْجَبْتَ أُمَّ خَالِدٍ      فزندُ الرُّاحِيَّينِ أَوْرى وأثقبُ<sup>(٢)</sup>

- قال : ثمَّ حدثنا عُمارة قال : قال لى على بن هِشام — وفيه عصبية على العرب — : قد علمت مكانك منى ، وقيامى بأمرك ، حتى قرَّبك أميرُ المؤمنين .  
 السَّامون ، والمائة<sup>(٣)</sup> الألف التى وصلتكَ أنا سببُها ، وهأُنا من بَنى عَمَّكَ  
 مَنْ هو أَقربُ إليك ، وأجدرُ أَنْ يُعِينِنى على ما قَبِلَ<sup>(٤)</sup> أميرُ المؤمنين لك ، قلت :  
 ومن هو ؟ قال : تَمِيمُ بْنُ خُزَيْمَةَ ، قال : قلتُ : إِيَّاهُ ، قال : وخالدُ بْنُ يَزِيدَ  
 ابنِ مَزِيدَ ، قلت : سَأَتِهُمَا ، فبعثَ معى شاكِرِيَّاً<sup>(٥)</sup> ، من شاكِرِيَّتِهِ ، حتى  
 وقفَ بى على بابِ تَمِيمٍ ، فلما نظرَ إلى غِلْمَانِهِ أَنْكَرُوا أَمْرِي<sup>(٦)</sup> فدَنَا الشَّاكِرِيَّ<sup>١٠</sup>  
 فقال : أَعْلِمُوا الأَمِيرَ أَنَّ عَلَى البابِ ابنَ جَرِيرِ الشَّاعِرِ جاءَ<sup>(٧)</sup> مُسَلِّماً فتَوَاتَوْا ،  
 وخرجَ غُلامٌ أَعْرِفَ أَنَّهُ غُلامُ الأَمِيرِ ، فحَجَبَنِى<sup>(٨)</sup> ، فدخلنى من ذاك ما أَلَّفَهُ بِهِ  
 عالمٌ ، قلتُ للشَّاكِرِيَّ : أينَ منزلُ خالدٍ ؟ فقال : انْبَعِثْ فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا  
 حتى وقفَ بى على بابِهِ ، ودخلَ بعضُ غِلْمَانِهِ يَطْلُبُ الإِذْنَ ، فما كَانَ إِلَّا قَلِيلًا  
 حتى خَرَجَ فى قَيْصِهِ وَرِدَائِهِ ، يَتْبَعُهُ حَشَمُهُ . فقال لى بعضُ القومِ : هذا خالدُ<sup>١٠</sup>

(١) روى فى ب ، س :

أصعرا بما قلعت شيبان وائسل بطرف على شيخ أضن وأرغب

(٢) روى فى ب ، س :

فإن أكرمتنا أَعْجَبْتَ أم خالد فزندُ الحَصِينِينِ أَوْرى وأثقب

٢٠

(٣) ب ، س : « والمائة الألف التى أتت على بسبك » .

(٤) قبل : كفل

(٥) الشاكري : معرب جاكُر ، وهو : المُتَخَدِمُ .

(٦) ف : « أَنْكَرُونِ » .

(٧) خد : « ابن جرير الشاعر جالسا مسلما » .

٢٥

(٨) ب ، س : « يحجبى » .

قد أقبل إليك ، قال : فأردت أن أنزل إليه ، فوثب إوثة فإذا هو مى  
أخذ بعضدى يريد أن أنكى عليه ، فجعلت أقول : جئني الله فذاك ،  
أنزل ، فيأبى حتى أخذ بعضدى ، فأترلني وأدخلني ، وقرب إلى الطعام  
والشراب ، فأكلت وشربت ، وأخرج إلى خمسة آلاف درهم وقال :  
يا أبا عقيل ، ما آكل إلا بالدين ، وأنا على جناح من ولاية أمير المؤمنين ،  
فلن صحت لي ، لم أدع أن أغنيك ، وهذه خمسة أثواب خبز قد آثرتك بها ،  
كنت قد ادخرتها ، قال عمارة ، فخرجت وأنا أقول :

١٨٧  
٢٠

١) أترك إن قلت دراهم خالد زيارته إني إذا للقيم  
قلت بثوبيه لنا كان خالد وكان بكر بالثراء تميم  
فيصبح<sup>(٢)</sup> فينا سابق مفضل ويصبح في بكر أغم تميم  
قد بسليح المراء للقيم اصطناعه وبعث قد المراء وهو كريم  
٢) قال اليزيدي : بسليح : أي تكثر سلعته . والسلة : المتاع<sup>(٣)</sup> .

أخبرني الثولي ، قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله  
قال : حدثني عمارة قال :

١٥ لنا بلغ خالد بن يزيد هذا الشعر قال لي : يا أبا عقيل ، أهلك  
أن أهلي يرتضون مني ببديل كما رخصت بنو تميم بميم بن خزيمة ؟  
قلت : إنما طلبت حفظ نفسي وشقت مكرمة إلى أهلي لو جاز ذلك ، فما زال  
بضاحكني .

(١ - ١) بكلمة من ف ، حد .

(٢) حد : و فوسبق .

(٣ - ٢) بكلمة من ف ،

أخبرني الصوليُّ قال : حدثنا الحسن قال :  
سمعتُ عبدَ الله بنَ محمدَ النَّباجيَّ يقول : سمعتُ عُمارةَ يقول : ما مُهَجيتُ بشيءٍ  
أشدَّ عليَّ منَ بَيْتِ قَرُوةَ :

وابنُ المِراغَةِ جاحِرٌ مِنْ خَوْفِنَا بِالْوِشْمِ مَنْزِلَةَ الدَّلِيلِ الصَّائِرِ  
أخبرني محمدُ بنُ يُحْيَى قال : حدثني الحسنُ بنُ عليلِ العنزيِّ ، قال : حدثني .  
النَّباجيُّ قال :

لَمَّا قَالَ عُمَارَةُ يَمْدَحُ خَالِدًا :  
نَأْيَ خَلَاتِقُ خَالِدٍ وَفَعَالُهُ إِلَّا تَجَنَّبَ كُلَّ أَمْرٍ طَائِبٍ  
فَإِذَا حَضَرْتُ الْبَابَ عِنْدَ خُدَاتِهِ أَذِنَ الْغَدَاءُ لَنَا بِرَغَمِ الْحَاجِبِ  
لَقِيَهُ خَالِدٌ فَقَالَ لَهُ : أَوْجِبْتَ وَاللَّهِ عَلَيَّ حَقًّا مَا حَيَّيْتُ .

قال العنزيُّ : وسمعتُ سلمَ بنَ خالدٍ يقول : قلتُ لعمارةَ : ما أجودُ شِعْرَكَ ؟  
قال : ما هَجَوْتُ بِهِ الْأَشْرَافَ . قلتُ : وَمَنْ هُمْ ؟ قال : بَنُو أَسَدٍ ، وَهَلْ  
هَاجَانِي أَشْرَفُ<sup>(١)</sup> ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ ؟

قال العنزيُّ<sup>(٢)</sup> : وَحَدَّثَنِي أَبُو الْأَشْهَبِ الْأَسَدِيُّ مِنْ وَلَدِ بَشْرِ بْنِ  
أَبِي خَارِزِمٍ قَالَ :

لَمَّا أَنْشِدَ قَرُوةُ بْنُ حَمِيصَةَ قَوْلَ عُمَارَةَ فِيهِ :  
مَا فِي السَّوِيَّةِ أَنْ تَجْرَ عَلَيْهِمْ وَتَكُونُ يَوْمَ الرُّوعِ أَوَّلَ صَادِرٍ  
قَالَ : وَاللَّهِ مَا قَتَلَنِي إِلَّا هَذَا الْبَيْتُ .

(١) ب ، س : « هل هاجاني أشرف من بني أسد » .

(٢) هذا الخبر من ف ، المختار ، ساقط من ب ، س .

فلما تكاثرت عليه الخيل يوم قُتل قيل له : انجُ بنفسك ، قال : كلاً والله ، لاحقتُ قولَ عمارة ، فصبرَ حتى قُتل .

وكان فزوةً من أحسن الناس وجهاً وشِعْراً وقدًا ، لو كان امرأةً لاتَّحَرَّت عليه بنو أسد :

ابن السكيت  
يصف هجاء بأنه  
أكرم هجاء

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني العزري ، قال :

حدثني علي بن مسلم قال : أنشدتُ يعقوبَ بن السكيت قصيدة عمارة التي ردَّ فيها على رجاء بن هارون أخى بني تيم اللات بن ثعلبة التي أولها :  
حَيَّ الدَّيَّارَ كَأَنهَا أَسْطَارُ بِالْوَحَى يَدْرُسُ صُخْفَهَا الْأَخْبَارُ  
لِعِبِّ الْبَلَى بِجَدِيدِهَا وَتَنَفَّسَتْ عَرَصَاتُهَا الْأَرْوَاحُ وَالْأَمْطَارُ

قال أبو علي : وهذا البيت الذي أخطأ فيه عمارة فقال : الأرياح ، فردَّه عليه أبو حاتم السجستاني وهو يتنفيظ — فلما بلغ إلى قوله :

وجوع أسمد إذ تمض<sup>(١)</sup> رؤوسهم بيضٌ يطير لوقعين شرارُ  
حتى إذا عزموا الفرارَ وأسلموا بيضاً حواصين ما بهن قرارُ  
لحقت حقيقتنا بهن ولم نزل دون النساء إذا فزعن نفارُ  
قال ابن السكيت : فله دَرُّه ، ما سمعت هجاء قط أكرم من هذا .

ينقل من شعره  
الفديم بعد أن كبر

أخبرني محمد بن يحيى قال :

وقدَّ عمارة على المتوكل ، فعمل فيه شعراً ، فلم يأت بشيء ، ولم يُقارب ، وكان عمارة قد اختل واشطع في آخر عمره ، فصار إلى إبراهيم بن سعدان

(١) ب ، س : « لقفز رؤوسهم » .

المؤدّب ، وكان قد روى عنه شعره القديم كله ، قال له : أحبّ أن تخرج  
إلى أشعاري كلها لأقلّ ألفاظها <sup>(١)</sup> إلى مدح الخليفة ، قال : لا والله أو  
تُقامني جائزتك ، فلف له على ذلك ، فأخرج إليه شعره ، وقلب قصيدة  
إلى المتوكل ، وأحد بها منه عشرة آلاف درهم ، وأعطى إبراهيم بن سعدان  
نصفها ، والله أعلم .

$$\frac{188}{20}$$

## صوت

تَفَرَّقَ أَهْلِي مِنْ مُقِيمٍ وَظَاعِنٍ فَاللهِ دَرَمِي أَيَّ أَهْلِي أَنْبَعُ  
أَقَامَ الَّذِينَ لَا أَبَالِي فِرَاقَهُمْ وَشَطَّ الَّذِينَ يَبْنَهُمْ أَوْفَعُ<sup>(١)</sup>  
الشعر للمتلمس ، والفناء لمتيم خفيف ثقيل بالوسطى .

(١) الديوان ١٥٤ ط مجلة معهد المخطوطات .  
شط : يمد ، يريد : يمد الذين أحبهم .

## أخبار المتلمس ونسبه \*

المتلمس لقب غلب عليه بيت قاله وهو :

سبب تسمية  
المتلمس

فهذا أوانُ العرضِ جنُّ ذبابه زَنَابِيرُهُ والأزرقُ المتلمسُ<sup>(١)</sup>

واسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوفن بن حرب بن وهب بن جُلَيَّ

اسمه ونسبه

ابن أحس بن ضُبَيْعَة بن ربيعة بن نزار .

قال ابن حبيب فيما أخبرنا به عبد الله بن مالك النحوي عنه :

تسميات العرب  
كلها من ربيعة

ضُبَيْعَاتُ العرب ثلاثٌ كُلُّها من ربيعة : ضُبَيْعَة بن ربيعة وهم هؤلاء ،  
ويقال : ضُبَيْعَة أضجم ، وضُبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة ، وضُبَيْعَة بن عَجَل بن لُجَيْم .

قال : وكان العز والشرف والرآسة على ربيعة في ضُبَيْعَة أضجم ، وكان سيدها

الحارث بن الأضجم ، وبه سُمِّيَتْ ضُبَيْعَة أضجم ، وكان يقال للحارث حارث الخير .  
ابن عبد الله بن دَوْفَن بن حرب ، وإنما لُقِّبَ بذلك لأنه أصابته لقوة<sup>(٢)</sup> ،  
فصار أضجم ، ولُقِّبَ بذلك ، ولُقِّبَتْ به قبيلته .

ثم انتقلت الرآسة عن بني ضُبَيْعَة فصارت في عَنَزَة ، وهو عامر بن أسد بن

ربيعة بن نزار ، وكان يَلِي ذلك فيهم القُدَّار أحد بني الحارث بن الدُول بن

صُبَّاح بن عَتِيك بن أسلم بن يَذْكَر بن عَنَزَة .

\* سقطت هذه الترجمة من نسخة بولاق ، وذكر في نسخة ميرنج ٢٤٦٥٩ ، ٢٤٦٦٥ في  
موضعين مختلفين . وكررنا ذكرهما في آخر الكتاب لنقصها .

(١) الديوان - ١٢٣ .

جن ذبابه : كثر ونشط . الأزرق : ذباب غصم أخضر يكون في الرياض وزنابير مرفوعة على الابل ،

٢٠

وذباب الروض قد تسمى الزنابير .

(٢) القوة : داء يعرض للوجه ، يروج منه الشق .



ثم انتقلت الرأسة عنهم ، فصارت في عبد القيس فكان يلها فيهم الأنكل<sup>١</sup>  
وهو عمرو .

هنا انقطع ما ذكره الأصفهاني رحمه الله<sup>(١)</sup> .

(تم الكتاب والحمد لله)

٥ (١) لا ندري لم اقتصر أبو الفرج على هذا القدر القصير من الترجمة للمتلمس وكان لديه ولا شك من أخباره ما يستطيع أن يذكر عنه أضعاف هذا المقدار . وقد كتب أحد الأدباء مكملًا الترجمة ، كتب عنه بين أحواله ، وفي معانيته لبى ذهل ، وفي هجائه لعمرو بن هند ، ثم ذكر خبره ومعه طرفة هند عمرو بن هند ، ولحاقه بالشام ؛ ليحرض قوم طرفة على الثأر له بعد أن قتله عمرو بن هند ، واختتم الترجمة ، بالأمثال في شعره . واستلرد بين هذه الأخبار ؛ فلذكر حديثا طويلا عن يونس ، وآخر عن صحيفة الفزدق ، وكذا قرع المعاصي وادعاء القبائل فيمن بدأ به .

١٠ وقد رأينا أن نفتصر على ما كتبه أبو الفرج حتى يخلص كتاب الأغاني لمؤلفة . ومن شاء الوقوف على التكملة فليرجع إلى الجزء الذي جمعه المستشرق برنوط ليدن أو الجزء الثالث والعشرين ط بيروت .



**فهارس**

**الجزء الرابع والعشرين من كتاب الأغاني**



## فهرس التراجم والموضوعات

صفحة

٥١	مناسبة قوله هذا الشعر
	خبر وقعة ذي قار التي مخر بها في
٥٣	هذا الشعر
٦٤	ابيات للعباس بن مرداس
٧٦	الرسول عليه السلام يشيد بنصر العرب
٧٧	الشعر بعد النصر
	اخبار القتيب ونسبه
٨٣	اسمه ونسبه
٨٣	يشيب بخرقاء صاحبة ذي الرمة
٨٤	خرقاء لا تزيدها السن الا ملاحه
٨٥	يهيم بامرأة من عبس ويرحل عنها
٨٥	شعره حول عدوان المهير
٨٩	يقول لى المفتى
	اخبار الفند الزمانى ونسبه
٩٣	اسمه ونسبه
٩٣	يشهد حرب بكر وتقلب
٩٤	هو والشيطانان فى بنى شيبان
	اخبار عبد الله بن دحمان
٩٧	الزبير يتقدم عبد الله
	اخبار المتشغل ونسبه
١٠١	اسمه ونسبه
١٠١	خبر مقتل أئيلة
١٠٣	يعلم بمقتل ابنه ويرثيه
١٠٥	رثاؤه اباه
١٠٦	أبو جعفر محمد بن على يتمثل بشعره
١٠٧	طائفته
	اخبار ابي صخر الهللى ونسبه
١١٠	اسمه ونسبه
١١٠	مدائحه فى بنى مروان
١١٠	ابن الزبير يفضب عليه
١١٣	عبد الملك يقربه ويصله

صفحة

### خبر عبد الله بن ابي العلاء

١	اسمه
١	كان حسن الوجه والذى
١	اسحاق يطارحه
٢	اتصال العشرة بينه وبين احمد بن يوسف
٣	أبوه سالم السقاء
	نسب أمية بن ابي عائذ واخباره
٥	ما عرف من نسبه
٥	مدحه عبد العزيز بن مروان
٧	تشوقه الى اهله بمكة
	(اخبار عبد الله بن ابي معقل ونسبه)
١٠	نسبه
١٠	البيتان الاولان ليسا لجده
١١	عمه صحابى
١٢	قومه يحسدونه ليساره
١٢	مريم الكبرى والصغرى
١٣	يسافر حتى يثرى
١٤	يصيب مالا من غزوة ذرنج
	ذكر نسب القطامي واخباره
١٧	اسمه
١٧	يسبق الأخطل
١٨	أول من لقب صريع الفوانى
١٨	يهجو امرأة من محارب
١٩	يمدح عبد الواحد بن سليمان
٢٠	أشعر الناس
٢١	راى اعرابى فى حكمة له
٢٢	السبب فى أسره
٢٤	غارات عمير بن الحباب على كلب
٢٨	أسر القطامي
٣٩	زفر يخلى سبيل القطامي فيمدحه
٤٦	أحسن الاسلاميين ابتداء قصيد
	شعر القطامي بين الأخطل والشعبي
٤٧	عند عبد الملك



صفحة	أخبار عمارة ونسبه	صفحة	أخبار عمار ذي كبار ونسبه
٢٤٥	اسمه ونسبه	٢١٥	يأبى أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه
٢٤٥	أشد استواء في شعره من جرير	٢١٦	بنو سعد يعطونه مال العنبري
٢٤٦	كان هجاء خبيث اللسان	٢١٨	ملاحاة بينه وبين امراته
٢٤٦	ما هاجى شاعرا الا كفى مؤونته		أخبار عمار ذي كبار ونسبه
	المأمون يقف على ما وقع بينه وبين فروة	٢٢٠	اسمه ونسبه
٢٤٧	ابن حمصة	٢٢٠	لم يبرح الكوفة ولم ينتجع احدا
٢٤٨	بيت من شعره يقضى على منافسه فروة		يسمع الوليد بن يزيد ذاليتته فيرسل له
	المأمون يلومه على مبالفته في وصف نفسه	٢٢١	بجائزة
٢٤٩	بالكرم	٢٢٣	يهجو امراته فتضربه
	عمرو بن مسعدة يأذن له بالانصراف	٢٢٤	يشكو جاريته للأمير فينتصف له منها
٢٥٠	ويعطيه ألف درهم	٢٢٦	بينه وبين بائع الرعوس
٢٥٢	أبو حاتم السجستاني يراجع في اللغة	٢٢٧	بينه وبين الأمير خالد بن عبد الله
٢٥٢	يمدح الوراق فيأمر له بخلة وجائزة	٢٢٩	دندان صديقه يتخلى عنه وسط الفرات
٢٥٣	أنخعي يصله بالمأمون فيمدحه وينال جائزته	٢٢٩	بين عمار وخالد القسري
٢٥٣	يقدم خالد بن يزيد على تميم بن خزيمة	٢٣١	يمدح عاصم بن عقيل فيدفع اليه جيته
٢٥٦	أشد ما هجى به		قصيدته الدالية كثيرة المردول ولكنها
٢٥٦	يمدح خالد بن يزيد فيوجب عليه حقا	٢٣٢	مضحكة
٢٥٦	أجود شعره ما هجا به الأشراف	٢٣٣	يتغزل بقصيدة جيدة
	ابن السكيت يصف هجاءه بأنه أكرم هجاء	٢٣٣	يتغزل بقصيدة أخرى ميمية طويلة
٢٥٧			رواية أخرى في سبب انشاء قصيدته
٢٥٧	ينقل من شعره القديم بعد أن كبر	٢٣٤	الدالية
	أخبار المتلمس ونسبه		أخبار عبد الله بن مصعب ونسبه
٢٦٠	سبب تسميته المتلمس	٢٣٧	اسمه ونسبه
٢٦٠	اسمه ونسبه	٢٣٧	المهدى يكتب شعره امجابا به
٢٦٠	ضبيعات العرب كلها من ربيعة	٢٣٨	يهوى جارية من بنى أبى بكر وتهواه
			ملاحاة بينه وبين رجل من ولد عمر امام
		٢٣٩	المهدى
		٢٤٠	كان يلقب عائذ الكلب
		٢٤١	بحسد الأحيوي على اقبال المهدى عليه

## فهرس الشعراء

جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوفن =  
التملس

جندل بن الراعي ٢١٨ : ١ - ١٥  
جهم القشيري ٣٢ : ٣ - ٧

(ح)

حرقلة بنت حسان بن النعمان بن المنذر ٦٣ :  
٨ - ٥

حريم بن الحارث التيمي ٨١ : ٥ - ٧  
حريم بن الحرب = حريم بن الحارث

(خ)

خريب بن الحرب = حريم بن الحارث

(د)

الديان بن جندل ٦١٧٥ و ٧

(ذ)

ذو الرمة ٨٣ : ١٢ ، ٩٠ ، ٩٠ و ١٠

(و)

الراعي ٣٤ : ٧ - ١١ ، ( شعره في ترجمته )  
٢١٨ - ٢٠٤

رجل من نمر ٣٠ : ١ - ١٠

(ز)

زفر بن الحارث القطامي ٣١ : ٥ - ٩ ، ٣٣ :  
١ - ٩ ، ٣٥ : ١ - ٥ ، ٣٩ : ١٢ - ١٤

(س)

سحيم عبد بنى الحساس ١٦٧ : ٧ - ٩ و ١٦

١٩ -

سعيد بن حميد ٢ : ١ - ٣

سعيد بن وهب ٢ : ١ - ٣ و ١٥

سويد بن أبي كاهل ( شاعر من بنى يشكر )  
٧١ : ١٠ ، ٧٢ : ١ و ٢

(ش)

الشماع ٥٥ : ٣ و ٤

(١)

ابن الصغار المحاربي = الصغار المحاربي

ابن قرد الخنزير التيمي ٧٩ : ٩ - ١٣

ابن قيس الرقيات ١٥ : ٤ - ٧

ابن مخللة ٢٩ : ٢ و ٣

ابن مفرغ الحميري ٤٤ : ٢٦ و ٢٧ ، ٢٤٣ :  
٥ - ١

(بو ائيلة = المتخلل)

أبو ذؤيب الهذلي ٢٢١ : ١ و ٥

أبو الرديني العكلي ٢٤٦ : ١٤ و ١٥

أبو صخر الهذلي - ( شعره في ترجمته ) :  
١٠٨ - ١٣٤

أبو العيال الهذلي - ( شعره في ترجمته )  
١٩٦ - ٢٠٣

أبو كلبة التيمي ٧٧ : ١ - ٧

أبو نجدة ٥١ : ٢ و ٣ و ١١ ، ٥٢ : ١

أحمد بن يوسف الكاتب ٢ : ١ - ٣ ، ٣ : ١ و ٢  
الأخطل ٣٦ : ٣ - ٧ ، ٣٩ : ٤ - ٦

أخو بني العنبر = العنبري

الأعشى ٧٧ : ٩ و ١٠ ، ٧٨ : ٧ و ٨ ، ٧٩ :  
٦ و ٧

الأفوه الأودي ٢٢١ : ١

أمرؤ القيس ٤٦ : ٩ و ١١ و ٢٣

أمرؤ القيس بن عابس الكندي ٩٦ : ١٨ و ١٩  
أمية بن أبي عائذ - ( شعره في ترجمته )  
٤ - ٧

أياس بن قبيصة ٧٤ : ٨ و ٩

(ب)

بلد بن عامر ٢٠٠ : ١ - ١٠ ، ٢٠١ : ٩ -  
١٣ ، ٢٠٢ : ١ - ٣

بشار بن برد ٤٧ : ٤ و ٥ و ١٦

بكر بن الأصم = بكر الأصم

بكر الأصم ٧٧ : ٢١ ، ٧٨ : ١ - ٥

(ج)

جرير بن عطية ٣٩ : ١٠ ، ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٠٨ :  
٧ ، ٢١٣ : ٩



( ف )

فروة بن حميصه ٢٤٧ : ٦ - ٩ ، ٢٥٦ : ٤  
الفند الزماني - ( شعره في ترجمته ) ٩١ - ٩٦

( ق )

القتال الكلابي - ( شعره في ترجمته ) ١٦٧ - ١٩٥  
القحيف العقيلي - ( شعره في ترجمته ) ٨٢ - ٩٠  
القطامي - ( شعره في ترجمته ) ١٦ - ٥٢  
قيس بن مسعود ٥٧ : ٤ - ٩ ، ٥٨ : ١ - ١٠ ، ٥٩ : ٦ - ١

( ك )

كثير ٢١ : ١ و ٢

( ل )

لجيم بن سعد = أبو نجدة

( م )

مالك بن عويمر = المتنخل  
المتلمس - ( شعره في ترجمته ) ٢٥٩ - ٢٦١  
المتنخل - ( شعره في ترجمته ) ٩٩ - ١٠٩  
المجنون : ٢٣٧ : ١٣ - ١٦ ، ٢٣٨ : ٢  
المجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١١ - ١٩ ، ٣١ : ١ - ٣  
مرثد بن الحارث بن ثور بن حرمة ٧٢ : ٩ ، ٧٣ : ١  
مرداس بن أبي عامر السلمي ٦٤ : ١٢ ، ٦٥ و ١ - ٤  
مفروق بن عمرو الشيباني ٥٦ : ٩ و ١٠  
منذر بن حسان ٢٩ : ٤ - ٩

( ن )

نجدة الخفاجي ٩ : ٥ و ٦

( هـ )

هند بنت حسان بن النعمان = حرة بنت حسان

( ي )

يحيى بن طالب - ( شعره في ترجمته ) ١٤٢ - ١٣٥

الشنفرى ٦٥ : ٩

شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان = الفند الزماني

( ص )

صريع الفواني ١٨ : ١ و ٢  
الصفار المحاربي ٣٤ : ١ - ٦ ، ٣٩ : ٢ و ١٣

( ط )

طرافة بن العبد ٩٣ : ٩ و ١٠

( ع )

العباس بن الحسن ٢١٧ : ١ - ٦  
العباس بن مرداس بن أبي عامر ٦٤ : ١٢ ، ٦٥ : ١ - ٤ ، ٦٦ : ٧  
عبد الله بن أبي معقل الانصاري - ( شعره في ترجمته ) ٩ - ١٥  
عبد الله بن سلم السهمي = أبو صخر الهذلي

عبد الله بن مصعب الزبيري - ( شعره في ترجمته ) ٢٣٦ - ٢٤٣

عبد الله بن المضرخي = القتال الكلابي  
عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل = الراعي  
عدي بن زيد ٢٢١ : ٤ و ٥  
عروة بن حزام - ( شعره في ترجمته ) ١٤٣ - ١٦٦

عفراء بنت عقال ١٥٠ : ٢ - ٤ ، ١٥٨ : ٦ ، ١٥٩ : ١ - ٩

عقيل بن علفة ٣٥ : ١ - ٥  
عقيلية ٢١٨ : ١٤

عمار ذي كبار - ( شعره في ترجمته ) ٢١٩ - ٢٣٥

عمارة بن عقيل ٤٥ : ١٦ و ١٧ و ٢٠ - ( شعره في ترجمته ) ٢٤٥ - ٢٥٨

عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم اليشكري ٧ : ٩ و ١٠

عمير بن الحباب ٢٩ : ١٥ - ١٨ ، ٣١ : ١٠ ، ٣٢ : ١ و ٢ و ٨ - ١٦ ، ٣٣ : ١٠ - ١٣

عمير بن شبيب = القطامي  
العنبري ٢١٦ : ١٢ و ١٣

## فهرس رجال السند

(١)

ابراهيم بن ايوب الصائغ ١٤٥ : ١٢ و ١٣  
 ابراهيم بن سعدان ٢١٢ : ١٠  
 ابن ابي داود ١٧٧ : ١  
 ابن ابي عتيق ١٦١ : ٩  
 ابن الأصم ٣٨ : ٣  
 ابن الأمازي ٥ : ٧ ، ٥٣ : ٩ ، ٥٨ : ١٨ ، ٦٤ : ٨ ، ١٠١ : ٧ ، ١١٠ : ٤ ، ١١٦ : ٥  
 ابن حبيب ١٠١ : ٦ ، ١١٠ : ٤ ، ١٧٨ : ٤ ، ١٨٠ : ١٣ ، ٢٦٠ : ٦  
 ابن سلام ٤٥ : ٧ ، ٢١٤ : ٦  
 ابن عائشة ٢١٥ : ١٢  
 ابن عباس ٧٦ : ٨  
 ابن عمار ٢٠ : ٩ ، ٢٣٩ : ٩ ، ٢٤١ : ١٠  
 ابن قتيبة ١٤٥ : ١٣  
 ابن القداح ١٠ : ١١ و ١٢ ، ١١ : ١٣ ، ١٣ : ١٣ ، ١٤ : ٣  
 ابن الكلبي ٢١ : ١١ ، ٥٣ : ٤ ، ٦٣ : ٦ ، ٧٦ : ٨ ، ٩٤ : ٧ ، ٩٦ : ٢ ، ١٠١ : ٥ ، ١٧٣ : ٤ و ١٢ ، ٢١٠ : ٣  
 ابن المكي ١ : ٨ و ١٠  
 أبو الأشهب الأسدي ٢٥٦ : ٤  
 أبو بكر بن أبي شيبة ١٦٥ : ٧ و ٨  
 أبو البيداء ٢١٢ : ١١  
 أبو حاتم ٢١٤ : ١٥  
 أبو الحسن الأسدي ١٧ : ١١ ، ٢٢٩ : ٩  
 أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش = علي بن سليمان الأخفش  
 أبو الحسن المدائني ٨٣ : ٧  
 أبو خالد الكلابي ( شيخ من بني أبي بكر بن كلاب ) ١٧٠ : ٤ و ٥ ، ١٩١ : ٦ ، ١٩٣ : ٣ و ٤  
 أبو خليفة ٢١١ : ١٣ ، ٢١٢ : ١١ ، ٢١٣ : ٥ ، ٢١٤ : ١٢

أبو دلف ١٢٩ : ٣ - ٦ و ١٤ و ٢٠  
 أبو ذكوان ٢٤٦ : ٥ و ١٢  
 أبو الديال الحنفي ١٤٠ : ٨  
 أبو زيد عمر بن شبة = عمر بن شبة  
 أبو سعيد السكري = السكري  
 أبو السائب المخزومي ١٣١ : ٢ ، ١٣٢ : ٤ ، ١٦١ : ٨ ، ١٦٢ : ٨ و ١٠  
 أبو الشيل المدي ٨٤ : ٥  
 أبو صالح ٧٦ : ٨ ، ١٦٥ : ١٥  
 أبو الطرماح ٢٣٨ : ٧ ، ٢٣٩ : ٨  
 أبو العالية ١٤١ : ١٣  
 أبو عبد الله الأنصاري ١٣١ : ١  
 أبو عبد الله الصيرفي = أبو عبيد الصيرفي  
 أبو عبد الله الهشامي ٢١٨ : ٨  
 أبو عبيد الصيرفي ١٠٦ : ٦  
 أبو عبيدة ٥ : ٧ ، ٣٥ : ١ ، ٥٣ : ٥ ، ١٠١ : ٦ ، ١١٠ : ٤ ، ١١٦ : ٦ ، ١٣٨ : ٨ ، ٢٠٩ : ١١ ، ٢١١ : ٤ ، ٢١٢ : ٤ ، ٢١٤ : ١٠ ، ٢١٨ : ٩  
 أبو عبيدة الصيرفي = أبو عبيد الصيرفي  
 أبو علي ٢٥٧ : ١٠  
 أبو علي الحنفي ١٣٩ : ٢  
 أبو علي محمد بن الرزبان ٥٢ : ٥  
 أبو عمر الزهري ٢٣٩ : ١٠ و ١٢  
 أبو عمرو الشيباني ١٨ : ٣ ، ٢٠ : ٩ ، ٨٥ : ١١ ، ٨٩ : ٧ ، ١٠١ : ٥ و ١٢ ، ١٠٥ : ٦ و ٢٠ ، ١١٨ : ٣ ، ١١٩ : ٧ ، ١٢٠ : ٦ ، ١٩٧ : ٢ و ١٠ و ١٢ ، ١٩٩ : ١٠  
 أبو عمرو بن العلاء ١٩ : ٨ ، ٢٤٥ : ١٠  
 أبو الغراف ٢١ : ١٣ ، ٢١٣ : ١٠  
 أبو فسان دماذ ٨٤ : ٩ و ١٠ ، ١٣٨ : ٨  
 أبو فراس الهيثم بن فراس الكلابي ١٤٠ : ١٣  
 أبو المجيب ١٧٥ : ٧  
 أبو محم ٢٤٦ : ٥

الحسن بن الحسين الماشري ٢٠١ : ٥  
الحسن بن علي بن محمد الأدمي ١٤٠ : ١٢٠  
١٤٥ : ٦ : ٢٤٠ : ٨  
الحسن بن عليل العنزي ٢١٥ : ١١ : ٢٤٥  
٧ و ٨ : ٢٤٧ : ٣ : ٢٥٢ : ٦ : ٢٥٣ :  
١٣ : ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٦ : ١ : ٥ و ١١  
و ١٤ : ٢٥٧ : ٥  
الحسن بن يحيى ١٣١ : ١ و ٩  
الحسين بن يحيى ٩٧ : ٩٨ : ١٠ : ١٠١ :  
٨ : ١٤٠ : ١  
الحسين بن يحيى الرضائي ١٤٥ : ٩  
حماد ٩٧ : ٩٨ : ٩٠ : ١٠ : ١٢١ : ١ :  
٦ : ١٧٥  
حماد بن اسحاق ٢ : ٧ : ١٢٥ : ٢٠ : ١٢٦ :  
٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ٥٥ : ٨ : ١٤٥ : ١٠ :  
٢٢٠ : ١٢ : ١٣ و ١٤ : ٢٣٥ : ١ :  
حميد بن مالك بن يار المسمعي ١٧ : ١٠ :  
٣ : ١٩٣

(خ)

خارجة المكي ١٦٥ : ٩  
خراش بن اسماعيل ٥٣ : ٤  
(د)

ذكاء وجه الرزة ١ : ٨ : ٢ : ٤ : ١٤ و

(و)

الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة ٢٣٧ :  
١٠

رجل من بني حنيفة ١٤١ : ١٣  
الرياشي ١٠١ : ١٠٧ : ٦ : ١١٠ : ٣ :  
١٩٧ : ١ : ٢٠٦ : ٦

(ز)

الزبير بن بكار ٨٤ : ٤ : ١٢٢ : ١١ : ١٤٥ :  
١٢ : ١٦١ : ٧ : ٢٣٧ : ٩  
زياد بن يزيد بن عمير بن الحباب ٢٧ : ١ : ١٦ و  
٧ : ٢٨

(س)

سعدان ٢١٢ : ١١  
سعيد بن خثيم = سعيد بن خثيم  
سعيد بن خثيم ١٠٦ : ٧  
سعيد بن مالك ١٧٧ : ١  
السكري ٥٣ : ٢ : ١٠١ : ٦ : ١١٠ : ٣ :

ابن اليعظان ٢٢٩ : ١٠  
الانرم ٥٣ : ٦٤ : ٨ : ١١٠ : ٤  
أحمد بن جعفر جحظة ٢١ : ٤٦ : ٦ :  
أحمد بن الحارث الخراز ٤٧ : ٧  
أحمد بن الحكم بن بشر بن أبي عمرو بن العلاء  
٢٤٥ : ١٥  
أحمد بن راشد ١٠٦ : ٧  
أحمد بن رشد = أحمد بن راشد  
أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٢٣٩ : ٩٠  
٢٤١ : ١٤  
أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ١٤٥ : ١١ :  
١٧٦ : ٨ : ٢٣٨ : ٥  
أحمد بن عبد العزيز بن عمار ٢٣٩ : ٢٢ :  
أحمد بن عبيد الله بن عمار ٢٣٩ : ١١ :  
٢٤١ : ١٤  
أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ٢١٦ : ٣ :  
أحمد بن الهيثم الفراسي ٢٢٠ : ١٣ :  
الأخفش ١٦٩ : ١٠  
أدهم بن عمران العبدي ٣٩ : ٢ :  
الأسباط بن عيسى العنزي ١٤٥ : ٨ : ١٤٦ : ١ :  
اسحاق ١٤٠ : ٨ : ٢٢٠ : ١٢ :  
اسحاق بن إبراهيم الموصلي ١٢٥ : ٣٠ : ١٧٥ :  
٤ و ٥ : ٢٣٤ : ١٤  
اسماعيل بن يعقوب ٢١٦ : ٤ :  
الأصمعي ١٠١ : ١٠٧ : ٦ : ١١٠ : ٣ :  
١٣٩ : ٨ : ١٨٥ : ٤ : ١٩٧ : ١٠ : ١٩٩ :  
١٠ : ٢٠٦ : ٦  
أم جميل الطائفة ١٦٥ : ١  
(ج)

جرير ٢١٠ : ٣

جعفر بن قدامة ٢ : ٧ : ٢١٨ : ٨  
الجهم بن المعيرة ١٣٧ : ٤

(ح)

حارثة بن عدي بن جبلة ٢٨ : ١٠ :  
حبيب بن نصر المهلبى ٨٤ : ٩ : ١٨٥ : ٤ :  
الحجاج بن عمير بن يزيد ٨٢ : ٧ و ٢٠ :  
الحرمي بن أبي العلاء ١٠ : ١٠ : ١١ : ١٢ :  
٨٤ : ٤ : ١٤٥ : ١٢ : ١٦١ : ٧ : ٢٢٤ :  
١٣ : ٢٣٧ : ٩  
حراس بن اسماعيل ٥٣ : ٤ و ١٦ :  
الحسن بن أحمد بن طالب الدينارى ٢٣٤ :  
١٣

عثمان بن سمير ٢١٦ : ٤  
العدوي ٨٣ : ٧  
عسرام بن حارم بن عطبة الكلبى ٢١ : ١٢ ،  
٢٤ : ١٠  
عروه بن الزبير ١٦٢ : ١٣ ، ١٦٤ : ١  
عزيز = غريب بن طلحة الأرقمى  
عكرمة ١٦٤ : ١٣  
على بن الحسين الأصفهاني ٦٥ : ٦  
على بن سليمان الأخفش ٥٣ : ٣ ، ١٢٧ : ٦ ،  
١٢٩ : ٣ و ٨ و ٢٢ : ١٦٥ ، ١٤ : ٢٠٦ ،  
٢١١ : ٣ ، ٢١٢ : ٩ ، ٢٤٥ : ٦  
على بن عمر ١٣٩ : ٢  
على بن محمد التوفلى ٢٣٩ : ١١  
على بن مسلم ٢٥٧ : ٦  
على بن يحيى المنجم ٤٦ : ٦  
عم الزبير بن بكار ٢٣٧ : ١٠  
عم صاحب الأغاني ١٧ : ٤ ، ٨٣ : ٦ ، ٩٤ :  
١٣٧ ، ٣ : ١٦٢ ، ١٢ : ٢٠٩ ، ٩ : ٢١٥  
١١ : ٢١٢  
عمارة بن عفيل ٢١٢ : ١١  
عمر بن نسيبة ٨٤ : ٩ ، ١٤٥ : ١٠ ، ١٥٢ :  
١٠٩ ، ٤ : ١٦٠ ، ٢ : ٢٨ ، ١٦١ : ١ ،  
١٦٤ : ١ ، ١٦٩ : ٩ و ١٠ ، ١٧٠ : ١ ،  
١٧٣ : ١٢ ، ١٧٤ : ٦ ، ١٧٦ : ٨ ، ١٧٧ :  
١٨٠ ، ٩ : ١٣ و ١٢ ، ١٨٢ : ٣ ، ١٨٥ :  
١٨٧ ، ١ : ١٨٩ ، ١١ : ١٩٣ ، ٣ : ٢٣٨  
٥ : ٢٣٨  
عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٤٥ : ٧  
عمرو بن أبي عمرو الشيباني ٨٥ : ٣  
العمرى ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢  
عمر بن الجباب ٢٥ : ١٠ ، ١٣ - ٢٦ :  
١ - ٥ : ٢٧ ، ١٠ - ١٥  
العنزى ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٢ : ٦  
عون بن حارث بن عدي بن جلة ٢٨ : ١٠  
( غ )  
غريب بن طلحة الأرقمى ١٣١ : ٢ ، ١٣٣ : ١٢  
غصين بن براق ١٦٥ : ١  
( ف )  
الفضل بن الحسن البصرى ١٠٦ : ٢  
الفضل ( عم البزيدى ) ١٧٥ : ٤ و ٥

١٢٩ : ٨ ، ١٦٥ : ١٤ ، ١٦٩ : ١٠ ، ١٨٥ :  
١٨٧ ، ١٠ : ١٨٨ ، ٢ : ١٢ و ١٢٢ :  
٢١٢ ، ١٠ : ٤  
سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء  
٢٤٥ : ٩ ، ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٧ : ١٠  
سليمان بن أبي شيخ ٢٣٩ : ٩ و ١٠  
سليمان بن عبد العزيز بن عمران الزهرى  
١٦٥ : ٨  
سليمان بن عبد الله بن الأصم ٢٧ : ٦  
( ش )  
النسائي ١٨١ : ١  
نبل بن الخنار ٢٦ : ٦ و ١٢  
تداد بن عقبة بن رافع بن زمل ١٧٠ : ١ و ٢ ،  
١٧٥ : ٧ ، ١٧٧ : ٢ و ٤ ، ١٨٠ : ١٠ ،  
١٨٧ : ١ ، ١٨٩ : ٥ و ١١ ، ١٩١ : ٢  
النسبي ١٧ : ٥  
( ص )  
الصباح بن الحجاج ٨٣ : ٧  
الصولى = محمد بن يحيى الصولى  
( ط )  
طلحة بن عبد الله الطلحى ١٤١ : ١٢  
( ع )  
العبادى ٥٦ : ٤  
العباس بن هشام ٩٤ : ٢  
عبد الرحمن ابن أخى الأصمى ١٣٩ : ٧  
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ١١١ : ٢  
عبد الفاهر بن السرى ٢١٤ : ١٢  
عبد الله بن إبراهيم الجمحي ٨٤ : ٤ و ٥  
عبد الله بن أبي سعد ١٣٩ : ١  
عبد الله بن بشر ١٤٠ : ١٢  
عبد الله بن جعفر بن مصعب بن عبد الله  
الزبيرى ١٠ : ١٠ و ١١ ، ١١ : ١٢  
عبد الله بن سليمان السجستاني ١٦٩ : ٨ و ٩  
عبد الله بن شبيب ١٣٧ : ٣ ، ١٦٥ : ٧  
عبد الله بن عياش ١٧ : ٥  
عبد الله بن مالك ١٧٣ : ٤ ، ٢٦٠ : ٦  
عبد الله بن محمد الناجى ٢٥٦ : ٢ و ٦  
عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ١٦١ :  
٨ ، ١٦٢ : ٨  
عبد الملك بن مسلم ٤٧ : ٨

محمد بن عبد الرحمن ٢١٥ : ١٢  
محمد بن عبد الله بن آدم العبدى ٢٤٧ : ٤  
٢٤٨ : ٨ ، ٢٤٩ : ٣ و ٦ ، ٢٥٣ : ١٣ -  
٢٥٥ : ١٣

محمد بن عمران الصيرفى ٢١٥ : ١١ ، ٢٤٥ : ٧

محمد بن مزيد بن أبى الأزهر ١٢٥ : ٢١ ،  
١٣٦ : ٧ ، ١٤٥ : ٩ ، ٢٢٠ : ١٢

محمد بن موسى بن حماد ١٤٠ : ١٢  
محمد بن يحيى الصولى ٢٤٥ : ٧ ، ٢٤٦ : ٥  
و ١١ ، ٢٤٧ : ٣ ، ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٢ : ٦  
و ١٣ ، ٢٥٣ : ٥ و ١٣ ، ٢٥٦ : ١  
و ٥ ، ٢٥٧ : ٥ و ١٦

محمد بن يزيد ٢٤٥ : ٦  
محمد بن يزيد بن أبى الأزهر = محمد بن مزيد  
ابن أبى الأزهر

المدائنى ٤٧ : ٨  
نسل بن كسيب ٢١٠ : ٣  
نسلمة بن الوليد القرشى ١١١ : ١  
مصعب بن عبد الله الزبيرى ١٠ : ١٠ ،  
١٢ : ١١

المفيرة بن جضاء ٢٠٦ : ٧  
المفضل ٢١٢ : ١١

موسى بن عيسى الجعفرى ١٤٥ : ٧ و ٨  
ميمون بن هارون ٢١ : ٤

( ن )

النخعى ٢٥٣ : ٦  
النعمان بن بشير ١٦٢ : ١٣  
النضر بن عمرو ٢٠٩ : ٩ و ١٠  
النهشلى ٢١٠ : ٣  
النوفلى ٢٤١ : ٦ و ١٠  
نمير ٢١٦ : ٤

( هـ )

هارون بن محمد بن عبد الملك ٨٣ : ٦ و ٧  
هارون بن نسلمة ١١٥ : ١

فليح بن اسماعيل ٢٣٧ : ١٠  
الفيض بن عبد الملك ١١١ : ١

( ق )

القاسم بن عيسى = أبو دلف

( ك )

الكرانى ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٩  
الكسروى ٢٧ : ٧  
الكلبى ١٦٥ : ١٥

( ل )

لقيط ٢٤ : ١٥

( م )

مجالد ١٧ : ٥  
محمد بن أحمد بن المكى = ابن المكى  
محمد بن جعفر الصيدلانى ١٧٥ : ٤ و ٥  
محمد بن جعفر النحوى ١٤١ : ١٢  
محمد بن الحارث المخزومى ١٦٤ : ١٢  
محمد بن حبيب ٥٣ : ٣ ، ١١٦ : ٥ ، ١٦٥ : ١٥  
و ١٧٣ : ٤ ، ٢١٢ : ١٠  
محمد بن الحسن الحرون ١٢٧ : ٦ ،  
٢١١ : ٣

محمد بن الحسن بن دريد ٩٤ : ٢ و ٢١٤ : ١٥  
محمد بن الحسن بن زياد ٢٣٨ : ٦  
محمد بن خلف بن المرزبان ١٣٩ : ١ ، ٢٢٠ : ١٣

محمد بن خلف بن وكيع ٨٣ : ٦ ، ١٣٧ : ٣ ،  
١٦٥ : ٧

محمد بن داود بن الجراح ١٦٩ : ٨  
محمد بن سلام ٢١٠ : ١٣ ، ٢١٢ : ١١ ،  
٢١٣ : ٣ ، ٢١٤ : ١٢

محمد بن صالح بن النطاح ١٧ : ١١ ،  
٢٢٩ : ٩

محمد بن عباد ٢٠ : ٩  
محمد بن العباس اليزيدى ١٠٧ : ٦ ، ١٩٧ : ٩  
و ٢١٢ : ٩

<p>( ى )</p> <p>يحيى بن احمد بن الجون ١١ : ٦</p> <p>يحيى بن الحسن العلوى ٢١٦ : ٣</p> <p>يحيى بن عبد الله = يحيى بن أحمد بن الجون</p> <p>يزيد بن محمد المهلبى ٢٥٢ : ٥</p> <p>الزبدى ١٧٥ : ٤</p> <p>يوسف بن ابراهيم ٩٨ : ٤</p> <p>بونس ٢١٤ : ١٦</p>	<p>عائون بن موسى القردى ١٦٤ : ١٢</p> <p>هاشم بن محمد الخزامى ١٣٨ : ٨ ، ١٣٩ : ٧</p> <p>هشام ٥٣ : ٥</p> <p>هشام بن عبد الله ١٦٤ : ١٣</p> <p>هشام بن عروة ١٦٢ : ١٢ و ١٣ : ١٦٤ ، ١٣</p> <p>هند الجلاحه ٢٧ : ٤ - ٨</p> <p>الهيثم بن عاصم ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٢٠ : ١٢</p> <p>١٢ و ١٤</p> <p>( و )</p> <p>ومواسه بن الموصلى ١٧٥ : ٥</p>
---	---

## فهرس المغنين

طويس ١٦٨ : ٣ و ١٤  
 عبد الله بن أبي العلاء ١ : ٣  
 عبد الله بن دحمان الأشقر ٩١ : ٦ ، ٩٧ و ٩٨  
 عبد الله بن العباس ١٠٠ : ٩  
 عريب ١٠٩ : ١ ، ١٢٤ ، ٧ : ١٢٥ ، ٧ و ٩ ،  
 ٣ : ١٤٤  
 علوية ١ : ٦ ، ٨٢ : ٥ ، ١٣٥ : ٦  
 عمر الوادي ٤ : ٨  
 عواد ٢٤٣ : ٥  
 الغريص ١٠٠ : ٤ ، ١٢٧ : ١ و ١٣٢ : ١٠  
 الفاخر ١١٢ : ١٢  
 فليح ٤ : ٨  
 فراد ٤٥ : ١١  
 كثير دبة = كثير دبة  
 كنيز دبة ٥١ : ٧ ، ٥٢ : ٣  
 مالك ١٩٦ : ١٢ و ١٤  
 متيم ٤٥ : ١٧ ، ١٣٥ : ٧ و ٩ ، ٢٤٤ : ٤ ،  
 ٢٥٩ : ٤  
 مخارق بن يحيى المغنى ١ : ٦ و ١٦  
 معبد ١٠٠ : ١ ، ١٠٨ ، ٧ : ١٦٨ ، ٣ : ١٩٦ :  
 ١٠ و ١٣  
 مقاسة بن ناصح ١٤ : ١  
 نبيه ٢١٤ : ٤  
 الواثق ١٠٩ : ١  
 يحيى المكي ١٠٠ : ٨ ، ١٠٩ : ٣  
 يزيد حوراء ٢٣٨ : ٢

الأبجر ٤ : ٧  
 ابراهيم الموصلى ٩ : ٧ و ٨ ، ٨٢ : ٤ و ٥ ،  
 ٨٧ : ٤ ، ١٢٥ : ٣ - ١٥ ، ١٣٥ : ٧ ،  
 ١٤٤ : ٢  
 ابن جامع ١٢٧ : ٥  
 ابن سريج ٤٥ : ١١ ، ١٠٠ : ٧ ، ١٠٨ : ٨ ،  
 ١٠٩ : ٢ ، ١٦٧ : ١٢ ، ٢٤٣ : ٤  
 ابن عائشة ٨ : ٥ و ٦ و ٧ ، ١٩٦ : ١٤  
 ابن عباد ١٦٨ : ٢  
 ابن المكي ١٣٥ : ٨  
 أبو الرشيد ١٣٦ : ٨  
 أبو العبيس بن حمدون ١٤٤ : ٥ ، ١٥٨ : ٥  
 (بو كامل ١٦٨ : ١ و ٢)  
 أحمد بن أبي العلاء = أحمد بن عبد الله بن  
 أبي العلاء  
 أحمد بن عبد الله بن أبي العلاء ١ : ٥  
 اسحاق بن ابراهيم الموصلى ١ : ٤ ، ٩ : ٨ ،  
 ١٦ : ٤ ، ٢٠٤ : ٤ و ٥ ، ٢١٨ : ٥ و ٧  
 و ٢٣٨ ، ٨ : ٤  
 جميلة ١٠٠ : ٧  
 الحسين بن محرز ٥ : ١١ ، ١٤ : ١ و ٢  
 حكم الوادي ٤ : ٦ ، ١٣٣ : ٣ ، ٢١٩ : ٧  
 و ٢٣٦ ، ٥ : ١١ ، ٢٤١ : ١١  
 الزبير بن دحمان ٢٣٨ : ٣  
 الزف ١٤٠ : ٤  
 سليم ٩ : ٦ ، ٢٠ : ٨ ، ٨٨ : ١  
 سليم الوادي ٢١٩ : ٨  
 شارية ١٥٧ : ٨ و ٢٠ و ٢٢

## فهرس رواة الأحنان

حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلى ١٩٦ :	ابراهيم الموصلى ١٦٨ : ١ ، ٢٤١ : ١٣ ، ٢٤٣ : ٥
١٤	ابن المعتز ١٣٥ : ٩
ذكاء وجه الرزة ٢١٤ : ٥	ابن المكى ٤ : ٨ ، ٩ : ٧ ، ٤٥ : ١١ ، ٩١ :
عمرو بن بانه ٩ : ٧ ، ٨٢ : ٥ : ١٠٠ :	٧ ، ١٠٩ : ٢ و ٣ : ١٦٨ ، ١٩٦ ، ٤ و ١١ : ٢٤٣ ، ٥ :
١٢٧ ، ٨ : ١٠٨ ، ٣ : ١٣٥ ، ٧ :	احمد بن المكى = ابن المكى
١٩٦ : ١٤ ، ٢٣٨ : ٣	اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٤ : ٧ ، ١٠٠ :
عمرو بن جامع ٢٠٤ : ٤ و ٥ : ٢١٨ ، ٥ :	٣ ، ١٣٢ : ١١ ، ١٤٤ : ٤ ، ١٩٦ : ١١ :
قمرى ٢١٤ : ٥	٢٣٦ : ٦
الهاشمى ٩ : ٨ و ١٨	بلل ٤ : ٩ ، ٩١ : ٧
الهشامى ٥ : ١١ ، ٨٢ : ٥ : ٩١ ، ٧ : ١٠٠ :	بنان ٢١٤ : ٥
١٢٧ ، ٤ : ١٣٣ ، ٣ : ١٣٥ ، ٨ :	حبش ٩ : ٨ و ١٨ ، ٨٨ : ٢ : ١٠٠ ، ٩ :
١٤٠ : ٤ : ١٦٧ ، ١٢ : ١٦٨ ، ٣ : ١٩٦ :	١٦٨ : ٣ : ١٩٦ ، ١٥ : ٢١٨ ، ٧ : ٢٣٨ :
١٢ و ١٤ ، ٢١٤ : ٤ : ٢١٨ ، ٦ و ٧ :	٣ ، ٢٤١ : ١٣
٢١٩ : ٧ و ٨ ، ٢٤١ : ١٣	
يحيى المكى ٢١٩ : ٨	



## فهرس الأعلام

ابن فرد الخنزير التيمى - قال شعرا فى يوم  
ذى قار ٧٩ : ٩ - ١٣

ابن كعب - فى شعر رجل من نمر ٣٠ : ٩

ابن مخلدة - قال شعرا عندما حمل حميد بن  
بحدل على كلب وفريق آخر يوم دهمان  
٢٩ : ١ - ٣

ابن مفرغ الحميرى - غنى بشعره ابن سريج  
٢٤٣ : ٤ و ٥

ابن مكحول - عراف اليمامة ، خبره مع عروة  
ابن حزام ١٥٤ : ٦ - ٩ ، ١٥٥ : ١ - ٦

ابن هبار القرشى - خرج الى الشام فى تجارة  
أو الى بعض بنى أمية ، وقتله جماعة فيهم القتال  
الكلابى ، فأخذوا وحبسوا ، فأثتال القتال  
السجان وهربوا ، وقول القتال فى ذلك  
١٧٨ : ٥ - ١٠ ، ١٧٩ : ١ - ١١ ، ١٨٠ :  
١ - ١٣ ، ١٨١ : ١ - ١٤ ، ١٨٢ : ١ و ٢

ابنا سنان - فى شعر قيس بن مسعود ، وهما  
الهيثم بن جرير بن يساف ، وأبو طباء بن  
الهيثم ٥٧ : ٥ و ١٠ و ١١

أبو أثيلة = المتنخل

أبو بكر الصديق - كان من المطيبين الذين  
اجتمعوا فى دار ابن جدمان فى الجاهلية  
١١٢ : ١٥ - ١٧

أبو ثور - رجل من بنى تيم الله ، كانت فرس  
لأباس بن قبيصة عنده ٧٤ : ٤ - ٩

أبو جعفر - كنية محمد بن عبد الملك الزيات ،  
فى شعر لأحمد بن يوسف ٣ : ١ و ١٢  
أبو جعفر محمد بن علي - كان اذا نظر الى أخيه  
زيد تمثل بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ،  
١٠٧ : ١ - ٥

أبو جعفر المنصور - خرج عليه عبد الله بن  
مصعب الزبيرى مع محمد بن عبد الله بن  
الحسن بن الحسين بن علي بن أبى طالب

ابراهيم الحراتى - دخل مع أبى صخر الهدلى  
الى بيت مال الخياصة لياخذ مالا خليلا  
١٢٦ : ٤ و ٥

ابراهيم بن سعدان المؤدب - كان قد روى عن  
عمارة بن عقيل شعره القديم كله ، فطلب  
منه أن يخرج اليه أشعاره كلها لينقل  
الفاظها الى مدح الخليفة المتوكل ، ففعل على  
أن يقاسمه جائزته ٢٥٧ : ١٨ ، ٢٥٨ :  
١ - ٥

ابراهيم الموصلى - غنى بشعر لعبد الله بن أبى  
معقل الانصارى ٩ : ٨

ابراهيم المهندى - كان عبد الله بن دحمان  
الأشقر متعصبا له ، بينما كان أخوه الزبير  
متعصبا لاسحاق الموصلى ٩٧ : ٤ و ٨

ابراهيم النظام - لقي غلاما أمرد فاستحسنه ،  
وما استشهد به من قول أبى صخر الهدلى  
١٢٧ : ٨ - ١٠ ، ١٢٨ : ١ - ٨ ، ١٢٩ :  
١ و ٢

ابن أبى قراد - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٨ :  
٥

ابن بحدل = حميد بن بحدل

ابن جدمان - اجتمع فى داره فى الجاهلية  
الأحلاف المطيبون ، وهم بنو هاشم ، وبنو  
زهرة ، وتيم ١١٢ : ١٥ و ١٦

ابن سالم = عبد الله بن أبى العلاء  
ابن سعد - فى شعر لأبى العيال بن أبى عنتره  
١٩٨ : ١٠ ، وهو رجل من مكة من قريش  
١٩٨ : ١١

ابن الصفار المحاربى = الصفار المحاربى

ابن عباس ( ابن عم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ) - كان بعرفة ، فأماه فتيان يحملون  
بينهم عروة بن حزام ولم يبق منه الا خياله ،  
فقالوا له ادع له ١٦٦ : ١ - ١٠

١١٦ : ١ - ٤ ، برنى ابا خالد وهو حى  
 ١١٦ : ٥ - ١١ ، ١١٧ : ١ - ١٠ ، يربى  
 ابنه داود ١١٨ : ٣ - ١٢ ، ١١٩ : ١ - ٦ ،  
 يرد على رجل قدح فيه ١١٩ : ٧ - ١٠ ،  
 ١٢٠ : ١ - ٥ ، شعره فى ام حكيم بعد  
 رحيلها ١٢٠ : ٦ - ١١ ، ١٢١ : ١ - ١٢ ،  
 قصيدة من مختار شعر هذيل ١٢٢ :  
 ١ - ١٣ ، ١٢٣ : ١ - ٧ ، ١٢٤ : ١ - ٩ ،  
 الهادى يشق قميصه اعجابا بشعره الفنائى  
 ١٢٥ : ١ - ١٦ ، ١٢٦ : ١ - ١١ ، ١٢٧ :  
 ١ - ٥ ، النظام والغلام وبيت لآبى صخر  
 ١٢٧ : ٦ - ١٠ ، ١٢٨ : ١ - ٨  
 ابو الطرماح - مولى آل مصعب بن الزبير من  
 اهل ضرية ٢٣٨ : ٧  
 ابو عباد - كان يكتب بين يدى امير المؤمنين  
 الامون ٢٥٠ : ١٣ و ١٤  
 ابو علباء بن الهيثم - فى شعر قيس بن مسعود ،  
 وهو من ابنى سنان ٥٧ : ٥ و ١٠ و ١١  
 ابو العيال الهذلى - ( ترجمته ) ١٩٦ - ٢٠٣ ،  
 اسمه ونسبه ١٩٧ : ١ - ٦ ، يصف غزاة  
 لمعاوية فيبكيه ١٩٧ : ٩ - ١٣ ، ١٩٨ :  
 ١ - ١٥ ، ١٩٩ : ١ - ٩ ، يخاسم بدر بن  
 عامر بعد مقتل ابن اخيه ١٩٩ : ١٠ - ١٦ ،  
 ٢٠٠ : ١ - ١٢ ، ٢٠١ : ١ - ١١ ، ٢٠٢ :  
 ١ - ٩ ، ٢٠٣ : ١ - ٤ .  
 ابو كحيله رباح بن شداد - مولى بنى ثعلبة ،  
 وهو عراف حجر ١٦٠ : ٦  
 ابو كلبة التيمى - قال نفخر بوم ذى قار ٧٧ :  
 ١ - ٧  
 ابو لطيفة بن مسلمة العقيلي - اتى الى بى  
 كعب فى عالم من عقيل حينما استصرخوهم ،  
 فقتلوا المندلف بن ادريس الحنفى رسول  
 المهبر بن سلمى الحنفى ٨٨ : ١٠ - ١٣  
 ابو المسيب - كنية القتال الكلابى ١٦٩ : ٤  
 ابو نجدة - كان سبب قوله شعرا ان قائدا من  
 قواد احمد بن عبد العزيز دلف التجأ الى  
 عمرو بن الليث وهو بومئذ بخراسان ، فعم  
 ذلك احمد واقلقه ، فدخل عليه ابو نجدة

بالمدينة فيمن خرج من آل الزبير ٢٣٧ :  
 ٦ - ٨  
 ابو جندل - كنية الراعى ، وهو عبيد بن حصين  
 ابن معاوية بن جندل ٢٠٥ : ٥ و ٦  
 ابو الجون - صديق للقتال الكلابى ، كان يانس  
 به ، وفى رواية عمر بن شبة ان القتال  
 كان له اخ اسمه الجون ١٧٤ : ٥ - ٧  
 ابو حاتم السجستاني - يراجع عمارة بن عقيل  
 فى اللغة ٢٥٢ : ١ - ٥  
 ابو خالد عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن  
 اسيد - كان ابو صخر الهذلى منقطعا اليه ،  
 ورثاه وهو حى ١١٦ : ٥ - ١١ ، ١١٧ :  
 ١ - ١٠ ، ١١٨ : ١ و ٢  
 ابو دلف - اخذ معنى قسول ابراهيم النظام  
 وصاغه شعرا ١٢٩ : ٣ - ٦ و ١٤ و ٢٠  
 ابو ذر بن اشهل - كان مع ابن عمه قراد بن  
 الاخير بن بشر بن عامر بن مالك وأردفه  
 خلفه عندما عقرت فرسه ، ولحقوا بأصحابهم  
 الجعفرين ١٩٤ : ١ - ٤  
 ابو ذؤيب الهذلى - استنشد هشام بن  
 عبد الملك حماد الراوية قوله ، فأنشده اياها  
 ٢٢١ : ٢  
 ابو الرازى - اوقع بغوم عمارة بن عقيل واوقعوا  
 به ٢٥٠ : ٩ - ١١  
 ابو الردينى العكلى - هجا بنى نمر ٢٤٦ : ١٤  
 و ١٥  
 ابو الرشيد - فنى بشعر يحيى بن طالب ١٣٦ :  
 ٨ و ٩  
 ابو سفيان - رجل من حى القتال الكلابى دعاه  
 لوليمة ، فجلس القتال ينتظر رسوله  
 ولا يأكل حتى انتصف النهار ، وقوله فى  
 ذلك ١٧٥ : ٤ - ١١ ، ١٧٦ : ١ - ٧  
 ابو صخر الهذلى - ( أخباره ونسبه ) ١٠٨ -  
 ١٣٤ ، اسمه ونسبه ١١٠ : ١ - ٤ ،  
 مدائحه فى بنى مروان ١١٠ : ٥ - ٧ ، ابن  
 الزبير يفضب عليه ١١٠ : ٨ و ٩ ، ١١١ :  
 ١ - ١٢ ، ١١٢ : ١ - ١١ ، ١١٣ :  
 ١ و ٢ ، عبد الملك يقربه ويعطيه ١١٣ :  
 ١ - ١٠ ، ١١٤ : ١ - ٩ ، ١١٥ : ١ - ٨

١٧ : ١٩١ : ١ - ٥  
الأخطل - بشهد عبد الملك بن مروان بن - بشق  
القطامي له ١٧ : ٤ - ١٠ ، قال شعرا في  
خبر أم الهيثم ٣٦ : ٣ - ٧ ، قال بصف  
ما حدث في الحابور من بقر بطون العنباي  
٣٩ : ٤ - ٦ ، كان عند مروان بن عبد الملك  
رسم القطامي بينه وبين عامر الشعبي ٤٧ :  
٦ - ١٤ ، ٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ٩ - ٨ ،  
٥ : ١ - ١٢  
اخو بني العنبر = العنبري  
اسحاق - يطرح عبد الله بن أبي الطلاء عند  
أحمد بن يوسف الكاتب ١ : ٩ - ١٤ ، ٢ :  
١ - ٦ ، أقسم عليه أن يقيم فأقام ٢ : ٧ .  
اسحاق بن ابراهيم الموصلي - غنى بشعر  
عبد الله بن أبي معقل الأنصاري ٩ : ٨ ،  
غنى بشعر للقطامي ١٦ : ٤ ، كان الزبير بن  
دحيان متعصبا له ، بينما كان أخوه عبد الله  
متعصبا لابراهيم بن المهدي ٩٧ : ٤ - ٨  
اسحاق بن يحيى المصلي - أخذ عنه عبد الله  
ابن أبي العلاء ١ : ٣ و ٤  
أسود بن بجير بن مالك - لبقى النعمان بن زرة  
وقال له : أنا شجر آمر لك وخير لك من  
العطش ، وجز له ناصيته وحمطه على فرس  
له ورجع على فرس النعمان ٧٣ : ٢ - ٦  
الأسود بن شريك بن عمرو - قتل خالد بن  
يزيد البهراني ٧٣ : ٧  
الأعشى - أجاب أبا كابة التيمي عندما افتخر  
ببوم ذي قار ٧٧ : ٩ و ١٠ ، ثم قال في  
ذلك شعرا ٧٨ : ٧ و ٨ ، ٧٩ : ٦ و ٧ ،  
٨٠ : ١ - ٨١ ، ٨٢ : ٣  
الأكل - وهو .. و .. من القيسر ٢١١ :  
١ و ٢  
الأفوه الأودي - استنشد هشام بن عبد الملك  
ماد الراوية قصيدة الأفوه ، فأنشده أباها  
٢١ : ١٦ و ١٧ ، ٢٢١ : ١  
أم سدر - جده عليه ذلك شاعر ، أم أبيها ،  
كانت لترجلة بن حذيفة مؤمنة من ديرة  
١٨٢ : ٤ - ٨  
أم حكيم - لبلى بنت مسدد  
أم دويل - كانت في بني تغلب وهي أم مسدد

فأنشده ٥١ : ٢ و ٣ و ١١ و ١٢ : ١  
أبو نخيلة - عراف ومولى بني ثعلبة ١٦٠ : ٢٢  
أثيلة - قتلته بنو سعد بن فهم وحبر ذلك  
١ : ١٠١ - ١٣ : ١٠٢ ، ١٢ : ١٠٣ :  
١ ، أبوه يركيه ١٠٣ : ٣ - ٧ ، ١٠٤ :  
١ - ٨ ، ١٠٥ : ١ - ٥  
أحمد بن بشر بن عامر بن مالك بن جعفر -  
استترى في نفر من بني جعفر بن كلاب  
جحوس بن عمرو بن سلمة فارماهم ، فحملوا  
أنعمهم مع خيلهم بغير أذنه ، فقاتلوه ثم  
تداعوا إلى الصلح ١٩٣ : ١ - ١٤  
أحمد بن عبد العزيز دلف بن أبي دلف - كان  
أبو نجدة منقطعا إليه ٥١ : ٥ و ٦ ، التجأ  
أحمد فواده إلى عمرو بن الليث بخراسان  
فغمه ذلك وأقلقه ٥١ : ٨ و ٩ ، دخل عليه  
أبو نجدة فأنشده فسر بذلك وسرى عنه وأمر  
لأبي نجدة بجائزة وخلع عليه ٥١ : ٥١ :  
٩ : ١ - ١١ ، ٥٢ : ١ و ٢  
أحمد بن عبد الله بن أبي العلاء - أحد المحسنين  
المتقدمين ، أخذ عن مخارق وعلوية وطبقتهما  
٥ : ١ و ٦  
أحمد بن يوسف الكاتب - نظر إلى عبد الله  
ابن أبي العلاء عند اسحاق وهو يطارحه  
وقال في ذلك شعرا ١ : ١ - ١٤ ، ٢ :  
١ - ٥ ، اتصلت العشرة بينه وبين عبد الله  
ابن أبي العلاء وتمشقه وأنفق عليه جملة من  
المال حتى اشتهر به ، فعاتبه محمد بن  
عبد الملك الزيات في ذلك ، فقال في ذلك  
شعرا ٢ : ١ - ٣ ، ١١ : ٣ - ١  
الأحوي - يحسده عبد الله بن مصعب على  
إقبال المهدي عليه ٢٤١ : ١٤ - ١٦ ، ٢٤ :  
١ - ١١  
الأخدر بن الحارث - كان مع سعيد بن عمرو  
أبن سلمة حينما قتله قراد بن الأخاد بن  
بشر بن عامر بن مالك ١٩٣ : ١٦ ، ١٩٤ :  
١ و ٢  
الأخزم بن مالك بن مظرف - انتهى القتال  
الكلابي وهو في مسجنه وأخرجه على الأ  
بذكر عالية في شعره وهي التي ينسب بها  
في شعره ١٨٩ : ١١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ -

أياس بن قيس - قال أبو أيوب عندما أرسل له فرسا كان سنة ٧٤ : ٨ و ٩ ، عامل كسرى على عين النهر وما والاها إلى الحيرة ، فأخذ رايه في الاغارة إلى بكر بن وائل وهم أخواله ٩ : ٨ - ١٢ ، ٦١ : ١ - ٦ ، عقد له كسرى على جديع من العرب ومعه كتيبتاه الشمس والسماء والسودى ٦١ : ١١ و ٦٢ : ١ ، أهدت يوم وقعة ذي قار على فرس له كانت عند بني تميم الله يقال له أبو نور ٧٤ : ٥ - ٧ ، كان أول من انصرف إلى كسرى بالهزيمة ولكنه شاعه وهرب ٧٥ : ٨ - ١٣ ، ٧٦ : ١ - ٦ .

أياس بن المقعد - كان سيدا على بني قريظ بالسرو ١٠٢ : ٦ ، باذام - عامل كسرى على اليمن ٦٢ : ٤ ، بجير بن عائد بن دويد الجلي - اغار ومعه مفروق بن عمرو الشامي على القادسية وطير تاباذ ٥٦ : ٦ و ٧ .

بدر بن عامر - بخاصمه أبي العلاء بعد مقتل ابن أخيه ١٩٩ : ١٠ - ١٦ ، بشار - أحسن الناس من المحدثين ابتداء قصيدة ٤٧ : ٣ - ٥ ، بشر بن مروان - قال لخالد بن يزيد بن معاوية : كيف ترى خالي طردك الك ؟ ٢٥ : ١٦ ، بكر الأصم = بكير الأصم ، بكير الأصم - قال شعرا في وقعة ذي قار ٧٧ : ١٢ ، ٧٨ : ١ - ٥ .

بلال بن أبي بردة - قدم جندل الرازي عليه ، ويدافع جندل عن أبيه أمامه ٢١٥ : ١ - ١٠ ، بنت حيدة المحاربية - رثاها أبياس بن الحسن ٢١٦ : ١٥ ، ٢١٧ : ١ - ٦ .

بهرام بن عمرو - في شعر لابن النضر المحاربي قاله في غارات عمير بن الحباب على كلب ٣٤ : ٦ و ١٦ ، وفي شعر للرابع ٣٤ : ١٠ ، تميم بن خزيمه - عذارى بن عقيل يندم عليه خالد بن يزيد وخبر ذلك ٢٥٣ : ١٥ - ١٨ ، ٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١٠ - ١٨ .

جبيسة - أخ لقراد بن الأندلس ، شرب عنقه جحوش بن عمرو بن الأندلس ١٠٠ : ١٢ - ١٥ ، ١٦٥ : ١ و ٢ .

نعيم ، وكان دويل من فرسان بني تغلب ٣٥ : ٩ و ١٠ .

أم رافع جنوب - بنت القتال الكلابي ١٧٠ : ٣ ، أم رياح بنت ميسرة بن نضير بن الهسان - وهي أم جنوب بنت القتال الكلابي ١٨٧ : ١ - ٩ ، أم عمير بن حسان - وهي كيسة بنت أبي ، أعلقت في جثة ابنها عمير رداءها ثم قالت : أجسر عمير فان أباك كان جسورا ثم ألفت عليه التراب والحطب ليكون بينه وبين أصحابه من القتلى شيء ٢٢ : ١٢ ، ٢٣ : ١ و ٢ .

أم قيس بنت القتال الكلابي - زوجها رذاذ بن الأحزم بن مالك فمكثت عنده زمنا وولدت له أولادا ثم اغارها فشكت إلى أبيها ١٨٥ : ١ - ١٣ .

أم نهيك - ابنة عم عبد الله بن أبي معفل وزوجته ، لامته لكثرة أسفاره فقال في ذلك قصيدة ١٣ : ٤ - ١٤ .

أم الهيثم - من بني الحريش ، وقول الأخطل في خبرها ٣٦ : ٣ - ٧ .

أمامة بنت مسعود - كانت أم أياس بن قبيصة الطائي ، وأخت هانيء بن مسعود ٦١ : ٥ ، امرؤ القيس - أحسن الناس ابتداء قصيد في الجاهلية ٤٦ : ٨ - ١١ و ٢٢ و ٢٣ .

الأمير بن قرشة بن عمرو - أرسل إليه زفر - وقال له : هل لك أن تسود بني نزار فتقبل مني الدية عن ابن عمك ؟ فأجابه إلى ذلك ٣٧ : ١٠ - ١٣ .

أمية بن أبي عائد - ( ترجمته ) ٤ - ٨ ، ما عرف من نسبه ٥ : ٢ - ٤ ، مدحه عبد العزيز بن مروان ٥ : ٥ - ١٣ ، ١٦ : ١ - ٨ ، تشبوه إلى أهله بمكة ٧ : ١ - ١٠ .

أويس بن شبيبة بن عامر - وجهم بن شبيبة ، أخوا عليا التي هجاها وقومها القتال لأنها منعتهم زماما ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ - ٨ ، ١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣ .

أياس بن الخراز - أحد بني عتيبة بن سعد ابن زهير ، وكان شريفا من عيسون تغلب ٣٧ : ٧ و ٨ .

جون - مولا لبنت المحاق بن حنتم ، فى شعر  
للقتال الكلابى ١٦٢ : ٦ - ١٣  
الحارث بن الأضجم - سيد ضبيعة أضجم وبه  
سميت ، وكان يقال له حارث الخير بن  
عبد الله بن دوقن بن عرب ، وإنما لقب  
بذلك لأنه أصابته لقوة فصار أضجم ٢٦٠ :

٩ - ١١

الحارث بن جسم - كان زفر بن يزيد أخو  
الحارث له عشرون ذكرا لصلبه أصيب  
أكثرهم ٢٨ : ٩ و ١٠

حارث الخير بن عبد الله = الحارث بن الأضجم .  
الحارث بن ربيعة بن عمان التيمى - كانت بكر  
وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا سيدنا  
فى هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦٧ :

٢ و ٣

الحارث بن شريك بن مطر = الحوفزان  
الحارث بن ولة بن مجالد بن يشرى - قدم  
هو والمكر بن حنظلة بن حى بن ثعلبة ،  
فأعطاهما جلتي تمر وكرباستين ، ففضبا  
وأبيا أن يقبلا ذلك منه ، فخرجا واستقوبا  
ناسا من بكر بن وائل ثم أقار على السواد  
٥٥ : ٥ - ٩ ، ٥٦ : ١ - ٥ ، كانت بكر بن  
وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا سيدنا فى  
هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦٦ : ١٠ -  
١٣ ، ٦٧ : ١

الحباب ، جد عمير بن الحباب - فى شعر للقمامى  
٤٦ : ٥ و ٦ و ١٦

حبوش بن ثمال القرظى = حترش بن ثمال  
القرظى

حبيب بن الحكم بن أبى العاص بن أمية - تزوج  
مريم بنت عبد الله بن أبى معقل ١٢ : ٦ -  
١٤ ، ١٣ : ١ و ٢

حبيب بن القتال الكلابى - أخوته عبد الرحمن  
وعبد الحى وعمير ، وأمه ربا بنت نقر بن  
عامر بن كعب ١٨٨ : ١٢

حترش بن ثمال القرظى - كان عنده الجهم بن  
المغيرة فمرت بهم جارية ، وقولها فى يحيى  
ابن طالع الحنفى ١٣٧ : ٤ - ٩ ، ١٣٨ :

٧ - ١

جبله بن باسمة بن ميم اليشكري - كانت بكر  
ابن وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا :  
سيدنا فى هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر  
لهم ٦٦ : ١ - ١٣

جبير بن ثباتة - من دثر الجلاح ، قتله زفر بن  
الحارث يوم الازال ٢٤ : ١٠ :

جحوش بن عمرو بن أمية - كان لأبيه حمى  
فحماسا ، واسترعاها نفر من بنى جعفر بن  
كلاب فأرعاهم ، وتجر قتاله معهم ١٩٣ :

٨ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٣

جرش بن ثمال القرظى = حترش بن ثمال  
القرظى

جرير عطية - فضى الراعى للفرزدق عليه ٢٠٦ :  
٨ ، قال يصف ما حدث فى الخابور من بكر  
أنف القتال ١٨٨ : ٩ و ١٠

جرير بن الحصين - كان عند بنت ورقاء بن  
الهيثم زوجة القتال الكلابى ، فطلقها زوجها  
١٨٧ : ١ - ٩ ، رفع السوط فضرب به  
أنف القتال ١٨٨ : ٩ و ١٠

جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوقن  
= التلمس

جساس بن غنى - من تغلب قتل يوم المصيح  
٢٢ : ٦ و ٧

جساس بن مرة - كان مع عمرو بن الحارث  
عند قتال كليب بن ربيعة فطلب منه كليب  
أن يفيشه بشربة ماء فأبى فانصرف عنه ٥٢ :  
٧ - ١٠

جندل بن الراعى - أساء لجرير عندما حاول  
مصالحة أبيه ٢٠٦ : ١٢ - ١٥ ، ٢٠٧ :  
١ - ١٨ ، قدم على بلال بن أبى بردة ودافع  
عن أبيه أمامه ٢١٥ : ١ - ١٠ ، ملاحة بينه  
وبين أمراة ٢١٨ : ١ - ١٥

جهم بن شبيعة بن عامر - وأويس بن شبيعة ،  
أخوا علية التى هاجما وقومها القتال لأنها  
منعته زماما ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ -  
٨ ، ١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣

جهم القشيري - قال شعرا فى غارات عمير بن  
الحباب على كلب ٣٢ : ٣ - ٧

الحجاج - من الشعراء  
وسأله مالك ولراعى : ٢١٠ : ٢ - ١٨ ،  
٢١١ : ١ - ٤  
حرب بن أمية - مات قبل هجرة النبي صلى  
الله عليه وسلم فى مكان يعرف بالقرية  
٦٥ : ٢٢ و ٢٤ ، ٦٦ : ١  
حرقه بن حسان بن النعمان بن المنذر - كانت  
فى بنى سنان وهى هند ، والحرقه لقب  
٦٣ : ١ - ٤ ، قالت تنذر قومها ٦٣ : ٥  
٨ -  
عزيم بن ابي النعمان - مال يفخر يوم وقعة  
ذى قار ٨١ : ٤ - ٧  
الحسام بن سالم - كان طريدا فى كلب فنذروا  
به فقتلوه واخذوا فرسه ٥ : ١ و ٢  
حسان بن حصين - من بنى الجلاح ، قتله  
زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١١  
الحسين بن محرز - غنى بشعر أمية بن ابي  
عائد ٥ : ١١ ، وغنى بشعر عبد الله بن ابي  
مقل ١٤ : ١١  
حكيم الوادى - غنى بشعر لأمية بن ابي عائد  
٤ : ٦  
حماد الراوية - كان هو وصمار ومطيع بن اياس  
يتنادمون ويجمعون على شأنهم لا يفترون ،  
وكلهم كان متهما بالزندقة ٢٢٠ : ٦ - ٨  
حميد بن بحدل - ارسل عمير بن الحباب رجلا  
من بنى نهر يقال له كليب بن سلعة عينا له  
ايعلم له علم ابن بحدل ٢٤ : ١٧ و ١٨ ،  
٢٥ : ١ - ١٥ ، لم يلق من خيل عمير بن  
الحباب غيره وسبل بن الختار ٢٥ : ١٥ ،  
فى شعر لعمير ٢٦ : ٢ ، ٢٧ : ١٥ ، ارسل  
اليه عمير رجلا من بنى نهر ٢٧ : ١٦ - ١٨ ،  
٢٨ : ١ - ٩  
حميد بن بحدل - جمع قومه  
ادب طير ، وخلفه فى تدمير رجل  
من كلب ، وقال له مطر بن عمرو الذى قتل  
الاربعاء لعميرين ٢٦ : ٣ - ١٧ ، ٢٤ :  
١ - ٦ ، سأل عنه كليب بن سلعة رجلا من  
بنى كلب ٢٥ : ١ - ١٥  
حنظلة بن ثعلبة بن ميار بن حبي - قالت بكر  
ابن وائل : يا ابا ميم ، ان هذا ابن اختك

روى عنه قد جاء ، والرائد لا يكذب  
اهله : تم جمع امرهم وضرب قبته بوادى  
ذى قار ٦٧ : ٥ - ١٣ ، نصح معشر بكر بن  
وائل بمعالجة لقاء الأعاجم بالشدة ٦٩ : ٦ -  
٨ ، ثم قام فقطع وذن الطعن لثلا يفر  
عنهم الرجال ٧٠ : ١١ و ٧١ : ١ و ٢ ،  
فسمى يومئذ « مقطع الوذين » ٧١ : ١ و ٢  
الحوفزان - هو الحارث بن شريك بن مطر ،  
والحوفزان لقبه لأن قيس بن عاصم التميمي  
حفره بالرمح حين خاف ان يفوته ٧٢ : ٤ ،  
قتل الهامز ٧٢ : ٢٣ و ٢٤  
خالد بن عبد الله القسري - حضر عمار ذوكبار  
مع همدان يقبض عطائه فقتل له خالد بن  
عبد الله : ما كنت لأعطيك شيئا ما تشده ،  
فامر له بعطائه ٢٢٧ : ٥ - ١٤ ، ٢٢٨ :  
١ - ١٥ ، دخل عمار ذوكبار عليه بالكوفة  
ومثل بين يديه وانشده فامر له بعطائه  
٢٢٩ : ٩ - ١٧ ، ٢٣٠ : ١ - ١٨  
خالد بن يزيد البهراني - عقد له كسرى على  
قضاة وايداد ٦١ : ١١ ، قتله الأسود بن  
شريك بن عمرو ٧٣ : ٧  
خالد بن يزيد بن مزيد - يقدمه عمارة بن عقيل  
على تميم بن خزيمه وخبر ذلك ٢٥٣ : ١٥ -  
١٨ ، ٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨  
خالد بن يزيد بن معاوية - قال له بشر بن  
مروان : كيف ترى خالى طرد خالك ! ٢٥ :  
١٦  
خرقاء - كان يشيب بها القحيف العقيلي ،  
وهى التى كان يشيب بها أيضا ذو الرمة  
٨٣ : ٥ - ١٢ ، ٨٤ : ١ - ٨  
الخشام = الحسام بن سالم  
خناير بن - عمد له كسرى على الف من الاساورة  
٦٢ : ٢  
حولة بنت قيس بن رباح بن مالك المعجل -  
جدة النزال الكلابي ، أم ابي ١١٢ : ٤ و ٥  
داود - كان لأبى صخر لهذان ابن يقال له  
داود ، لم يكن له غيره ، فملا ، فجزع عليه  
جزعا شديدا حتى خولط : فرتاه ١١٨ :  
٣ - ١٢ ، ١١٩ : ١ - ٦

٢١٤ : ١١ - ١٦ ، جندل يدافع عن أبيه  
امام بلال بن ابي بردة ٢١٥ : ١ - ١٠ ،  
يأبى أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه  
٢١٥ : ١١ - ١٦ ، ٢١٦ : ١ و ٢ ، بنو  
سعد يعطونه مال العنبري ٢١٦ : ٣ - ١٥ ،  
٢١٧ : ١ - ٦ جندل ابن الراعي وملاحاة  
بينه وبين امراته ٢١٨ : ٨ - ١٥ .  
زبيعة بن غزالة السكوني ثم التجيبي - كان  
هو وقومه نزولا في بني شيبان واشبار  
عليهم أن يكردسوا للأعاجم كراديس ٦٨ :  
١١ ، ٦٩ : ١ - ٥ .  
زبيعة بن قطيعة بن عيس - يقال أن قومه اتوا  
النعمان بن المنذر وقالوا له اقم عندنا ، فانا  
ما نعوذ مما نمنع منه انفسنا ، فقال ما احب  
أن تهلكوا بسببي فجزيتم خيرا ٥٤ : ٢ - ٥  
و ١٤  
رجاء بن هارون - من بني تميم اللات بن ثعلبة ،  
رد عليه عمارة بن عقيل بقصيدة فيها البيت  
الذي اخطأ فيه ، فرده عليه أبو حاتم  
السجستاني ٢٥٧ : ٥ - ١٥  
رجل من ولد عمر بن الخطاب - ملاحاة بينه  
وبين عبد الله بن مصعب الزبيري امام المهدي  
٢٣٩ : ٩ - ١٤ ، ٢٤٠ : ١ - ١٣ ، ٢٤١ :  
١ - ٥  
رذاذ بن الأخرم بن مالك - تزوج ام قيس بنت  
القتال الكلابي فمكثت عنده زمانا وولدت له  
اولادا ثم اغارها فشكت الى أبيها ١٨٥ :  
١٠ - ١٢  
رسول الله صلى الله عليه وسلم - شيد بنصر  
العرب في وقعة ذي قار وهو بالمدينة ٧٦ :  
٥ - ١٦ ، شهد حلف المطيين في الجاهلية  
مع عمومته وهو غلام ١١٢ : ١٥ - ١٧ ،  
ما جاء في حديثه الشريف : « انا ابن العواثك  
من سليم » ١٧٨ : ١٢  
الرشيد - أمر يقضاء دين يحيى بن طالب :  
فوصل كتابه يوم أن مات يحيى ١٣٧ :  
١ و ٢  
ريا بنت نضر بن عامر بن كعب بن أبي بكر -  
زوجة القتال الكلابي وأم ولده الأربعة :  
حبيب وعبد الرحمن وعبد الحى وعمر  
١٨٨ : ١٣

دحمان الأشقر المفضى - والد عبد الله بن دحمان  
والفرق بينهما وبين الزبير ٩٧ : ٩ و ١٠ ،  
٩٨ : ١ - ٣  
دندان - صديق لعمار تولى عنه وسط الفرات  
٢٢٩ : ١ - ٩  
دومة بنت رباح - زوجة عمار ذى كبار ، وكان  
يكنيها أم عمار ، وكانت قد تخلقت بخلقه  
فى شرب الشراب والمجون والسفاه حتى  
صارت تدخل الرجال عليها وتجمعهم على  
الفواحش ، ثم حكت فى اماره يوسف بن  
عمر ٢٢٣ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٤ : ١ - ١٥ .  
دوبل - كانت امه ناكحة فى بنى مالك بن جشم  
بن بكر ، وكان هو من فرسان بنى ثعلب  
وخبر غاراته على بنى الحريش ٣٥ : ٩ -  
١٣ ، ٣٦ : ١ - ٧  
الديان بن جندل - قال يصف وقعة ذى قار  
٧٥ : ٦ و ٧  
ذو الرمة - كان يشيب بخرقاء ٨٣ : ٥ - ١٢ ،  
٨٤ : ١ - ٨  
رأس الكش = رأس الكلب  
رأس الكلب - شاعر من بنى نمر ٢٤٧ : ٢  
الراعي - قال شعرا فى غارات عمر بن الحباب  
على كلب ٣٤ : ٧ - ١١ ، ( ترجمته ) ٢٠٤ :  
٢١٨ ، اسمه ونسبه ٢٠٥ : ١ - ٩ ،  
بمدح سعد بن عبد الرحمن بن عتاب ٢٠٥ :  
١٠ - ١٥ ، ٢٠٦ : ١ - ٤ ، يقضى للفرزدق  
على جرير ٢٠٦ : ٥ - ١١ ، جرير يحاول  
مصالحته ولكن جندلا سىء اليه ٢٠٦ :  
١٢ - ١٥ ، ٢٠٧ : ١ - ١٨ ، جرير لا ننام  
حتى نتفرغ من قصيدة يهجوها بها ٢٠٨ :  
١ - ١٦ ، ٢٠٩ : ١ - ٩ ، أخزته والله  
٢٠٩ : ٩ - ١٨ ، ٢١٠ : ١ و ٢ ، الحجاج  
سأل جريرا مالك والراعي ! ٢١٠ : ٣ - ١٨ :  
٢١١ : ١ - ٤ ، جرير يهجو امام الفرزدق  
٢١١ : ٥ - ١٢ ، يموت كمدا من هجاء  
جرير ٢١١ : ١٣ - ١٦ ، ٢١٢ : ١ - ٨ ،  
يعترف بقلبة جرير عليه فى الهجاء ٢١٢ :  
٩ - ١٦ ، ٢١٣ : ١ - ٤ ، لا يحتذى شعر  
شاعر ولا يعارضه ٢١٣ : ٥ - ٩ ، نسب  
لامرأة من بنى عبد شمس ٢١٣ : ١٠ - ١٦ ،  
٢١٤ : ١ - ١١ ، عند عبد الملك بن مروان

رياح ابو كلجة - مولى بنى الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ١٥٤ : ٧ و ٨  
الزبير بن دحمان الأشقر - كان متعصبا لاسحاق الموصلى ٩٧ : ٤ - ٨  
زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ - كان كبير قيس فى زمانه ، أغار على أهل المصينخ فأسر سيد بنى الجلاح مصاد بن المغيرة بن أبى جبلة وقتل عفيف بن حسان بن حصين من بنى الجلاح ، وقتل جماعة كثير من أهل المصينخ ٢٢ : ١ - ١٢ و ١٤ - ١٦ ، ٢٣ : ١ - ١٧ ، أغار على كلب يوم حفير ويوم الفرس فقتل منهم أكثر من ألف رجل ٢٤ : ١ - ١٤ ، مدحه القطامى وخلق سبيله ورد عليه مائة ناقة ٣٩ : ١٧ ، ٤٠ : ١ - ٨ ، ٤١ : ١ - ١١ ، ٤٣ : ١ - ١٣ ، ٤٤ : ١ - ٤٤ ، ٤٥ : ١ - ٤٦ ، ٤٩ : ١ - ٥  
زفر بن الحارث القطامى - قال شعرا فى يوم دهمان ٣١ : ٥ - ٣٣ ، ٩ : ١ - ٣٥ ، ٩ : ١ - ٥ ، قال يعاتب عميرا بن الحباب بما كان منه فى الخابور ٣٩ : ١٢ - ١٤  
زفر بن يزيد - أخو الحارث بن جشم كان له عشرون ذكرا لصلبه ، أصيب أكثرهم ٣٨ : ٩ و ١٠  
زياد بن عبيد الله - ابن عم القتال الكلابى قتل زيادا وخرج هاربا ١٧٠ : ٤ - ١٠ ، ١٧١ : ١ - ١٩٣ ، ١٠ : ١  
زيد بن على ( عليها السلام ) - كان ابو جعفر محمد بن على اذا نظر الى أخيه زيد تمتل بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ، ١٠٧ : ٥ - ١  
زينب - ابنة عم القتال الكلابى اختفى عندها عند فراره بعد أن قتل ابن عم له يقال له زياد بن عبيد الله ١٧١ : ١١ و ١٢ ، ١٧٢ : ١ - ١٧٣ ، ١٠ : ١  
زينب بنت أوس بن حارثة - كانت عند النعمان ابن المنذر ٥٤ : ١ و ٢  
سالم السقاء - كان بعض الشسعراء قد أولع بعبد الله بن أبى العلاء ، يهجو ويذكر أن أباه أبا العلاء هو سالم السقاء ٣ : ٤ و ٥

سحيم عبد بنى الحسحاس - أدخل بعض الرواة أبياتا من شعر القتال الكلابى فى شعره ١٦٧ : ٧ - ١١  
سعدان بن عبد يسوع بن حرب - قتل عندما استحر القتال بينى عتاب بن سعد والنمر وفيهم أخلاط تغلب ٣٨ : ١٤ و ١٥  
سعدود بن أوس - من بنى جشم بن زهير ، قتل عندما استحر القتال بينى عتساب بن سعد والنمر وفيهم أخلاط تغلب ٣٨ : ١٥  
سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد - بمدحه الراعى ٢٠٥ : ١٠ - ١٥ ، ٢٠٦ : ٤ - ١  
سعيد بن عمرو بن سلمة - أخو ججوش ، تواعدا للصلح فى حلقة سلعة بالفداء مع بنى جعفر بن كلاب ١٩٣ : ١٤ - ١٦ ، قنله قراد بن الأخدر بن بشر بن عامر بن مالك ١٩٤ : ١ - ١٣  
السفاح التغلبى - من ولده النعمان بن زرة ابن هرمس ٦١ : ٨  
سليم - غنى بشعر لعبد الله بن أبى معقل الأنصارى ٩ : ١ - ٦ ، وبشعر للقطامى ٢٠ : ٥ - ٨  
سليمان بن يحيى الأرت = مسلم بن يحيى الأرت  
سويد بن أبى كاهل - شاعر من بنى يشكر قال يفتخر ويفخر بقتل يزيد بن حارثة لأسوار من الأعاجم ٧١ : ١٠ ، ٧٢ : ١ و ٢  
شاعرا أم مالك - رجلان من كنانة ، كانا مع ابن الزبير بمدحانه ويعرضانه على أبى صخر الهذلى ، لعداوة كانت بينهما وبينه ١١٥ : ٥ - ٧  
سبل بن الخيمار - لم يفلت من خيل عمير بن الحباب ٢٥ : ١٥ ، وقال فى ذلك شعرا ٢٦ : ٦ - ١٢  
شربك بن عمرو بن شراحيل بن مرة بن همام - شجع بكر بن وائل على قتال الأعاجم ٧٠ : ٥ - ٧  
التسقيقة بنت الحارث الوصاف العجلي - أمه قلف بنت النعمان ، أم النعمان بن زرة ٦٣ : ١١

سحيم عبد بنى الحسحاس - أدخل بعض الرواة أبياتا من شعر القتال الكلابى فى شعره ١٦٧ : ٧ - ١١  
سعدان بن عبد يسوع بن حرب - قتل عندما استحر القتال بينى عتاب بن سعد والنمر وفيهم أخلاط تغلب ٣٨ : ١٤ و ١٥  
سعدود بن أوس - من بنى جشم بن زهير ، قتل عندما استحر القتال بينى عتساب بن سعد والنمر وفيهم أخلاط تغلب ٣٨ : ١٥  
سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد - بمدحه الراعى ٢٠٥ : ١٠ - ١٥ ، ٢٠٦ : ٤ - ١  
سعيد بن عمرو بن سلمة - أخو ججوش ، تواعدا للصلح فى حلقة سلعة بالفداء مع بنى جعفر بن كلاب ١٩٣ : ١٤ - ١٦ ، قنله قراد بن الأخدر بن بشر بن عامر بن مالك ١٩٤ : ١ - ١٣  
السفاح التغلبى - من ولده النعمان بن زرة ابن هرمس ٦١ : ٨  
سليم - غنى بشعر لعبد الله بن أبى معقل الأنصارى ٩ : ١ - ٦ ، وبشعر للقطامى ٢٠ : ٥ - ٨  
سليمان بن يحيى الأرت = مسلم بن يحيى الأرت  
سويد بن أبى كاهل - شاعر من بنى يشكر قال يفتخر ويفخر بقتل يزيد بن حارثة لأسوار من الأعاجم ٧١ : ١٠ ، ٧٢ : ١ و ٢  
شاعرا أم مالك - رجلان من كنانة ، كانا مع ابن الزبير بمدحانه ويعرضانه على أبى صخر الهذلى ، لعداوة كانت بينهما وبينه ١١٥ : ٥ - ٧  
سبل بن الخيمار - لم يفلت من خيل عمير بن الحباب ٢٥ : ١٥ ، وقال فى ذلك شعرا ٢٦ : ٦ - ١٢  
شربك بن عمرو بن شراحيل بن مرة بن همام - شجع بكر بن وائل على قتال الأعاجم ٧٠ : ٥ - ٧  
التسقيقة بنت الحارث الوصاف العجلي - أمه قلف بنت النعمان ، أم النعمان بن زرة ٦٣ : ١١



- التسماخ - قال في اقطاع كسرى الابله وما والاها  
لقيس بن مسعود حيث جعل له حجرة فيها  
مائة من الابل للاضياف ، اذا نحرت ناقة  
ردت مكانها ناقة أخرى ٥٥ : ١ - ٤
- الشنعري - اسنشهد بقوله مرداس بن أبي عامر  
السلمي ٦٥ : ٩
- شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان = الفند  
الروماني
- صدام - اسم فرس لعمر بن الحباب في شعر  
له ٢٥ : ١٠ - ١٣ و ٢١
- صريح الفواني - اول من لقب بذلك القطامي  
١٨ : ١ و ٢
- الصفار المحاربي - قال شعرا في هجمات عمير  
ابن الحباب على كلب ٣٤ : ١ - ٦ ، قال  
يصف ما حدث في الخابور - من يقر بطون  
الجبالي ٣٩ : ١ و ٢ و ٧ و ٨
- صفيفة بنت الحارث بن الهسان = أم رياح  
طرفة بن العبد - قوله في يوم التحالق ٩٣ :  
٩ و ١٠
- عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال - أم وهب  
أبي أمية أم النبي صلى الله عليه وسلم  
١٧٨ : ١٣
- عاصم بن عقيل بن جعدة بن هبيرة المخزومي -  
يبدحه عمار فيدفع اليه جبته ويامر له  
٢٣١ : ٧ - ١٢ ، ٢٣٢ : ١ - ٧
- العالية بنت عبيد الله - ابنة عم للقتال الكلابي  
١٧٠ : ٧ ، هي التي ينسب بها القتال  
الكلابي في اشعاره ١٨٩ : ١٤ ، وهي امراه  
من بني نصر بن معاوية ، وكانت زوجة رجل  
من أشرف الحي ١٩١ : ٤ و ٥
- عامر بن اسد بن ربيعة بن نزار - انتقلت  
الرأسة عن بني ضبيعة فصارت في عنزة  
ومنهم عامر هذا ٢٦٠ : ١٣ - ١٥
- عامر الشعبي - شعر القطامي بينه وبين الأخطل  
عند عبد الملك بن مروان ٤٧ : ٦ - ١٤ ،  
٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ، ٥٠ :  
١٢ - ١
- عامر بن صعصعة - في شعر للقطامي ٤٦ :  
٥ و ٢٠
- عائد الكلب - لقب عبد الله بن مصعب الزبيري  
٢٤١ : ٦
- عباد بن نهيك بن اساف - عم عبد الله بن أبي  
معمل ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم  
وصحبه ، وصلى معه الى القبلتين ١١ :  
٥ - ٧
- العباس بن الحسين - اخرج له امير المؤمنين  
لثلاثين مائة ٢١٣ : ٨
- العباس بن محمد - دخل عليه موسى بن عبد الله  
ابن حسن في يوم شات ، وما دار بينهما  
من حديث ٢١٦ : ٥ - ١٥ ، ٢١٧ :  
١ - ٦
- عبد بن زهره الهدلي - ابن عم أبي العيال بن  
أبي عنتره او كان اخاه لأمه ١٩٧ : ٧ ،  
قتل في غزاة مع عبد العزيز بن زوارة  
الكلابي ١٩٨ : ١
- عبد الحارث بن عبد المسيح الاوسي - قتل  
عندما اسنحر القتل بين عتاب بن سعد  
والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ : ١٤
- عبد الحي بن القتال الكلابي - اخوته : حبيب  
وعبد الرحمن وعمير ، وامهم ريا بنت نضر بن  
عامر ١٨٨ : ١٣
- عبد الخير بن القتال الكلابي = عبد الحي بن  
القتال الكلابي
- عبد الرحمن بن صافر البكائي - تزوج بنت  
المطلق بن حنتم والتي كان القتال البكائي يريد  
أن يتزوجها ١٩٢ : ٥ - ١٣
- عبد الرحمن بن القتال الكلابي - اخوته حبيب  
وعبد الحي وعمير ، وامهم ريا بنت نضر بن  
عامر ١٨٨ : ١٢
- عبد الرحمن بن معاوية بن هشام - بعث من  
الاندلس لشراء المغنية العجفاء وحملت اليه  
١٣٤ : ٧ و ٨
- عبد السلام بن القتال الكلابي - كان للقتال  
ابنائه يقال لأحدهما المسيب وللآخر  
عبد السلام ، وقول القتال له ١٧٦ : ٩ -  
١٢
- عبد العزيز بن زوارة الكلابي - قتل في غزاة  
مع عبد بن زهرة الكلابي ١٩٨ : ١



ابن يزيد بن عبد الملك اليمامة ، وخبر عدوان  
المهر بن سلمى الحنفى عليه ٨٥ : ١٢ - ١٥ ،  
٨٦ ، ١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ :  
١ - ١٢ ، ٨٩ : ١ - ٦

على بن هشام - هتف بشعر لغروه بن حميصه  
فى عماره بن عقيل وهو موجود عند المأمون ،  
وحبر ذلك ٢٤٧ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ،  
استنسخ به فى ان ياذن له المأمون فى  
الانصراف ٢٥٠ : ٦

عليه بنت شيبه بن عامر بن ربيعة - سألها  
القتال الكلابى زماما فابت أن تعطيه بهجاءا  
وقومها ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ - ٨ ،  
١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣

عليم بن جناب الكلابى - فى شعر للراى  
٨ : ٢٤

عمار ذو كبر - ( ترجمته ) ٢١٩ - ٢٢٥ ،  
اسمه ونسبه ٢٢٠ : ١ - ٨ ، لم يبرح  
الكوفة ولم ينتجع احدا ٢٢٠ : ٩ - ١٧ ،  
٢٢١ : ١ - ٩ ، يسمع الوليد بن يزيد ذالته  
فيرسل له جائزة . يهجو امراته فتضربه  
٢٢٣ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٤ : ١ - ١٠ ، يشكو  
جاريته للأمير فينتصف له منها ٢٢٤ : ١٠ -  
١٥ ، ٢٢٥ : ١ - ١٦ ، ٢٢٦ : ١ - ٨ ،  
بينه وبين بائع الرعوس ٢٢٦ : ٩ - ١٧ ،  
٢٢٧ : ١ - ٤ ، بينه وبين الأمير خالد بن  
عبد الله ٢٢٧ : ٥ - ١٤ ، ٢٢٨ : ١ - ١٥ ،  
دندان صديقه يتخلى عنه وسط الفرات  
٢٢٩ : ١ - ٨ ، بين عمار وخالد الفرس  
٢٢٩ : ٩ - ١٧ ، ٢٣٠ : ١ - ١٥ ، ٢٣١ :  
١ - ٦ ، يمدح عاصم بن عتيق ، نيدفع اليه  
جيبته ٢٣١ : ٧ - ١٢ ، ٢٣٢ : ١ - ٧ ،  
مصيده اللاليه ثيرة المذول ولكه سا  
مضحكة ٢٣٢ : ٨ - ١٥ ، يتغزل بنفسه  
جيدة ١٣٣ : ١ - ١١ ، يتغزل بقريده  
مسمية طويته ٢٣٣ : ١٢ - ١٦ ، ٢٣٤ :  
١ - ١٢ ، رواية اخرى فى نسب نسبه  
تم مدته اللاليه ٢٣٤ : ١١ و ١٤ : ١٣٥

عمارة بن عقيل - ( ترجمته ) ٢٤٥ - ٢٥٨ ،  
اسمه ونسبه ٢٤٥ : ١ - ٥ ، أشد اسواء

١٤٧ : ١ - ٤ . عفراء نخطب فيوسل الى  
عمه ١٤٧ : ٥ - ١٢ . لا يد من المال ١٤٨ :  
١ - ٣ . رحلته الى ابن عمه ١٤٨ : ٤ - ٦ .  
يرجوها غيره ١٤٨ : ١٠ - ١٤٩ : ١ - ٦ .  
١٥٠ : ١ - ٧ . يعرف الحفيفة ميرحل  
ابها ١٥٠ : ٨ - ١٢ ، ١٥١ : ١ - ٩ .  
١٥٢ : ١ - ٤ . يتركه مع عفراء ١٥٢ : ٦ -  
١٢ - ١٥٣ : ١ - ٣ . الا ان قد يست  
١٥٣ : ٤ - ١٠ ، ١٥٤ : ١ - ٥ ، هو  
وعراف اليمامة ١٥٤ : ٦ - ٩ ، ١٥٥ :  
١ - ٦ ، اما على عفراء ١٥٥ : ٧ و ٨ ،  
١٥٦ : ١ - ٨ ، ١٥٧ : ١ - ١٠ ، ١٥٨ :  
١ - ٥ . عمراء تربيته وتموت بعده ١٥٨ :  
٦ - ٩ ، ١٥٩ : ١ - ٣ ، مفاجاة ١٥٩ :  
٤ - ١٠ ، ١٦٠ : ١ - ٣ . لا ينفعه وعظ  
ولا دواء ١٦٠ : ١ - ١١ ، يلصق صدره  
بحياض الماء ١٦١ : ١ - ٦ ، من اى شيء  
مات ١٦١ : ٧ - ١٢ ، ١٦٢ : ١ - ١١ ،  
ما بلغ به ما ارى ١٦٢ : ١٢ - ١٦٣ :  
١ - ١٥ . خبر آخر عن موت عمراء بعده  
١٦٤ : ١ - ١٤ ، تعادى فى حبها حتى فله  
١٦٥ : ١ - ٦ ، يطاف به حول الكعبة ١٦٥ :  
٧ - ١٣ ، هذا قتيل الحب ١٦٥ : ١٤  
و ١٥ ، ١٦٦ : ١ - ١٠

عفراء بنت عفال بن مهاصر - بنت عم عروه بن  
حزام ، تشبب بها ١٤٥ : ٤ و ٥ ، ١٤٦ :  
١ - ٧ ، ١٤٧ : ١ - ٤ ، نخطب فيوسل  
الى عمه ١٤٧ : ٥ - ١٢ ، زوجها رجلا من  
بنى أمية من اهل الشام ١٤٨ : ١٠ - ١٤٩ :  
١ - ٩ ، ١٥٠ : ١ - ٥ ، قالت تترى عروه  
ابن حزام ١٥٨ : ٦ - ٩ ، ١٥٩ : ١ -  
عفيف بن حسان بن حصين - من بنى الجلاح .  
قتله زور بن الحارث ٢٢ : ٣ و ٤

عمار بن مهاصر - عم عروه بن . ام و  
عفراء التى تشبب بها عروه ١٤٠ : ٥  
عميل بن علفه . قال شعرا فى غدره عمير بن  
الحباب على كلب ٣٥ : ١ - ٥  
علويه - اخذ عنها أحمد بن عبد الله بن ابر  
العلماء ١ : ٦

على بن المهاجر بن عبد الله الكلابى - ولاء الوليد

عمرو بن حسان بن عوف - من بنى الجلاح ،  
قتله زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١١  
و ١٢

عمرو بن سلمة بن سكين بن قريظ - أسلم  
فحسن اسلامه ووفد الى النبي صلى الله  
عليه وسلم : فاستقطعه حمى بين الشفراء  
والسعدية فأقطعه اياها ٩٣ : ٥ - ٨

عمرو بن عثمان - كان أبو المتنخل ، يكنى أبا  
مالك ، فهلك فرثاه المتنخل ١٠٥ : ٦ و ٧

عمرو بن عدى زيد العبادى - كان كاتب كسرى  
وترجمانه بالعربية ، فى أمور العرب ٦١ :  
٦ و ٧ ، امره كسرى أن يسير باللطيمة حتى  
تبلغ اليمن ٦٢ : ٥ ، قتل فى وقعة ذى قار  
فرثته أمه ٧٣ : ٧ - ١١ ، ٧٤ : ١ - ٣

عمرو بن الليث - التجأ اليه قائد من قواد  
أحمد بن عبد العزيز وهو يومئذ بخراسان  
٥١ : ٩ ، فى شعر لأبى نجدة ٥١ : ١١

عمرو بن مسعدة - كان يكتب بين يدى أمير  
المؤمنين المأمون ٢٥٠ : ١٣ ، يأذن لعماره  
ابن عميل بالانصراف ويعطيه الف درهم  
٢٥١ : ٣ - ١٤

عمرو بن معاوية - من بنى خالد بن كعب بن  
زهير ، قتل عندما استحر القتل بينى عتاب  
ابن سعد والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٢٨ :  
١٣ و ١٤

عمير بن الحباب - اغار على كلب فاصابهم يوم  
الفوير ويوم الهبل ويوم كآبه ويوم دهمان  
وخبر هذه الفارات وشعره فيها ٢٤ :  
١٥ - ١٨ ، ٢٥ : ١ - ١٦ ، ٢٦ : ١ - ١٢ ،  
٢٧ : ١ - ١٨ ، ٢٨ : ١ - ١٧ ، ٢٩ : ١ -  
١٨ ، ٣٠ : ١ - ٩١ ، ٣١ : ١ - ١٧ ، ٣٢ :  
١ - ١٦ ، ٣٣ : ١ - ١٣ ، ٣٤ : ١ - ١١ ،  
٣٥ : ١ - ١٤ ، ٣٦ : ١ - ١٥ ، ٣٧ :  
١ - ٥

عمير بن حسان بن عمر بن جبلة - اجتمع اهل  
المصيخ اليه ، وقتلوا زفر بن الحارث ٢٢ :  
٤ - ٩

عمير بن شبيب = القطامى  
عمير بن القتال الكلابى - اخوته حبيب

فى شعره من جرير ٢٤٥ : ٦ - ١٥ ، ٢٤٦ :

١ - ٤ ، كان هجاء خبيث اللسان ٢٤٦ :

٥ - ١٠ ، ما هاجى شاعرا الا كفى مؤونته

٢٤٦ : ١١ - ١٥ ، ٢٤٧ : ١ و ٢ ، المأمون

يف على ما وقع بينه وبين فروه بن حميصه

٢٤٧ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ، بيته من

تسمره يعضى على منافسه فروة ٢٤٨ :

٨ - ١٥ ، ٢٤٩ : ١ - ٥ ، المأمون يلومه

على مبالفته فى وصف نفسه بالكرم ٢٤٩ :

٦ - ١٤ ، ٢٥٠ : ١ - ٣ ، عمرو بن مسعدة

يأذن له بالانصراف ويعطيه الف درهم ٢٥٠ :

٤ - ١٤ ، ٢٥١ : ١ - ١٦ ، أبو حاتم

السجستاني يراجع فى اللغة ٢٥٢ : ١ -

٥ ، يمدح الواقع فيأمر له بخلة وجائزة

٢٥٢ : ٦ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ٤ ، النخعي

يصله بالمأمون فيمدحه وينال جائزته ٢٥٣ :

٥ - ١٠ ، يقدم خالد بن يزيد على تميم

ابن خزيمة ٢٥٣ : ١٣ - ١٨ ، ٢٥٤ :

١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨ ، أتد ما هجى

به ٢٥٦ : ١ - ٤ ، ابن السكيت يصف

هجاءه بأنه أكرم هجاء ٢٥٧ : ٥ - ١٥ ،

ينقل من شعره القديم بعد أن كبر ٢٥٧ :

١٦ - ١٨ ، ٢٥٨ : ١ - ٥

عمر بن الخطاب - على عهده فتح المسلمون

السواد ، أى رستاق العراق وضياعها ٥٤ :

٢١ و ٢٢ ، فى خلافته خرج أبو العيال

وبدر بن عامر الى مصر ١٩٩ : ١٢

عمر بن عبد العزيز - فى خلافته قدم القطامى

دمشق ليمدحه ١٩ : ٩ - ١١

عمرة بنت حرة بن عوف - أم القتال الكلابى

١٦٩ : ٤

عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم البشكري -

شجع بكر بن وائل على قتال الأعاجم ٧٠ :

٨ - ١٠

عمرو بن الحارث - كان مع جساس بن مرة

عند قتل كليب بن ربيعة ، فطلب منه كليب

أن يفيثه بشربة ماء فأبى فانصرف عنه ، ثم

طلب من عمرو أن يفيثه بشربة ماء فنزل اليه

فأجهز عليه فقبل فى هذا بيت شعر

٥٢ : ١ و ٧ - ١٠

وعبد الرحمن وعبد الحى ، وأمههم ربا بنت  
نفر بن عامر ١٨٨ : ١٣  
العنبرى - جاور هو والراعى فى بنى سعد بن  
زيد مناة فكانوا اذا مدحهم الراعى أخذوا  
مال العنبرى فأعطوه للراعى وقول العنبرى  
فى ذلك ٢١٦ : ١٩ - ١٣

عوف بن مالك - وقع جملة فى ثنية فضة يوم  
التحالى ٩٣ : ٢١ ، أصعد ابنته على جمل  
له فى ثنية قضيه حتى اذا توسطها ضرب  
عرقوبى الجمل ونادى يحث القوم على القتال  
فى يوم ذى قار ٩٥ : ٦ - ١٢

عويمر = عمرو بن عثمان  
غلام أبى داود - جار لعمار يبيع الرعوس ،  
وما دار بينهما ٢٢٦ : ٩ - ١٧ ، ٢٢٧ :  
٤ - ١

غنى - قتل وابنه جساس يوم المصينخ ٢٢ :  
٦ و ٧

الفرزدق - قضى له الراعى على جرير ٢٠٦ : ٨  
فرعة بنت سعد = فرعة بنت سعيد  
فرعة بنت سعيد بن حارثة بن لأم - كانت عند  
النعمان بن المنذر ٥٤ : ١

الفند الزمانى - ( ترجمته ) ٩١ - ٩٦ ، اسمه  
ونسبه ٩٣ : ١ - ٥ ، يشهد حرب بكر  
وتغلب ٩٣ : ٦ - ١٠ ، هو والشيطانان  
فى بنى شسيبان ٩٤ : ٢ - ١٣ ، ٩٥ :  
١ - ١١ ، ٩٦ : ١ - ١١

فروة بن حميصه الأسدى - طال التهاجى بينه  
وبين عمارة بن عقيل ، فلم يفلح أحدهما  
صاحبه حتى قتل فروة ٢٤٦ : ٩ و ١٠  
القاسم بن عيسى = أبو دلف

القتال الكلابى - ( ترجمته ) ١٦٧ - ١٩٥ ،  
اسمه ونسبه ١٦٩ : ١ - ٥ ، يقتل ابن عمه  
ويهرب ١٦٩ : ٨ - ١١ ، ١٧٠ : ١ - ١٠ ،  
١٧١ : ١ - ١٢ ، ١٧٢ : ١ - ١٠ ، ١٧٣ :  
١ - ٣ ، يصاحب نمرا ١٧٣ : ٤ - ١٣ ،  
١٧٤ : ١ - ١٠ ، ١٧٥ : ١ - ٣ ، وليمة  
أبى سفيان ١٧٥ : ٤ - ١١ ، ١٧٦ : ١ - ٧ ،  
ولده : المسيب وعبد السلام ١٧٦ : ٨ - ١٢ ،  
يعمر أخواله ١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ٤ -  
١٠ ، ١٧٩ : ١ - ١١ ، ١٨٠ : ١ - ١٣ ،

يفتل ابن هبار ١٨١ : ١ - ١٤ ، ١٨٢ :  
١ و ٢ ، عليه مدحه زمنا فبهجوها وقومها  
١٨٢ : ٣ - ١٠ ، ١٨٣ : ١٠ - ٨ ، ١٨٤ :  
١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٩ ، بهجو قومه ١٨٥ :  
١٠ - ١٢ ، ١٨٦ : ١ - ١٢ ، يطلق احدى  
روجيه ١٨٧ : ١ - ١٢ ، ١٨٨ : ١ - ٥ ،  
جرير يضرب انف قتال ١٨٨ : ٦ - ١٤ ،  
١٨٩ : ١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ - ١٧ ، ١٩١ :  
١ - ٥ ، يقتل أمة عمه ١٩١ : ٦ - ١٣ ،  
١٩٢ : ١ - ٣ ، ابن فارس وابن فارس  
١٩٢ : ٢ - ١٣ ، يحض قومه ويلومهم ١٩٢ :  
١٤ ، ١٩٣ : ١ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٥ ،  
١٩٥ : ١ - ١٣

القحيف العفيلى - ( ترجمته ) ٨٢ - ٩٠ ، اسمه  
ونسبه ٨٣ : ١ - ٤ ، يتسبب بخرقاء ،  
صاحبة ذى الرمة ٨٣ : ٥ - ١٢ ، ٨٤ :  
خرقاء لا يزيد السنين الا ملاحظة ٨٤ :  
٩ - ١٢ ، ٨٥ : ١ و ٢ ، يهيم بامرأة من  
عبس ويرحل عنها ٨٥ : ٣ - ١٠ ، شعره  
حول عدوان المهير ٨٥ : ١١ - ١٥ ، ٨٦ :  
١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ : ١ - ١٣ ،  
٨٩ : ١ - ٦ ، يعول لى المفتى ٨٩ : ٧ -  
١١ ، ٩٠ : ١ - ٥

القدار - أحد بنى الحارث بن الدول بن صباح  
ابن عتيك بن اسلم بن يذكر بن عنزه ٢٦٠ :  
١٤ و ١٥

قراد بن الأخرى بن بئر بن عامر بن مالك -  
حمل على سعيد بن عمرو بن سلمة فقتله  
١٩٤ : ١ و ٢ ، ثم فر الى بشر بن مروان ،  
وهو ابن عمه وخبر ذلك ١٩٤ : ٥ - ١٣  
قرشة - من اشراف بنى تغلب ٣٧ : ١٢ و ١٣ ،  
فريظة بن حذيفة بن عمار بن ربيعة - كانت  
أم جدير له فولدت نجبية أم علية بنت شيبه  
ابن عامر وأخويهما جهم وأويس ١٨٢ :  
٤ - ٨

قطاة = أم قيس  
القطامى - ( ترجمته ) ١٦ - ٥٠ ، اسمه ١٧ :  
٢ و ٣ ، يسبق الأخطل ١٧ : ٤ - ١١ ،  
أول من لقب « صريع الغواني » ١٨ : ١  
و ٢ ، بهجو امرأة من محارب ١٨ : ٣ - ١١ ،

- كثير دبه = كثير دبه  
كسرى ابرويز بن هرمز - خبر غضبيه على  
النعمان بن المنذر وحبيه بساباط ويقال  
بجانمين ٥٢ : ٦ - ١٠ ، ٥٤ : ١ - ١٠ ،  
اشتد حنقه على بكر بن وائل فارسل الى  
قيس بن مسعود وامر به فحبس بساباط  
٥٦ : ١١ و ١٢ ، ٥٧ : ١ - ١١ ، لم يزل  
قيس بن مسعود في سجنه بساباط حتى  
مات فيه ٨١ : ٨
- كلاب بن ورقاء بن حذيفة بن عمار - نحر  
جزورا وصنع طعاما وجمع العوم عليه ١٨٨ .  
٦ و ٧
- كليث بن ربيعة - اجهز عليه عمرو بن الحارث  
عندما طلب منه ان يفيشه بشربة ماء ٥٢ :  
٨ - ١٠
- كنيز دبة - غنى بشعر لابي نجدة لجيم بن  
سعد ، فسر احمد بن عبد العزيز بن دلف ،  
وامر له بجائزة وخلع عليه وحمله ٥١ : ٧ ،  
٥٢ : ٣ و ٤
- كيسة بنت ابي = ام عمير بن حسان  
لجيم بن سعد = ابو بجده
- ليلي بنت سعد - من قضاة ، كان ابو صخر  
الهذلي يهاها ، وتكنى ام حكيم ، وكانا  
يتواصلان برهة من دهرهما ، ثم تزوجت  
ورحل بها زوجها الى قومه ، شعره في ذلك  
١٢٠ : ٦ - ١١ ، ١٢١ : ١ - ١١
- مالك بن عوف - من بني تغلب ، قد طعن  
صبيا من صبيان بكر بن وائل ، فقتله الفند  
الزمانى ٩٦ : ٣ - ١٠
- مالك بن عويمر = المتنخل
- المامون - ( امير المؤمنين ) - يقف على ما وقع  
بين عمارة بن عقيل وبين فروة بن حميصه  
٢٤٧ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ، يلوم  
عمارة بن عقيل على مبالفته في وصف نفسه  
بالكرم ٢٤٩ : ٦ - ١٤ ، ٢٥٠ : ١ - ٣ ،  
النخعي يصل عمارة بن عقيل بالممامون فيمدحه  
وينال جائزته ٢٥٣ : ٥ - ١٢
- التملس - ( ترجمته ) ٢٥٩ - ٢٦١ ، سبب  
تسميته التملس ٢٦٠ : ١ - ٣ ، اضممه  
ونسبه ٢٦٠ : ٤ و ٥ ، ضيعات العرب
- ١٩ : ١ - ٧ ، يمدح عبد الواحد بن سليمان  
١٩ : ٩ - ١٠ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، اشعر الناس  
١٠ : ٨ - ١٢ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، راي اعرابي  
في حكمه له ٢١ : ٣ - ١٢ ، السيب في  
اسره ٢٢ : ١ - ١٢ ، ٢٣ : ١ - ١٧ ،  
١٤ : ١ - ١٤ ، عبارات عمير بن الحباب  
على كلب ٢٤ : ١٥ - ١٨ ، ٢٥ : ١ - ١٦ ،  
٢٦ : ١ - ١٢ ، ٢٧ : ١ - ١٨ ، ٢٨ :  
١ - ١٧ ، ٢٩ : ١ - ١٨ ، ٣٠ : ١ - ١٦ ،  
٣١ : ١ - ١٧ ، ٣٢ : ١ - ١٦ ، ٣٣ :  
١ - ١٢ ، ٣٤ : ١ - ١١ ، ٣٥ : ١ - ١٢ ،  
٣٦ : ١ - ١٥ ، ٣٧ : ١ - ١٨ ، ٣٨ :  
١ - ١٧ ، ٣٩ : ١ - ١٧ ، ٤٠ : ١ - ١٩ ،  
٤١ : ١ - ١١ ، ٤٢ : ١ - ١١ ، ٤٣ :  
١ - ١٣ ، ٤٤ : ١ - ١٠ ، ٤٥ : ١ - ٨ ،  
٤٦ : ١ - ٥ احسن الاسلاميين ٤٦ : ٦ - ١١ ،  
٤٧ : ١ - ٥ ، تنعر الفطامي بين الاخطل  
والشعبي عند عبد الملك ٤٧ : ٦ - ١٤ ،  
٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ١٠ ، ٥٠ : ١ -  
١٢
- قلطف بنت النعمان بن معد يكره التغلبي - ام  
النعمان بن زعدة ٦٣ : ١٠
- قيس بن عاصم التميمي - حفز الحارث بن  
شريك بن مطر بالرميح حين خاف ان يفوقه ،  
فلقب شريك بالحوقران ٧٢ : ٢٤ ، ٢٥
- قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذي الجدين  
- وفد الى كسرى فسأله ان يجعل له اكلا  
وطعمة على ان يضمن له على بكر بن وائل  
الا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه ، فاقطعه  
الابلة وما والاها ٥٤ : ٧ - ١٠ ، امر به  
فحبس بساباط ٥٦ : ١٢ ، ٥٧ : ١ - ١١ ،  
قال شعرا وهو قوي حبس كسرى بساباط  
٥٧ : ١ - ١١ ، وقال ينذر قومه ٥٨ : -  
١ - ١٠ ، ٥٩ : ١ - ١ ، ارسل اليه كسرى  
يطلب منه ودائع النعمان فبعث اليه ان الذي  
بلفك باطل وما عندي قليل ولا كثير ٥٩ :  
٧ - ١٢ ، ٦٠ : ١ - ٧ ، لم يزل في سجن  
كسرى بساباط حتى مات فيه ٨١ : ٨

يتسكو جاريتيه للأمير محرمه بن عمرو  
فينتصف له منها ١٢٤ - ٨٠ - ١٦ - ٢٢٥ .  
١ - ١٦ ، ٢٢٦ ، ١٠ - ٨

مره بن عمرو بن عبد الله بن معاوية - نزل عنده  
حالة النعمان بن زرعه وامه فلفظ بنت  
النعمان وامها الشقيقة بنت الحارث الوصاف  
المجلد ١٠ : ٦٤

المرجل - لقب محمد بن أحمد بن المكي ١ : ٢٠  
المرجل = المرجل

مرتد بن الحارث بن نور بن حرمة - لحق  
النعمان بن زرعه ، فاهوى له طعنا ، فسبمه  
النعمان بضرب فرسه فاعلته ، فقال مرتد  
في ذلك شعرا ٧٢ : ٦ - ٩ ، ٧٣ : ١  
مرداس بن أبي عامر السلمي - كان مجاورا  
ليكر بن وائل فلما رى جيوش كسرى قد  
اقبلت على بكر بن وائل حمل عياله فخرج  
عنهم وانما يقول يحرضهم ١٤ : ١٠ - ١٢ ،  
٦٥ : ١ - ٥

مريم بنت عبد الله بن أبي معقل - ( مريم  
الكبيرة ) - تزوجها حبيب بن الحكم بن أبي  
الغاصي بن أمية ١٢ : ٦٠ - ١٤ ، ١٣ :  
١ و ٢

مريم بنت مسكين بن عبد الله بن أبي معقل -  
( مريم الصغيرة ) - تزوجها محمد بن خالد  
ابن الزبير بن العوام ١٢ : ٦ - ١٤ ، ١٣ :  
١ و ٢

مسكين بن عبد الله بن أبي معقل - ابنته مريم  
( مريم الصغيرة ) - تزوجها محمد بن خالد  
ابن الزبير بن العوام ١٢ : ٦ - ١٤ ، ١٣ :  
١ و ٢

مسلم بن يحيى الأرت - مولى بني زهرة  
وصاحب الخمر ١٣١ : ٥

المسيب بن القتال الكلابي - كان للقتال ابنان ،  
يقال لأحدهما المسيب وللآخر عبد السلام  
١٧٦ : ٩ ، أمه بنت ورقاء بن الهيثم بن  
الهصان ، طلقها القتال وهي حامل فيه ١٨٧ :  
٩ - ١

مصاد بن المغيرة بن أبي جبلة - سيد بني الجلاح  
أسره زفر بن الحارث وأتى به قرقيسيا ،  
ثم من عليه ٢٢ : ١ - ٣

كلها من ربيعة ٢٦٠ : ٦ - ١٥ ، ٢٦١ :  
٣ - ١

المتنخل - ( أخباره ونسبه ) ٩٩ - ١٠٧ ،  
أسمه ونسبه ١٠١ : ١ - ٩ ، خبر مقتل  
أثيلة ١٠١ : ١٢ و ١٣ ، ١٠٢ : ١ - ١٢ ،  
١٠٣ : ١ ، يعلم بمقتل ابنه ويرثيه ١٠٣ :  
٢ - ٧ ، ١٠٤ : ١ - ٨ ، ١٠٥ : ١ - ٥ ،  
وفاؤه أباه ١٠٥ : ٦ - ٨ ، ١٠٦ : ١ - ٥ ،  
أبو جعفر محمد بن علي يتمثل بشعره  
١٠٦ : ٦ - ١٠ ، ١٠٧ : ١ - ٥ ، طائفته  
١٠٧ : ٦ - ١١

المتوكل - ( الخليفة ) وفد عليه عمارة بن عقيل  
٢٥٧ : ١٧ و ١٨ ، قلب عمارة قصيدة من  
شعره اليه وأخذ بها منه عشرة آلاف درهم  
٢٥٨ : ١ - ٥

مجاشع بن الأجلح - قتل عندما استحر القتال  
ببني عتاب بن سعد والنمر وفيهم أخلاط  
٢٨ : ١٣

المجير بن أسلم القشيري - قال شعرا يصف  
يوم دهمان ٣٠ : ١١ - ١٩ ، ٣١ : ١ - ٣  
محرز بن يزيد - كان مع سعيد بن عمرو بن  
سليمة ، فحذف فرس قراد بن الأخدر  
فغقرها ١٩٣ : ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٣

محسن بن الحارث بن الهصان - أتى القتال  
الكلابي وهو في سجنه وأخرجه على ألا يذكر  
عالية في شعره ، وهي التي ينسب بها في  
أشعاره ١٨٩ : ١١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ - ١٧ ،  
١٩١ : ١ - ٥

المخلق بن حنتم - أراد القتال الكلابي أن يتزوج  
بنته ١٩٢ : ٥

محمد بن جبلة بن عوف - من بني الجلاح ،  
قتله زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١٢  
محمد بن طفيل بن مطير بن أبي جبلة - قتله  
زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١١

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن  
علي بن أبي طالب - خرج معه عبد الله بن  
مصعب الزبيري فيمن خرج من آل الزبير على  
أبي جعفر المنصور بالمدينة ٢٣٧ : ٦ - ٨  
مخرمة بن عمرو - حجت في أمارته دومة بنت  
رباح زوجة عمار ذي كباد ٢٢٤ : ١ ،

والحارث بن وعلة بن مجالد بن يثري  
فأعطاهما جلتى تمر وكرباسين ، فغضبا  
وابيا أن يقبلا ذلك منه ، فخرجا واستغويا  
ناسا من بكر بن وائل ثم أغارا على السواد  
٥٥ : ٥ - ٩ ، ٥٦ : ١ - ٥

المنذلف بن ادريس الحنفى - بعثه المهير الى  
الفلج وهو منزل لبنى جعدة فقتلوه وصلبوه  
٨٨ : ١٠ - ١٣

منذرين حسان - قال شعرا عندما حمل  
حميد بن بحدل على كل من الفريقين فى يوم  
دهمان ٢٩ : ٤ - ٩

منهب الورق - جد عبد الله بن أبى معقل ،  
كان مسمى بذلك لأنه كسب مالا فعجب أهل  
المدينة من كثرة فاباحهم اياه فنهبوه ١٠ :  
٨ و ٩

المهدى - ( الخليفة ) - يكتب شعر عبد الله  
ابن مصعب الزيرى بفحمة على الأرض  
اعجابا به ٢٣٧ : ٩ - ١٦ ، ٢٣٨ : ١

المهير بن سلمى الحنفى - خبر عدوانه على  
ابن المهاجر بن عبد الله الكلابى عند مقتل  
الوليد بن يزيد ٨٥ : ١٢ - ١٥ ، ٨٦ :  
١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ : ١ - ١٣ ،  
٨٩ : ١ - ٦

موسى بن عبد الله بن حسن - دخل على  
العباس بن محمد فى يوم شات ، وما دار  
بينهما من حديث ٢١٦ : ٥ - ١٥ ، ٢١٧ :  
١ - ٦

موسى بن عبد الملك - قد قيل ان لأحمد بن  
يوسف بيتين فيه ٣ : ٣  
موسى الهادى - يتنق قميصه اعجابا بشعر  
لأبى صخر الهذلى ١٢٥ : ١ - ١٦ ، ١٢٦ :  
١ - ٥

نجده الخفاجى - ينسب له شعر القحيف  
العقيلى ٨٩ : ٤ - ٦

نجيبة - أم عليّة بنت شيبّة بن عامر واخويها  
جهم واويس ١٨٢ : ٤ - ٨  
النخعى - يصل عمارة بن عقيل بالمامون فيمدحه  
وينال جائزته ٢٥٣ : ٦ - ١٢  
الندار - من بنى قشير ، خدع العجالي من نساء  
عتاب بن سعد والتمر وفيهم أخلاط تغلب

مصحف بن الزبير - ولى العراق فوفد اليه ابن  
الزبير ١٨ : ٤ - ١٣ ، وقد عليه عمير  
ابن الحباب ، فأعلمه أنه قد أوج قضاعه  
بعملائه أم وأمه لم يبق الا حى من ربيعه  
أكثرهم ١٠ ، فسأله ان يولاه عليهم ٢٧ .  
١٤ و ١٥

مذابر بن عون - خلف حميد بن حريث بن  
بحدل على ، قتل كل من كان فى يده  
من الأعراب ، الذميين ، وكانوا ستين رجلا  
٢٣ : ٩ - ١٧ ، ٢٤ : ١ - ٦

مطيع بن اياس - كان هو وعبد الوهاب وحماد الراوية  
يتنادمون ويجتمعون على شأنهم لا يفترقون ،  
وكانهم كان متهما بالزندقة ٢٢٠ : ٦ - ٨  
معاوية بن أبى سفيان - بلغه خبر عروة بن  
انزام وعمره ، بعد موتهما فقال : لو علمت  
بحال هذين الدعيرين الكريمين لجمعت بينهما  
١٦٤ : ١٠ و ١١ ، عمر الى خلافته  
إبو العيال بن أبى عنتره ١٩٧ : ٦ ، غزا الروم  
فى أيامه عبد بن زهرة ١٩٧ : ١١ ، كتب  
اليه أبو العيال بن أبى عنتره قصيدة قرأها  
وقرئت على الناس فبكى الناس وبكى معاوية  
١٩٨ : ٢ - ١٥ ، ١٩٩ : ١ - ٩

المتصم - عمر الى آخر أيامه أحمد بن عبد الله  
ابن أبى العلاء ١ : ٦ و ١٧  
العتضد - عمر الى آخر أيامه أحمد بن عبد الله  
ابن أبى العلاء ١ : ٦  
المغيرة بن شعبة - كان على الأهوة ، فاراد أن  
يسافر اليه عبد الله بن أبى معقل ١٣ : ٦  
مفداة - امرأة عمارة بن عقيل ، وفى شعره  
٢٤٩ : ٩ - ١٢

مروق بن عامر - الشيباني - أغار ومعه بجير  
ابن هانئ بن مسعود الحجلي على القادسية  
وطير ناباذ ٥ : ٦ و ٧ ، وصف أغارته على  
على القادسية وطير ناباذ هو وأصحابه فوقع  
فيهم الظلمون ٥٦ : ٦ - ١٠

مقاسة بن ناصح - غنى بشعر عبد الله بن أبى  
معقل ١٤ : ١  
مقطع الوضيي - سمي بذلك حنظلة بن ثعلبة  
٧١ : ١ و ٩

المدر بن حنظلة بن حبي بن ثعلبة - قدم هو



هند بنت حسان = حرقه بنت حسان  
 هند بنت سعد - في شعر للرأسي ٢١٤ : ٢  
 هند بنت مهاضر - عمه عروة بن حزام ، شكا  
 اليها ما به من حب عفراء ابنة عبيد الله  
 ١٤٦ : ٨ و ٩  
 الهيثم بن جرير بن يساف - في شعر قيس  
 ابن مسعود ٥٧ : ٥ و ١٠  
 الوائق - يمدحها عمارة بن عقيل بن عامر له بخلمه  
 وجائزة ٢٥٢ : ٦ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ٤  
 الودد - فرس كان لوفد بن الحارث ٤٤ :  
 ٥ و ١٤  
 وردان - يقال ان ام عبد الله بن مسعود الزبيري  
 كانت تهوى رجلا يكرى العمير يقال له  
 وردان ، فكان من بسبه ينسبه اليه ٢٤٠ :  
 ١ - ٤  
 ورقاء بن الهيثم بن الهسان - كانت ابنته عاتكة  
 القتل الكلابي ثم طلقها عندما وجد عندها  
 جرير بن الحصين ١٨٧ : ١ - ١٢ ، ١٨٨ :  
 ١ - ٥  
 الوصاف العجلي - هو الحارث بن مالك ٦٣ :  
 ١٨ و ٢١  
 الوليد بن عبد الملك - اول ما حرك من القطامي  
 ورفع من ذكره ١٩ : ٩ و ١٠  
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك - كان ولي علي بن  
 المهاجر بن عبد الله الكلابي اليمامة ٨٥ :  
 ١٢ ، استقدم في خلافته حماد الراوية  
 وسأله عن شعر عمار ، فأنشده ذاتيه ،  
 فأرسل لعمار بجائزة ٢٢١ : ٩ - ١٦ ،  
 ٢٢٢ : ١ - ١٥ ، ٢٢٣ : ١ - ١٤ ، رواية  
 أخرى في سبب انشائها ، سيده الغالية  
 ٢٣٤ : ١٣ و ١٤ ، ٢٣٥ : ١ - ١٢  
 يحيى بن طالب - ( ترجمته ) ١٣٥ - ١٤٢ :  
 شاعر لم يقع الى نسبه ١٣١ : ١ - ٣ ،  
 يركبه دين فيهرب ١٣٦ : ٤٠ - ١٠ ، الرشيد  
 يأمر بقضاء دينه ١٣٦ : ٧ - ١٢ ، ١٢٧ :  
 ١ و ٢ ، شاعر قرقي وأربفها ١٢٧ :  
 ٣ - ٩ ، ١٣٨ : ١ - ٧ ، يركب البحر  
 ١٣٨ : ٨ - ١٣ ، مات قبل وصول أمر  
 الرشيد ١٣٩ : ١ - ٦ ، في سوق الى  
 صاحبه ١٣٩ : ٦ - ١٣ ، ١٤٠ : ١ - ٧ ،  
 يحن الى قرقي ١٤٠ : ١١ ، دياره

بان آمنهن فلما اجتمعن له بقر بطونهن ٣٨ :  
 ١٦ - ١٨ ، ٣٩ : ١ و ٢  
 النعمان بن زرعة بن هرمي - من ولد السفاح  
 التغلبي ، قام الى كسرى وحته على الاغارة  
 على بكر بن وائل ٦١ : ٨ و ٩ ، فقد له على  
 تغلب والنمر ٦١ : ٩ و ١٠  
 النعمان بن زرعة - اقبل حتى انتهى الى ذي  
 قار ٦٣ : ٩ و ١٠ ، لحقه مرثد بن الحارث  
 ابن ثور بن حرملة ، فاهوى له طعنا ، فسبقه  
 النعمان بصد فرسه فأقلته ٧٢ : ٦ - ٨ ،  
 اسره الأسود بن بجير وجز ناصيته وأطلقه  
 على فرس له ٧٣ : ٢ - ٦  
 النعمان بن المنذر - غضب عليه كسرى ابرويز  
 ابن هرمز وحبسه بسابط ، ويقال بحانقين  
 ٥٣ : ٦ - ١٠ ، ٥٤ : ١ - ١٠  
 نهيك بن اساف - كان يهاجي ابا الخضر  
 الأشهلي في الجاهلية ١١ : ١٠ و ١١  
 الهامز - عقد له كسرى على ألف من الأساورة  
 ٦٢ : ٢ ، في شعر مرداس بن أبي عامر  
 السلمي ٦٥ : ١ ، قتله الحوفوان ٧ : ٤  
 هانيء بن قبيصة بن هانيء بن مسعود - قال  
 بعض الرواة انه هو الذي أدرك وقعة ذي قار  
 وليس هانيء بن مسعود ٥٣ : ١٤ و ١٥  
 هانيء بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بن  
 ذهل بن شيبان - أمه النعمان فاستودعه  
 ماله وأهله وولده وألف شكة ، ثم هرب وأتى  
 طيئا لصهره فيهم ٥٣ : ٧ - ١٠ ، رسول  
 قيس بن مسعود الى كسرى ٥٩ : ١٠ ، ٦٠ :  
 ٥ - ٧ ، ٦١ : ٥ ، سار حتى انتهى الى  
 ذي قار ٦٣ : ٩ و ١٠ ، قال له حنظلة بن  
 ثعلبة بن سيار : يا ابا امامة ان ذمتكم ذمتنا  
 عامة ٦٧ : ١٢ و ١٣ ، شجع بكر بن وائل  
 على قتال الأعاجم ٦٩ : ٩ ، ٧٠ : ١ - ٤  
 هشام بن عبد الملك - استقدم في خلافته حماد  
 الراوية وأمر له بصله سنية وحملا ٢٢٠ :  
 ١٦ و ١٧ ، ٢٢١ : ١ - ٨  
 هلال بن عامر - في شعر لعروة بن حزام  
 ١٥٥ : ٨  
 هليل بن عامر = هلال بن عامر  
 هند الجلاحية - قالت شعرا تعرض كلما على  
 القتال ٢٧ : ٣ - ٨

فى غزاته التى أقراه أبوه أياها أصيب جماعة  
من المسلمين وقتل فيها خلق من المسلمين  
١٩٧ : ١٢ و ١٣ ، ١٩٨ : ١ - ٥

يعقوب بن السكيت - يصف هجاء عمارة بن  
عقيل بأنه أكرم هجاء ٢٥٧ : ٥ - ١٥

يوسف بن عمر - حجت فى أمارته دومة بنت  
رياح زوجة عمار ذى كبار ٢٢٤ : ١ ، يشكو  
جاريته للأمير يوسف بن عمر فينتصف له  
منها ٢٢٤ : ٨ - ١٥ ، ٢٢٥ : ١ - ١٦ ،  
٢٢٦ : ١ - ٨

أمنية المتمنى ١٤٠ : ١٢ و ١٣ ، ١٤١ :  
١ - ١١ ، فى سبيل الله يحيى بن طالب  
١٤١ : ١٢ و ١٣ ، ١٤٢ : ١ - ١١

يزيد بن بحزن - شد على إياس بن الخراز وقتله  
٣٧ : ٨

يزيد بن حارثة - أخو بنى ثعلبة بن عمرو ،  
خرج لاسوار من الأعاجم من كتيبة الهامر  
فقتله وأخذ حلته وسلاحه ٧١ : ٨ و ٩

يزيد بن معاوية - ظهر عبد الله بن الزبير  
بالحجاز وقلب عليها بعد موته ١١١ : ٣ ،

## فهرس الجماعات والقبائل

( ١ )

ركية مشهورة ١٣٩ : ١٦ و ١٧ ، منهم امرأة كان عندها سعيد بن عمرو بن سلمة وهو شنج منيح عن الحسن ترقيه ١٩٣ : ١٥ ، اجتمعوا الى جحوش بن عمرو بن سلمة ١٩٤ : ٥ ، عبد الله بن مصعب يهوى جارية منهم وتهواه ٢٣٨ : ٩ - ١٥ : ٢٣٩ : ١ - ٨ بنو أسد - أناخ الى بيت امرأة منهم قراد بن الأخر بن بشر عندما فر هاربا الى بشر بن مروان ١٩٤ : ٧ ، أجود شعر عمارة بن عقيل ما هجاهم به ٢٥٦ : ١٢ بنو الأعرج - مولاهم رباح أبو كلجة ، عراف اليمامة ١٥٤ : ١٨ و ٢٦ بنو أم ذئب - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٦ : ١٢

بنو أمية - أحد موالهم يحيى بن أحمد بن الجون ١١٠ : ٩ ، تشاغلوا بالحرب بينهم فى مرج راهط وغيره ١١١ : ٤ و ٥ ، من أهل الشام ، منهم رجل نزل فى حى عقراء ، خطبها وتزوجها ١٤٨ : ١٠ ، نشأ فى دولتهم - عمار بن عمرو بن عبد الأكبر ٢٢٥ : ٩ بنو تميم - أوقع بهم كسرى يوم الصفقة ٦٢ : ٨ و ٩ ، اجتمعت ببغداد على عمارة بن عقيل حين قال شعره الذى يقدم فيه خالد بن يزيد على تميم بن خزيمه وخبر ذلك ٢٥٣ : ١٥ - ١٨ ، ٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨ بنو تميم اللات بن ثعلبة - منهم وجاء بن هارون ٢٥٧ : ٥ - ١٥

بنو تميم الله - منهم رجل يقال له ابو ثور ، قال فيه اباس بن قبيصة شعرا ٧٤ : ٤ - ٩ بنو ثعلبة بن عمرو - منهم يزيد بن حارثة الذى قتل اسوار من الأعاجم مسور وأخذ حليته وسلاحه ٧١ : ٨ و ٩

بنو ثعلبة - مولاهم رباح بن شداد ١٦٠ : ٧ بنو جشم بن زهير - منهم مسعود بن أوس ، الذى قتل عندما استعصر القتل بينى عتاب ابن سعد والتمير وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ : ١٥

آل الحارث - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٦ : ١١ آل الحباب - فى شعر للقطامي ٤٦ : ٣ آل سفيان - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٤ : ٣ آل كلب - فى شعر رجل من نعيم ٣٠ : ١ آل المرزبان - كانت بينهم وبين والد صاحب الأغاني مودة قديمة وصهر ٥٢ : ٥ و ٦ آل مسعود - فى شعر القتال الكلابى ١٨٣ : ٢ الأحلاف المطيبون - هم بنو هاشم ، وبنو زهرة وتيم ١١٢ : ٢

انباط السواد - فى شعر مفروق بن عمرو الشيباني ٥٦ : ١٠ أهل الحيرة - قابل رجل منهم المكسر بن حنظلة عندما أغار على الأنبار ٥٦ : ٣ اباد - عقد كسرى لخالد بن يزيد البهراني عليها ٦١ : ١٣

( ب )

بكر بن وائل - جعلت تغير على السواد بعد ان هلك النعمان بن المنذر ٥٤ : ٧ ، سأل قيس ابن مسعود كسرى ان يجعل له اكلا وطعمة على ان يضمن له عليهم ألا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه ٥٤ : ٧ - ٩ ، أغار ناس منهم على السواد ٥٦ : ١ ، اشتد حنق كسرى عليهم ٥٦ : ١١ ، فى شعر قيس بن مسعود ٥٨ : ٢ ، استشار كسرى اباس بن قبيصة الطائي فى الاغارة عليهم ٦٠ : ١٠ و ١١ ، فى شعر حرقة بنت النعمان ٦٣ : ٥ ، نصحهم حنظلة بن ثعلبة بمصاجلة الأعاجم بالشدة ٦٩ : ٧ ، كانت فى القلب وبنو عجل فى المينة وبنو شيبان فى المبصرة ٧١ : ٤ - ٦ ، هزمت الفرس وتبعتهم ٧٢ : ٦ ، ذكروا ان مائة منهم دخلوا السواد فى طلب الأعاجم ٧٥ : ١ - ٣

بلى - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٤ بنو أبى بكر بن كلاب - فى ديارهم ذبلب وهى

ابن المنذر فقالوا له : ابيت اللعن ، اقم عندنا ، فاننا مانعوك مما نمنع منه أنفسنا ، فقال ما أحب أن تهلكوا بسببي فجزينم خيرا ٥٤ : ٢ - ٤

بنو زهرة - من الأحلاف المطيبين ١١٢ : ١٥ بنو زهير - روى أحدهم خبر يوم دهمان ٢٨ : ١١١٠

بنو سدوس - كانت لهم القرية ٦٦ : ١٧ بنو سعد بن زيد مناة بن تميم - جاورهم الراعي فنسب بامرأة منهم من بنى عبد شمس ٢١٣ : ١١ ، بنو سعد في شعر للراعي ٢١٤ : ٢ ، جاورهم الراعي ومدحهم فأخذوا مال العنبري وأعطوه إياه ٢١٦ : ١٠٩

بنو سعد بن فهم - قتلت أثيلة ١٠١ : ١١١٠ بنو سليم - في شعر منذر بن حسان ٢٩ : ٥ ، في شعر المجير بن أسلم القشيري ٣١ : ٢ بنو سنان - كانت حرقه بنت حسان بن النعمان بن المنذر فيهم ٦٣ : ٢١ بنو شيبان بن ثعلبة - من أشرا فهم مرثد ، جد عبد عمرو بن بشر بن مرثد ٦٦ : ١٢ و ٢٣ ، كان ينزل فيهم ربيعة بن غزالة السكوني التجبي ٦٩ : ١ ، كانوا بالمسيرة بازاء كتيبة الهامز ٧١ : ٥ و ٧ ، دعا النبي صلى الله عليه وسلم لهم بالنصر ٧٦ : ١٢ ، أرسلوا إلى بنى حنيفة يستنجدونهم في حرب لهم ٩٤ : ٤ - ٦

بنو ضبة - منهم عروة بن حزام ١٦٣ : ٩ بنو عامر - في شعر للمجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١٤ و ١٨ ، في شعر جهم القشيري ٣٢ : ٤ ، جمع المهير بن سلمى الحنفي جيشا يريد أن يغزوهم ٨٦ : ١١١٠ بنو عامر بن ربيعة - منهم الخرقاء التي كان يشيب بها ذو الرمة وكذا القحيف العقيلي ٨٣ : ١٧

بنو العباس - نادم أوائل الخلفاء منهم عبد الله ابن مصعب الزبيري وتولى لهم أعمالا ٢٣٧ : ٥ بنو عبد شمس - نسب الراعي بامرأة منهم ٢١٣ : ١١ بنو عبدود - في شعر لفر بن الحارث ٣٣ :

بنو جعدة - منزلهم الفلج ٨٨ : ١١ بنو جعفر بن كلاب - اقتتلوا مع بنى العجلان بن كعب بن ربيعة بن صعصعة ، فيصيد القتال الخواله وهم منهم ١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ١ - ٣ ، كان القتال يحض قومه ويلومهم للأخذ بثأر لهم قبلهم ١٩٢ : ٢ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٥ ، ١٩٥ : ١ - ٣

بنو الجلاح - أغار عليهم زفر بن الحارث وأسر سيدهم مصاد بن المغيرة بن أبي جبلة ٢٢ : ١ - ٥ ، فأتى به قوقيسيا ثم من عليه ، وقتل منهم عفيف بن حسان بن حصين ٢٢ : ٥ - ١١ ، في شعر هند الجلاحية ٢٧ : ٧ ، في شعر لعمر بن الحباب ٣١ : ١٢ ، في شعر للراعي ٣٤ : ٩ بنو حارثة - أقام فيهم عبد الله بن أبي معقل قصرا وسماه « مرغما » ، وكان محسودا في قومه يجاهرونه بالعداوة ليساره وسعه ماله ١٢ : ١ - ٥

بنو الحريش - منهم غلام أخذ أعنز أم دويل ، فأغار عليهم دويل ٣٥ : ١١ - ١٣ ، ٣٦ : ١ - ٧

بنو الحصين بن الحويرث بن كعب - كان القتال الكلابي جارا لهم ١٨٧ : ٣٠٢ ، في شعر له ١٨٧ : ١١ ، ١٨٨ : ١ ، أشمر لهم ثمانين لقاحا وساقها حتى حبسها على الحصى ١٨٨ : ١٤ ، ١٨٩ : ١ - ٤

بنو حنيفة - شاعرهم يحيى بن طالب ١٣٦ : ٢ بنو حوف - خرج أثيلة في نفر من قومه يريد الفارة على بنى فهم ولكن أتاه رجل فذله على حوف وقال له بأن دارهم خير من دار فهم ١٠٢ : ١ - ١٢

بنو خالد بن كعب بن زهير - منهم عمرو بن معاوية الذي قتل عندما استحر القتال ببني عتاب بن سعد والنمر ، وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ : ١٥

بنو خناعة : منهم بلر بن عامر ١٩٩ : ١١ بنو ذهل - في شعر لقيس بن مسعود ٥٧ : ٤ ، في شعر للفند الزماني ٩١ : ١ بنو البرشاء - ينسب اليهم المصيح ٢٢ : ١٤ و ١٥

بنو رواحة بن ربيعة بن عباس - أتت النعمان

بعث المهير بن سلمى الحنفي اليهم المندلف  
ابن ادريس الحنفي ليأخذ صدقاتهم جميعا  
فقتلوه وصلبوه ٨٨ : ١٠ - ١٣

بنو كلاب - في شعر للقطامي ٤٦ : ٥ و ٢٠ ،  
جمع المهير بن سلمى الحنفي جيشا يريد ان  
يفزؤهم ٨٦ : ١٠ و ١١

بنو كليب - في شعر للرأعي ٢١٠ : ٩  
بنو لبنى - في شعر للأخطل ٣٩ : ٦  
بنو لجيم - في شعر ابن قرد الخنزير التيمي  
٧٩ : ١١

بنو مالك بن جشم بن بكر - كانت فيهم ام  
دويل وهي من تميم ، دويل من فرسان  
تغلب ٣٥ : ١٠

بنو مرض - منهم عبد الله بن سلم السهمي -  
( أبو صخر الهذلي ) ١١٠ : ٢

بنو مروان - كان أمية بن أبي عائذ العمري  
يمدحهم ٥ : ٥ و ٦ ، كان الهذلي مواليا  
ومتعصبا لهم ١١٠ : ٥

بنو نزار - طلب زفر من الأمير بن قوشة بن  
عمرو أن يقبل منه الدية عن ابن عمه ويسود  
عليهم ٣٧ : ١٠ - ١٣

بنو نصر بن معاوية - منهم عالية التي كان  
القتال الكلابي ينسب بها في أشعاره  
٩١ : ٤

بنو نفيل - من بني عمرو بن كلاب بن عامر بن  
صعصة ، في شعر للقطامي ٤٦ : ٣ و ٤  
و ١٧

بنو نمر - روى لقيط عن بعضهم خبر غارات  
عمير بن الحباب على كلب ٢٤ : ١٥ ، نهضوا  
وهم يومئذ ببطن الجبل الى حميد بن حريث  
ابن بحدل ، فاجتسبهم ، وقتلهم خليفته على  
تدمر مطر بن عوض من كلب ٢٣ : ٥ - ٦ ،  
منهم كليب بن سلمة ، وكانت امه كليبية  
تتكلم بكلامهم ٢٤ : ١٧ و ١٨ ، في شعر  
لجربير ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٠٨ : ٧ ، هجاهم أبو  
الرديني العكلي ٢٤٦ : ١٤ و ١٥

بنو هلال بن عامر - صاحب مروة بن حزام فتيان  
منهم في سفره لابن عم له في اليمن  
١٤٨ : ٦

بنو همام - في شعر لبكير الأصم ٧٧ : ١٢

٤ ، في شعر لعمير بن الحباب ٢٦ : ٥ ،  
وفي شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥  
بنو عتاب بن سعد - استحر بهم القتل وفيهم  
أخلاق تغلب ٣٨ : ٨

بنو عجل - منهم لجيم بن سعد ٥١ : ٣ ، منهم  
بجير بن عائذ وكان شريفا ربيع الجيوش من  
صلبه عشرون رجلا ، كانوا في الميمنة  
بازاء خنابرين من الأعاجم ٧١ : ٤ ، قتلت  
خنابرين ٧٢ : ٥ ، ذكروا أن سبعين منهم  
دخلوا السواد في طلب الأعاجم ٧٥ : ١ -  
٤ ، في شعر لأبي كلبة التيمي يفخر بيوم  
ذي قار ٧٧ : ٥٤

بنو العجلان بن كعب بن ربيعة بن صعصعة -  
منهم أخوال القتال الكلابي ، الذي عيرهم  
بأنهم أخذوا من بني جعفر دية مقتول منهم  
١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ١ - ٣

بنو عقيل - جمع المهير بن سلمى الحنفي جيشا  
يريد أن يفزؤهم ٨٦ : ١١ و ١٠ ، في شعر  
للقحيف العقيلي ٨٨ : ٥ ، في شعر  
للقحيف ويروي لشجدة الخفاجي ٨٩ : ٥ ،  
كان لجندل بن الراعي امرأة منهم ٢١٨ : ١٠  
بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل  
- منهم أمية بن أبي عائذ العمري ٢٠٢ : ٥  
بنو العنبر - شاعرهم العنبري ٢١٦ : ٩ -  
١٣

بنو قتادة بن سكن بن قريط - كان لهم ماء  
يقال لها « الشقراء » ١٩٣ : ٧  
بنو القرم - في شعر للقطامي يمدح زفر بن  
الحارث ٤١ : ٥

بنو قريم - مر بهم أثيلة عند اغارته على بني  
فهم ١٠٢ : ٥

بنو قشير - منهم الندار الذي خدع النساء  
الجبالي وبقر بطونهن ٣٨ : ١٦ - ١٨ ،  
٣٩ : ٢١ ، في شعر للأخطل ٣٩ : ٥ ،  
منهم القحيف بن حمير العقيلي ٦٣ : ٢ ، في  
شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٥

بنو قيس بن ثعلبة - انصرفوا فلحقوا بالحي ،  
فاستخفوا فيه ٦٨ : ٨ و ٩  
بنو القين - في شعر عمير بن الحباب ٢٩ :  
١٥

بنو كعب - في شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٧ ،

ابن الحباب بما كان منه فى الخابور ٣٩ :  
١٣

( و )

ربيعه - دعا النبي صلى الله عليه وسلم  
لهم بالنصر ٧٦ : ١٢ ، كان الفند الزمانى  
أحد فرسانهم المشهورين العدووين ٩٣ : ٦  
منهم خالد بن يزيد ٢٥٣ : ١٧ ، ضبيعات  
العرب ثلاث كلها من ربيعة ٢٦٠ : ٧ و ٨

ربيعه - من ابنى نزار ٤٠ : ٢١  
رهط ابن بحدل - فى شعر لعقيل بن علفة  
١ : ٣٥

الروم - كان عبد بن زهرة الهدلى غزاهم فى  
أيام معاوية ١٩٧ : ١١

( س )

سعد هذيم - هم بلى وسلامان وعذرة وضبة  
ابن الحارث ووائل ١٦٢ : ١٤١ و ١٥  
سلامان - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٤

( ش )

الشهباء - كتيبة كانت مع اياس بن قبيصة  
١ : ٦٢ ، ١ : ٦٤

( ض )

ضبة بن الحارث - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥  
ضبيعة أضجم - كان العز والشرف والرأسه  
على ربيعة فيهم ، وكان سيدها الحارث بن  
الأضجم وبه سميت ٢٦٠ : ٧ - ١٢  
ضبيعة بن ربيعة - منهم المتلمس ٢٦٠ : ٧  
ضبيعة بن عجل بن لجيم - من ربيعة ٢٦٠ : ٧  
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة - من ربيعة ٢٦٠ : ٧

( ط )

طىء - هرب اليهم النعمان بن المنذر لصهره  
فيهم ٥٣ : ١٠ ، احاطت بغروة بن جهيصه  
١١ : ٢٤٨

( ع )

عامر - فى شعر عمير بن الحباب ٢٦ : ٥ ،  
وفى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥  
العابدون - أغار المكسر بن حنظلة على الأنبار  
فلقيه رجل منهم ٥٦ : ٢ - ٥  
عبد القيس - انتقلت الرأسه عن عنزة فبصارت  
فيهم ٢٦١ : ١  
مبس - جاورهم القحيف العقيلي وأقام عندهم

بنو وابتش - نسب الراعى بامرأة منهم ٢١٣ :  
١٢ و ١٣

بنو يشكر - خرج منهم يزيد بن حارثة وقتل  
أسسوار من الأعاجم مسور وأخذ حليته  
وسلاحه ٧١ : ٨ ، مولاهم رباح بن شداد  
١٦٠ : ٢٢

( ت )

تغلب - قتل منهم رجلان فى يوم المصيخ ، هما  
جساس والآخر غنى وهو أبو جساس ٢٢ :  
٦ و ٧ ، فى شعر ابن الصغار المحاربى ٣٤ :  
٢ ، استحر القتل بأخلاق منهم فى بنى عتاب  
ابن سعد والنمر ٣٨ : ٨ ، فى شعر القطامي  
بمدح زفر بن الحارث ٤ : ٢ ، ٤١ : ١١ ،  
أرسلت شيبان فى محاربتهم الى بنى حنيفة  
يسنجدونهم ٩٤ : ٤ - ٦ ، انهزمت يوم  
ذى قار ٩٦ : ١

تيم - من الأحلاف الطيبين ١١٢ : ١٥

( ج )

جمدة - فى شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٦  
جناب - فى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥ ،  
فى شعر لعمر بن الحباب ٢٧ : ١٤ ، فى  
شعر المجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١٨

( ح )

الحريش - فى شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٦  
حنيفة - فى شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٤ ،  
منهم المتدلف بن ادريس الحنفي ٨٨ : ١٠  
حى من ربيعة - أكثرهم نصارى ٣٧ : ١٥

( خ )

خنابرين - كتيبة الأعاجم ، كانت بازاء بنى عجل  
٧١ : ٤

( د )

الدوسر - كتيبة كانت مع اياس بن قبيصة  
١ : ٦٤ ، ١ : ٦٤  
الدولة الأموية - كان فى ذلك بن أبى معقل  
من شعرائهم ١٠ : ١٢

ذهل بن ... للديان بن جندل  
٧٥ : ١ ، فى ... كلبة التيمي يفخر  
بيوم ذى قار ٧٧ : ١  
ذو كلع - فى شعر ... بن الحارث يعاتب عميرا

١٨٦ : ٦  
 كلب - كانت القتلى يوم المصيح منهم ثمانية عشر رجلا ٢٢ : ٩ و ١٠ ، غارات عمير بن الحباب عليهم يوم الغوير ويوم الهبل ويوم كابة ويوم دهمان ٢٤ : ١٦ ، في شعر لابن مخلاة ٢٩ : ٣ ، في شعر للمجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١٥ ، في شعر لزفر بن الحارث ٣١ : ٥ و ٦ ، في شعر لعمير بن الحباب في غاراته عليهم ٣١ : ١١ و ١٣ و ١٥ ، ٣٢ : ٢ و ١٣ - ١٦ ، في شعر لزفر بن الحارث ٣٣ : ٣ ، في شعر لابن الصفار المحاربي ٣٤ : ٢ و ٤ و ٥ ، في شعر لزفر بن الحارث يعاتب عمير بن الحباب بما كان منه في الخابور ٣٩ : ١٣  
 كنانة - منهم شاعري أم مالك ١١٥ : ٦  
 ( م )  
 محارب قيس - القطامي يهجو امرأة منهم ١٨ : ٤ - ١١ ، ١٩ : ١ - ٧  
 مضر - من ابني نزار ٤٠ : ٢١ ، كان الراعي شيخهم ٢١٠ : ١٠  
 معاذ - كان فيهم قروة بن حميص ٢٤٨ : ١١ معد - في شعر للقطامي يمدح زفر بن الحارث ٤١ : ٥ ، في شعر للأعشى ٨٠ : ٢  
 موئل - كان فيهم قروة بن حميص ٢٤٨ : ١١  
 ( ن )  
 نزار - في شعر لزفر بن الحارث يعاتب عمير ابن الحباب بما كان منه في الخابور ٣٩ : ١٣ ، في شعر للقطامي يمدح زفر عندما أسره ثم خلى سبيله ورد عليه مائة ناقة ٤٠ : ٦  
 النمر - استحر بهم القتل وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ : ٨  
 نمر - في شعر لمنذر بن حسان ٢٩ : ٥ ، منهم رجل قال شعرا ٣٠ : ١ - ١٠  
 النميرون = بنو نمر  
 ( هـ )  
 هاشم - من الأحلاف المطيبين ١١٢ : ١٥  
 هذيل - دخلوا على عبد الله بن الزبير ليقبضوا عطاءهم ١١١ : ٥ و ٦  
 همدان - حضر عمار ذو كبار معهم لقبض عطائه من الأمير خالد بن عبد الله ٢٢٧ : ٥ و ٦  
 ( و )  
 وائل - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥

شعرا وهام بامرأة منهم عشقا ثم ارتحل عنهم ٨٥ : ٤ - ١٠  
 عدنان - انتسب اليهم عروة بن حزام عندما نزل على زوج عفراء بالشام ١٥٠ : ١١  
 عدوة - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥  
 عليم - في شعر للرأمي ٣٤ : ٨ ، وقيل : هو عليم بن جناب الكلابي ٣٤ : ١٩  
 عنزة - انتقلت الرأسة عن بني ضبيعة فصارت فيهم ٢٦٠ : ١٣  
 العواتك - في شعر للقتال الكلابي ١٧٨ : ١ و ١٢  
 موص - في شعر للرأمي في غارات عمير بن الحباب على كلب ٣٤ : ٨  
 ( ف )  
 الفرس - ضرب الله وجوههم فانهزموا وتبعتهم بكر بن وائل ٧٢ : ٥  
 فهم - خرج أيلة في نفر من قومه يريد الفارة عليهم ١٠١ : ١٣ ، ١٠٢ : ١ و ٢  
 ( ق )  
 قريش - منهم ابن عم للقتال الكلابي كان بينه وبين الهبار القرشي أحنة ١٨١ : ٤ ، منهم رجل من أهل مكة هو ابن سعد ١٩٨ : ١٧  
 قضاعة - في شعر عمير بن الحباب ٣٣ : ١١ ، في شعر للرأمي في غارات عمير بن الحباب على كلب ٣٤ : ١١ ، أولجهم المصعب بن الزبير بمدائن الشام ٣٧ : ١٤ ، في شعر للقطامي يمدح زفر بن الحارث ٤٠ : ٦ ، عقد كسرى لخالد بن يزيد البهراني عليها ٦١ : ١١ ، كان أبو صخر الهذلي يهوى امرأة منهم يقال لها ليلى بنت سعد وتكنى أم حكيم ١٢٠ : ٧ ، في شعر لجريز ٢١٥ : ٩  
 قيس - جمع حميد بن حريث بن بحدل أصحابه ليغير عليهم ٢٣ : ٤ ، في شعر لمنذر بن حسان ٢٩ : ٦ ، في شعر لزفر بن الحارث القطامي ٣٣ : ٦ ، في شعر للصفار المحاربي ٣٩ : ٨ ، في شعر للقطامي يمدح زفر بن الحارث ٤٠ : ٢ ، ٤٢ : ٤  
 ( لـ )  
 لثبية الهامرز - كانت بازاء بني شيبان في الميسرة ٧١ : ٥ و ٧  
 كعب بن عكر - في شعر للقتال الكلابي

## فهرس الأماكن

### (ح)

- الحجاز ١١١ : ٣  
حجر ١٤٣ : ٨ و ١٦  
الحصاء ٢٣٨ : ١٣ و ٢١  
الحصاء = الحصاء  
حصف ٢٢ : ٢  
الحصى ٨٩ : ١ و ٢ و ١٦  
حلقة سلعة ١٩٣ : ١٤  
حلوان ٥٤ : ٢٢  
حمى ضرية ١٧٩ : ١٧  
حنو قراقر ٧٨ : ٨ و ٢٧  
الحواب ٢٣٨ : ٨  
الحوض ١٣٧ : ٧ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤١ : ٦ و ٩  
الحيرة ٦ : ٩ و ١٠ و ٢٣ ، ٧٥ : ١٣

### (خ)

- الخابور ٣٦ : ٨ و ١٣ و ٢١ ، ٣٧ : ١٨ ،  
٣٨ : ٥ ، ٣٩ : ٨ و ١٠ و ١١ ، ٤٢ :  
١٠ و ٢١  
خانقين ٢٤ : ٦ و ١٧  
خراسان ٥١ : ٣ و ٩ ، ١٤٠ : ٩  
الخورنق ٧٦ : ١

### (د)

- دار ابن جدمان ١١٢ : ١٥  
دجلة ٣٦ : ٤ ، ٥٤ : ٢٥  
الدجيل ٥٦ : ٩  
دمشق ١٩ : ١٠ ، ٢٧ : ١٧ ، ٢٨ : ١ ،  
١١١ : ١٥

### (ذ)

- ذو بقر ١٧٦ : ١٢ و ٢٤  
ذو الفيضة ٤٣ : ٢٠  
ذو قار ٥١ : ٢ و ١٤ ، ٦٣ : ٩ ، ٦٥ : ٢  
ذو القيزة ٤٣ : ٨ و ٢٠

### (و)

- راذان ٣٦ : ٣ و ١٧  
رأس عين ٣٦ : ٢١  
راسب ١٨ : ١٠ و ٢٣

### (ا)

- الأبلة ٥٤ : ١٠ و ٢٥ ، ٥٦ : ١٢ و ٢٦  
الثلاث القاع ١٣٥ : ٣ - ٥ و ١٢  
أحد ٦٥ : ٨  
أرض السماوة ٢٥ : ٢٤  
أرض علدرة ١٦١ : ٧  
الأفحاص ٣١ : ٧  
الأكليل ٢٦ : ١٢ ، ٢٧ : ٢  
الأملاح ٤٢ : ١٠ و ٢١  
الأنبار ٥٦ : ٢ و ٤ ، ٦٠ : ٣٠  
الأيام ١٧٩ : ٦ و ٧

### (ب)

- بادية البصرة ٢٤٥ : ٤  
بدر ٦٥ : ٨  
برية الشام ٢٣ : ١٩  
البصرة ٥٤ : ٢٥ ، ٥٦ : ١٤ ، ٧٨ : ٢٧ ،  
٨٣ : ٧١ ، ١٣٥ : ١١ ، ١٣٧ : ١٤ ، ٢٠٦ :  
١٤ ، ٢١٠ : ٥ ، ٢٤٥ : ٥ ، ٢٥٢ : ٧  
بطحاء ذي قار ٦٤ : ٧  
بطن فلج ٧٩ : ١٣  
بغداد ٣٦ : ١٧ ، ٥٤ : ١٧ ، ٢٥٣ : ١٧  
بلاد سليمي ٧ : ٥  
بنات قين ٣٥ : ٦ و ١٥  
بيت المقدس ١١ : ٧  
بيهق ٥٦ : ١٧

### (ت)

- تدمر ٢٣ : ٤ و ١٤ و ١٥ و ١٩ ، ٣٤ : ١١

### (ث)

- ثنية قضة ٩٣ : ٢١ ، ٩٥ : ٦ و ٢١

### (ج)

- جبال اللوب ٦٥ : ٣ و ١٧  
جرد ٥٦ : ٢ و ١٦  
الجوف ٢٧ : ٩



(ض)	راهط ١١١ : ١٥
ضرية ١٣٧ : ٤ و ١٤	رجبة مالك بن طوق ٢٢ : ٢٠
(ط)	الرقعة ١١٠ : ٩
طبرستان ١٤٠ : ١٩	الري ١٣٦ : ٤
الطود ١٠٢ : ١٣	رود ميسان ٥٦ : ١
طير ناباذ ٥٦ : ٧ و ٢٤	(ث)
(ع)	الزبايان ٣٦ : ٤ و ١٧
عاسم ١٧٦ : ١٢ و ٢٤	زرنج ١٤ : ١٥ ، ٥ : ٧
عبادان ٥٤ : ٢٢	(س)
العراق ١٤ : ٤ ، ٢٥ : ٢٤ ، ٥٤ : ٢١ ، ٦٢ :	ساباط ٢٤ : ٥ و ١٦ ، ٥٧ : ١ ، ٨١ : ٨
٣ ، ١٧٦ ، ٥ : ٢٢٣ ، ٤ :	السراة ١٠٢ : ١ و ١٣
عرفة ١٠٢ : ١٣ ، ١٦٦ : ١	سراة الأزد ١٠٢ : ١٤
العذيب ١٨ : ١٠ و ٢٣ ، ٥٤ : ٢٢	سراة ثقيف ١٠٢ : ١٤
المطن ١٣٧ : ٧ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤١ : ٦ و ٩	سراة الحرة ١٠٢ : ١٤
العقيق ٨٩ : ١٢١	سراة عدوان ١٠ : ١٤
مكا ٣١ : ٨	سراة فهم ١٠٢ : ١٤
عمارة ١٧٢ : ٩٤ ، ١٧٣ : ٦٢	سر من رأي ١ : ٣
عين التمر ٦٠ : ٨ و ٢٣ ، ٧٥ : ١١	السرو ١٠٢ : ٥
(غ)	السعدية ١٩٣ : ٦ و ٧
الغضبة ٤٣ : ٢٠	سلع ١٧٩ : ٨ و ٢١
غمر بنى مقاتل ٦٠ : ٦	السماعة ٢٧ : ١٠ ، ٣١ : ٧ ، ٣٢ : ١٣ و ١٤ ،
الغور ٣١ : ٧	٣٤ : ١٦
الغوطة ١١١ : ١٥	سمرقند ٥٤ : ١٦
الغويز ٢٥ : ١٤ و ٢٤ ، ٢٩ : ١٤ ، ٣٢ : ١٣ ،	سوا ٣٤ : ٥ و ١٦
٣٤ : ٥ و ١٥	السواد ٥٤ : ٧ و ١٧ و ٢١ ، ٥٦ : ١ ، ٦٠ :
غويز الضبع ٢٥ : ٤	٧٥ ، ٧ : ١ و ٢
غويز كلب ٣١ : ١١	(ش)
(ف)	الشام ١٩ : ٢٠ ، ٢١ : ٦ ، ٢٥ : ٢٤ ، ٢٩ :
فارس ٥٦ : ١٤	١٣ ، ٣٥ : ٧ ، ٣٧ : ١٤ ، ١٥٠ : ٦ و ١٠ ،
فحلين ١٧٦ : ١٢ و ٢٤	١٥٩ : ٦ ، ١٦٥ : ٦
الفرات ٣٥ : ٩ ، ٣٦ : ١٧ و ٢١ ، ٦٠ : ٦ ،	الشريف ٢٠٩ : ٤ و ٢٠
٦١ : ١ و ١٢ ، ٢٢٩ : ٢ و ٣	شعيب ١٣٧ : ٦ و ١٧ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤١ :
فران ١٤٢ : ١٠	٢ و ٥ و ٦ و ٩
القلج ٨٣ : ٩ و ٢١ ، ٨٨ : ١١	شنغيب = شعيب
(ق)	الشقراء ( ماء لبنى قتادة بن سكن ) ١٩٣ :
القادسية ١٨ : ٢٣ ، ٥٦ : ٧ و ٢٤	٦ و ٧
قرات = فران	(ص)
قرقرى ١٣٥ : ٢ و ١٠ ، ١٣٦ : ٩ ، ١٣٧ :	صنعاء ١٠٢ : ١٣ ، ١٥٥ : ٨
	صهباء ٦ : ١٠

مصر ٥ : ٨ ، ٧ : ٣ ، ١٣ : ٧ ، ١٩٩ : ١٢	٦ و ١٣٩ ، ٤ : ١٤١ ، ٢ : ١٤٢ ، ٦ : ١٤٢
المطالي ١٧٩ : ٧ و ١٩	١٠
مكة ٨٣ : ٧١ ، ٨٩ : ٨ ، ١١٤ : ٧ و ٨	قريسياء ٢٢ : ٣٦ ، ٣ : ٣٧ ، ٨ : ٣٨
١٣٧ : ١٤ ، ١٣٩ : ١٠	١٥ : ٣٩ ، ٥
الموصل ٥٤ : ٢٢	قريسياء ٢٤ : ٦
المسيخ ٢٢ : ١ و ٤ و ١٤ و ١٥	القرية ٦٥ : ٢٣ ، ٦٦ : ٢
المنيرة ١٨ : ٢٣	قزان = قران
مكة ٧ : ٣	القسطنطينية ١٩٧ : ١٩
ميسان ٥٦ : ١٤	قصبة الكورة ٥٦ : ١٧
( ن )	قضة ٩٣ : ٢١ ، ٩٥ : ٦ و ٢١
النجدية ١٠١ : ١٣	القنان ١٩٤ : ٦
نهر الخابور ٢٢ : ٢٠	قوس ١٤٠ : ٩ و ١٠ و ١٧ - ٢٠
( هـ )	( كـ )
همدان ٥٤ : ١٧	كحيل ١٤٢ : ٦ و ١٠
( و )	الكعبة ١١ : ٧
وادي الجيوش ٢٤ : ٤	الكوفة ١٣ : ٦ ، ٥٦ : ٢٤ ، ٦٠ : ٢٣ ، ٧٨ :
واسط ٥٦ : ١٥	٢٧ ، ٢٢٠ : ١٠ ، ٢٢١ : ٨ ، ٢٢٩ : ١١
( ي )	كوكب ٢٢ : ١١ ، ٢٤ : ١٤
اليمامة ٨٥ : ١٢ ، ١٣٥ : ١٠ ، ١٣٩ : ١١	( م )
١٤٠ : ٩ ، ١٤١ : ١ ، ١٥٤ : ٦ و ٢٦	ماكسين ٣٨ : ٥ و ١٩
١٥٥ : ١ ، ٢٣٨ : ٨ ، ٢٥٣ : ٣	المدينة ١٤ : ٤ و ١٣ ، ٧٦ : ٦
اليمن ٧ : ١٨ ، ٦٢ : ٤ و ٦ ، ١٤٨ : ٢	المرند ٢٠٦ : ١٤ ، ٢٠٨ : ٩
١٥٩ : ٦	مرج راهط ١١١ : ٤
	مرقما ١٢ : ٢

## فهرس القوافى

صدر البيت	قافيته	بحره	صدر البيت	قافيته	بحره	ص م	ص م
	(الهمزة)						
عَدَاها	غَدَاؤُها	طويل	٧٤	٨			
	(الألف المقصورة)						
عَظُمَتِ	سَوَى	كامل	٣٤	٢			
	(ب)						
لَقَدْ وَلَدَتْنِي	ذَبْدَبًا	طويل	١٦٩	٧			
فَمَنْ مَبْلَغُ	زَيْنَبًا		١٧٢	٦			
أَلَا هَلْ	زَيْنَا		١٧٢	٢٢			
جَزَى اللَّهَ	وَالرَّحْبُ		٣٣	٢			
أَلَمْ	مَوْصِبُ		١٢٠	١٠			
وَمَا بِي	كَذُوبُ		١٥٤	٩			
فَمَا بِي مِنْ سَقَمٍ	كَلُوبُ		١٥٤	٢٥			
فَمَا بِي مِنْ دَاءٍ	كَذُوبُ		١٥٤	٢٧			
عَشِيَّةَ	لَا عَفْوَ	قريب	١٥٥	١٦			
تَمَشِيَّةَ	لَا خَلْفَ	غريب	١٥٥	١٨			
فَمَا مِىَ	أَجِيبُ		١٥٩	٧			
حَلَفْتُ	رَقِيبُ		١٦٠	١٦			
بَنَا مِنْ جَوَى	قُدُوبُ		١٦٦	٤			
صَهْوَا	وَأَرْغَبُ		٢٥٤	١			
أَصْغَرَا	وَأَرْغَبُ		٢٥٤	١٧			
فَإِنْ أَكْرَمْتَنَا	وَأَنْقَبُ		٢٥٤	١٩			
أَلَا مَنْ	جَانِبُهُ		٧٩	٢			
فِي الْأَبْي بَكْرِ	لَا يُجَابُهَا	طويل	١٩٥	٤			
صَرِيعُ	غَوَانِ الدَّوَابِّ		١٨	٢			
فَأَتَتْكَ	بِذَاهِبِ		١٨	٧			
لَمَسْتَهْلَكَ	الْكُؤُذِبِ		١٨	١٤			
لَقَدْ هَاجَنُو	الْكُؤُوكِبِ		١١٨	٦			
تَعَزَّيْتُ	كَالْمُجَانِبِ		١١٨	١٦			
مَا أَنَا	النَّوَابِ		١٤٢	٥			
يَا تُجَمِّلُ	مِنْ نَصَبِ	بسيط	٢٣٨	١١			
أَجْنَدُلُ	غَابَا	وافر	٢٠٧	١٥			
			٢١١	١			
فَفَضَّ	الطَّرْفَ	كَلَابَا	٢٠٨	٧			
رَأَيْتُ	ثُمَّ هَابَا		٢١٠	٩			
أَلَمْ تَرَ	ثُمَّ هَابَا		٢١٢	٣			
وَقَرَضْتُكَ	الْوُطَابَا		٢١٣	٩			
أَلَا كَهْلُ	الْحُبَابِ		٢٧	٤			
أَلَا يَاهَنْدُ	السَّحَابِ		٢٧	١١			
وَبَادِيَةِ	الْخَوَاصِرِ	النَّقَابِ	٢٩	٥			
أَخَذْتُ	آلَ كَلْبِ		٣٠	٢			
أَبْلِغُ	بَنَى جَنَابِ		٣٠	١٨			
لَقَدْ مَنَعَ	وَضَرَبِ		٨٩	٥			
أَلَا لِلَّهِ	إِذَا رَهَبُوا	مَجْزُوعًا	١٩٦	٢			
فَتَى	إِذَا رَكَبُوا		١٩٧	٢١			

• فِي هَذَا الْبَيْتِ مَعَ مَا قَبْلَهُ لِقَوَاءِ .

صدر البيت	قافيه	بعره	ص	س
وبيقْتُ	فتشعَبُوا	كامل	٩ : ٢٥٢	
شطْتُ	للتواب	»	٢ : ٢٣٦	
ثَلْبِي	عائِب	»	٨ : ٢٥٦	
(٣)				
قلْتُ	ذَلَّتْ	طويل	٢ : ٢١	
خرجنا	سربتِي	»	٩ : ٦٥	
فِدِي	وقلتِ	»	٧ : ٧٨	
خليلي	والعبرات	»	٢ : ٨٢	
وخرقاءُ	وجلتِ	»	٨٥ : ٨٤	
لقد أرسلتُ	أضَلَّتْ	»	١ : ٨٥	
(ج)				
بَشَّرُ	شَرَجَ	رجز	١٥ : ٢٩	
إنْ يَعيشُ	ما تُرجِي	خفيف	٥ : ١٥	
يهبُ الألف	الخلنج	»	١٤ : ١٥	
(ح)				
ورَدْنُ	انتزاح	وافر	١١ : ٣١	
كَانُ	رَاحا	رجز	٨ : ٤٢	
إنْ عِرمي	لرباحِ	جزوء الرمل	١١ : ٢٢٤	
أصبحتُ	الصباح	خفيف	١٢ : ٣٠	
(د)				
فلما قضتُ	لأنريدُها	طويل	٤ : ٢١٥	
أَمون	ظَهَرُ بَرَجِدِ	»	١٨ : ٥٨	
أقول	الْجُودِ	»	١٠ : ١٤٠	
جَزَى اللهُ	طريدِ	»	٩ : ١٧٢	
تذكرُ	من هِنْدِ	»	٢ : ٢٢٤	
صدر البيت	قافيه	بعره	ص	س
لو كُنْتُ	من أَحَدِ	طويل	٨ : ٢١٥	
زارْتُكَ	رصدَا	بسيط	٢٦ : ٤٤	
زارتُ سليبي	رصدَا	»	٢ : ٢٤٣	
تقول لي	صنيدُ	»	٧ : ٨٥	
فان رفعتُ	فَسَدُوا	»	١٤ : ٢١٥	
لناعمَ شِرْ	عادُوا	»	١ : ٢٢١	
يَقْتُلُنَا	بادِي	»	٢ : ١٦	
٩ : ١٧				
ما أعتادُ	الطادي	»	٣ : ٤٣	
قَتَلْتُ	الوادي	»	١٨ : ٤٤	
فادقُعُ	مسعودِ	بسيط	٤ : ٥٥	
يابنتِ جَوْنِ	إنجادِ	»	١٥ : ١٩٢	
ألا أبلغُ	فسادَا	وافر	٩ : ٧٩	
ولمَّا أنْ	بادِ	»	١١ : ١٨٧	
أنتُ	بني حُدَادِ	»	١ : ٢١٧	
ياكلبُ	مرادا	كامل	١٣ : ٣٢	
مالي مرضتُ	فأعودُ	»	١٢ و ٧ : ٢٤١	
عمرو	عبَادِ	»	٨ : ٢٥١	
أفاطيمُ	لأنبَعْدِي	مقارب	٢ : ٤	
(ذ)				
أنتُ	القدِي	رمل	١٠ : ٢٣٢	
أصبحُ	نَجْدُ ذَا	خفيف	٢ : ٢١٩	
حبْدَا	حبْدَا	»	١٤ : ٢٢١	
أصبحُ	نَحْتَدِي	»	٧ : ٢٣٥	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
إذا ارتحلتُ للسَّدَّ كَرٍ	طويل	١٤٠ : ٢		( د )			
فإن أمير	»	٢٣٧ : ١٣		ومنّا يزيد السورّا	طويل	٧٢ : ١٦	
فإن أباسقيان من حوارك	»	١٧٥ : ١١		ومنّا يزيد المشهّر	»	٧٢ : ١	
فيتنك جارك	»	١٧٦ : ٣		وأحجمتم يتر	»	٧٢ : ١٩	
نجي مذعور	بسيط	٢٦ : ٧		عجبت الدهر	»	١٠٨ : ٢	
نُبئت إقرار	»	٣٩ : ١٠		عفا فالغمر	»	١١٦ : ٢٥	
يابن الذين بنى قار	»	٥١ : ٢		أبا خالد العتر	»	١١٧ : ١	
يا من سيار	»	٥١ : ١١		لليلى سطر	»	١٢٢ : ٣	
أبلغ الدار	»	٦٤ : ١٢		لليلى عفر	»	١٢٢ : ١٧	
لولا فوارس بنى قار	»	٧٧ : ٢		وإني لآتيها الفجر	»	١٢٤ : ١٧	
أبلغ أشرار	»	٧٧ : ٩		وإني لعروني القطر	»	١٢٥ : ٥	
عبد السلام ذو بصير	»	١٧٦ : ١٠		أما والذي الأمر	»	١٢٥ : ٨	
يا قبح الله وارى	»	١٨٢ : ٩		فيا حبها الحشر	»	١٢٥ : ١٢	
من كل أعلم بشار	»	١٨٢ : ٢٥		عجبت الدهر	»	١٢٥ : ١٥	
أما الإمام بالعار	»	١٨٣ : ٢٠		علام نزار	»	٢٥٠ : ١٠	
قد يعلم غير مشبار	»	١٨٤ : ٢١		إذ خدرت فتورها	»	٢٣٩ : ٥	
إني لأسوي وأكوار	»	١٨٤ : ٢٤		وأفلتتا مثابير	»	٢٦ : ٢	
إن العروق الساري	»	١٨٥ : ٦		وكلبنا البكر	»	٣٢ : ٩	
ألم تسأل أين سار وافر	»	٢٠٤ : ٢		أتاني الصبر	»	٣٦ : ٤	
ترجى غزارا	»	٢٠٥ : ١٢		وجاءوا ببعير	»	٣٦ : ٧	
فليت الغبار	»	٣٩ : ٥		تمنيت على قدر	»	٣٩ : ٨	
ألا من زارى	»	٣٩ : ١٢		لشربك في البحر	»	١٣٨ : ١٢	
ألا أبلغ بعنقير	»	٦٣ : ٥		تصيرت من الصبر	»	١٣٩ : ١٣	
بنى لكم بشر	»	٢٤٦ : ٣		تسلت من الصبر	»	١٣٩ : ٢٦	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
يا عُرْوُ الغَدْرَا	كامل	١٥٠ : ٤		(ض)			
يا صاحِبِيَّ جَرِيرَا	»	٢١٠ : ٧		مَنْ كَانَ مَقْبُوضًا بَسِيطَا	١٦٣		
حَتَّى الدِّيَارِ الْأَحْبَارُ	»	٢٥٧ : ٨		(ط)			
مافي السَّوِيَّةِ صَادِرِ	»	٢٤٨ : ١		عَرَفْتُ النَّمَاطِ وَافِرَا	١٠٧		
وابن المِراغَةِ الصَّاعِرِ	»	٢٤٨ : ٥		(ع)			
يا نَاقُ زَوْرَا	رجز	٤٢ : ٢		وَمَنْ يَكُنْ الْمَتَاعَا طَوِيلَا	٣٣		
أخْبِرْكَ مَرَا	»	٤٢ : ١٥		مَتَى تَفْرَشُ وَأَضْرَعَا	٣٤		
يا كَلْبُ بالعائِرِ سَرِيعَا	سريع	٣٢ : ٤		قَتَلْنَا أَقْدَرَا	٣٤		
أَصْبَحَ اسْبَطَرَا خَفِيفَا	خفيف	٢٢٨ : ٥		بَنِي وَابْشَى مَعَا	٢١٣		
أَيُّرُ انْكَسَرَا مَجْزُوعَا خَفِيفَا	مجزوعا خفيفا	٢٢٧ : ٨		مَتَى رَاكِبُ رَايَجُ	٧		
(س)				تَفَرَّقَ أَتَبَعُ	٢٥٩		
أُمُّ تُهَيْتِكَ بَائِسُ طَوِيلَا	طويل	٩ : ٢		قَفِي الْوَدَاعَا وَافِرَا	٣٩		
أَيَا أُمِّ عَمْرُو آيَسُ	»	٩ : ١١		قَصَارِي ارْتِفَاعَا	٤٠		
أُمُّ أَمِيْمُ بَائِسُ	»	٩ : ١٣		وَصَارَا ارْتِفَاعَا	٤٠		
فَلَوْلَا ثَلَاثُ رَامِسُ	»	١٣ : ١١		وَمَنْ يَكُنْ الْمَتَاعَا	٤٠		
سَيَغْنِيكَ جَالِسُ	»	١٥ : ١		أَمِنْ أَهْلٍ تَسْتَطِيعُ	٨٧		
فَهَذَا أَوَانُ الْمُتَلَسِّمُسُ	»	٢٦٠ : ٣		جَعَلْتُ التَّسْوَعُ	٨٧		
أَتَانِي وَفَوَارِسِي	»	٥٦ : ١٠		وَعَا مَجْزُوعَا الرَّجَزَا	٩٤		
غَلَامُ الرُّوسِ مَجْزُوعَا الْوَافِرَا	مجزوعا الوافر	٢٢٦ : ١٤		عَاصِمُ بَاعَا مَجْزُوعَا الرَّمَلَا	٢٣١		
(ص)				(ف)			
أَخْلَفْتُ خَمِيصُ خَفِيفَا	خفيف	٢٢٩ : ١٣		لَوْ أَنَّ الشَّرْفُ بَسِيطَا	٨٠		
				(ق)			
				إِذَا ابْنُ الرَّحِيقِ وَافِرَا	٣		
				طَرَقَتْ الْمُعَنَّيَا كَامِلَا	٤٨		

صدر البيت	قافية	بحره	ص س	صدر البيت	قافية	بحره	ص س
كانت	السوق	كامل	١٩ : ٤٩	أَيْقَطْعُ	أَجْمِلُ	طويل	١٢ : ٢١٦
فهم الرجال	متضيق	و	١٤ : ٥٠	كنت	مختالا	خفيف	٦ : ٣
لأعلمن	المنطق	و	١٨ : ٥٠	إِنَّا حَيُّوْكَ	الطَّيْلُ	بسيط	٦١ : ٢٠
يا قوم	الخريق	رجز	٩ : ٧٠	يمشِين	نَشْكُلُ	و	١١ : ٢٠
إِنْ تُقْبِلُوا	نَعَانِقُ	محزوءالرجز	٤ : ٩٥	ينضَى	تَرْحَلُ	و	١٨ : ٢٠
( لـ )				قد يدرك	الزلل	و	٧ : ٢١
لعمري	لحى	طويل	٩ : ١٧٧	وربما	عَجِلُوا	و	١٠ : ٢١
أنا	السُّرْكُ	محزوءالرجز	٩ : ٩٥	و ٢١			
كاد	للسمك	رمل	٥ : ٢٢٩	لاذًا	يَعْتَدِلُ	و	٢٦ : ٢١
( لـ )				إنا محبوك	الطَّيْلُ	و	١٤ : ٤٧
أقسمت	التُّجْلَا	طويل	١١ : ٨٩	كانت	نجل	و	١٢ : ٤٨
شَفَيْتُ	مُحَجَّلُ	و	١١ : ٣٣	أقول	الرحل	و	١٧ : ٤٨
ألا ليتنى	واثِلِ	و	٢٠ : ٥٨	أقول	والرجل	و	٢ : ٩٩
ألا هل	سبيل	و	٢ : ١٣٥	ما بال عينك	مُنْبَدِلُ	و	٣ : ١٠٣
و ٩ : ١٣٦				نَجَى	النَّقْلُ	و	٥ : ٢٤٧
٤ : ١٣٩				اتقى الله	حَبَالًا	وافر	٢ : ٢٢٤
٦ : ١٣٦				أنا	التَّهَالُ	و	١ : ٨٩
أريد	ثَقِيلُ	و	١٢	يا كلب	مرسل	كامل	٥ : ٣١
ولى صاحب	لا يُعَكَّلُ	و	٥ : ١٧٤	من أبي العيال	ما أُرْسِلُ	و	٦ : ١٩٨
عُفَيْلِيَّة	فَقِيلُ	و	١٠ : ٢١٨	حَتَامَ	ذُهل	و	١٠ : ٢٥٣
٢١				ولقد أتاني	أَقَاوِلُ	و	١٠ : ١١٩
أُنْدَعَى	سَلِيلُ	و	٤ : ٢٤٠	بكر الصبا	بِقَاوِلُ	و	٢٣ : ١١٩
أَمِيمَ	مُعَجَّلُ	و	١ : ١٧٩	وذبت	عَدَامِلُ	و	١٧ : ١٢٠
وكلب	مُجَدَّلُ	و	١٥ : ٣١	أياطعة	بالي	هزج	٧ : ٩٦
ألا عم	الخال	و	٩ : ٤٦	كجيب	تَسْتَقْلُ	و	١٨ : ٩٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ص س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
أَقْدَمَ	بَحْدَلْ	رجز	١١ : ٢٥	أَلَا أَيُّهَا الْقَصْرُ حِزَامِ	طويل	٢٠ : ١٥٨	ص س
أَنَا الَّذِي	انْقِشَالَا	»	١٢ : ١٩١	أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتُ حِزَامِ	»	٢١ : ١٥٨	»
قُلْتُ لَهُ	مَالِ	»	٣ : ١٩٠	فَلَا يَنْفَعُ وَسَلَامِ	»	٢٤ : ١٥٨	»
أَنَا الَّذِي	بِالْمَنْصُلِ	»	٢ : ١٩٢	فَلَا وَضَعْتُ بِغْلَامِ	»	١٤ : ١٥٩	»
وَيَنْحَ عَمْرُو	كَمَلْ	رمل	٩ : ٧٣	نَهَتْ وَهَيْثُمِ	»	٣ : ١٧١	»
أَبْعَدَ	الرَّحَالِ	سريع	١٤ : ٢٤	قَالَتْ لَيْسَ	بسيط	١٢ : ٢٤٩	»
تَمُرُّ	الْقِتَالِ	متقارب	٢ : ٨	قُلْتُ هَرَمُ	»	١٦ : ٢٥٠	»
( م )				أَلَا مَنْ الْحَكِيمِ	وافر	٩ : ٤٥	»
أَقْرَّ	قُدَمَا	طويل	٢ : ٣٥	تَامَ الْحَجَّ الثَّامِ	»	١٢ : ٨٣	»
أَبَى طَلَّلَ	مَتِيَّامَا	»	٤ : ٤٧	أَرَى لِأَيْلِي النَّمِيمِ	»	٨ : ٢١٤	»
نَهَيْتُ	مُجَرَّمَا	»	٧ : ١٧١	بَرَحَ فَيُعْلَمُ	كامل	٩ : ١٣٢	»
وَعَاوِي	الدَّامَا	»	١٤ : ٢١٢	عَبْدُ مَنْافِ تَوَمُ	»	٣ : ٢٤٢	»
وَنَحِيلُ	مُخْجِمُ	»	٩ : ٧٢	لَا نَخْرُجَنَّ مَغْنَمِ	»	١ : ٢	»
إِذَا مَا لَقَيْتُمْ	الْمِتَعَمَّمُ	»	٥ : ١٨٦	إِنْ كُنْتَ هَمَّامِ	»	١٢ : ٧٧	»
أَأْتَرُكَ	لَلثِيمِ	»	٨ : ٢٥٥	يَعْرَبَا بَنِي الْقُدَّامِ	»	١٤ : ٧٨	»
وَأَنْ لَحِينَمَا	قَدِيمُهَا	»	٥ : ٨١	ضَرَبُوا إِيَّاهِمْ	»	١٦ : ٧٨	»
عَفَّتْ	سَوَامُهَا	»	١٠ : ١١٣	شَدَّ وَشَامِ	»	٢٠ : ٧٨	»
وَالْحَدَّ	حَمَامُهَا	»	٢٤ : ١١٤	يَدِ الَّذِي مِنْ الْهَمِّ	»	١٣ : ١٠٨	»
لَمْ عَسْكَرُ	اِحْتِدَامُهَا	»	١٨ : ١١٥	كَرْبُ ذَوِ الْحَكَمِ	»	٨ : ١٢٦	»
وَأِنْ تَبَدُّ	حَسَامُهَا	»	٢٦ : ١١٥	فَاسْتَبَقْنِي عَنْ عِلْمِ	كامل	٨ : ١٢٨	»
تَرَكْتُ	وَأَرُومُهَا	»	١١ : ١٨٠	وَلَا بَقِيَتْ جِسْمِي	»	١ : ١٣٠	»
تَرَكْتُ	فَارُومُهَا	»	١١ : ١٨٢	يَدِ الَّذِي مِنْ الْهَمِّ	»	٥ : ١٣٢	»
بَسِيفِ امْرِئٍ	هُومُهَا	»	١٥ : ١٨٢	يَا زُفَرُ الْأَكْرَمِ	رجز	٧ : ٤١	»
أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ حِزَامِ	»	»	٨ : ١٥٨	أَنْتَ مَحْرَمِ	»	٢١ : ٤١	»



صدر البيت	كافيه	بحره	ص س	صدر البيت	كافيه	بحره	ص س
سائلوا	اللحم	رمل	٩ : ٩٣	ألا أبلغ	مكاني	وافر	٤ : ٥٧
لا تغفلني	القوم	سريع	١ : ٣	أحبك	الحيان	و	٤ : ١٢٩
يا دؤم	الدائم	و	١٢ : ٢٣٣	ما شأن عينك	الإنسان	كامل	١٦ : ٤٥
يا طول ليلى	الحرما	منسرح	٨ : ١٣٣	٢ : ٢٤٤			
(٥)							
لقد طار	عيونها	طويل	٣ : ٢٩	بخلت	ما يجليني	و	١ : ٢٠٠
لعمرك	مضطحيان	و	٣ : ١٤٣	إن البلاء	ورجيم ظنون	و	١٢ : ٢٠٠
خليلى	وانتظرائي	و	٨ : ١٥٥	أقسمت	قروني	و	٩ : ٢٠١
فيا واهشي	ثم دعاني	و	١٣ : ١٥٦	ومنحتني	طيف جنون	و	١٦ : ٢٠٢
ومن لو أراه	لكفاني	و	١٥ : ١٥٦	قرب	واللين	و	٢٠ : ٢٠٢
فيا جذا	ولساني	و	١٧ : ١٥٦	كففتنا	إخوان	مزج	٢ : ٩١
فان كان حقاً	فكلاني	و	٢٢ : ١٥٦	ألا إن قلبي	الخرينا	مقارب	٩ : ٥
(٥)							
إذا رام	جدلان	و	٧ : ١٥٧	شجاً	السنة	وافر	٢ : ٢٣٣
وعينان	تكفان	و	٩ : ١٦٠	أتوعدني	من هجأها	و	١٥ : ٢٤٦
جعلت	شفياني	و	٣ : ١٦٢	نقسم	الحلقه	رجز	١٣ : ٦٣
كان قطاة	الخفقان	و	٤ : ١٦٣	حلفت	الحلقه	منسرح	٢٠ و ٦ : ٧٩
أفي كل يوم	غرقان	و	١٢ : ١٦٥	ألا من ينادي	سواه	مقارب	٨ : ١٠٥
إن كنت	شييانا	بسيط	٦ : ٧٥	لعمرك	قواه	و	٩ : ١٠٦
يا صاحبي	السنين	و	٨ : ١٣٧	(٥)			
ثم ارفعا	ظعن	و	٢١ : ١٣٧	بي اليأس	مايياً	طويل	٦ : ١٦١
هل أبعطن	والعطن	و	٩ : ١٤١	أعالي	البواليا	و	٢ : ١٦٧
صبحانهم	طحونا	وافر	١٧ : ٣٥	فما بيضة	متجافياً	و	١٧ : ١٦٧
بقرتنا	جنيئنا	و	٣ : ٣٩	أعالي	شفائياً	و	٦ : ١٦٨
				طلبت الهوى	ما كفانيا	و	٣ : ٢١٨

## فهرس أنصاف الأبيات

مرتبة حسب أوائل كلماتها

(أ)

٢ : ١١	أُمُّ نُهَيْتِكَ اِرْفَعِي الطَّرْفَ صَاعِدًا
٢٣ : ١٨٣	إِذَا تَحَدَّثَ عَنْ نَقْضِي وَإِمْرَارِي
٢٥ : ١٠٣	إِذَا تَحَرَّدَ لَا تَحَالَ وَلَا يَتَخَلَّ
٥ : ٢٢١	أَرْوَاحَ مَوْدَعِ أُمِّ بُكُورِ
١٣ : ١١٧	أَضْرَ بِهَا طَوْلُ الْمَنْصَةِ وَالزَّجْرِ
٨ : ٢٨	أَقْدَمُ صِدَامُ لَنَّهُ ابْنُ بَحْدَلِ
٢١ : ١٠٥	إِلَّا الْعِقَابَ وَإِلَّا الْأَوْبَ وَالسَّبْلَ
٣ : ٢٢١	أَمِينَ الْبَنُونِ وَرَبِّهَا تَوَجَّعُ
١٧ : ١٧٥	أَمِيطُ الْأَذَى عَنْهُ وَلَا يَتَأَمَّلُ
٢ : ٩٢	إِنَّا كَذَلِكَ نَكْدِينُ النَّاسَ بِالذِّينِ
٢ : ٤٧	إِنَّا مُحِبُّوكَ فَاسْلَمْ أَبَتَا الطَّلَلُ
٢٥ : ١٣٠	أَوْ كَانَ لِي غَنًا تَذَكَّرَكُم

(ب)

١٧ : ١٦١	بَيْيَ السُّلِّ أَوْ دَاءُ الْهَيَامِ أَصَابَنِي
١٥ : ١٦١	بَيْيَ الْيَاسِ أَوْ دَاءُ الْهَيَامِ شَرِبْتُهُ

(٥)

تركنتُ ابن هبّارٍ ورأى مجدلاً ١٨٢ : ١٢

(ج)

جواعل في البرى قصبا خدالا ٩٠ : ١٠

(د)

دارى وليس كذا أنحو الحلم ١٣٠ : ١٣

(و)

رُمحٌ لنا كان لم يُقتل تنوءُ به ١٠٥ : ١٥

(ف)

فاستيقنى أن قد كلفتُ بكم ١٢٧ : ٣

فأعلّمهُ في صنعةِ الودّ أننى ١٧٥ : ١٤

فأغلبه في صنعةِ الودّ أننى ١٧٥ : ١٥

فغضّ الطرفَ إنك من نُميرٍ ٢٠٩ : ١٥٦

(ق)

فِفًا نَبَّكَ من ذكرى حبيبٍ ومزلٍ ٤٦ : ١١

قِنى قبلَ التفرّقِ يا ضياعاً ٣٣ : ١٨

(ك)

كعنقه الفرزدق حين شأبا ٢١١ : ٨

(ل)

لأن تعلم الأنباء والعلم والى ٥٨ : ١٢

ليس يعمل كبير لا شباب له ١٠٠ : ٥

## (م)

مَنْ كَانَ مِنْ أَخَوَاتِي بَاكِياً أَبَدًا ١٦٤ : ٣

## (هـ)

هَذَا قَتِيلُ الْحُبِّ لَا عَقْلٌ وَلَا قَوْدٌ ١٦٦ : ٨

## (و)

وَأَتَّبَعْتُهُ فَيْكُمْ إِذَا كَانَ حَقُّهُمْ ١٦٨ : ٢٠

وَأَنْصَاءٍ أَنْخَنَ إِلَى سَعِيدٍ ٢٠٦ : ١٨

وَنَحِيلٍ تُبَارِي الرِّيحَ لِلطَّعْنِ شَارِفًا ٧٢ : ٣٠

وَعَرَفْتُ مِنْ حَقٍّ وَرَاعٍ عَوَازِلِي ١٢٠ : ١٥

وَعَنْ قَاعٍ مَوْحُوشٍ وَزَدْنَا عَلَى الْبُعْدِ ١٤٠ : ٢٣

وَلَا فَرِحْتُ مِنْ بَعْدِهِ بِسَلَامٍ ١٥٩ : ١٢

وَلَا الْمَاءَ ، إِنَّ الْمَاءَ لِلْقَوْدِ وَاصِلٌ ٥٨ : ٢٣

وَمِنْ سِيرِهَا الْعَنْقُ الْمُسْبِطُ ٨ : ١١

وَنَحْنُ عَلَى أَثْبَاجٍ سَاهِمَةٍ جُرُودٍ ١٤٠ : ١٨

## (ي)

يَا هَلْ تَرَاءَى بِأَعْلَى عَاسِمٍ ظَنُّ ١٧٦ : ٢٣

يَرْمِي فَلَا تَشْوِيكَ رَمِيَّتُهُ ١٣٠ : ٢١

يَلْبَسُ الْجَيْشُ بِالْجِيُوشِ وَيَسْتَقِي ١٥ : ١٦

يُلْدَغُهَا بِالْكَفِّ كَفَّ طَيِّبٍ ١٥٥ : ١٣

## فهرس أيام العرب

يوم دهمان ٢٨ : ١٠ ، ٢٩ : ١٨	يوم الاكليل ٢٤ : ٨ و ١٠
يوم ذى المجرم ٥٣ : ١٢	حرب بكر وتغلب ٩٣ : ٦ و ٧
يوم الصفقة ٦٢ : ٩	عام الجماعة ١١٣ : ٣
يوم الغدوان ٥٣ : ١٢	غزوة زرنج ١٤ : ٥
يوم الغوير ٢٤ : ١٦ و ١٧	وقعة بدر ٧٦ : ٥
يوم الفرس ٢٤ : ٧ و ٨	وقعة ذى قار ٥١ - ٨١ ، ٧٦ : ٥
يوم قراقر ٥٣ : ١١	يوم البطحاء ( بطحاء ذى قار ) ٥٣ : ١٢
يوم كابة ٢٤ : ١٦	يوم التحالق ٩٣ : ٨ و ٩ و ٢٣ ، ٩٤ : ٨
يوم المرج ٢٩ : ١٧	يوم ثنية قضة ٩٣ : ٢١
يوم المصيح ٢٤ : ٧	يوم الجبايات ٥٣ : ٩
يوم الهبل ٢٤ : ١٦	يوم خفير ٢٤ : ٧
يوم هرج ٢٩ : ١٨	يوم الحنو ( حنو ذى قار ) ٥٣ : ٩
	يوم خيبر ٢٤ : ٢٠

## فهرس الأمثال

مثل عروة العكم ٦٩ : ٢	أذل من فقع بقاع ١١١ : ١١ و ٢٥
المنية ولا الدنيا ٧٠ : ١	الحنر لا يدفع القدر ٧٠ : ١
	لا يعد فى غيرها ولا نغيرها ١١٢ : ١

## فهرس الكتب الواردة فى المتن

كتاب لمحمد بن داود بن الجراح ( نسخ منه )	كتاب أبى سعد العدوى ( نسخ عنه صاحب
صاحب الأغاني ١٦٩ : ٨	الأغاني ) ٢٣٨ : ٦
كتاب محمد بن عبد الله الحزنبلى ٢٢٠ : ٢	كتاب أبى سعيد السكرى ١١٦ : ٥
٢٢٣ : ١٥ ، ٢٣١ : ٧	كتاب أحمد بن الحارث الخراز ٤٧ : ٦
	أخبار القتال الكلابى ) ١٨١ : ١ و ٢

## فهرس مراجع التحقيق

- ١٨ ، ١٤٧ : ١٥ و ١٨ و ١٩ و ٢٢ و ٢٥ و  
 ٢٦ ، ١٤٨ : ١٢ و ١٣ و ١٦ و ٢٠ و ٢٣ ،  
 ١٤٩ : ١٠ - ١٣ و ١٥ - ١٩ و ٢٢ ،  
 ١٥٠ : ١٨ - ٢٢ و ٢٣ و ٢٥ ، ١٥١ :  
 ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٧ و ٢١ و ٢٥ ، ١٢٥ :  
 ١٩ و ٢١ و ٢٢ ، ١٥٣ : ٢١ و ٢٦ و ١٩  
 و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦ ، ١٥٤ : ١٩ و ١١  
 و ١٥ و ٢٢ و ٢٣ ، ١٥٥ : ١٠ و ١٤ ،  
 ١٥٦ : ١١ ، ١٥٧ : ١٤ و ١٨ و ١٩ ، ١٥٨ :  
 ١١ و ١٢ ، ١٦٥ : ٢٠ و ٢٢ ، ١٦٦ : ١٤  
 و ١٥ ، ١٦٨ : ٧ ، ١٦٩ : ١٢ ، ١٧٠ :  
 ١٦ و ١٩ و ٢١ و ٢٣ ، ٧١١ : ١٤ - ١٦  
 و ١٧ ، ١٧٢ : ١٢ و ١٤ و ١٦ - ١٨ و ٢٠ ،  
 ١٧٣ : ١٦ و ٢٢ ، ١٢٤ : ١٣ و ١٥ و ١٨  
 و ٢٢ ، ١٧٥ : ٢٠ ، ١٩٦ : ١٩ ، ١٩٧ :  
 ٤ و ٢٤ ، ٢١٩ : ١٠ ، ٢٢٠ : ١٩ ، ٢١ :  
 ٢٠ ، ٢٢٤ : ٢٢ ، ٢٢٥ : ١٩ و ٢١ ،  
 ٢٤٤ : ٥ ، ٢٤٥ : ١٩ ، ٢٤٩ : ٢٢ ، ٢٥٢ :  
 ٢١ ، ٢٥٣ : ١٩  
 تزيين الأسواق ( المطبعة الأزهرية ) ١٥٧ : ٢٣ ،  
 ١٥٨ : ١٤  
 الخزانة : ( طبع بولاق ) ٢٧ : ١٤ ، ٢٢ : ١٧ ،  
 ٤٧ : ١٦  
 خلق الانسان : ٩٦ : ١٤ ( طبع الكويت )  
 ديوان الأعشى : ٧٨ : ٢٠ ، ٧٩ : ١٩ ، ٨٠ :  
 ٩ - ٢٣ ، ٨١ : ١٠ و ١١ ( المطبعة النموذجية )  
 ديوان الراعي ( طبع العراق ) : ٣٤ : ٢٥  
 ديوان سحيم : ١٦٧ : ١٩  
 ديوان السماخ : ٥٥ : ١٤ ( طبع دار المعارف )  
 ديوان عروة بن حزام : ١٥٤ : ٢٨ ، ١٥٥ :  
 ٩ و ١١ و ١٥ و ١٧ و ٢٥ و ٢٧ ، ١٥٦ :  
 ١٢ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ ، ١٥٧ : ١٥ و ٢٣ ،  
 ١٥٨ : ١٣ و ١٩ و ٢٢ و ٢٣ ، ١٦٠ : ١٢  
 و ١٣ و ٢٥  
 ديوان القطامي ( طبع بيروت ) ١٦ : ٦ و ٧ و ١٧ :  
 ١٥ ، ١٨ : ١٢ و ١٧ و ١٨ و ٢١ و ٢٥ ، ١٩ :  
 الاشتقاق ( طبع الخالكي ) ٤٦ : ١٨ ، ٥٥ :  
 ٢٠ و ٢٤ ، ٥٦ : ٢ ، ٥٧ : ٢٢ ، ٦٢ :  
 ١٦ ، ٦٣ : ٢١ ، ٦٦ : ٢٣ ، ٦٧ : ١٥ ،  
 ٧١ : ٢٧ ، ٧٢ : ٢٤ ، ٧٧ : ١٣ ، ٨٣ :  
 ١٣ و ١٤ ، ٩٣ : ١٣ و ١٥ ، ٩٥ : ٢٣ ،  
 ٩٦ : ١٤  
 الاصابة ( طبع التجارية ) ١٠ : ١٣  
 الاعلام ( مطبعة كوستا ) ٦٦ : ١٥  
 الأغاني ( نشرة الساسي ) ٨ : ١٨  
 الأغاني ط . دار الكتب ج ١١ - ٢١ ، ٤٧ :  
 ١٧ و ١٨ و ٢٠ ، ٤٨ : ٢٣  
 الأمالي ١٢٢ : ١٩ ( ط دار الكتب )  
 تاج العروس ٥٨ : ١٦ ، ١٢٩ : ١٢ ( ط القاهرة )  
 تاريخ الطبري ٥٣ : ١٣ و ١٧ ، ٧١ : ١٣ ،  
 ٧٢ : ١٦ ، ٧٧ : ١٤ و ١٦ و ٢١ و ٢٤ ،  
 ٧٨ : ٩ و ١٣ و ١٨ و ١٩  
 تنقيف اللسان لابن مكي الصقلي ( طبع المجلس  
 الاسلامي ) ٩ : ١٠ ، ١٢٢ : ٢٠  
 تجريد الأغاني ( طبع مطبعة بنك مصر )  
 ٥ : ١٤ ، ٩ : ١٤ و ١٦ ، ١٠ : ١٥  
 و ١٨ و ٢١ و ٢٢ ، ١١ : ١٧ و ٢٠ ،  
 ١٣ : ١٨ و ١٩ ، ١٤ : ١٨ و ٢٤ و ٥ ،  
 ١٧ : ١٧ ، ١٩ : ٢٠ و ٢٢ و ٢٤ ، ٢٠ :  
 ٢٤ ، ٢١ : ١٥ و ١٨ و ٢٠ و ٢٤ ، ٢٠ :  
 ٢٤ ، ٢١ : ١٥ و ١٨ و ٢٠ و ٢٤ ، ٢١ :  
 ١٨ ، ٥١ : ٢٣ ، ٥٣ : ٢٠ ، ٥٩ :  
 و ٢٢ و ٢٣ ، ٦٨ : ١٣ ، ٧٢ : ٢١ و ٢٦ ،  
 ٧٣ : ٢٠ و ٢٣ ، ٧٤ : ١٨ ، ٧٥ : ١٨ و ١٩ ،  
 ٧٦ : ١٧ ، ٧٧ : ١٣ و ١٩ ، ٨٣ : ١٣ ،  
 ٩١ : ١٦ و ١٨ و ٢٠ ، ٩٣ : ١٢ و ١٣  
 و ١٥ و ٢٠ ، ١١٠ : ١٧ و ١٨ و ٢١ ،  
 ١١١ : ١٦ و ١٩ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ ، ١١٣ :  
 ١٣ و ١٤ و ١٧ و ٢٢ ، ١١٤ : ١٩ و ٢١  
 و ٢٦ ، ١٢٠ : ١٥ ، ١٣٥ : ١٢ و ١٣ و ١٧ ،  
 ١٣٦ : ١٣ و ٢٠ ، ١٣٩ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣ ،  
 ١٤٠ : ١٥ ، ١٤٣ : ٢٤ ، ١٤٦ : ١٥ و ٢٠

٩ و ١٠ و ٢٠ : ١٤٣ ، ١٢ و ١٧ و ٢١ ،  
١٥٠ : ١٥٤ : ١٨ و ٢٤ ، ١٥٥ : ٩ ،  
١٥٨ : ٢٢ ، ١٥٩ : ١١ و ٢٢ ، ١٦٠ :  
٢٥ ، ١٦١ : ١٤ ، ١٦٣ : ٢٣ ،  
الصحاح للجوهري ( دار الكتاب العربي ) : ٢٠ ،  
٢٥ ، ٤٧ : ٢٢ ، ٩٩ : ١١

عيون الأخبار ( ط دار الكتب ) : ١٠٦ : ١٣  
الفاخر للمفضل بن سلمة : ٥٢ : ١٠ ( هيئة الكتاب )  
قوات الوفيات ( المكتبة التجارية ) : ١٥٧ : ٢٣ ،  
١٥٨ : ١٥

اللسان : ١٥ : ١٢ و ١٣ و ١٥ و ١٦ و ١٨ ،  
٣٤ : ١٧ و ٢١ ، ٣٥ : ١٨ ، ٤٠ : ٢٧ ،  
٤٣ : ١٦ و ١٧ ، ٥٧ : ١٧ ، ٦٣ : ١٢ ،  
٧٨ : ١١ و ٢٢ ، ٧٩ : ١٩ ، ٩٠ : ١١ ،  
٩٣ : ١٤ ، ٩٤ : ١٦ و ٢٢ ، ٩٥ : ٢٥ ،  
٩٦ : ١٤ و ١٦ ، ١٠٣ : ٢٤ ، ١١٩ : ١٦ ،  
١٢٠ : ١٢ و ١٤٣ : ١٦ و ١٧ و ٢١ ،  
١٨٢ : ٢١ و ٢٣ ، ٢١٩ : ١٢

مختار الأغاني ( مطبعة بنك مصر ) : ٥ : ١٤ ، ٩ ،  
١٤ و ١٦ ، ١٠ : ١٩ ، ١١ : ١٩ و ٢١ و ٢٢ ،  
١٢ : ١٦ ، ١٣ : ١٥ - ١٩ و ٢٢ ، ١٤ : ١٨ ،  
١٩ و ٢٢ ، ١٥ : ٨ ، ١٧ : ٢٠ ، ١٨ :  
١٥ و ١٨ و ١٩ ، ٢٣ : ١٥ : ٢٣ و ١٦ و ٢٤ ،  
٢١ : ١٤ - ١٦ و ٢٠ ، ٥٣ : ١٩ و ٢٣ ،  
و ٢٤ ، ٥٤ : ١٥ و ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ ، ٥٥ :  
١٦ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٦ ، ٥٧ : ١٢ ، ٥٩ :  
٢٢ و ٢٥ ، ٦٠ : ١٣ و ١٧ و ١٨ و ٢١ ،  
و ٢٥ و ٢٦ ، ٦١ : ١٤ و ١٦ و ١٧ و ٢١ ،  
و ٢٥ ، ٦٢ : ١١ و ١٤ و ١٨ ، ٦٤ :  
١٣ - ١٥ ، ٦٦ : ١٩ ، ٦٧ : ٢٤ ، ٦٨ :  
١٢ و ١٦ و ٢١ - ٢٣ و ٢٤ ، ٦٩ : ١٠ ،  
و ١٣ و ١٥ ، ٧٠ : ١٢ - ١٥ و ٢٣ ، ٧١ :  
١٣ و ١٥ و ١٩ و ٢١ و ٢٥ ، ٧٤ : ٢٢ ،  
و ٢٣ ، ٧٥ : ١٦ و ٢٠ و ٢١ و ٢٣ و ٢٤ ،  
٧٦ : ٢٣ و ٢٤ ، ٧٧ : ١٨ و ٢٢ ، ١١٠ :  
١٠ و ١٢ و ١٥ و ١٩ و ٢٢ ، ١١٢ : ٢٣ ،  
و ٢٤ ، ١١٣ : ١٢ - ١٧ ، ١٢٢ : ٢٤ و ٢٦ ،  
١١٦ : ١٥ و ١٦ و ٢٠ - ٢٢ ، ١٧١ : ١٤ ،  
و ١٦ و ١٨ و ٢٣ و ٢٥ ، ١١٨ : ٢٣ ،  
١٢١ : ١٣ ، ١٢٢ : ١٥ و ١٨ ، ١٢٣ :

١٥ و ١٩ ، ٢٠ : ١٣ و ٢٤ ، ٢١ : ١٧ و ٢٢ ، ٤٠ :  
٩ و ١١ و ١٦ و ٢٥ ، ٤١ : ١٥ و ١٩ ،  
و ٢٥ ، ٤٢ : ١٢ و ١٧ - ١٩ ، ٤٣ : ١٥ ،  
و ١٩ و ٢١ و ٢٢ و ٢٤ ، ٤٤ : ١٣ و ١٥ ،  
٤٥ : ٢٣ و ٢٦ و ٢٧ ، ٤٦ : ٢١ ، ٤٨ :  
٢٠ ، ٤٩ : ٩ و ١٣ و ١٤ - ١٨ و ٢٣ ،  
٥٠ : ١٣ - ١٥

ديوان كثير ( طبع بيروت ) : ٢١ : ١٣  
ديوان مجنون ليلى ( مكتبة مصر ) : ١٢٣ : ٩ ،  
١٢٤ : ١٠ و ٢١ و ٢٤  
سمط اللالي : ٩ : ١٢ ، ١٢٢ : ١٩ ( لجنة التأليف  
والترجمة )

شرح أشعار الهذليين ( مكتبة العروبة ) : ٤ : ١٢ ، ٥ :  
١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٦ : ١٣ و ١٨ و ٢٠ - ٢٢ ،  
٧ : ١٢ - ١٤ ، ٨ : ١٣ و ١٤ ، ١٠ : ١٠ ،  
١٤ و ١٦ ، ١٣ : ١٠ ، ١٧ : ١٠ ، ١٥ - ٢٥ ،  
١٠ : ٩ - ٢٦ ، ١٠ : ١١ و ١٤ ، ١٠ : ١٠ ،  
١٣ : ١١ ، ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ٢٢ : ١١٣ ،  
و ٢٤ ، ١١٤ : ١٠ و ١٢ و ١٣ و ١٨ و ١٩ ،  
و ٢١ و ٢٣ ، ١١٥ : ٩ و ١٣ و ١٧ و ٢١ ،  
و ٢٥ ، ١١٦ : ١٢ و ١٤ و ٢٤ ، ١١٧ :  
١٢ و ١٦ و ٢٠ و ٢١ و ٢٤ و ٢٦ ، ١١٨ :  
١٥ و ١٨ و ١٩ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٤ ، ١١٩ :  
١١١ و ١٤ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٥ ، ١٢٠ :  
١٤ و ٢٤ ، ١٢١ : ٢٠ - ٢٢ ، ١٢٢ : ١٦ ،  
و ٢٣ ، ١٢٣ : ٨ و ١٠ و ١١ و ١٧ و ٢٢ ،  
و ٢٥ ، ١٢٤ : ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ ،  
و ٢٣ ، ١٢٦ : ١٩ ، ١٢٩ : ٢٥ ، ١٣٠ :  
١٢ و ١٦ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٦ ،  
١١٨ : ١٥ و ١٩ و ٢٣ و ٢٤ ، ١١٩ : ١١ ،  
و ١٤ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٥ ، ١٢٠ : ١٤ ،  
و ٢٤ ، ١٢١ : ٢٠ - ٢٢ ، ١٢٢ : ١٦ ،  
و ٢٣ ، ١٢٣ : ٨ و ١٠ و ١١ و ١٧ و ٢٢ ،  
و ٢٥ ، ١٢٤ : ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ ،  
و ٢٣ ، ١٢٦ : ١٩ ، ١٩٧ : ١٧ و ١٩ ،  
١٩٩ : ١٨ ، ٢٠٠ : ١٣ - ٢٠ ، ٢٠١ :  
١٤ و ١٩ ، ٢٠٢ : ١١ - ٢٥

شرح الحماسة للمزوقي ( لجنة التأليف والتأليف ) :  
٩٣ : ١٣ و ١٤ ، ٩٦ : ١٥  
الشعر والشعراء ( مكتبة الحلبي ) : ١٦ : ١٨ ، ٦ :  
١٦ : ١٧ و ١٩ ، ٤٣ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣ ، ١٢٣ :

١٨٧ : ٢١ و ٢٣ ، ١٨٨ : ٢٤ ، ١٨٩ : ١٩ ١٥ و ١٦ ، ١٩١ : ٢٠ ، ١٩٦ : ١٨ و ١٩ مغنى اللبيب ( الحلبي ) ٢١ : ٢٣ المخار ( مطبعة بنك مصر ) ٢٠٠ : ١٩ ، ٢٢١ . ٢٠ ، ٢٢٢ : ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ ، ٢٢٣ : ١٨ و ٢٠ و ٢٢ ، ٢٢٤ : ١٦ و ١٩ ، ٢٢٥ : ١٧ ، ٢٢٧ : ١٨ و ٢٠ و ٢١ ، ٢٢٨ : ١٦ و ١٨ و ٢٠ ، ٢٣٢ : ١٨ و ٢٠ ، ٢٣٧ : ١٨ و ٢١ ، ٢٣٨ : ١٨ ، ٢٣٩ : ٢١ ، ٢٤٠ : ١٠ - ٢٣ ، ٢٤١ : ١٨ ، ٢٤٢ : ١٣ ، ٢٤٥ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ٢٤٩ : ١٦ و ١٧ و ٢٠ و ٢٣ ، ٢٥٦ : ٢٠ معجم البلدان : ١٥ : ٢٠ ، ١٨ : ٢٣ و ٢٤ ، ٢٢ : ١٤ و ٢٠ ، ٢٣ : ١٩ ، ٦٢ : ١٢ و ١٤ ، ١٣٥ : ١٢ و ١٦ ، ١٣٦ : ٢١ ، ١٣٧ : ٢٠ ، ١٣٨ : ١٤ ، ١٤٠ : ٢١ و ٢٢ ، ٢٠٩ : ٢٥ ، ٢٣٨ : ٢١ معجم البكري ٦٦ : ١٧ ( لجنة التأليف والترجمة ) معجم الشعراء للمرزباني ( مكتبة الحلبي ) ٥٨ : ١٢	١٨ و ١٩ ، ١٢٤ : ١٥ و ٢٣ ، ١٣٦ : ١٣ و ١٧ ، ١٣٧ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٣٨ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ١٤١ : ١٦ - ٢٤ ، ١٤٦ : ٢٤ و ٢٥ ، ١٤٧ : ١٤ و ١٦ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ ، ١٤٨ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ٢٠ - ٢٣ و ٢٦ ، ١٤٩ : ١٠ و ١١ و ١٣ - ١٥ و ١٨ و ٢٢ و ٢٤ - ٢٨ ، ١٥٠ : ١٥ - ١٨ و ٢١ و ٢٢ ، ٢٥ ، ١٥٠ : ١١ و ١٨ ، ١٥٢ : ١٦ و ١٧ و ١٩ و ٢١ و ٢٤ ، ١٥٣ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ٢٠ و ٢٤ و ٢٥ ، ١٥٤ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ١٩ و ٢٠ و ٢٢ ، ١٥٥ : ١٤ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦ ، ١٥٦ : ٩ ، ١٥٧ : ١٥ ، ١٥٨ : ١٣ و ١٦ ، ١٥٩ : ١٥ و ١٩ ، ١٦٠ : ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ ، ١٦١ : ٢١ ، ١٦٢ : ١٨ ، ١٦٤ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ١٦٦ : ١٢ و ١٤ ، ١٥ ، ١٦٩ : ١٢ - ١٦ ، ١٧٠ : ١٩ ، ١٧١ : ١٣ و ١٧ و ١٨ ، ١٧٢ : ١٩ و ١١ و ١٣ و ١٤ و ١٨ و ١٩ ، ١٧٣ : ١٩ و ٢١ و ٢٣ ، ١٧٤ : ١٢ و ١٤ و ١٦ و ٢٢ و ٢٤ ، ١٧٥ : ٢٤ ، ١٧٨ : ١٩ و ٢٠ ، ١٨١ : ٢١ و ٢٢ ، ١٨٢ : ٣ ، ١٨٥ : ٢٢ ،
---	---

مطبع الهيئة المصرية العامة للكتاب









